



سَيَّاطُنَةُ عَمَّانَ  
وَمِنَازَةُ الْبَرَاءَةِ وَالثَّقَافَةِ



# المخطوطات العربية العثمانية

المخطوطات في دار المخطوطات بوزارة التراث والثقافة



سلطان بن مبارك بن حمد الشيباني محمد بن عامر بن سيف العيسري







ISBN 978-99969-0-461-5



9 789996 904615











المخطوطات العربية  
في دار المخطوطات

بمبادرة وزارة التراث والثقافة









سُلْطَنَةُ عُومَانِ  
وَنَزَارَةُ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَالثَّقَافَةِ

# الخطوط العريضة

المُحْفُوظَاتُ فِي دَارِ الْخَطِّ طَارَتْ  
بِوِزَارَةِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَالثَّقَافَةِ

مُحَمَّدُ بْنُ عَامِرِ بْنِ سَيْفِ الْعَيْسِرِيِّ

سُلْطَانُ بْنُ مَبَارَكِ بْنِ عَبْدِ الشَّيْبَانِيِّ



(ح) وزارة التراث والثقافة، مسقط، سلطنة عُمان.

الطبعة الأولى: ١٤٣٦ هـ (٢٠١٥ م)

رقم الإيداع المحلي: ٢٠١٤/٥٦٧

رقم الإيداع الدولي ISBN: ٩٧٨-٩٩٩٦٩-٠-٤٦١-٥

الناشر: وزارة التراث والثقافة

ص.ب: ٦٦٨، الرمز البريدي: ١١٣

هاتف: ٠٠٩٦٨٢٤٦٤١٣٢٥

فاكس: ٠٠٩٦٨٢٤٦٤١٣٣١

[www.mhc.gov.om](http://www.mhc.gov.om)

[info@mhc.gov.om](mailto:info@mhc.gov.om)

جميع حقوق الطبع والنشر والتوزيع محفوظة، لا يجوز نسخ أو استعمال أي جزء من هذا الكتاب في أي شكل من الأشكال أو بأية وسيلة من الوسائل - سواء التصويرية أو الالكترونية، بما في ذلك النسخ الفوتوغرافي أو سواه وحفظ المعلومات واسترجاعها - إلا بإذن خطي من الناشر.







رغم المحن التي عصفت بالتراث العماني المخطوط من وقائع وجوائح نقل المؤرخون بعض أخبارها وغاب البعض الآخر، غير أن ما وصل إلينا يعد إرثاً إنسانياً ورصيداً فكرياً من القيمة بمكان. وتحتفظ عمان اليوم بعشرات الآلاف من مخطوطات التراث الإسلامي عامة والعُماني خاصة، ورغم أن تراث علوم الشريعة الإسلامية يحتل المساحة الأكبر من خارطة تراثنا الفكري، غير أن لفروع المعرفة الأخرى حضوراً كالعلوم الإنسانية شأن اللغة والأدب والتاريخ والفلسفة والمنطق، والعلوم التطبيقية كالطب والفلك وعلوم البحار وغيرها.

ومنذ فجر نهضة عمان الحديثة جاءت العناية بالتراث المخطوط بإنشاء هيئة جمع المخطوطات العمانية ثم إنشاء وزارة التراث القومي بالمرسوم السلطاني ٧٦/١٢ بتاريخ ١٠ ربيع الثاني ١٣٩٦هـ، الموافق ١٠ إبريل ١٩٧٦م، ثم صدور قانون المخطوطات بالمرسوم السلطاني ٧٧/٧٠ ثم إنشاء دار المخطوطات التي تأسست عام ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م لتحتضن أكبر مجموعة من المخطوطات في عمان تحت سقف واحد، تصل إلى نحو خمسة آلاف مجلد، وأضعاف هذا العدد من العنوانات. ولما كانت دار المخطوطات تحتضن نواذر من التراث الفكري العماني تنطبق عليها معايير الندرة المعتبرة في علم المخطوطات وعند المشتغلين بالتراث، كان من الأهمية بمكان التعريف بهذه النواذر وإبرازها لتنقل للعالم صورة عن القيمة العلمية والمعنوية للتراث الفكري العماني ولتكشف عن صفحة من سِفْرِ الحضارة العمانية.

من هنا جاء هذا الكتاب لتشتمل مادته على تسعة فصول، سعينا من خلالها إلى نقل صورة عن نماذج من نواذر المخطوطات العمانية وفقاً لمعايير الندرة التي جاءت في عنوان كل فصل. ولم يكن الاقتصار على المخطوطات العمانية تأليفاً أو نسخاً من قبيل إقصاء النفائس الأخرى من التراث الإسلامي التي تحتفظ بها دار المخطوطات، بل من قبيل تبيان خصوصية التراث الفكري العماني، ومحاولة سد بعض الثغرة الحاصلة جراء غيابه في الأوساط العلمية قياساً بعموم التراث الإسلامي. وقد تناولنا في الفصل الأول نواذر مخطوطات المصحف الشريف التي خطتها أقلام النساخ العمانيين والتي يأتي في طليعتها «مصحف القراءات السبع» بخط عبدالله بن بشير الحضرمي الصحاري (ق ٢هـ).



أما الفصل الثاني فقد جاء بنماذج من المخطوطات الموقعة، وهي التي كتبها مؤلفوها أو التي عليها توقيعات العلماء على كتبهم أو كتب غيرهم بإجازتها أو التعليق عليها أو تصحيحها، ومن تلك النماذج كتاب «خزانة الأخيار في بيوعات الخيار» لعبدالله بن محمد الخراسيني (ق ٢هـ)، و«النور المستبين في إيضاح الحجج والبراهين» لعبدالله بن بشير الحضرمي (ق ٢هـ)، و«مسكة المساك الموقع الأسماء في شرك الاشتراك»؛ للأديب والمؤرخ حميد بن محمد بن زريق النخلي (ق ٣هـ)، وغيرها.



وفي الفصل الثالث الحديث عن مخطوطات المجاميع النادرة وهي المجلدات التي تخوي مواداً متنوعة، قد تتحد في موضوعها وقد تفترق، وقد تتشابه في خطوطها وبيانات نسخها وقد تختلف، وهي من الأهمية بمكان، إذ تضم بين دفتيها أحياناً نصوصاً مجهولة غير مكتشفة. ومن أقدم تلك المجاميع مجموع عتيق نُسخ قبل القرن العاشر الهجري يشتمل على مواد في فنون مختلفة، ومجاميع أدبية وفقهية أخرى.



ثم يأتي الفصل الرابع بنماذج من أقدم المخطوطات العمانية التي تحتفظ بها دار المخطوطات، وفي طليعتها أقدم مخطوط عماني مما تم الكشف عنه حتى الآن، وهو مجموع في السير والجوابات منسوخ في القرن السادس الهجري سنة ٥٣١هـ، وكتاب الحل والإصابة لمحمد بن وصاف النزوي (ق ٦هـ) منسوخ سنة ٦٠٠هـ، وكتب مجاميع أخرى نسخت إبان تلك القرون حتى القرن العاشر الهجري.



# المقدمة

لم تكن مقولة «باص العلم بالمدينة، وفرخ في البصرة، وطار الى عمان» من قبيل المبالغة أو عبثية أفرزتها مُخيلة منذ حقبة التاريخ الغابر، بل ما برحت الشواهد

على الازدهار العلمي والفكري الذي شهدته الحضارة العمانية عبر تاريخها الطويل تتجلى يوماً بعد يوم مع الكشف عن المزيد من مكنونات تراثنا الفكري ونفض الغبار عن ذخائره ونفائسه.

ومنذ العصور الإسلامية الأولى ظهر التأليف عند العمانيين بظهور التابعي الجليل الإمام جابر بن زيد اليحمدي الأزدي العماني (ت ٩٣هـ) الذي حكى لنا التاريخ عن ديوانه الضخم، كما حدثنا التاريخ عن كتاب تلميذه ضمام بن السائب وعن كتاب الأمثال لصحار بن العباس العبدي وغيرها من بواكير التأليف العمانية.

وبازدهار المدارس العلمية في عمان عبر القرون المتعاقبة ظهرت أشكال متعددة من التأليف منها: «الجوابات والفتاوى» أو ما يُعرف بـ «كُتُب النِّوَازِل» ومنها «الجوامع الفقهية» و«الحواشي والتعليقات» و«المنظومات العلميّة» و«السِّير». ومن أشكال التأليف عند العُمانيّين أيضاً: كُتُب القراءات، وفضائل السُّور والآيات في جانب التفسير وعلوم القرآن. وكُتُب الرواية وشروحها في جانب الحديث وعلومه. وكُتُب المقالات، والمناظرات الكلامية في جانب العقيدة. والشُّرُوح، والمختصرات، والمتون النثرية في جانب الفقه وأصوله. والأَقَالِي، والمعاجم، والمراسلات والمطارحات الأدبية في جانب اللغة والأدب. وكُتُب الرحلات، والخَوَلِيَّات، والتراجم في جانب التاريخ. وكتب الوَصَفَات، والمُجَرَّبَات في جانب العلوم الطبيعية والرياضية. وكُتُب الحِكم والمواعظ والزهدِيَّات والنصائح في جانب الأخلاق والآداب.

ومنذ القرن الثالث الهجري ظهر «التأليف الموسوعي» في عمان فعُرف كتاب محمد بن محبوب بن الرحيل القرشي (ت ٢٦٠هـ) في سبعين جزءاً، وكتاب الخزانة لنجمله بشير بن محمد بن محبوب القرشي في سبعين جزءاً. ثم جاءت الموسوعات العلمية في القرون التالية امتداداً لهذا الشكل من التأليف، فجاء كتاب «الضياء» لسلمة بن مسلم العوتبي الصحاري (ق ٥هـ) في أربعة وعشرين جزءاً، وكتاب «الكفاية» لمحمد بن موسى الكندي في واحد وخمسين جزءاً، وكتاب «بيان الشرع» لمحمد بن إبراهيم الكندي (ت ٥٠٨هـ) في اثنين وسبعين جزءاً، وكتاب «المصنف» لأحمد بن عبدالله الكندي (ت ٥٥٧هـ) في واحد وأربعين جزءاً. ومن التأليف الموسوعية في القرون المتأخرة كتاب منهج الطالبين وبلاغ الراغبين» لخميس بن سعيد الشقصي (ق ١١هـ) في عشرين جزءاً، وكتاب «قاموس الشريعة» لجُمَيْل بن خميس السعدي (ق ١٣هـ) في تسعين جزءاً.



١. مُصَحَّفُ الْقِرَاءَاتِ السَّبْعِ ..... ١٨
٢. مُصَحَّفُ الْقِرَاءَاتِ السَّنَدِيِّ ..... ٢٠
٣. الْمُصَحَّفُ الْمُلَوَّن ..... ٢٢
٤. مَصْحَفُ الرِّيَامِيِّ ..... ٢٤
٥. مُصَحَّفُ الْحَارِثِيِّ ..... ٢٥
٦. مُصَحَّفُ الْوَالِيلِيِّ ..... ٢٦



الفصل الثاني

مخطوطات الموقعية

٧. خَزَانَةُ الْأَخْيَارِ فِي بَيُوعَاتِ الْخِيَارِ ..... ٣٠
٨. الْأَخْتِصَارُ مِنْ مَعَانِي الْأَثَارِ ..... ٣٢
٩. النُّورُ الْمُسْتَبِينُ فِي إِيضَاحِ الْحُجَجِ وَالْبَرَاهِينِ ..... ٣٤
١٠. الْأَقْلِيد ..... ٣٥
١١. التَّقْيِيدُ وَالْإِخْتِصَار ..... ٣٦
١٢. صِرَاطُ الْهَدَايَةِ ..... ٣٨
١٣. كَنْزُ الْأَدِيبِ وَسُلَافَةُ اللَّيْلِ ..... ٤٠
١٤. مَسْكَةُ الْمُسَاكِ ..... ٤١
١٥. سَلَكُ الْفَرِيدِ فِي مَدْحِ السَّيِّدِ الْحَمِيدِ ثَوْنِي بْنِ سَعِيدٍ ..... ٤٣
١٦. جَوَاهِرُ السُّلُوكِ فِي مَدَائِحِ الْمُلُوكِ ..... ٤٤
١٧. نَهْجُ الْحَقَائِقِ ..... ٤٦
١٨. الْكُنُوزُ الصَّمَدِيَّةُ فِي التَّوَسُّلِ بِالْمَعَاجِزِ الْمَحْمَدِيَّةِ ..... ٤٧
١٩. جَوَابُ الرِّسَالَةِ النَّسْطُورِيَّةِ ..... ٤٩
٢٠. النَّفْحَةُ الْعَبْهَرِيَّةُ بِشَرْحِ الْقَصِيدَةِ الْعَبِيرِيَّةِ ..... ٥١



الفصل الثالث

مخطوطات الجليل الناصرة

٢١. مَنُثَوْرَةٌ جَوَابَاتِ الْمَشَايِخِ ..... ٥٤
٢٢. الْمَجْمُوعُ الْمُنَوَّعُ رَقْم ٣٠٦٤ ..... ٥٥
٢٣. مَجْمُوعُ مَسَائِلَ وَرَسَائِلَ ..... ٥٧
٢٤. الْمَجْمُوعُ الْأَدَبِيُّ رَقْم ١٣٨٧ ..... ٥٨
٢٥. الْمَجْمُوعُ الْأَدَبِيُّ رَقْم ٢٤٦٩ ..... ٦٠



الفصل الرابع

مخطوطات

٢٦. مَجْمُوعٌ فِي السَّيْرِ وَالْجَوَابَاتِ: ..... ٦٤
٢٧. الْحَلُّ وَالْإِصَابَةُ ..... ٦٧
٢٨. الْجُزْءُ الْحَايِ وَالْعَشْرُونَ مِنْ كِتَابِ الضِّيَاءِ ..... ٦٨



٢٩. جامع أبي قحطان خالد بن قحطان الهجاري ..... ٧٠  
 ٣٠. مختصر أبي الحسن البسيوي ..... ٧٢  
 ٣١. الجزء الثالث والأربعون من كتاب بيان الشرع ..... ٧٤  
 ٣٢. الجزء الثاني من كتاب بيان الشرع ..... ٧٦  
 ٣٣. الإيضاح في الأحكام ..... ٧٧  
 ٣٤. الجزء الثاني من كتاب الضياء ..... ٧٨  
 ٣٥. الجزء السادس والعشرون من كتاب التاج: ..... ٨٠

الفصل الخامس



٣٦. التبصرة ..... ٨٤  
 ٣٧. جوابات أحمد بن مفرج البهلولي ..... ٨٦  
 ٣٨. الإيجاز ..... ٨٧  
 ٣٩. بدرة العلوم والعمل ..... ٨٨  
 ٤٠. حقائق الإيمان: ..... ٨٩  
 ٤١. الأنوار ..... ٩٠  
 ٤٢. خزانة العباد من جوابات أحمد بن ممداد ..... ٩١  
 ٤٣. منهاج الأبرار في بيع الخيار ..... ٩٢  
 ٤٤. منهج المریدين وبلاغ المقتصدين ..... ٩٣  
 ٤٥. لقط الآثار ..... ٩٤  
 ٤٦. مختصر الشرع الجامع للأصل والفرع ..... ٩٥  
 ٤٧. منثور الأشياخ ..... ٩٦  
 ٤٨. المنثور في العلم المأثور ..... ٩٨  
 ٤٩. إيضاح البيان وسلو الأحران ..... ٩٩  
 ٥٠. تذكرة الحكماء في الدعاوى والأحكام ..... ١٠٢  
 ٥١. بيان المشكل ..... ١٠٤  
 ٥٢. حل المشكلات ..... ١٠٥  
 ٥٣. كتاب الحوائج ..... ١٠٧  
 ٥٤. تنزيه الأبصار والأفكار في رحلة سلطان زنجبار ..... ١٠٨  
 ٥٥. ديوان اللواح ..... ١٠٩  
 ٥٦. ديوان الستالي ..... ١١١  
 ٥٧. مقصورة خلف بن سنان الغافري ..... ١١٣

الفصل السادس



٥٨. كتاب الاستقامة ..... ١١٦  
 ٥٩. خزانة الأخيار في بيوعات الخيار ..... ١١٨  
 ٦٠. كتاب في الحج ..... ١١٩  
 ٦١. كتاب المعتبر ..... ١٢٠  
 ٦٢. مرآة أحوال العصر الجديد ..... ١٢٢  
 ٦٣. ديوان الكيذاوي ..... ١٢٤  
 ٦٤. الجزء الثالث من كتاب بيان الشرع ..... ١٢٦





٦٥. الجزء الرابع والخمسون من كتاب بيان الشرع ..... ١٢٧  
 ٦٦. شمس الآفاق في تركيب الأوقاف ..... ١٢٨  
 ٦٧. طهارة القلوب والخضوع لعلام الغيوب ..... ١٢٩

الفصل السابع

## خطوط غفران جميلة

٦٨. شرح المقصورة الدرديّة ..... ١٣٢  
 ٦٩. الجزء التاسع من كتاب منهج الطالبين وبلاغ الراغبين ..... ١٣٣  
 ٧٠. مراهم القلوب في مناجاة المحبوب ..... ١٣٥  
 ٧١. مكارم الأخلاق وجواهر الأعلاق ..... ١٣٦  
 ٧٢. ديوان الغشري ..... ١٣٨  
 ٧٣. ديوان ابن مشرف ..... ١٤٠  
 ٧٤. الكواكب الدرية في تسبيع البردة البوصيرية ..... ١٤٢  
 ٧٥. دلالة الحيران الجامعة للأحكام والأديان ..... ١٤٣  
 ٧٦. إغاثة الملهوف بالسيف المذكر ..... ١٤٥  
 ٧٧. جوابات أبي سعيد الكدمي ..... ١٤٦

الفصل الثامن

## خطوط غفران نيرة

٧٨. مجموع دواوين لشعراء جاهليين ..... ١٥٠  
 ٧٩. ديوان المعولي ..... ١٥٣  
 ٨٠. سيرة الإمام محمد بن ناصر الغافري ..... ١٥٥  
 ٨١. مجموع سير العلماء الإباضية المحبوبة ..... ١٥٧

الفصل التاسع

## خطوط غفران نيرة

٨٢. المبحر ..... ١٦٤  
 ٨٣. الأكلة وحقائق الأدلة ..... ١٦٥  
 ٨٤. البصائر الإرشاد ..... ١٦٦  
 ٨٥. الاهتداء ..... ١٦٧  
 ٨٦. الجوهر المقتصر ..... ١٦٨  
 ٨٧. شرح القصيدة الحلوانية ..... ١٦٩  
 ٨٨. جلاء البصائر في الزهد والمواعظ والروايات ..... ١٧١  
 ٨٩. غرائب الآثار ..... ١٧٢  
 ٩٠. الدر المنظوم في بيان تحقيق العلوم ..... ١٧٣  
 ٩١. إيضاح نظم السلوك إلى حضرات ملك الملوك ..... ١٧٤  
 ٩٢. شمس أدلة الحيارى في كشف تلبيس علماء النصارى ..... ١٧٥  
 ٩٣. تاريخ إبطال الرقة في زنجبار ..... ١٧٦  
 ٩٤. تنوير الأذهان بخصال أهل عمان ..... ١٧٨  
 ٩٥. نسخ الأفلاج والأوقاف ..... ١٨٠  
 ٩٦. مخطوطات علم الفلك ..... ١٨٧  
 ٩٧. مخطوطات علوم البحار ..... ١٩٦  
 ٩٨. مخطوطات علم الطب ..... ٢٠٢  
 ٩٩. مخطوطات رسائل الأنساب ..... ٢١١





ندرة نُسَخ الكتب هي موضوع الفصل الخامس، وقد تكون الندرة إلى درجة أن تكون النُسخة المحفوظة بدار المخطوطات يتيمة لا مثيل لها، أو يكون للكتاب بضع نُسَخ قليلة. ومنها مثلاً: كتاب «التبصرة» لصالح بن وَصَّاح المنحي (ت ٨٧٥هـ)، وجوابات أَحْمَد بن فَرَّج البُهْلَوِي (ق ٩هـ)، وكتاب «الإيجاز» لأحمد بن خليل السيجاني (ق ١٠هـ)، وأرجوزة «بَذرة العلوم والعمل» لأحمد بن محمد بن علي ابن عبد الباقي (ق ١٠هـ)، وكتابا «حقائق الإيمان» و«الأنوار» لصالح بن محمد الغلافقي النزوي (ق ١١هـ)، و«خزانة العُباد من جوابات أحمد بن مداد» (ق ١٠هـ) لمؤلف مجهول.

أما الفصل السادس فقد جاء بنماذج من المخطوطات المزخرفة والمصورة، والتي يَقلُّ حضورها في التراث العماني المخطوط قياساً على حجمه، ومقارنة بحجمها في عموم التراث الإسلامي. وهذا الصنف من المخطوطات يتميز بالزخارف والصُّور والجداول والأشكال التوضيحية، والغايات منها في التراث المخطوط متباينة، فبعضها عائد إلى إبداع جمالي يتأنق فيه النُّسَّاح باستخدام ألوان متعددة من الأَمَدَة والملونات ومواد التذهيب، وهذه تُوجَدُ عادةً في فواتح المخطوطات وخواتيمها. وبعضها يهدف إلى توضيح مادة النص، وهذه تكون غالباً مِنْ وضع المؤلِّف، وتتوزع في ثنايا النص حسب الحاجة إليها. ومن أمثلة هذه المخطوطات: كتاب «الاستقامة» لأبي سعيد الكُدَمِي (ق ٤هـ)، و«خزانة الأخيار في بَيُوعات الخِيَار» لعبدالله بن محمد الخَرَّاسيني (ق ١١هـ)، و«مِرآة أحوال العصر الجديد» لعبدالعزیز بن عبدالغني الأموي (ق ٤هـ)، و«ديوان الكيذاوي» لموسى بن حُسَيْن بن شوال الحسيني (ق ١٠هـ).

مادة الفصل السابع نقلت صورة عن جماليات الخط عند النُّسَّاح العمانيين عبر نماذج من المخطوطات ذات الخطوط الجميلة التي منها: نسخة الجزء التاسع من كتاب «منهج الطالبين» لخميس بن سعيد الشقصي (ق ١١هـ) المنسوخة بخط الفقيه الأديب عبدالله بن مبارك الربخي (ق ١١هـ)، ونسخة ديوان الغَشْرِي بقلم الخطاط الماهر: محمد بن عبدالله الخليلي (ق ٣هـ)، وديوان ابن مشرف بخط الشاعر هلال بن سعيد ابن عُرابَة (ق ٣هـ)، وغيرها.

المخطوطات الخزائنية التي نُسخَت للملوك والأئمة والسلطين وحُفِظَت في خزاناتهم تنقل صورة عن عناية الحكام بالتراث الفكري، وتوجد منها نماذج عديدة في تراثنا وقد مثلنا لها في الفصل الثامن بعدد من المخطوطات مما تحتفظ به الدار، وهي تمتاز بجودة خطها ووضوحه، مع تجليد راقٍ متميز، وتكون عادة مُزْدَانَة بأشكال زخرفية ملونة أو مذهبة.

الندرة في الموضوع من أهم سمات المخطوطات النادرة، سيّما وأن التراث الفكري العماني تغلب عليه تأليف علوم الشريعة الإسلامية كما أسلفنا، وتتضاءل المؤلفات في الفنون الأخرى، على أن العلوم الشرعية والأدبية والفلسفية لا تخلو من نواذر في موضوعها، وقد مثلنا لذلك في الفصل التاسع بكتاب «المحاربة» في فقه السياسة الشرعية لبشير بن محمد بن محبوب (ق ٣هـ)، وكتاب «الأكلّة وحقائق الأدلة» في الجدل والمنطق للقاضي نجاد بن موسى المنحي (ت ١٣هـ)، وكتاب «البصائر الإرشاد» في مقالات الفرق الإسلامية للقاضي نجاد بن موسى المنحي أيضاً. وكتاب «الجوهر المقتصر» في المنطق والفلسفة لأحمد بن عبدالله الكندي (ت ٥٥٧هـ). و«شرح القصيدة





الخلوانية» في مفاخرات الأنساب لعادي بن يزيد البهلوي (ق٧هـ)، و«جلاء البصائر» في الرقائق والمواعظ لموسى بن محمد الكندي (ق١٠هـ). و«غرائب الآثار» لفارس بن إسماعيل الحسيفيني الشناصي (ق١٠هـ)، وغيرها.

كما يتناول الفصل نماذج من صنف من المخطوطات تتفرد به عمان من بين البلاد العربية والإسلامية ولا يكاد يُعرف له مثيل، وهو ما يعرف بـ (نسخ الأفلج) التي تحتفظ دار المخطوطات بعدد منها، ومن أقدمها «نسخة فلج الملكي» بمدينة إزكي وهي منسوخة في آخر القرن العاشر الهجري، و«نسخة فلج العزيزي» ببلدة سيق من الجبل الأخضر، وغيرها.

ويتناول الفصل أيضاً نوادر من مخطوطات علوم الفلك ككتاب «كشف الأسرار المخفية، في علوم الأجرام السماوية، والرُقوم الحرفية» لعمر بن مسعود المنذري (ت١٦٠هـ)، وعدد من الرسائل والمجاميع الفلكية، ومخطوطات علوم البحار ككتاب «معدن الأسرار في علوم البحار» لناصر بن علي الخضوري (ق١٤هـ) وغيرها.

كما يتناول عدداً من مخطوطات علم الطب التي يعود أكثرها إلى الأطباء من أسرة آل هاشم الرستاقيين الذين تسلسلوا منذ آخر القرن التاسع حتى القرن الحادي عشر الهجري، ومجاميع ورسائل ومحتصرات أخرى في الطب. وينتهي الفصل بنماذج من مخطوطات رسائل الأنساب التي تحتفظ بها دار المخطوطات والتي منها رسالة «نسب آل هاشم الرستاقيين» لخميس بن سالم الهاشمي (ق١٣هـ).

على أن نفائس التراث العماني ونوادره مما تحتضنه دار المخطوطات لا تقف عند هذا القدر، وإنما عمدنا إلى الاختيار منها جهد الاستطاعة بما تهياً لنا الاطلاع عليه خلال ترددنا على دار المخطوطات في السنوات المنصرمة، ووفقاً لما ارتأيناه من سمات وخصائص النادرة المعتبرة وبما يتفق وخصوصية التراث العماني المخطوط، مع الإيجاز في تناول الوصف المادي للمخطوط وموضوعه، إذ الغاية هنا تقديم مقارنة وصفية موجزة لما وقع عليه الاختيار من مخطوطات نحسب أنها من النوادر. آمليين أن نكون قد وُفقنا إلى تقريب صورة الموضوع إلى المُتلقين من الباحثين والمهتمين، معربين عن خالص الشكر والتقدير لسعادة سالم بن محمد المحروقي وكيل وزارة التراث والثقافة لشؤون التراث، ولكل من مدير دائرة المخطوطات ومدير الدائرة الفنية بالوزارة، وموظفي الدائرتين، على ما أبدوه من تعاون بناء وجهد مُقدّر، في سبيل تسهيل إنجاز هذه المهمة. والله من وراء القصد.

سلطان بن مبارك بن محمد الشيباني محمد بن عامر بن سيف العيسري

غرة ربيع الآخر ١٤٣٥هـ / ١ فبراير ٢٠١٤م



# الفصل الأول

كتاب طالع المصنف



أَخَذِينَ مَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ خٰشِعِينَ  
 كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ۖ وَلَا سَحَارَ هُمْ  
 يَسْتَغْفِرُونَ ۖ وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ  
 وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِّلْمُوقِنِينَ ۖ وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصَرُونَ  
 وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ ۖ فَوَرَبِّ السَّمَاءِ  
 وَالْأَرْضِ إِنَّهُ خَوِّمٌ مِّثْلَ مَا أَنْتُمْ تُنْطَقُونَ ۖ هَلْ أَتَاكَ  
 حَدِيثٌ ضَلَفًا بَرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ ۖ إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ  
 فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ مُّسْكِرُونَ ۖ فَارْجِعْ  
 أَهْلَهُ فَبَاءَ بِجُلِّ سَمِينٍ فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ فَقَالَ الْأَمْكَانُ  
 فَأَوْجَسَتْ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا الْخُفَّ وَكَثُرَتْ بِهِ بَعْلَامٌ عَلَيْهِمْ  
 فَأَقْبَلَتْ فَرَأَتْهُ فِي ضَرَّةٍ فَصَكَتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ  
 عَجُوزٌ عَقِيمٌ ۖ قَالُوا كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ إِنَّهُ هُوَ الْحَكِيمُ  
 الْعَلِيمُ ۖ قَالُوا خُطِبَكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ قَالُوا إِنَّا

مِثْلَ مَا أَنْتُمْ

ابْتَرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ  
 قَالُوا سَلَامًا

وَالْعَشْرُونَ  
 الْجُزْءُ السَّالِعُ

ع



يَوْمَ تَشْفُقُ

وعندي انتهى

وَضَلَّاهُ

[illegible]

Handwritten text in red ink, likely a signature or date, located at the bottom right of the page.

ذَلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ ۝ إِنَّا نَحْنُ يُحْيِي وَمُمِيتُ وَلِنَّا  
الْمَصِيرُ ۝ يَوْمَ تَشْقَى الْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا ذَلِكِ  
حَسْرَةً عَلَيْنَا يَسِيرُ ۝ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ وَمَا أَنتَ  
عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ فَذَكَرْنَا الْقُرْآنَ مِنْ خِيفٍ وَعِيدٍ  
سُورَةُ الذَّارِيَاتِ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ سِتُونَ آيَةً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالَّذِينَ يَدْعُونَكَ إِلَى طُغْيَانٍ ۖ فَاجْأِزْ بِرَأْسِكَ  
يَسِّرْ ۚ فَالْمُقَسَّاتِ أَمْرٌ ۚ إِنَّمَا تَوْعَدُونَ لَصَادِقٍ ۚ وَ  
إِنَّ الدِّينَ كَوَاقِعٌ ۚ وَالسَّمَاءُ ذَاتُ الْحُبُكِ ۚ إِنَّكُمْ لَيْسَ  
قَوْلٌ مُخْتَلِفٌ يُؤْفَكُ عَنْهُ مِنْ أُفْكٍ ۚ قِيلَ الْخَرُوفُ  
الَّذِينَ هُمْ فِي غَمَرَةٍ سَاهُونَ ۚ يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ الدِّينِ  
يَوْمَهُمْ عَلَى النَّارِ يُقْسَوْنَ ۚ ذُو قُوَّةٍ فَتَنَّاكَ هَذَا الْقَوْلَ  
كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ ۚ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ فِي حِجَابٍ مُؤْتَنٍ ۚ

Handwritten text in red ink, likely a signature or date, located at the bottom right of the page.









تُشير دراساتٌ متعدّدةٌ إلى بدايات جَمْع القرآن الكريم وتدوينه في عهد الخليفة أبي بكر الصّديق باقتراح من عمر بن الخطاب، وقد حُفِظَ في صحائف من الرّق، ومن هنا ظهرت تسمية المصحف، ثم اتُّخِذَتْ خطوة حاسمةٌ في عهد الخليفة عثمان بن عفان بكتابة نُسخٍ متعدّدة تُرسلُ إلى الأمصار. وقِيَدَتِ المصادرُ أسماءَ عددٍ من الكُتّاب المَهَرّة في الصدر الأوّل للإسلام اشتغلوا بكتابة المصحف.

أورد أبو بكر السّجستاني في (كتاب المصاحف) بإسناده عن مالك بن دينار قال: «دَخَلَ عَلَيَّ جَابِرُ بْنُ زَيْدٍ وَأَنَا أَكْتُبُ مَصْحَفًا، فَقُلْتُ لَهُ: كَيْفَ تَرَى صَنْعَتِي هَذِهِ يَا أَبَا الشَّعْثَاءِ؟ فَقَالَ: نَعَمْ الصَّنْعَةُ صَنْعَتُكَ، مَا أَحْسَنَ هَذَا! تَنْقُلُ كِتَابَ اللَّهِ مِنْ وَرْقَةٍ إِلَى وَرْقَةٍ، وَآيَةٍ إِلَى آيَةٍ، وَكَلِمَةٍ إِلَى كَلِمَةٍ، هَذَا - وَاللَّهِ - الْكَسْبُ الْحَلَالُ، هَذَا - وَاللَّهِ - الْكَسْبُ الْحَلَالُ».

وقد مرّت عملية تدوين المصحف بمراحلَ زمنية متفاوطة في نوع الخط وطريقة إعجام الحروف وشكل الكلمات ووضع الفواصل، كما اتُّخِذَتِ المصاحف المبكّرة شكلَ المربع، أو شكل الكُرْاسَة التي يزيد عرضها على طولها، ومع مطلع القرن الرابع الهجري بدأت تظهر أساليب جديدة في الكتابة، وحلّ الورق محلّ الرّق، وشاع استعمال خط الثلث في التدوين لفخامته وحسن تشكيلاته. ثم تطورت صناعة تدوين المصحف بظهور الزخارف والتذهيبات، ولمعت في التاريخ الإسلامي أسماء عدد من الخطاطين والمذهّبين الذي تخصصوا في كتابة المصاحف وتذهيبها وتجليدها. وألُفَت كُتُبٌ مفردة متخصصة فيما يتعلق بكتابة المصاحف.

ومع مرور الزمن أصبح خطُّ النسخ هو الخطُّ المُفضَّل في تدوين المصحف، ولقي النصُّ القرآني عنايةً خاصة من النُّسّاخ، فتفننوا في ابتكار أساليب زخرفية رائعة، بداية من الصفحتين الأولىين المتقابلتين اللتين انفردتا بالنصيب الأوفر من الزخارف والتذهيبات، مروراً بأسماء السور وفواصل الآيات وتقسيمات القرآن إلى أجزاء وأحزاب وأنصاف وأرباع وأعشار، وانتهاءً بالصفحة الأخيرة التي تشتمل على تشكيلة بديعة تتضمن معلومات النسخ، أُضيف إليها في حقبة لاحقة صيغة وَقَفِ المصحف على يد أحد الملوك أو الأعيان.

وتمتلك دار المخطوطات بوزارة التراث والثقافة حصيلة قيّمة من مخطوطات المصحف الشريف، تتجاوز المئتي نسخة، ولا ريب أنّ لها خصوصية في نمط كتابتها وتجليدها وزخرفتها وتذهيبها. وقد أولاها النُّسّاخ والخطاطون أهمية كبرى، وتسبقوا في إتقانها وإبداعها؛ كلّ على طريقته. ومن أمثلتها في الدار: «مصحف القراءات السبع» (رقم ٦١) بخط: عبدالله بن بشير الحضرمي. ونسخة «المصحف الشريف» (رقم ٢٨٦٣) بخط: محمد بن فاضل السّندي. و«المصحف الملوّن» (رقم ١٣٢). ونسخة «المصحف الشريف» (رقم ٢٤٨٧) بخط: عامر بن سليمان الريامي. ونسخة «المصحف الشريف» (رقم ٢٤) بخط: خميس بن سليمان الحارثي. ونسخة «المصحف الشريف» (رقم ٦٢) بخط سليمان بن محمد الوائلي.



## ١. مصحف القراءات السبع

مخطوط (برقم ٦١) يشتمل على نص القرآن كاملاً، مع القراءات السبع في حواشيه، ويبتدئ كل جزء من أجزاء القرآن الكريم في الصفحة اليسرى من المصحف، موزعاً على ثماني ورقات أي ست عشرة صفحة، ليصبح عدد أوراق المصحف مئتين وأربعين ورقة. وتحتوي الصفحة الواحدة منه على خمسة عشر سطرًا.

كتب المصحف الخطاط العُماني المشهور: عبد الله بن بشير بن مسعود الحضرمي، أحد علماء صُحار في القرن الثاني عشر للهجرة، وله مؤلفات عديدة تدل على إبداعه وإتقانه؛ أهمها: «النور المستبين، في إيضاح الحجج والبراهين»، و«الكوكب الدرّي، والجواهر البرّي». وكان فراغه من كتابة المصحف بتاريخ السادس من محرم سنة ١١٥٣هـ، وهو واحد من مصاحف عديدة كتبها بخط النسخ الجميل. وجعل اللون الأسود هو الأساس، ولوّّن بالأحمر: السطر الأول من بداية كل جزء، وأسماء السور، واسم السطر الأول.

الجلالة، والبسملة، وأول حرف من كل سطر. وكان الحضرمي بارعاً في تنسيق الصفحات والأسطر؛ إذ تبدأ كل صفحة بأول آية وتختتم بنهاية آية، والحرف الأول الذي يبدأ به السطر الأول هو الحرف نفسه الذي يبدأ به السطر الأخير في الصفحة، كما أن أول حرف من السطر الثاني من أعلى الصفحة هو أول حرف من السطر الثاني من أسفلها، وهكذا بقية الأسطر، ويستمر التنسيق بهذا التناظر في بقية الصفحات. أما السطر الثامن في وسط الصفحة اليمنى فإن أول حرف منه هو الحرف نفسه في أول السطر الثامن من الصفحة اليسرى. وخلافاً لما هو سائد في كتابة المصاحف؛ لم يعط الحضرمي لأول صفحتين من المصحف خصوصية تذكر، فكتب الفاتحة وأوائل سورة البقرة دون زخارف محيطية بهما. ولا نجد آية زخارف في سائر أوراق المصحف، سوى إطار بسيط باللون

الصورة الأولى:

الصفحة الأولى

من مخطوط

مصحف القراءات

السبع (رقم ٦١)

بقلم: عبد الله بن

بشير بن مسعود

الحضرمي

الصورة الثانية:

الصفحة الثانية

من مخطوط

مصحف القراءات

السبع (رقم ٦١)

بقلم: عبد الله بن

بشير بن مسعود

الحضرمي





## الفصل الأول: مخطوطات المصاحف

من العلامة المعروف: ناصر بن جاعد بن خميس الخروصي (ت ١٢٦٣هـ). ويطابقهما في طريقة الكتابة مصحف بقيت أوراق متناثرة منه ضمن مجموع محفوظ في مكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيدي بالسيب، ما يؤكد أن «طريقة الحضرمي» في كتابة المصحف ذاعت وانتشرت بين العُمانيين.



الصورة الأولى:  
الصفحة الأخيرة  
من مخطوط  
مصحف القراءات  
السبع (رقم ٦١)  
بقلم: عبدالله بن  
بشير بن مسعود  
الحضرمي،  
وتظهر فيها بيانات  
النسخ وقد تأكلت  
في أطراف الورقة

الأحمر، غير أن حسن خطه ووضوحه صبغه صبغة جمالية فريدة.

ومما يميز محتواه: القراءات السبع التي خطها على هامش المصحف، كل قراءة في موضعها مقابل اللفظ القرآني، وقد استمدّها من كتاب (التيسير في القراءات السبع) لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني. إضافة إلى حرصه على وضع علامات التجويد كالوقوفات والمدود في مواضعها من المصحف.

ولنا أن نصطليح على تسمية الطريقة الفنية البديعة التي اتبعها الحضرمي في تنظيم المصحف وتنسيقه بـ «طريقة الحضرمي»؛ لأنها شهدت حضوراً قوياً في التراث العماني، وقلده فيها عدد من النساخ العُمانيين، إذ تحتفظ دار المخطوطات بنسخة من مصحف شريف تحت رقم (٤١٢٦)، ذهب منه اسم الناسخ وتاريخ النسخ بسبب ضياع الأوراق الأولى والأخيرة منه، وهو مكتوب على «طريقة الحضرمي» من حيث تناظر الأسطر والصفحات وعدد الأوراق، مع خلوه من ذكر القراءات.

وشبيه به مصحف محفوظ في إحدى المكتبات الخاصة بعمان، كتبه: راشد بن سالم بن علي بن عبد الله المنذري؛ سنة ١٢٦٠هـ؛ بطلب



الصورة الثانية  
يمين:  
إحدى صفحات  
مخطوط مصحف  
القراءات السبع  
(رقم ٦١)  
بقلم: عبدالله بن  
بشير بن مسعود  
الحضرمي

الصورة الثالثة  
يسار:  
إحدى صفحات  
مخطوط  
المصحف الشريف  
بقلم ناسخ مجهول  
(رقم ٤١٢٦)  
وهو مكتوب على  
طريقة الحضرمي





٢. مصحف السندي

الصفحة الأولى  
من مصحف  
محمد بن فاضل  
السندي (برقم  
٢٨٦٣)  
ومنها يتبين الخلل  
الواقع في ترتيب  
صفحاته

تقدّم التمثيل على مصاحف نادرة من حيث  
نمط الكتابة، أما جودة الخط فثمة نسخ غير قليلة  
في الدار تمتاز بذلك، منها المصحف الذي كتبه  
الخطاط البارع: السيد محمد بن فاضل السندي  
(برقم ٢٨٦٣)، وهو مصحف سقط قدر كبير منه  
للأسف، وأصاب الرطوبة بعض جوانبه، وتبعثرت  
أوراقه. ولم يخل الناسخ مصحفه من ذكر وجوه  
القراءات على هامشه، مكتفياً بإشارات وجيزة دون  
تفصيل، كما حرص على تبيان وجوه إعراب بعض  
المشاكل من آي القرآن.

وختم نسخة المصحف بدائرة مزخرفة



صفحتان متقابلتان من مصحف محمد بن فاضل السندي (برقم ٢٨٦٣)  
وفيها تظهر طريقته في استفتاح السور وبدايات الأجزاء وتقييد القراءات



جميلة، طرّز فيها العبارة التالية: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ بقلم الفقير إلى الله السيد محمد بن فاضل السندي، غفر ذنوبهما». وكتب أسفل هذه العبارة بخط مغاير: «نسخ هذا المصحف سنة ١١٧٩ هـ في بندر مسقط» وانطمس اسم كاتب هذه العبارة من آخرها.



الصفحة الأخيرة من مُصحف محمد بن فاضل السَندي (برقم ٢٨٦٣)



صفحتان متقابلتان من أواخر مُصحف محمد بن فاضل السَندي (برقم ٢٨٦٣)



## ٣. المصحف الملون

أما صفحة أوائل سورة البقرة فتظهر في أعلاها وأسفلها تشكيلات ورقية مشابهة لتشكيلات سورة الفاتحة، غير أنها تمتد على العرض لا على الطول، ونص الآيات محاط بأربع دوائر، كل واحدة منها محشوة بأشكال هندسية رائعة. وكل هذه الزخارف يحيط بها إطار مستطيل كالذي رأيناه في سورة الفاتحة.

وإذا فرغنا من الصفحتين المتقابلتين نجد الألوان حاضرة في سائر الصفحات، فكل صفحة إطار مستطيل من خطين أحمر وأسود، يُطعمان أحيانا بلون الذهب، وحرص الناسخ على كتابة النص القرآني كتابة متقنة واضحة بخط النسخ وبالمدااد الأسود، ثم وضع علامات التجويد والوقف وفواصل الآيات باللون الأحمر.

أما أسماء السور فيضعها في إطار باللونين الأزرق والأحمر، ولا يكتفي بتقييد اسم السورة فحسب، بل يزيد عليه عدد آياتها وهل هي مكية أم مدنية، وترتيب نزولها، ويبادل في كتابة ذلك بين اللونين الأخضر والأحمر. فيقول مثلاً: «سورة إبراهيم عليه السلام. اثنتان وخمسون آية. مكية إجماعاً غير آيتين نزلتا بالمدينة في قتلى بدر: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا﴾ ثم نزلت بعدها سورة الأنبياء». وقد يزيد معلومات أخرى فيقول مثلاً: «سورة الغاشية. ست وعشرون آية. مكية بالإجماع. وكلماتها اثنتان وسبعون كلمة. وثلاثمائة وأحد وثمانون حرفاً. ثم نزلت بعدها سورة الكهف».

ولم تخل خاتمة المصحف أيضاً من زخارف ملونة بديعة، نَمَقَهَا الناسخ في هيئة مستطيلين كتب فيهما الآية: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ وهي خاتمة معتادة في كثير من المصاحف العمانية. ويلي المستطيلين مثلث رأسه للأسفل، كتب فيه الناسخ العبارة التالية: «تم معروضاً على حسب الطاقة والإمكان، والله

ثُمَّ نَسَخَ للمصحف الشريف تَغْيِبُ عنها حلاوة الخط، أو تتضاءل أمام ما سبق، غير أنها تشد انتباه المُطالع بزخارفها وألوانها البديعة، بدرجة قد لا تفي الكلمات وَصَفَهَا، دون أن تكون الصورة حاضرة لعرض جمالياتها. من أمثلتها: «المصحف الملون» المحفوظ بالدار تحت رقم ١٣٢.

وهذه التسمية لَمْ تَأْتِ من فراغ، فهي أول ما يتبادر إلى الذهن عند الوقوف عليه، إذ تطالعك صفحاته بألوان متعددة، لكل لون منها درجات متفاوتة بين القاتم والفاتح. وكل هذه الألوان تقابل في أول صفحتين من المصحف. ومع أن عادة النَّسَاح جَرَتْ على تَنَاضُجِهِمَا غَيْرَ أَنَّ نَاسِخَ «المصحف الملون» خَالَفَ ذَلِكَ، فجعل لكل صفحة منهما زخرفة مستقلة، كأنما أراد أن يُرخي لقلمه العنان، فيبدع في التنيق والتلوين.

تَغْلِبُ الأشكال الهندسية والمشجّرة على زخارف هذا المصحف، ففي صفحة سورة الفاتحة نرى آيات السورة تتوسط دائرتين في الأعلى والأسفل، مطرزتين بزخارف مشجّرة ملتوية، وعلى الجانبين الأيمن والأيسر من السورة صَفَانِ متناظران من تشكيلات ورقية، كل ورقة بلون مختلف. وجميع هذه الزخارف محاطة بإطار مستطيل تَمْتَدُّ فيه الخطوط الحمراء والصفراء والخضراء والسوداء، تارة تكون رفيعة وأخرى ثخينة.

مقطع من زخرفة  
سورة الفاتحة  
في مخطوط  
المصحف الملون  
(رقم ١٣٢)





## الفصل الأول: مخطوطات المصحف

وفاة امرأة عمانية سنة ١١٦٠هـ، ما يُفهم منه أن المصحف ينتمي إلى القرن الثاني عشر الهجري، أو قبله.

الحمد والشكر». وللأسف أغفل الناسخ ذكر اسمه، وهو على الأرجح عُماني، كما أغفل بيانات النسخ. وعلى حاشية الصفحة الأخيرة من المصحف تقييد



الصورة الأولى:  
الصفحتان  
الأوليان من  
مخطوط  
المصحف المملون  
(رقم ١٣٢)



الصورة الثانية:  
يمين:  
صفحة من  
مخطوط  
المصحف المملون  
(رقم ١٣٢)

الصورة الثالثة:  
يسار:  
الصفحة الأخيرة  
من مخطوط  
المصحف المملون  
(رقم ١٣٢)





## ٤. مصحف الريامي

بعيداً عن كل ما سبق من النسخ التي تميّزت إما بحسن نظامها، أو بجودة خطوطها، أو ببديع زخارفها؛ تصادفنا ثلثة من نسخ المصاحف ذات طابع خاص لا زخرفة فيه ولا نقش ولا تزويق، نمثل لها بـ «مصحف الريامي» (رقم ٢٤٨٧).

وهو مصحف كتبه الأديب النسابة: عامر بن سليمان بن محمد بن خلف الريامي (ق ١٢هـ) وفرغ منه يوم الثلاثاء منتصف ذي الحجة ١٢٤٠هـ، وربما يُطل علينا التلوين والزخرفة في صفحتيه الأوليين فقط، المشتملتين على زخرفة هادئة كأنما هي قطعة نسيج من التراث العماني القديم. أما خط

الناسخ فغير مميّز، لكنه واضح مقروء، متباعد الأسطر (بمعدل ١٤ سطراً فقط في صفحة مقاسها ٢٢ × ٢٢ سم)، ولا نلمس أثراً لزخارف تُذكر، بل تخلو صفحات المصحف عامةً من التأطير.

ولون بالأحمر: أسماء السور يحيطها بإطار أحياناً وأحياناً دونه، مع إتباعها بعدد آيات كل سورة، وهل هي مكية أو مدنية، وأثبت تقسيمات القرآن الشائعة، فهو يشير إلى بدايات أجزاء القرآن في الحاشية، ويذكر الأحزاب وأنصافها وأرباعها، كما يكرر حرف العين على هامش المصحف، لتحديد أعشاره.



الصورة الأولى يمين  
الصفحة الأولى من مصحف الريامي (رقم ٢٤٨٧)



الصورة الثانية يسار  
الصفحة الأخيرة من مصحف الريامي (رقم ٢٤٨٧)



## ٥. مَصْحَفُ الْحَارِثِيِّ

نضرب مثلاً آخر لهذا النمط من المصاحف بالمخطوط (رقم ٢٤) في الدار، وهو نسخة كتبها الناسخ العماني: خميس بن سليمان بن سعيد الحارثي؛ سنة ١١٨٦هـ، جاعلاً اللون الأسود هو الأساس، ولَوْنٌ بالأحمر: أَسْمَاءُ السُّورِ فقط، واضعاً إياها في مستطيل أحمر، يشير فيه إلى عدد آيات كل سورة، وهل هي مكية أو مدنية، إضافة إلى تحديد فواصل الآيات بدوائر حمراء صغيرة. ومَيَّزَ أَوَّلَ المصحف وآخره بنقوش ملونة بدرجات اللون الأحمر، يغلب عليها شكل الدائرة التي كررها في حواشي سائر صفحات المصحف، لتحديد تقسيمات الأجزاء والأحزاب والأرباع.

وعلى الرغم مما يلحظه القارئ في هذا المصحف من نقوش إلا أنها تتميز بعدم التعقيد، كما

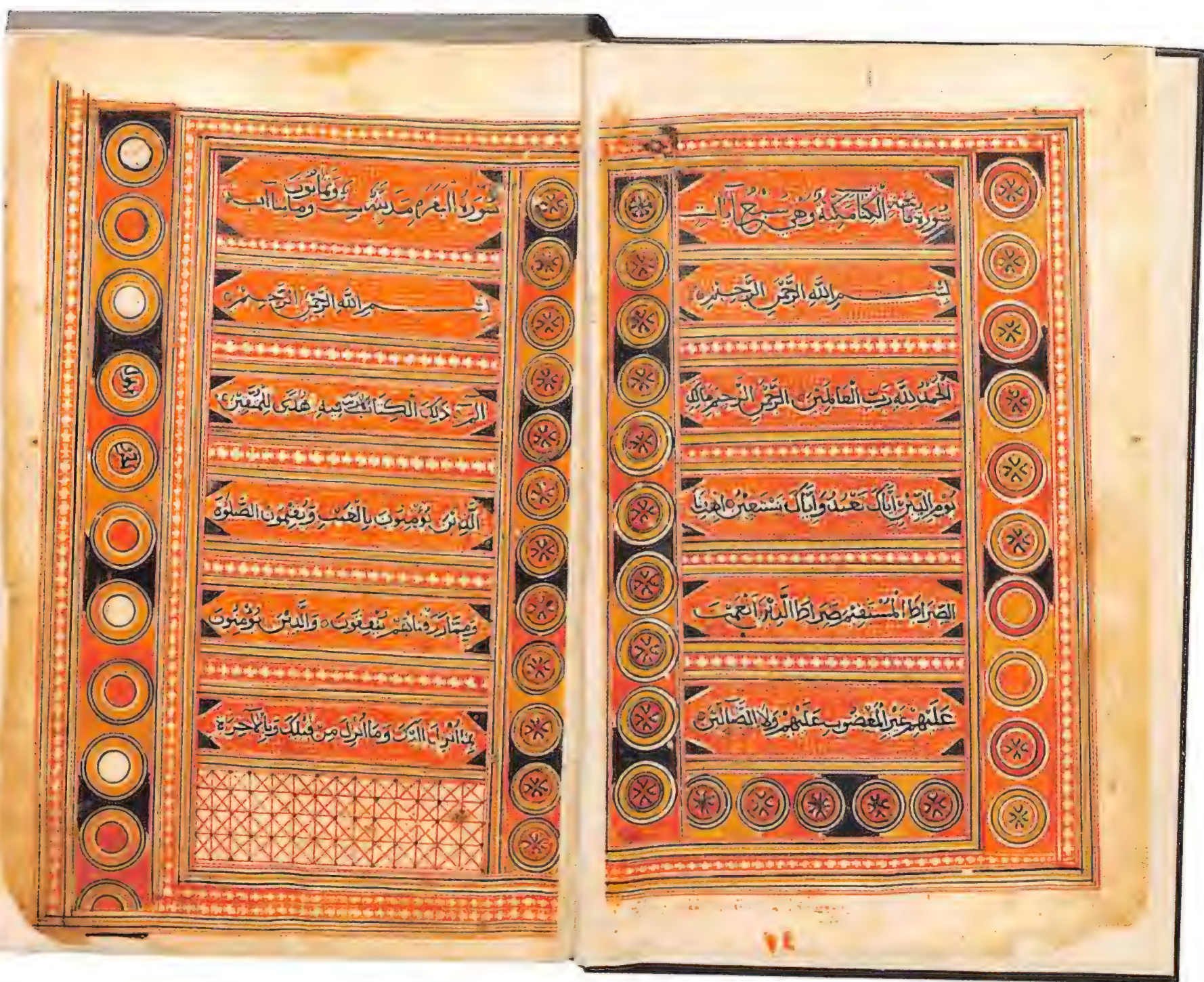
الصورة الأولى: الصفحتان الأولىان من مصحف الحارثي (رقم ٢٤)

الصورة الثانية يمين: إحدى صفحات مصحف الحارثي (رقم ٢٤) ويظهر فيها طريقته في استفتاح الأجزاء

الصورة الثالثة: إحدى صفحات مصحف الحارثي (رقم ٢٤) وتظهر فيها طريقته في كتابة أسماء السور، وعدم التزامه بطريقة موحدة في استفتاح الأجزاء

الصورة الرابعة يسار: خاتمة مصحف الحارثي (رقم ٢٤)

أن الناسخ لَمْ يُلْزِمَ نَفْسَهُ بِهَا في المصحف كله، فتارة تَبَرَّزَ، وأخرى تختفي، كمثل صنيعة في القراءات؛ طَوَّارًا يُثَبِّتُهَا في الهامش، وأطوارًا يُهْمَلُهَا فتُمضي صفحات عدة دونها. كما أنه لم يلتزم طريقة واحدة في تحديد بدايات الأجزاء، فتارة يعتمد نمط الدوائر، وتارة المربعات، وتكاد كل طريقة تختلف عن الأخرى.



ما ترون من النسخة  
فوق ما ترون من النسخة  
وقد كان



خاتمة



## ٦. مصحف الوايلي

النموذج ثالث تظهر فيه بساطة مخطوطات المصاحف العمانية، وهو مصحف شريف (برقم ٦٢) كتبه الناسخ: سليمان بن محمد بن مطر الوايلي؛ وفرغ منه يوم الاثنين ٢ جمادى الأولى ١٢٩١هـ. ونستطيع القول إن وصفه لا يخرج عن وصف المصحفين اللذين تقدماه.

وعلى شاكلة هذه المصاحف الثلاثة نسخ عديدة، لم تُعْطَ لأول صفحتين من المصحف خصوصية تذكر، فتكتب الفاتحة وأوائل سورة البقرة دون زخارف مُحِيطَة بهما. وتبتدئ من الصفحة اليمين بسورة الفاتحة كاملة، تُقابلها في الصفحة اليسرى بضع آيات من أول سورة البقرة، تكتمل الأخيرة منها في الصفحة التالية، وتمضي سائر الآيات القرآنية على هذا النحو، دون نسق مُطَرَّد في بداية الصفحات أو نهايتها.

ولا نجد أية زخارف في سائر أوراقها، سوى إطار من خطين متوازيين باللون الأحمر أحيانا. كما أن الإشارة الوحيدة إلى تقسيمات القرآن (من أنصاف وأجزاء وأحزاب) نجدها في حرف العين الذي يتكرر على هامش المصحف، لتحديد أعشاره فقط. وأحيانا يكتب الناسخ في الهامش أرقام بعض الأجزاء عند بدايتها، ونشاهد في الحواشي أيضا تصحيحات لبعض ما سهى فيه الناسخ من ألفاظ الآيات؛ سعيا إلى ضبطها قدر الإمكان.

هذا النمط في كتابة المصاحف شائع بكثرة عند أهل عمان، وهو ينطلق من مبدأ يعتبر مكمنا الجمال ليس في الزخارف والنقوش والزينة، إنما في البساطة التي تكسب القارئ راحة وسكينة، وفي وضوح الخط وضبط الشكل الذي يُعينه على قراءة صحيحة متقنة للقرآن الكريم. وله أمثلة كثيرة في مخطوطات الدار.

سورة المعارج سبعون

وَاتَّخَذَ الْبَقِيرُ فُسْحًا بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ  
سورة المعارج سبعون  
بسم الله الرحمن الرحيم  
سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ  
مِّنَ اللَّهِ فِي الْمَعَارِجِ تَصْغِيرُ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ  
كَانَ مِقْدَارُهُ عَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ فَأَصْبَرَ صَبْرًا جَدِيدًا  
أَنَّهُمْ يُرَوْنَهُ بُعِيدًا وَإِنَّهُ فِي رَبِّهِمْ يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ  
وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ وَلَا نَبَالَ عِمِيمٌ حِمِيمًا يُبْقِرُونَ  
يَوْمَ الْخِزْمِ لَوْ يَسْتَدِيرُ مِنْ عَذَابٍ يَوْمَئِذٍ بِسَبِّهِ وَصَاحِبَتِهِ  
وَإَخِيهِ وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يُنْحِيهِ  
كَلَّا إِنَّهَا لَظِيَّةٌ غُلَّتْ لَلشَّوْكِ تَدْعُو مَنْ أَذْبَرَ نُفْسَهُ  
وَجَمْعَ فَاوْجِهِ إِنَّ الْأَنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا إِذَا مَسَّهُ الشَّدِيدُ  
حَزُوعًا وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَبُوعًا إِلَّا الْمُصَلِّينَ الَّذِينَ هُمْ  
عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ وَالَّذِينَ هُمْ فِي أُمُورِهِمْ خَوْفٌ مَّعْلُومٌ  
لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْزُومِ وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بَيِّنَاتٍ مِّنَ اللَّهِ وَالَّذِينَ هُمْ  
مِنْ عَذَابٍ لَّهُمْ شَفِيعُونَ إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ





الصفحتان الأولىان من مصحف الوايلي (رقم ٦٢)



خاتمة مصحف الوايلي (رقم ٦٢)



## الفصل الثاني

الحمد لله الذي جعل  
العلم نوراً والدين  
الهدى والرفق





مصطلح المخطوطات الموقَّعة يَصْدُقُ على كل مَخْطُوط كَتَبَهُ مؤلِّفه - سواء كان مُسَوِّدَةً أو مُبَيَّضَةً - وعلى توقيعات العلماء على كتبهم أو كتب غيرهم بإجازتها، أو التعليق عليها، أو تصحيحها. وتُعَدُّ مثل هذه التوقيعات شهادةً للمخطوط بصحته وتقديمه على غيره.

أما المخطوطات المكتوبة بأقلام مؤلفيها فنُدِرَتْهَا آتِيَةٌ مِنْ كَوْنِهَا النُّسخَ الأصلية التي انتهى إليها مؤلِّفوها، وهي أمهات النسخ التي عليها الاعتماد في التحقيق كما نصَّ عليه علماء هذا الفن. وتحتفظ دار المخطوطات بعدد وافر منها؛ ليس فيها - للأسف - ما ينتمي إلى القرن العاشر الهجري وما قبله، بل كلها عائدٌ إلى القرون المتأخرة.

فمن أمثلة خطوط المؤلفين في القرنين الحادي عشر والثاني عشر للهجرة: «خزانة الأُخيار في بيوعات الخُيار» في الفقه (رقم ١٢١٠)؛ لمؤلفه الشيخ عبدالله بن محمد الخراسيني (ق ١١هـ). و«الاختصار من معاني الآثار»؛ في الفقه (رقم ١٥٢٣، ١٥٢٤)، للشيخ سعيد بن عبدالله بن عامر الإزكوي (ق ١٢هـ). و«النور المستبين في إيضاح الحُجَجِ والبراهين» في أصول الدين والفقه (رقم ٢٢٤٥) لمؤلفه الشيخ عبدالله بن بشير الحضرمي (ق ١٢هـ). وكتاب «الإقليد» في الفقه (رقم ١٦٤٠) للشيخ محمد بن سالم الدرَمَكِي (ق ١٢هـ). و«التقييد والاختصار» في الفقه (رقم ٣٠٠٠)؛ لمؤلفه الشيخ سالم بن خميس المحليوي (ق ١٢هـ). و«صراط الهداية» في الفقه (رقم ٢٥٦٢) لمؤلفه الشيخ مبارك بن سعيد بن بدر الغافري (ق ١٢هـ).

ومن خطوط المؤلفين في القرن الثالث عشر: كتاب «كنز الأديب وسُلَافة اللبيب» في الفقه (رقم ٢٦٠٠) للشيخ سالم بن سعيد الصايغي (ق ١٣هـ) و«مِسْكَةُ المُسَاك» في اللغة (رقم ٣٢١٥)؛ لابن رُزَيْق النخلي (ق ١٣هـ). وديوان «سلك الفريد» لابن رزيق أيضاً. وديوان «جواهر السلوك» في الأدب (رقم ١٣٣٩)؛ للشاعر هلال بن سعيد بن عُرَابَة (ق ١٣هـ). وتَجَدُّرُ الإشارة إلى أن هذا الديوان الأخير يُعَدُّ أُنْمُوذَجًا للتسويدات التي نصَّ مؤلِّفوها أنها ليست هي النسخة الأخيرة المعتمدة، وسيأتي مزيدُ توضيحٍ لذلك.

ومن المخطوطات المتأخرة بقلم مؤلفيها: «نَهْجُ الحقائق» في أصول الدين (رقم ٢٦٠٢)؛ لمؤلفه الشيخ علي بن محمد المنذري (ق ١٤هـ). و«الْكُنُوزُ الصَّمَدِيَّة» في السيرة النبوية (رقم ٢٤٧٧)؛ لأبي مسلم ناصر بن سالم البهَّلَانِي (ت ١٣٣٩هـ). ويُقَاسُ على هذه النسخ ما كان منسوخاً لمؤلفه وأشرفَ على تصحيحه ومراجعته؛ مثل: نسخة «جواب الرِّسَالَةِ النَّسْطُورِيَّة» في مقارنة الأديان (رقم ٢٠٨٩)؛ التي صَحَّحَهَا مؤلِّفُهَا علي بن محمد المنذري، و«النَّفْحَةُ الْعَبْهَرِيَّةُ بِشرح القصيدة الْعَبِيرِيَّة» في المواعظ (رقم ٣٩٥٨)؛ المنسوخة لمؤلفها زاهر بن سيف الفهدي (ق ١٤هـ).



## ٧. خزانة الأخيار في بيوعات الخيار

هذا الكتاب ألفه الفقيه القائد: عبدالله بن محمد بن غسان الخراسيني النزوي (ق ١١هـ)، وهو أحد رجال الدولة اليعربية في عهدها الأول، قاد حروبا للإمام ناصر بن مرشد اليعربي (الذي حكم بين سنتي ١٠٣٤ - ١٠٥٩هـ / ١٦٢٤ - ١٦٤٩م)، وولاه الإمام ولايات عدة، منها ولاية سَمَد الشَّان، وأقام بحصنها (حصن خزام)، وفيه ألف هذا الكتاب سنة ١٠٤٥هـ. وتوفي في طريق عودته من الحج بين مكة والمدينة، في زمن غير معلوم.

يعدُّ كتاب «خزانة الأخيار» أحد الكتب العمانية المتخصصة في فقه المعاملات، وله نسخٌ عديدة، أهمها هذه النسخة المحفوظة بالدار تحت رقم (١٢١٠)، وهي بخط مؤلفها، في ثلاثة أجزاء مجموعة في مجلد واحد. يتصدرها قول المؤلف: «كتاب خزانة الأخيار في بيوعات الخيار، وهو ثلاثة أسفار: السفر الأول: في بيع الخيار. والسفر الثاني: في رفع الخيار. والسفر الثالث: في الأثبات والثقة والرهن المقبوض. تأليف الفقير لله: عبدالله بن محمد بن غسان بن محمد بن غسان الخراسيني النزوي عفا الله عنه. آمين».

وبعد فهرس المحتويات يستفتح الكتاب بتقريظ له كتبه قاضي المسلمين وكبيرهم آنذاك الشيخ خميس بن سعيد بن علي الشقصي، وهو تقريظ أشبه بتقديم الكتاب في عرف أهل العصر. وحرص الناسخ - وهو المؤلف - على فرز أجزاء الكتاب، كل على حدة، وإفراد كل جزء بحردٍ متنٍ يوثق فيه بيانات النسخ. وقد أضيف إليه بخط لاحق: قصائد في مدح الكتاب ومؤلفه، وراثته.

### الصورة الأولى

صفحة العنوان من مخطوط خزانة الأخيار بخط مؤلفه (رقم ١٢١٠) وأسفل من العنوان قصيدة في مدح الكتاب ومؤلفه بخط آخر

### الصورة الثانية

تقريظ الشيخ خميس بن سعيد الشقصي لمخطوط خزانة الأخيار بخط مؤلفه (رقم ١٢١٠)







خاتمة الجزء الثالث والأخير من مخطوط  
خزانة الأختار بخط مؤلفه (رقم ١٢١٠)



خاتمة الجزء الأول من مخطوط خزانة الأخيار بخط مؤلفه  
(رقم ١٢١٠)



## ٨. الاختصار من معاني الآثار

كما نلاحظ أن المؤلف يخرج أحياناً عن نطاق اختصار الكتاب الأصل، فيضيف إليه فصولاً من عنده، كما فعل في الجزء الثاني والأربعين منه الخاص بالمكاتبات الشرعية وأحكام القضاء، إذ زاد إليه فصولاً في تقييدات لغوية عن بعض علماء عمان، ومنظومة ابن دريد في المقصور والممدود، ومنظومة الحريري في الضاد والظاء.

وفي بعض حواشي الكتاب تعليقات مختومة باسم «سيف بن حمد» ولعله الشيخ الفقيه سيف بن حمد بن شيخان الأغبري (ت ١٢٨٠هـ). ونقرأ في خاتمة الجزء التاسع والأربعين من الكتاب ما نصه: «تم تصحيح هذه القطعة يوم السبت لاثنتي عشرة ليلة خلت من الشهر المحرم سنة أربعين ومئة وألف سنة؛ معروضاً على الشيخ الفقيه الولي النزيه حبيب بن سالم بن سعيد بن محمد أمبوسعيد النزوي رحمه الله ورضيه وزاده فهماً وعلماً. كتبه الأقل [لله] عز وجل: سرحان بن سعيد بن سرحان بن محمد بن بلحسن بن سرحان أمبوعلي الإزكوي بيده». وهو تصحيح يزيد الكتاب قيمة.

كتاب فقهي، من مجموع أجزاء صغيرة متفرقة في مخطوطين (رقم ١٥٢٣، ١٥٢٤)، ألفه الشيخ سعيد بن عبد الله بن عامر بن أحمد بن موسى الإزكوي (ق ١٢هـ). وأراد به اختصار الموسوعة الضخمة «بيان الشرع» الواقعة في أكثر من سبعين جزءاً. ويذكر المؤرخ سيف بن حمود البطاشي في إتحاف الأعيان (١/ ٣١٠) أن مختصر الإزكوي في أربعة مجلدات، ما يعني أن الدار تحتفظ بنصف هذا المختصر.

ويلاحظ في المجلدين اللذين تحتفظ بهما الدار كثرة الاستدراك والحذف؛ ما يرجح أن النسختين مسودتان للمؤلف، وذلك ما أكدّه المؤلف بقلمه في أكثر من موضع. ونراه يحرص على فرز مسائل المتقدمين على حدة، تعقبها مسائل المتأخرين المزیدة على الكتاب الأصل. ويبدو أنه مشى على طريقة الأصل في تقسيم الأجزاء، فرقم أجزاء كتابه حسب ترقيم أجزاء بيان الشرع، وقد لا يتجاوز اختصاره للجزء الواحد أحياناً عشر صفحات، مع فهرس لمحتوياته في أوله. ولذلك يبلغ متوسط الأجزاء في كل مجلد عشرين جزءاً.

الصورة الأولى

يمين:

خاتمة الجزء الثالث من مخطوط الاختصار من معاني الآثار (رقم ١٥٢٤)

بقلم مؤلفه: سعيد بن عبد الله بن عامر بن أحمد بن موسى الإزكوي

الصورة الثانية يسار:

خاتمة الجزء السادس عشر من مخطوط الاختصار من معاني الآثار (رقم ١٥٢٤)

بقلم مؤلفه: سعيد بن عبد الله بن عامر بن أحمد بن موسى الإزكوي









## ٩. النور المستبين في إيضاح الحجج والبراهين

كتاب في أصول الدين والفقه؛ تحتفظ دار المخطوطات بنسخة واضحة منه (رقم ٢٢٤٥) بقلم مؤلفه الشيخ عبدالله بن بشير الحضرمي (ق ١٢هـ) وهو الخطاط المشهور كاتب مصحف القراءات السبع.

حرص المؤلف فيه على ذكر الحكم ودليله فقط دون التعرض للأقوال، فيقول: حجة كذا هو كذا... ومراده بالحجة ها هنا الدليل. وهذا منهج فريد مشى عليه المؤلف، معللاً إياه أنه لما رأى الحجج متفرقة غير مجموعة أراد جمعها تسهيلاً على المتعلم، وتقريباً لحفظها.

وحجج الكتاب تتنوع بين آية من كتاب الله تعالى، أو حديث من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، أو إجماع للمسلمين، أو قياس من الأقيسة، أو حجة عقلية مسلم بها، أو غير ذلك من أنواع الحجج والبراهين التي جمعها في كتابه، ويذكر أنه استفاد كثيراً في إيراد حججه من كتاب الجامع للعلامة أبي محمد عبدالله بن محمد بن بركة السليمي البهلولي (ق ٤هـ). وفرغ من تأليفه سنة ١١٧٨هـ.

الصورة السفلى  
يمين:

صفحة العنوان  
من مخطوط  
النور المستبين  
في إيضاح الحجج  
والبراهين (رقم  
٢٢٤٥)

بقلم مؤلفه  
عبدالله بن بشير  
الحضرمي

الصورة السفلى  
يسار:

صفحتان  
متقابلتان من  
مقدمة مخطوط  
النور المستبين  
في إيضاح الحجج  
والبراهين (رقم  
٢٢٤٥)

بقلم مؤلفه  
عبدالله بن بشير  
الحضرمي



فهرس مخطوط النور المستبين في إيضاح الحجج والبراهين (رقم ٢٢٤٥) بقلم مؤلفه عبدالله بن بشير الحضرمي





١٠. الإقليد

كتاب في الفقه والآداب (رقم ١٦٤٠) ألفه القاضي الأديب: مُحَمَّد بن سالم الدَّرْمَكِي الإزْكوي (ق ١٢هـ). وتغلب عليه الصبغة الأدبية في ديباجته ومقدمة أبوابه، بل في ثانيا الكتاب أحيانا، إذ يحرص المؤلف على تطعيم مسائله بأبيات شعرية من نظمه أو نظم من تقدمه من شعراء عمان.

قال في ديباجته موجزا منهجه فيه: «وقد جعلته خمس قطع؛ الأولى: في طلب العلم وفي الأصول ووظائفها. والثانية: في الأديان ومعارفها. والثالثة: في الأحكام وما يتولد فيها من مواقفها. والرابعة: في الأموال ومعرفة المباح والمحظور من تالدها وطارفها. والخامسة: في أمر النكاح وهي آخر القطع... وجعلت أوائل أبوابه أقساما، وأودعت في بعض صدور أقسامه ما تيسر من الآيات من القرآن العظيم، وأدخلت فيه ما قدر الله من سنته عليه السلام، ونحن يومئذ قاطنون بالرستاق، والمؤلف له الفقير إلى الله تعالى: محمد بن سالم بن محمد بن عبد الله الدَّرْمَكِي نسبيا، والإزْكوي وطنيا، والإباضي مذهبيا».

والمجلد المحفوظ في الدار هو قطعة الكتاب الأولى فقط بخط مؤلفه.



الصفحة الأولى من مخطوط «الإقليد» (رقم ١٦٤٠) بقلم مؤلفه: مُحَمَّد بن سالم الدَّرْمَكِي الإزْكوي



صفحة من مخطوط «الإقليد» (رقم ١٦٤٠) بقلم مؤلفه: مُحَمَّد بن سالم الدَّرْمَكِي الإزْكوي، وفيها مقتطفات من أشعار المؤلف التي ضمّنها الكتاب



صفحتان متقابلتان من مقدمة مخطوط «الإقليد» (رقم ١٦٤٠) بقلم مؤلفه: مُحَمَّد بن سالم الدَّرْمَكِي الإزْكوي، ويظهر فيهما التصريح باسم المؤلف



## ١١. التقييد والاختصار

كتاب في الفقه جامع بين النثر والنظم (رقم ٣٠٠٠): لمؤلفه الشيخ سالم بن خميس بن سالم الحسيني المحليوي (ق ١٢هـ). له نسخ عديدة، منها نسخة بمكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيدي (رقم ٥٩٦)، بيد أن النسخة التي تحتفظ بها الدار هي المقدمة، لأنها بقلم مؤلفها. غير أن بها تمزقاً ورطوبة في بعض صفحاتها، أضف إليه خلوها من التصريح باسم الكتاب، مع أن نسخة مكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيدي منقولة منها فيما يبدو، وفيها اسم الكتاب واضحاً.

يتكون الكتاب من قسمين: أولهما نثري، سرد فيه مؤلفه جوابات الفقهاء السابقين لعصره، مرتباً لها حسب الأبواب ابتداءً بالآداب والأخلاق ثم الأبواب الفقهية وانتهاءً بالطب. وثانيهما: نظمي؛

فهرس محتويات  
مخطوط التقييد  
والاختصار (رقم ٣٠٠٠)  
بقلم مؤلفه  
سالم بن خميس  
المحليوي، وفي  
أسفله التصريح  
باسم مؤلفه  
وناسخه

ضمنه أراجيز ومناظيم علمية لعدد من العلماء؛ مثل: أرجوزة عبدالله بن عمر بن زياد الشقصي البهلوي في معرفة أجزاء بيان الشرع، وأراجيز محمد بن مسعود الصارمي في الزكاة، وأحكام السفر، والمواريث، ومنظومة النعمة الكافية، وأرجوزة القاضي أبي الحسن بن عبدالسلام في العدد، وميمية محمد بن سعيد بن غانم في المساجد وأحكامها، وأراجيز عبدالله بن مبارك الربخي، وختمها بمقصورة خلف بن سنان الغافري في الحكم والآداب.

وفي حواشي الكتاب تعليقات مفيدة، بعضها بإملاء الشيخ الضرير حبيب بن سالم أمبوسعيدي (ت ١١٩٤هـ)، وبعضها بقلم القاضي أبي سليمان محمد بن عامر بن راشد المعولي (ت ١١٩٠هـ)، وبعضها بخط الأديب اللغوي: محمد بن سعيد بن راشد العيسائي (ق ١٢هـ).

صفحة من مخطوط التقييد والاختصار (رقم ٣٠٠٠)  
بقلم مؤلفه سالم بن خميس المحليوي، وعلى حاشيتها تعليق للقاضي محمد بن عامر المعولي





## الفصل الثاني: المخطوطات الموقفة



الصورة السفلى يسار: خاتمة مخطوط التقييد والاختصار (رقم ٣٠٠٠) بقلم مؤلفه سالم بن خميس المحليوي، وقد تمزق أعلاها فسقطت بعض بيانات الكتاب

الصورة العليا: صفحتان متقابلتان من مخطوط التقييد والاختصار (رقم ٣٠٠٠)

بقلم مؤلفه سالم بن خميس المحليوي. في حاشية الصفحة اليمنى تعليق للأديب محمد بن سعيد العيسائي ويبتدئ القسم النظمي من الكتاب في الصفحة اليسرى

الصورة السفلى يمين: صفحة من مخطوط التقييد والاختصار (رقم ٣٠٠٠)

بقلم مؤلفه سالم بن خميس المحليوي، وفيها بداية مقصورة الشيخ خلف بن سنان





## ١٢. صراط الهداية

كتاب فقهي جامع لجوابات علماء المتقدمين والمتأخرين، ألفه الشيخ مُبَارَك بن سعيد بن بَدْر الغَافِرِيّ (ق ١٢هـ). وصدره بقوله: «هذا كتابُ صراطِ الهداية للمهتدين، من جوابات أسيّاخنا المتأخرين... وُجِّلُ ما فيه من جوابات القاضي أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن جمعة بن عُبَيْدَانَ السمدي النَّزَوِي، والشيخ صالح بن سعيد بن مسعود بن زامل الزاملي النَّزَوِي، وَمَنْ شاءَ اللهُ مِنْ غيرهما مِنَ الأسيّاخ... وكان تصنيفه في حِصْنِ الصَّير، من شَمَالِ عُمَانَ، حرسها اللهُ بالعدل والأمان، سنة ١١٢٦هـ». وهي عبارةٌ تَلَمَّ بزمان تأليف الكتاب ومكانه ومُحتواه.

تَوَزَّعَ محتوى الكتاب على ١٠٧ أبواب، أولها في طلب العلم ثم العقائد وأصول الدين، وآخرها مسائل منشورة من غريب الأثر، وبَيْنَ هذا وذاك أبوابٌ تستقصى الفقه بتفاصيله وفروعه، بعضها

الصورة الأولى:  
صفحة غلاف  
مخطوط صراط  
الهداية (رقم  
٢٥٦٢)  
بقلم مؤلفه مُبارَك  
بن سعيد بن بَدْر  
الغافري



الصورة الثانية  
يمين:  
صفحة مقدمة  
كتاب صراط  
الهداية (رقم  
٢٥٦٢)  
بقلم مؤلفه مبارك  
بن سعيد بن بدر  
الغافري

الصورة الثالثة  
يسار:  
صفحة من  
مخطوط صراط  
الهداية (رقم  
٢٥٦٢)  
بقلم مؤلفه مبارك  
بن سعيد بن بدر  
الغافري، وتظهر  
على حاشيتها  
إحدى المسائل  
التي أضافها  
المؤلف لاحقا

[illegible][illegible]



## الفصل الثاني: المخطوطات الموقفة

لا يتعدى الصفحتين، وبعضها يطول حتى يجاوز  
الخمسين صفحة.

حَظِيَ الْكِتَابُ بِإِقْبَالٍ كَبِيرٍ، وَتَعَرَّفَ لَهُ نَسْخٌ  
مُتَعَدِّدَةٌ، اِثْنَانِ بِمَكْتَبَةِ السَّيِّدِ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ  
الْبُوسَعِيِّ بِالسَّيِّبِ (رَقْم ٣٩٨، وَرَقْم ١٣٢٨)  
وَوَاحِدَةٌ بِمَكْتَبَةِ الْإِمَامِ نُورِ الدِّينِ السَّالِمِيِّ؛ فِي  
بَدِيَّةِ بَشْرِيَّةِ عُمَانَ (رَقْم ١٥٤)، وَرَابِعَةٌ فِي إِحْدَى  
الْخَزَائِنِ الْخَاصَّةِ بِعُمَانَ، غَيْرَ أَنَّ أَنْفَسَ نَسْخِهِ:  
النَّسْخَةُ الْمَحْفُوظَةُ بِدَارِ الْمَخْطُوطَاتِ (رَقْم

(٢٥٦٢)؛ وهي نسخة بقلم المؤلف، دَوَّنَ فِيهَا اسْمَهُ كَامِلًا، وَفَرَّغَ مِنْهَا وَقْتُ الظُّهْرِ مِنَ الْجُمُعَةِ ٧ ربيع الأول ١١٢٩هـ، وَقَدْ تَأَكَّلَتْ صَفَحَاتُهَا الْأُولَى وَالْأَخِيرَةَ عَلَى وَجْهِ الْخُصُوصِ، وَتَتَصَدَّرُهَا فَوَائِدُ فِقْهِيَّةٍ مِنْ غَيْرِ الْكِتَابِ بِقَلَمِ الْمَوْئَلَفِ، وَفِي آخِرِهَا حَكَمٌ وَأَشْعَارٌ وَأَخْبَارٌ تَارِيخِيَّةٌ بِقَلَمِهِ أَيْضًا. وَقَدْ زَادَ الْمَوْئَلَفُ إِلَى نَسْخَتِهِ هَذِهِ مَسَائِلَ فِي حَوَاشِي الْكِتَابِ بَعْدَ فَرَاغِهِ مِنْ تَحْرِيرِهِ، وَبَعْضُ تِلْكَ الْمَسَائِلِ لَا يَرِدُ فِي النِّسْخِ الْآخَرِ، فَلَعَلَّ الْمَوْئَلَفَ كَانَ يُضَيِّفُهَا تَبَاعًا إِلَى نَسْخَتِهِ فِي تَوَارِيخٍ مُخْتَلَفَةٍ، وَهُوَ مَا يَزِيدُهَا قِيَمَةً أُخْرَى.





## ١٣. كنز الأديب وسلافة اللبيب

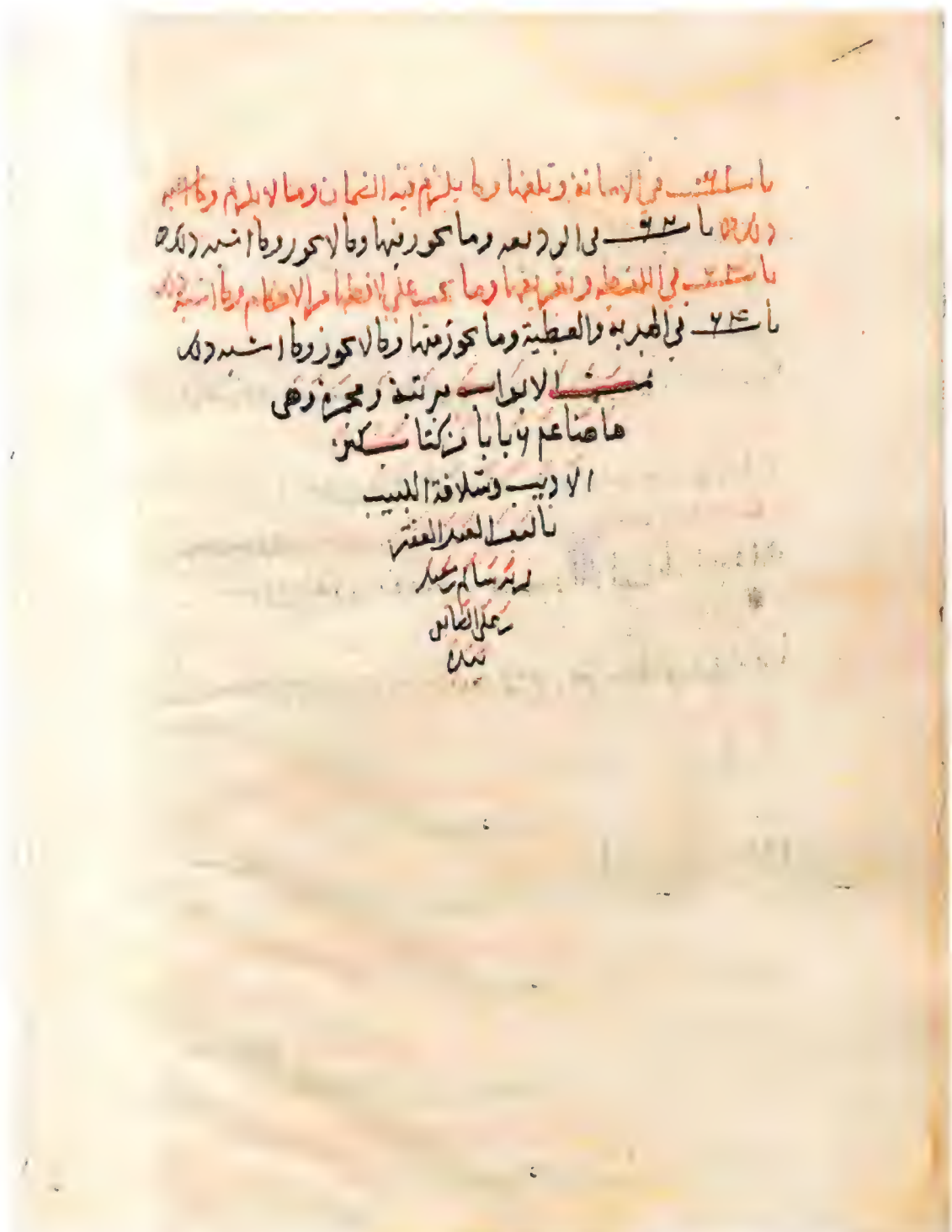
الصورة العليا يسار:  
صفحة فهرس  
المحتويات من  
مخطوط «كنز  
الأديب وسلافة  
اللبيب» (رقم ٢٦٠٠)  
بقلم مؤلفه سالم  
بن سعيد بن علي  
الصايغي، وفيها  
التصريح باسمه،  
مع تقييد عدد أبواب  
الكتاب

كتابٌ فقهي ألفه الشيخ سالم بن سعيد بن علي الصايغي (ق ١٢هـ). جعله في ثلاثة أجزاء: الأول في الأديان، ويشمل أبواب التوحيد ومتعلقاتها، مع أبواب العبادات. والثاني في الأحكام، ويشمل أبواب المعاملات والبيوع والأقضية والحدود والمدارس والمساجد. والثالث في النكاح والطلاق وما يتفرع عنهما. والتزم بأربعة وستين باباً في كل جزء.

توجدُ بعضُ مخطوطاته في مكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيدي (رقم ٢٣٧)، وبعض أجزاءه في مكتبة الشيخ سالم بن حمد الحارثي بالمضيرب، وفي مكتبة جامعة كمبردج بالمملكة المتحدة نسخة أخرى منه برقم (Add. ٢٨٩٦). وتعدُّ النسخة التي تحتفظُ بها دارُ المخطوطات (برقم ٢٦٠٠) مُقدِّمةً على النسخ السابقة، لأنها

الصورة السفلى  
يمين:  
استفتاحية مخطوط  
«كنز الأديب وسلافة  
اللبيب» (رقم ٢٦٠٠)  
بقلم مؤلفه سالم  
بن سعيد بن علي  
الصايغي، وفيها  
تقريض المؤلف  
لكتابه

بخط مؤلفها، غير أنها للجزء الثاني من الكتاب فقط. وهي نسخة صحيحة مبيضة خالية من الحذف والزيادة، فرغ منها مؤلفها سنة ١٢٣٠هـ.



خاتمة مخطوط «كنز الأديب وسلافة اللبيب» (رقم ٢٦٠٠)  
بقلم مؤلفه سالم بن سعيد بن علي الصايغي



## ١٤. مسكة المساك

هذا كتاب لغوي (رقم ٣٢١٥) عنوانه الكامل: «مسكة المساك الموقّع الأسماء في شرك الاشتراك»؛ للأديب والمؤرخ العماني المشهور حميد بن محمد بن رزيق النخلي (ق ١٣هـ). ويعدّ إضافة جديدة إلى المكتبة العمانية من جانبين؛ الأول: لأنه في علم اللغة التي ندر التأليف فيها عند العمانيين في القرون المتأخرة. الثاني: لأن مؤلفه ابن رزيق لم يُعرف عنه اشتغاله بهذا الفن، وكل مؤلفاته التي وصلتنا - مع كثرتها - تدور حول محوَرَيْن: الأدب والتاريخ.

يتناول كتاب «مسكة المساك» باباً واسعاً من أبواب فقه اللغة وأسرار العربية، وهو جمع النعوت والأوصاف الخاصة بشيء ما عند العرب، كأوصاف الرجل والمرأة والحيوان والنبات والمطر والسحاب والأوقات والمواسم والمأكول والمشروب وما جرى مجرى ذلك. وهذا النمط من التأليف أشبه ما يكون بإعادة ترتيب للمعاجم اللغوية. وهو ما أشار إليها المؤلف ابن رزيق بقوله في مقدمة كتابه: «لما كان جمع أسماء الحيوان الناطق وغير الحيوان الناطق والجماد الصامت والجماد غير الصامت غير موجود

في كتاب مشهود... فلأجل هذا حداني جناني على جمع اشتراكها في شرك هذه الصحيفة اللطيفة... فاستخرجت هذه الجواهر من (القاموس) الفاخر، وغيره، فانتسقت - بعون الله القادر - كل فريدة في سلكها».



الصفحة الأولى  
من مخطوط  
«مسكة المساك»  
(رقم ٣٢١٥)  
بقلم مؤلفه: حميد  
بن محمد بن رزيق  
النخلي



صفحتان  
متقابلتان من  
مخطوط «مسكة  
المساك» (رقم  
٣٢١٥)  
بقلم مؤلفه: حميد  
بن محمد بن رزيق  
النخلي، وتظهر  
فيهما تسمية  
الكتاب، ثم بداية  
الباب الأول منه



صفحتان  
متقابلتان من  
مخطوط «مسكة»  
المسك (رقم  
٣٢١٥)  
بقلم مؤلفه: حميد  
بن محمد بن رزيق  
النخلي، ويظهر  
فيهما استشهاد  
المؤلف ببعض  
أشعار العمانيين

الصورة السفلى  
يمين:  
صفحتان  
متقابلتان من  
مخطوط «مسكة»  
المسك (رقم  
٣٢١٥)  
بقلم مؤلفه: حميد  
بن محمد بن رزيق  
النخلي، وتظهر  
فيهما استدراقات  
المؤلف في  
حواشي الكتاب



الدواهي من الزمان، وفي العشرين أسماء الحروب،  
وفي الحادي والعشرين وما بعده: أسماء السماء،  
والشمس والقمر والكواكب، ثم أسماء الأرض، والليل  
والنهار، حتى انتهى بالباب الرابع والثلاثين، ويبدو  
أنه توقف عنده ولم يتم الكتاب.

وقد اعتمد ابن رزيق كتابي: «نظام الغريب»  
لعيسى بن إبراهيم الربيعي، و«القاموس المحيط»  
لمحمد بن يعقوب الفيروز آبادي؛ مصدرين  
أساسيين في جمع مادة كتابه، وزاد عليهما  
استشهاده ببعض أشعار الأدباء العمانيين.

تناول في الباب الأول: أوصاف الرجل  
الحميدة، وفي الثاني الأوصاف الذميمة، وفي الثالث  
أوصاف النساء الحسان، وفي الرابع ضدها، وفي  
الخامس أوصاف الشيوخ المسنة، وفي السادس  
أوصاف العجائز، وفي السابع أسماء السيوف، وفي  
الثامن أسماء الرماح، وفي التاسع أسماء القسي  
والنبال، وفي العاشر أسماء الخيل، وفي الحادي  
عشر أسماء الإبل، وفي الثاني عشر إلى السابع عشر:  
أسماء الأسد، والذئب، والضبع، والثعالب، والظباء،  
والنعام، وفي الثامن عشر أسماء الطير، والنحل  
والجراد والهوام، والحيات، وفي التاسع عشر أسماء

الصورة السفلى  
يسار:  
الصفحة الأخيرة  
من مخطوط  
«مسكة المسك»  
(رقم ٣٢١٥)  
بقلم مؤلفه: حميد  
بن محمد بن رزيق  
النخلي، وقد توقف  
المؤلف عندها ولم  
يكمل الكتاب





## ١٥. سلك الفريد في مدح السيد الحميد ثويني بن سعيد

الصفحتان  
الأخيرتان من  
مخطوط ديوان  
«سلك الفريد  
في مدح السيد  
الحميد ثويني بن  
سعيد» (رقم ١٣٣٩)  
للشاعر المؤرخ  
حميد بن محمد  
بن رزيق النخلي

الصورة الثانية  
يمين:  
صفحة العنوان من  
مخطوط ديوان  
«سلك الفريد  
في مدح السيد  
الحميد ثويني بن  
سعيد» (رقم ١٣٣٩)  
للشاعر المؤرخ  
حميد بن محمد  
بن رزيق النخلي

الصورة الثانية  
يسار:  
الصفحتان  
الأوليان من  
مخطوط ديوان  
«سلك الفريد  
في مدح السيد  
الحميد ثويني بن  
سعيد» (رقم ١٣٣٩)  
للشاعر المؤرخ  
حميد بن محمد  
بن رزيق النخلي



التراث العماني، إذ يغلب على مصنفات ابن رزيق أن توجد مخطوطاتها مكتوبة بيده، وقل ما وجدت لها نسخ أخرى بخط غيره.

و«سلك الفريد» ديوان شعري، أفرد فيه ناظمه مدائحه في السيد ثويني بن سعيد بن سلطان (١٢٧٣هـ/ ١٨٥٦م - ١٢٨٢هـ/ ١٨٦٦م) وفرغ منه بتاريخ ١٢ رجب سنة ١٢٦٢هـ، ما يعني أنه امتدحه به قبل توليه مقاليد الحكم.

هذا كتاب آخر من كتب المؤرخ الأديب حميد بن محمد بن رزيق النخلي (ق ١٣هـ) بخط يده (برقم ٣٥٥٣). وهذه ظاهرة تلفت الانتباه في





## ١٦. جواهر السلوك في مدائح الملوك

ديوان شعري جامع في أغراض شتى (رقم ١٣٣٩)؛ نظمها الشاعر: هلال بن سعيد بن ثاني ابن عرابة (ق ١٢هـ). وهو شاعر، وقاضٍ، وفقه، من بلدة إحدى بوادي الطائيين. تتلمذ على يد والده سعيد بن ثاني، ثم سافر إلى زنجبار وتولى هناك القضاء في عهد السيد سعيد بن سلطان (١٢١٩هـ / ١٨٠٤م - ١٢٧٣هـ / ١٨٥٦م)، ثم في عهد السيد ماجد بن سعيد (١٢٧٣-١٢٨٧هـ / ١٨٥٦-١٨٧٠م).

قال قصائد عديدة في مدح السيد سعيد بن سلطان، وكان ينعتة فيها بـ «قمر المعالي»، ويعدُّ هذا الديوان المسمى «جواهر السلوك في مدائح الملوك» خالصاً في مدح السيد سعيد وأسرته، باستثناء قصائد معدودة في الغزل والوصف والهجاء والثناء. ولو تأملنا النسخة التي تحتفظ بها الدار من هذا الديوان لوجدناها بقلم ناظمه الجميل، إلا صفحة الغلاف التي نمتقها خطاط ماهر غير الشاعر،

صفحة العنوان من  
مخطوط ديوان  
«جواهر السلوك»  
(رقم ١٣٣٩)  
بقلم خطاط ماهر  
لم يصرح باسمه

هذا الديوان المعروف  
بجواهر السلوك في مدائح الملوك  
نظمه الشيخ الفقيه هلال  
بن سعيد بن ثاني بن علي  
السلطان في مدائح الملوك  
سعيد بن سلطان بن أحمد  
بن سعيد بن علي بن أحمد

هذا الديوان المعروف بجواهر السلوك في مدائح الملوك  
نظمه الشيخ الفقيه هلال بن سعيد بن ثاني بن علي  
السلطان في مدائح الملوك  
سعيد بن سلطان بن أحمد بن سعيد بن علي بن أحمد

العالمين

العالمين محمد بن سعيد بن ثاني بن علي بن أحمد  
السلطان في مدائح الملوك  
سعيد بن سلطان بن أحمد بن سعيد بن علي بن أحمد

صفحتان  
متقابلتان من  
مخطوط ديوان  
«جواهر السلوك»  
(رقم ١٣٣٩)  
بقلم ناظمه: هلال  
بن سعيد بن ثاني  
ابن عرابة، وفيهما  
جانب من مقدمة  
الشاعر



وعلى يمين صفحة الغلاف نقرأ النص التالي: «هذه النسخة هي التسويدة، لا يُنسخ منها. بها كثير من [التخلف]، ومن أراد منها شيئاً من القوافي فليطلب النسخة المنتخبة منها، وهي موجودة فسيحة. وذلك بقلم مؤلف الديوان؛ ٩ جمادى الأول سنة ١٢٥٩ هـ». وهو نص واضح في تأكيد عدم الاعتماد على هذه النسخة بالرغم من كونها بقلم مؤلفها. وهذا أمر وارد، له أمثلة عديدة في مخطوطات لعلماء وأدباء كتبوها ابتداءً، ثم عادوا إليها فصحّحوها ونقحوها.

وللأسف لا ندري مكان حفظ النسخة الصحيحة المنتخبة التي أشار إليها الشاعر ابن عرابة. أما المَسْوَدَةُ التي بأيدينا ففيها ما يدل على عناية الشاعر بها وحرصه على ضبط ديوانه بنفسه، فقد صدره بمقدمة شرح فيها سبب جمعه لقصائده، كما ختمه بنص نثري أدبي له، ورتب أشعاره على القوافي. وتجدر الإشارة إلى وجود مقطوعات شعرية بخط مختلف تتخلل قصائد الشاعر؛ أضافها ابن عمه: ناصر بن سليمان بن ثاني بن عرابة؛ بقلمه، ولا شك أنها تضيف قيمة أخرى للديوان.

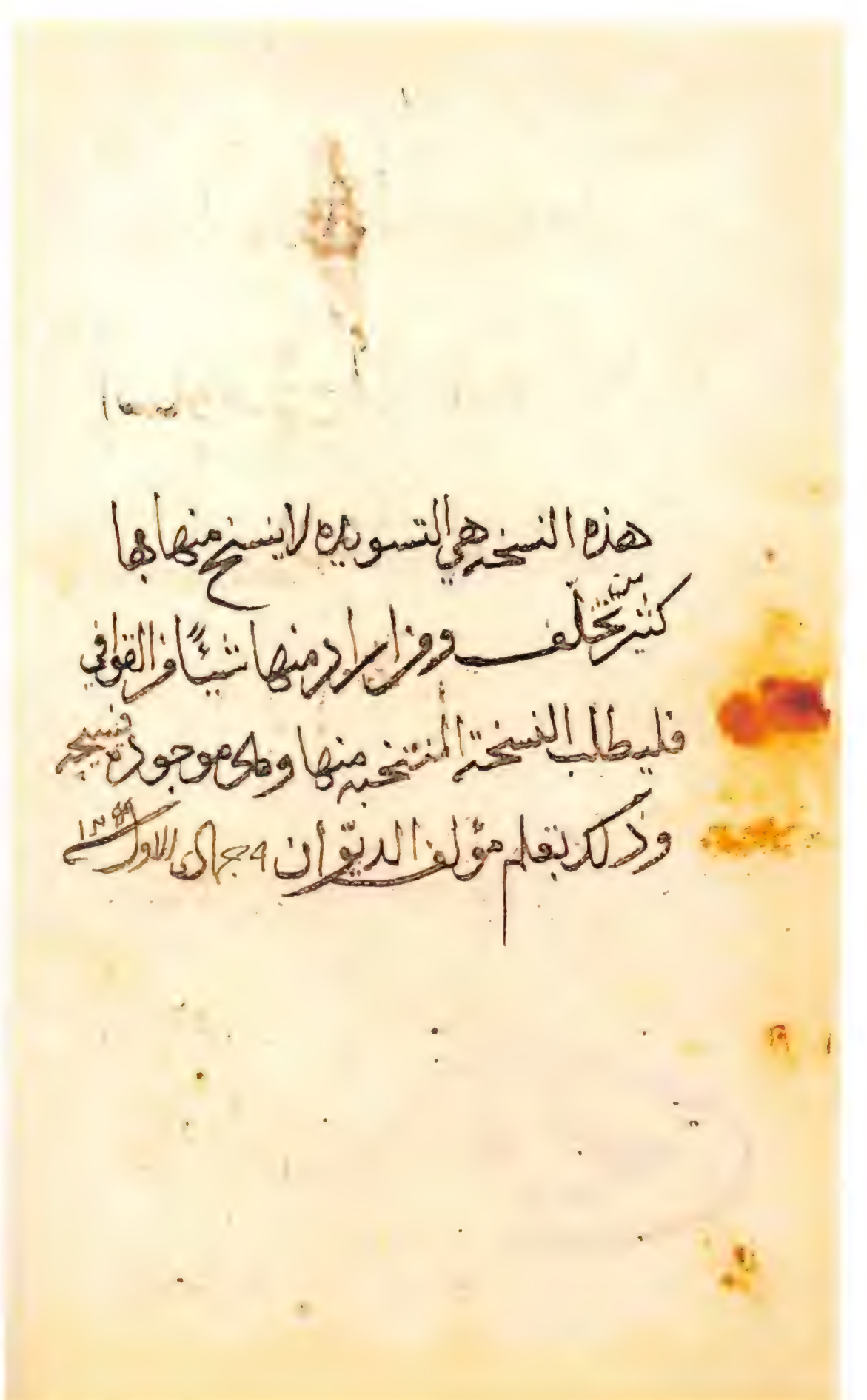


الصفحة الأخيرة من مخطوط ديوان «جواهر السلوك» (رقم ١٣٣٩) بقلم ناضله: هلال بن سعيد بن ثاني ابن عرابة، وفي أدناها نموذج آخر من زيادات ابن عمه على الديوان



الصورة يمين:  
تنبيه في صدر  
مخطوط ديوان  
«جواهر السلوك»  
(رقم ١٣٣٩)  
بقلم ناضله: هلال  
بن سعيد بن ثاني  
ابن عرابة

الصورة يسار:  
صفحة من  
مخطوط ديوان  
«جواهر السلوك»  
(رقم ١٣٣٩)  
بقلم ناضله: هلال  
بن سعيد بن ثاني  
ابن عرابة، وفي  
أدناها زيادة على  
الديوان بقلم ابن  
عمه ناصر بن  
سليمان



هذه النسخة هي التسويدة لا ينسخ منها  
كثير تخلف ومن أراد منها شيئاً من القوافي  
فليطلب النسخة المنتخبة منها وهي موجودة  
وذلك بقلم مؤلف الديوان ٩ جمادى الأول ١٢٥٩ هـ



١٧. نهج الحقائق

صفحتان  
متقابلتان من  
مخطوط نهج  
الحقائق بقلم  
مؤلفه (رقم ٢٦٠٢)  
وتظهر فيهما  
تصويباته  
واستدراكاته

الصورة السفلى  
يمين  
صفحة العنوان  
من مخطوط نهج  
الحقائق بقلم  
مؤلفه المنذري  
(رقم ٢٦٠٢)  
وتظهر فيها عبارة  
الوقف

الصورة السفلى  
الوسط:  
الصفحة الأولى  
من مخطوط نهج  
الحقائق بقلم  
مؤلفه (رقم ٢٦٠٢)

الصورة السفلى  
يسار:  
الصفحة الأخيرة  
من مخطوط نهج  
الحقائق بقلم  
مؤلفه (رقم ٢٦٠٢)

مخطوط في ٣٠٠ صفحة، في الولاية والبراءة  
وأحكامهما وقواعدهما وتطبيقاتهما، اختصر فيه  
مؤلفه الشيخ علي بن محمد بن علي بن محمد المنذري  
(ت ١٣٤٣هـ) كتاب الاستقامة للعلامة أبي سعيد الكدمي  
(ق ٤هـ)، نظراً لصعوبة عبارته على أهل زمانه، فأوجزه  
وأضاف إليه ما يقرب الفهم للوصول إلى مقصود  
مؤلفه، ومن إضافاته: مباحث شتى نقلها عن مصنفات  
والده، واستفادها من علماء عصره. وكان يبتدئ زياداته  
بعبارة (قلت) تمييزاً لها عن اختصار الأصل.

وهذه النسخة المحفوظة بالدار (برقم  
٢٦٠٢) كتبها المؤلف بقلمه، وعليها تصويباته  
واستدراكاته. وقد جعلها في ثلاثة أجزاء، لكل جزء  
مئة صفحة. وأرخ الفراغ من تأليف الكتاب ونسخه  
يوم الاثنين ٢ جمادى الأولى ١٣١٤هـ. وصدره بعبارة  
وقف نصها: «قد وقفت هذا الكتاب على أولادي وأولاد  
أولادي وما تناسلوا ولمن شاء الله من المسلمين وقفا  
مؤبداً، وأنا الحقيير: علي بن محمد بن علي المنذري.  
كتبته بيدي ليلة ٧ رجب سنة ١٣١٤هـ».

٣٢١  
المجلد والابن المقيمين الى الشكره وكل شئ وسعه جملة فغيره لدره ليس  
تحت يده فاذا وقت لزومه فذلزمه عمله بتلك العبارة ما لم ينسها ولا  
رجوع عن العلم الذي حصل له بها الى المجلد عند لزوم عمله كما لم يكن له رجوع  
عن العلم به اذا حصل له ما كتب السنة والجماع والافهم في هذا خلا  
عن احداثه ولا يستقيم فيه الاختلاف لوجوب تخطية الراجع  
العلم عقلاً لا من غير شئ من العلم بعمل شئ من الدين بعد حصوله  
ترك العلم بغير اكله وبطل العمل كله في الدين ولا يخفى هذا على  
لب ان شاء الله قلت هذا منتهى نهج الحقائق وقع الفراغ من  
تأليفه صباح يوم الاثنين ثاني جمادى الاولى سنة ١٣١٤هـ جعله الله  
ذخراً لعلوم الدين والاحوال والافهم بالادب العلي العظيم وصلي  
علي سيدنا محمد وعليه وآله وصحبه وسلم

هذا تاريخ تأليفه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا  
فيه صدقاه ووجه له فيه الاستقامة فيه سبلاً وطراً  
ونقصد به ما يشاء له الى صحيح الاصول في المنقول  
منه والمقول فطلقوا بالحقائق الساطعة وردوا بال  
الحق القاططعة والصلاة والسلام على خير معصوم الزلل  
والاضلال وافضل من عهدي العباد الحق الاقوال والنيات  
والاعمال سيدنا محمد النبي المختار وعلى آله وصحبه لأطهر  
ه ولتأعينهم الاخيار وبعد فبقول العبد المذنب الى الله  
العلي على أبي محمد بن محمد بن علي بن محمد بن علي المنذري الذي  
رايت كتبه الاخوان في الدين دخلهم للملحقة في الاستقامة  
لما به من طهارة القلب والصفاء والبرهان والهدى والبرهان  
الكامل وما فهم فيه من المقصود كثير الامن شاء الله لعل  
العلم والافهم مع انه الموضح لمسلم المتهدين والدينيين  
أقصى التوضيح لتبيينه لهم ما السبع جملة في الدين على  
الحقيق الصريح اذ لا يهتدي أحد الا بما وافقته ولا يصلح الا  
بما لفتها فلا يهتدي أي به على وضع يقرب به فهمه وتوضيحه  
مقصود من غير ترك شئ من معانيه بل قد ردت فيه معاني

هذا الجزء الأول من كتاب نهج الحقائق  
تأليف المحيّر علي بن محمد بن علي المنذري نفع الله به آمين

قد وقفت هذا الكتاب على أولادي وأولاد أولادهم  
تناسلوا ولمن شاء الله من المسلمين وقفا مؤبداً وأنا المنذري  
محمد بن علي المنذري كتبه بيدي ليلة ٧ رجب سنة ١٣١٤هـ

تم نسخ كتاب نهج الحقائق تأليف المحيّر علي بن محمد بن علي المنذري  
وحمل عليه سيدنا محمد وعليه وآله وصحبه وسلم



## ١٨. الكنوز الصمدية في التوسّل بالمعاجز المحمدية

هذا الكتاب عبارة عن أدعية يتوسّل فيها مؤلفه الشاعر الفقيه المشهور أبو مسلم ناصر بن سالم بن عديم البهلائي الرواحي (ت ١٣٣٩هـ) بمُعجزات الرسول مُحَمَّد صلى الله عليه وسلم، وقد صاغه بعبارة أدبية بارعة، متبعا المعاجز المحمدية - كما أسماها - بل سيرة الرسول من مُبتدأها إلى مُنتهاها، مُنوّها بمناقبه ومكارمه وخصاله الطاهرة، مع أدعية وأذكار شريفة تتخلل كل ذلك.

وهذا هو الكتاب الأوسع من بين ثلاثة كتب أنشأها أبو مسلم في المولد النبوي؛ هي: (الكنوز الصمدية في التوسّل بالمعاجز المحمدية) وهو أطولها، و(النور المحمدي) وهو أوسطها. ثم (النشأة المحمدية في مولد خير البرية) وهو

الكنوز الصمدية في التوسّل بالمعاجز المحمدية  
وله الرضا المصطفى النشأة المحمدية  
وتلاه بقصيدة الفخر القريب  
في التوسّل بالمصطفى العجيب  
وقصيدة غيرها  
توسّل أيضا  
به صلى الله عليه وسلم  
مؤلفه العبد المذنب أبو مسلم ناصر بن سالم بن عديم الرواحي كان الله له

هدية

سر الناظر سرور أحمد سليمان الرباعي  
ص ٩٧٥  
سط

صفحة العنوان من  
مخطوط الكنوز  
الصمدية بخط  
مؤلفه أبي مسلم  
(رقم ٢٤٧٧)

بسم الله الرحمن الرحيم  
افتح يا رب الله واجد الألوهة والأحديّة هـ مخلصاً له من الجحيم ما عبده  
وغيره هـ من غير أن يعبده إلا وجهه الواسعة الذنوبية والأخروية هـ فاطمته  
نظرة أفق معانيكم أمته ورضاه وأصله وأسلم على من يورثه عنده  
الدائرة الكونية هـ ومن دأبه نوراً وألواحاً للعرش ومحتواؤه محمد  
روح الحق وجامع الهداية الرئسية هـ وعلى آله وصحبه ومن  
اقتضاه هـ نازلاً من فريد الأملاء عن الجلاء جوهريته من الصدقة  
الغيبية هـ ما يبعث الملك والمالكين بسببه وسنائه هـ مقلداً لآل  
نعمه المقدس بسبيله شبيهه الشريفه الأبنوية هـ وما اختار الله  
له من أشرف النّب وأوسطه وأعلاه هـ  
وقر اللهم حفظه العظيم بأزكاه صلاة وقرب وتسلم  
اللهم صل وسلم وبارك على خيرته المحمدية هـ وذوّبه ذوّباً يغبطه قلب  
من سواه هـ هو رسول الله محمد وجمع له ثمانمائة وأربعة عشر و  
اسماً من الأسماء النورية هـ فوردت أسماؤه وصفاته ومجاهد  
ابن الذبيح الثاني عبد الله بن شيبه المحمّد عبد المطلب المجلل  
بالأنوار النبوية هـ بن هاشم وهو عظم من عظم منافع المعجزة بن قتيبة  
مجتبى أمر القبيل القرشي ومن أخرج جوارحه من الحرم ثم تولاه هـ  
ابن كلاب حكيم ابن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك  
البطون القرشية هـ بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة  
بن إلياس سامية تلبية النبي في ضلّيه وأول من قبل الهدى  
وأهداه هـ ابن مضر بن نزار بن معد بن عدنان واليه أئمتنا وعليه  
نسبتنا المنية ومنع رغبنا إلى الخليل من عداه هـ وقد اتصلت  
بالذبيح إسماعيل بالتواقر والقطعية هـ للاجاء ورواية انما ابن النضر  
فلا اشتباه هـ فأكبره نسباً من خلاصة الجهد والشرف طاهراً  
من الأكلية القاسية منقذاً على أكلة الخبيثة هـ مطبق العظم بقدر  
الخيفة من أبوية إلى أدنى ضيق الله هـ تشعّبت على شمانية الأنواء  
المصطفوية هـ حتى تلا لا كوكبا الذي على محمد بن عبد المطلب وشبهه  
وقر اللهم حفظه العظيم بأزكاه صلاة وقرب وتسلم

اللهم

٦٣  
اللهم صل وسلم وبارك على محمد خيرتك من البرية هـ وهب من الشرف  
والكرام اعظم ما يشاء هـ ولما أذن الله بالخلافة للذرة الصمدية هـ  
وكشف المحج عن جمالاته ومعناه هـ أودع نوره أمته أمته الزهرية  
فاختصت بهوية الاشتغال على ذات مصطفى هـ فاشرفت مشكاة عالمها  
بضوء خلاصة الأديان وبهجة جواهر الخصوصية هـ فاشرفت به قلبها  
وجوه من خوا هـ ولتبدت من الأسواء والمشاق الجميلة هـ وبشرها به  
الانبيااء منّا حتى بلغ الجبل مداه هـ ونودي بتكريمه في المملكة القويمة  
فاشتاق الكون وتطلع إلى مجيئه هـ وتجلت البسطة بالعقبة الجنا  
من المطارق النبائية هـ وتألقت فتاويل الزهر والبيع النهر مجتاه هـ  
ونظمت الهام بجمله بالاهية الكنانية هـ وتباشرت به أصنامها إلى أربابها  
إياه هـ ونادت به الطوائف ونحى به الكهوت ومدحوم الريانية وأخير  
اهل الكتاب بأشرف منبته وعجل منشاء هـ وعلمت أمته بالمشقات  
انظروا هاهنا سلطان الرسالة والأصطفائية هـ وألهمت قلوبهم معناه  
لكثرة عماره ومنزياه هـ وصارت سنة فخر ونعمة وبركة جليلة هـ وتحت  
النشأة الذكر للكرامة مائة هـ وحقق الله دعوة الخليل ربي الأنبياء  
وعبرت السابعة إلى القطبية هـ وظهرت حجة العالين وأفلح الكون بامتناه  
وقر اللهم حفظه العظيم بأزكاه صلاة وقرب وتسلم  
اللهم صل وسلم وبارك على محمد باب الرحمة الصمدية هـ وهب له  
والأمة فوق منبته هـ وبعد شهر من قصد أبوه الشام ثم رجعا  
إلى طيبة الزكية هـ وبها توفي ليبر من شكواه هـ ورجعت الملائكة معصية  
محمد إلى اليقظة هـ فأوحى إليهم أنه بعين الله هـ ولما انطوت النع  
مخبرة بالخوارق والبراهين الروحية هـ وأذن لحبيب الله أن يتجلى  
بأفق مجلاء هـ فتبر علم بالشرق وعلم بالغرب وعلم فوق النيرة هـ  
وحققت الملائكة بأمره لمجد رجل بذكر الله وحضر بها الجوز والبرية  
ومريم من العالم القدسية هـ ومجّدت بلا الموقصحة هـ  
القوابل حامداً لله هـ  
ظهورك في أفق الوجود كرم  
وسرك قبل الكل في الكل رجاء  
وهذا القلي طور أنك ترسل  
تربيت في مسودع القدس قبلهم  
وجئت وأرواح الوجود صديقه  
فأشبه الأرواح بنك ذواها

صفحتان  
متقابلتان من  
أول كتاب النشأة  
المحمدية  
الملحق بمخطوط  
الكنوز الصمدية  
يخط مؤلفه (رقم  
٢٤٧٧)



أشدها إيجازاً واختصاراً، وأوسعها تداولاً وانتشاراً.  
وما زال كتاب الكنوز الصمدية مخطوطاً في عدة  
نسخ بالخزائن العمانية، أهمها وأصحها النسخة  
المحفوظة بالدار (تحت رقم ٢٤٧٧) بقلم مؤلفها  
الجميل في ٦٠ صفحة، فرغ من نسخها بتاريخ  
١٣ محرم ١٣٣٧هـ. وألحق بها كتاب (النشأة  
المحمدية) كاملاً، مع قصائد أخرى له في الأذكار  
والابتهالات.

الصفحة الأولى من مخطوط الكنوز الصمدية بخط مؤلفه (رقم ٢٤٧٧)

٨٩  
رحمتك في قرار الرحمة والسعادة ليس مدية ه وأبذل ذلك على والدي  
وأولادي وأهل ولايتك ميثاقاً كاملاً من إيمانك ومزيد فضلك  
فوق مستغاه ه واختبر لعبيدك ناظم هذه الكلمات الذرية ه  
ولكل متوجه إليك بها ما ختمت به لذوي القربى والنجاة ه  
واقبضني إليك اللهم إذا قبضتني غير مبذل ولا مقنون كأنقض  
النفوس الطمينة الرضية ه وأدخلني في عبادك وأدخلني جنتك  
بلا تبعه لخالق ولا لاله ه وحاسبني حساباً صبراً وأعطني كتابي  
بيمين مؤهوراً بالحسنات معد ومأمن السيئات الوية ه سألنا  
من عذاب القبر آمناً من دار الشقاء معطيها بالفوز بجوار ربك  
محمد والشهادة والصالحين من حزب الله ه وصلى اللهم وسلم  
وبارك على سيدنا ومولانا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين صلاة مستمرة  
نامية مباركة متصلة الفيض والمدونة ه ما غلب القرآن وذكره  
ذاكر وشبه شاهد أن لا إله إلا الله محمد رسول الله ه

تمت بحمد الله الكنوز الصمدية في التوسل  
بالمعجزات المحمدية بقلم مؤلفها  
أقل الناس علماً وعلماً  
ناصر بن سالم بن  
عديم الرواحي  
بيده  
يوم ذي الحجة الحرام عام ١٣٣٦  
وبله  
المولد المحمدي  
النشأة الصمدية في  
مولد خير البرية  
لمولاه الفقير  
إلى الله  
أبناً

الصفحة الأخيرة من مخطوط الكنوز الصمدية بخط مؤلفه (رقم ٢٤٧٧)

صفحة لإحدى القصائد الملحقة بمخطوط الكنوز الصمدية بخط مؤلفه (رقم ٢٤٧٧)

٨٩  
تسمية بأداء الغيرة المشهورة  
فقد تباينني غمك أكرهت الـ  
رضاك عنى المي شتى نظري  
لكنيات بلا ظل ولا شمس  
المرضى عندك واختم بالرضا غمري  
بحق جاهك قبل مستغنى نظري

الهناكات خاية الغوث  
المرجع بقدر ناطق العبد  
إلى سكر تعلقه  
الله منه  
واخوانه  
آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

قال العبد الأقل جلاً وعزلاً ألا كثر جهلاً وأملأ أوسع لطف الله به إن دعته  
بجهد رائيته بهذا المجموع الشريف ودعوا أجراها الله بفضله ومدد  
على لياق باسماء الله الحسنى ورحمت فيها من الإسماء السبعة والسبعين  
ما جاء في حديث الترمذي وزدت عليها الإسماء الحسنى الواردة في القرآن  
العزيم لما لربيت في الحديث واجبت ايديها في هذا المجموع حرم على نعم  
الأخلاق في الله وليكون شاملاً للتوسل برسول الله صلى الله عليه وآله  
وسلم وباسماء الله تبارك وتعالى وتقدس اسماءهم والله خير نافع  
ورسوله عليه الصلاة والسلام خير شافع ه وشهد الدعوة الطاهرة الحسنة  
والعنوية وما توفيتي لأبائكم عليه توكلت واليه انيب ه وهذه الدعوة

بسم الله الرحمن الرحيم

الله لم الله بالله الأجل	باك أستجير من الخطايا والآثام
الله لم الله بالله الأجل	لي رحمة إني على خطيئتي جليل
الله لم الله بالله الأجل	أنا يا رحيم أوسع الرضى تحل
الله لم الله بالله الأجل	من كل شيء إن من نعم ذك
الله لم الله بالله الأجل	بيني وأقرب الرواحي كالحليل
الله لم الله بالله الأجل	لك يا سائل فاني رهن العذل

بسم الله الرحمن الرحيم  
بمدك البدء يا من أعجز الكائنات حقيقة محامد النبوة ه يا من  
بجرت الآثار صفاته التي هي عين الذات لا سواه ه يا من علت كلمته  
واختص بالجلال والعظمة والقدسية ه يا من غلبت قدرته فلا  
مؤثر ولا قابل الأوليها مقصدا ه سبحانك وحمداك اصطفت  
رسولك محمداً حبیب ذاتك ومجتبى القربة ه واختزنه مظهر  
لأسمائك وصفاتك في خفائه ومجئلاه ه وخصصته بما انجز  
مدارك العقول من تجلياتك الألهية ه وأفضت على خواصك  
كما لا يحتمل فيضاً من محيط كماله ومزايده ه ونصبت واسطة  
بينك وبين خلقك بتقضى اللطف والسياسة الربانية ه  
وأرسلته رحمة للعالمين فشمس الحادث برحمته ه خلقت  
حظائر القدس من نور حقيقته المحمدي ه وأشعلت أنوار  
عرشك بضياء ذمته ومعناه ه وألهمت الكائنات نظراً  
إلى الكونية ه ووشيت ريباً حسي الأبداع شوايق جماله  
وسناه ه وخلقت عليه من بوارق حقايق الجلال ما أدهق  
المكنيات الملكية والمكونية ه ومخضته كما لا فائتبط عنه  
كل من عداه ه أسألك وانت العلم بإحيات القلوب وإخلاص  
النية ه ضارباً اليك تحت قيوमितك بكل ما تحبه من الوسائل  
وترضاه ه أن فصلني وسلم على حقيقته البديعة الأولية ه عوش  
إحاطة حقيقة العرفان ومستواه ه صلاة وسلاماً ملائ  
معلوماتك ويتكرران أعمارهما من الأزل إلى الأبدية ه وأن  
توتيه الوسيلة والفضيلة ومن مقام الزلفى الجكرمة وأنشأه  
وعلى آله وذوي القربى الذاتية والمعنوية ه وأصحابه أهل الاستقامة  
على هداة ه واستمدك فيضاً من القلم الأعلى ولوح الأسرار  
اللاهوتية ه نفتق لسان جوامع العبارات عن حقايق ذمته من  
خصايصه ومعجزه وسجاياه ه على أن ما الكرمية به منها  
يفوق إدراك البصائر والأفهام الذهنية ه أذهو نقطه  
الاختيار ومراد الأمداد ومصطفاه ه وأستوهبك حياة  
تنعشها روح النسبة إلى حقيقته المحمدية ه وتمدها أنوار

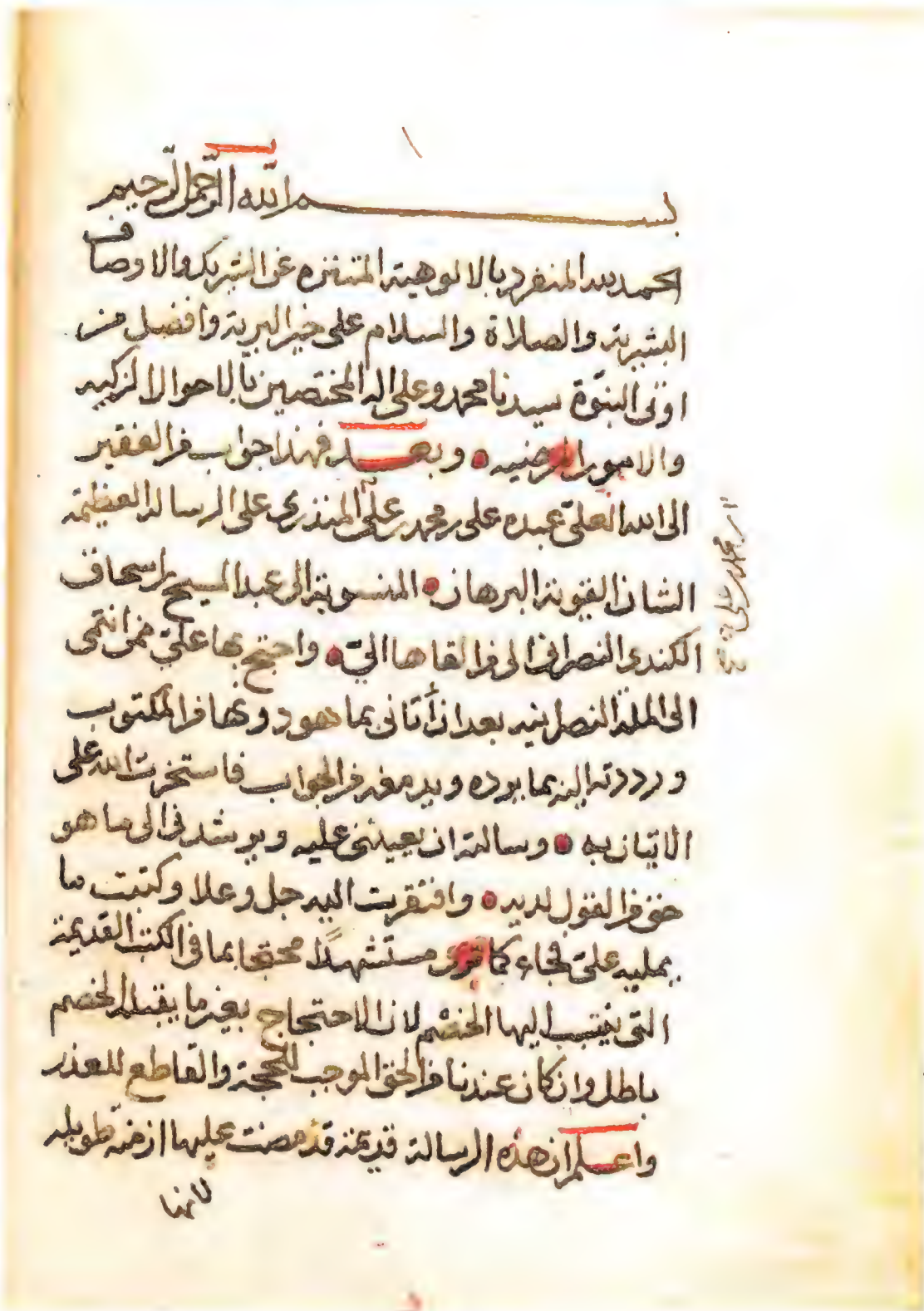
أمداده



## ١٩. جواب الرسالة النسطورية

كتاب نادر في بابهِ في علم مقارنة الشرائع والأديان، ألفه الشيخ علي بن محمد بن علي بن محمد المنذري (ت ١٣٤٣هـ / ١٩٢٥م)، وفَصَّلَ فيه الجواب على رسالة كتبها عبدالمسيح بن إسحاق الكندي (ق ٣هـ / ٩م) طُبِعَتْ ووُزِعَتْ في زنجبار للدعوة إلى العقيدة النسطورية، وهي إحدى عقائد النصارى. تتبّع المنذري في الرسالة الأصل جملةً جملةً، ورجع إلى عدة طبعات من الأناجيل باللغات العربية والإنجليزية والسواحلية، وفرغ من تحريره في ٢٣ رمضان ١٣٠٨هـ. وكان من أهم دوافعه إلى تأليفه: انتشار الرسالة النسطورية في أوساط زنجبار وعدم وقوفه على مَنْ رَدَّ عليها من علماء المسلمين.

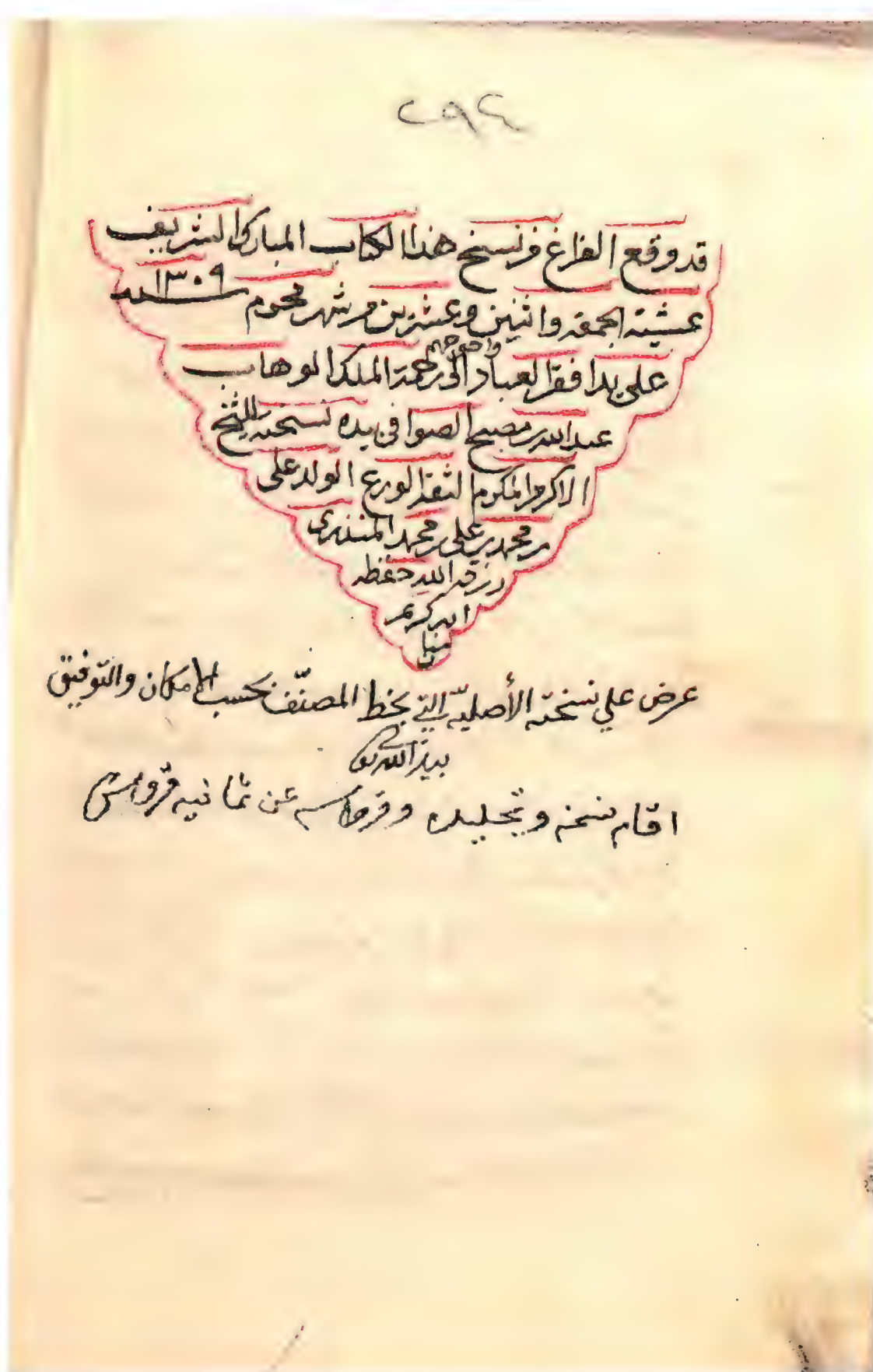
ولهذا الكتاب النادر نسخة فريدة في دار المخطوطات (رقم ٢٠٨٩)، بخط عبدالله بن



الصفحة الثانية  
من مخطوط  
جواب الرسالة  
الנסطورية (رقم  
٢٠٨٩)  
وفيها مقدمة  
المؤلف



الصفحة الأولى من مخطوط جواب الرسالة النسطورية (رقم ٢٠٨٩)  
ويظهر فيها بيان من المؤلف حول ملابس الرسالة النسطورية



صورة الصفحة الأخيرة من مخطوط جواب الرسالة النسطورية (رقم ٢٠٨٩)  
وتظهر فيها بيانات النسخ مع تأكيد المؤلف بقلمه أن المخطوطة  
عُرِضَتْ على أصلها



مصبح الصوافي السليفي، بتاريخ ٢٢ محرم  
١٣٠٩هـ، وراجعها المؤلف وصححها بخط يده،  
واستدرك عليها. ولأجل ذلك تُعدُّ في حُكم النسخة  
الأم، لأنها كُتبت تحت سَمْع المؤلف وبصره.

صورة إحدى  
صفحات مخطوط  
جواب الرسالة  
النسطورية (رقم  
٢٠٨٩)  
وتظهر على  
هامشها استدراكات  
كتبها المؤلف  
بقلمه

بسم الله تعالى رحمة قاطعة للعذر. **وقال**  
فانظر اصل كتاب الله في هذه الاخبار التي ذكرناها مما يقول  
اصحابك هل تجد لها اصلا في الكتاب الذي بيدك  
فان كان لها فيه اصل وذكر في معنى صحيحة قد فعلها  
واقيتها والافهون برئ منها قال هذا بعد ان اتي بقوله  
صلى الله عليه وسلم فما جاءكم عن فاعرضوه على كتاب الله  
الحديث. **اقول** قد عرضنا ايانا ومجراته  
على كتاب الله الذي هو القرآن فرائينا جميع ذلك موافقا  
لغير مخالف له لانه صلى الله عليه وسلم قال فان  
واقعة فهو عني وان خالفه فليس عني وبعد ما جاء فيه  
ايات كثيرة ومعجزات باهرة والاخبار بالغييب  
وبالمرئيات وما لم يكن بعد فكان كله كما اخبر وغير  
ذلك من الايات المذكورة في القرآن علمنا ان اياتنا  
صلى الله عليه وسلم بالايات والمعجزات موافق لفعل  
الكتاب غير مخالف له فلما جاءتنا الثقات بذلك  
وشهدوا به عرفناه انه حق وحديثه على ذلك. **واما**  
ذلك المكون لم يذكر في التنزيل فكذلك تلك الامايات التي لم تذكر فيه بعينها مثل ذلك هو صحيح



## ٢٠. النَّفْحَةُ الْعَبْهَرِيَّةُ بِشَرْحِ الْقَصِيدَةِ الْعَبِيرِيَّةِ

«الْعَبِيرِيَّة» في وصف الجنة ونعيمها: قصيدة  
زهديّة من البحر الطويل على قافية الراء؛ نظمها  
الشيخ: مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن سُلَيْمَانَ الكِنْدِي السَّمْدِي  
النَّزَوِي (ت الأربعاء ١٠ رمضان ٥٠٨هـ): مطلعها:

لَكَ الْحَمْدُ جَزَّ لِي بِالَّذِي أَنَا قَائِلٌ ... شهيد  
على نفسي وَأَنْتَ مُجِيرُهَا

وَمَجْمُوعُ آيَاتِهَا ثَلَاثَةٌ وَثَمَانُونَ بَيْتًا، تناولها بالشرح عددٌ من العلماء، من متأخريهم الشيخ زاهر بن سيف بن حمد الفَهْدِي (ت ١٣٧٤هـ)، في كتاب سَمَّاهُ «النَّفْحَةُ الْعَبْهَرِيَّةُ بِشرح القصيدة العبيرية»، وله نُسخٌ معدودة، لعل من أصحها النسخة المحفوظة بالدار (رقم ٣٩٥٨)؛ المنسوخة لمؤلفها. وهي نسخة مكتملة إلا صفحتها الأولى التي سقطت، كتبها الناسخ: حماد بن سعيد بن حماد بن حسن الريامي؛ بتاريخ ٢ جمادى الآخرة ١٣٤٤هـ، وصححها مؤلفها <sup>رحمته</sup> كاتبًا في آخرها: «تمت النفحة العبهريّة مصححة على يد مؤلفها الفقير إلى ربه القدير: زاهر بن سيف بن حمد الفهدي. تاريخ ١٧ جمادى الثانية سنة ١٣٤٤هـ».

٩١

قال اعتلاد حجة لا ينهاها المرحى واحدا وارجوا ان يكون انا هو وروى انه صلى الله عليه وسلم قال ان العبد ليسأل الحاجة ولا يصلي على عقب سؤاله وترفع الحاجة على صحابة فاذا صلى على قضيت حاجته واستجبت دعوته ونفخت له ابواب السماء وفي بعض الروايات ان للمصلين على سيد المرسلين عشر كرامات احدهن صلاة الملك الغفار الثانية شفاععة النبي المختار الثالثة الاقتراب بالملائكة الابرار الرابعة مغفرة المنافقين والكفر الخامسة محو الخطايا والاوزال السادسة قضاء الحاجات والسابعة تنوير الظواهر والثامنة الثمانية الناجاة من النار التاسعة دخول الجنة دار القرار العاشرة سلامة العزيز الغفار اللهم صل على سيدنا محمد الذي فضلتك على جميع الانام ورفعته الى اشرف محل ومقام وجعلناه هاديًا إلى دين الاسلام ودليلاً إلى دار السلام اللهم وارزنا حوضه وارزنا وجهه وارزنا شفاعة واجمع بيننا وبينه في مستقر الرحمة والرضوان يا ذا الجلال والإكرام تمت هذه الحقة العمدة والعهد على تمام ذلك في يوم ثاني شهر رجب الثاني سنة الف وخمسة مائة

في الشهر المذكور وذلك على يد الفقير الحقير عبد الرحمن بن القاسم بن الحسين  
بالدين والقصد حماد بن عبيد جواد عن أبياتي الخازني تيممه

تمت هذه المهمة ولم يذكر فيها بيلالة سيف بن ناصب عند بلكرياي وانما ذكره عند نائب سيف بن ناصب بمصر وذكر لم يكن فيه شيء بعينه و هو ص ٧٢

الصفحة الأخيرة  
من مخطوط  
النفحة العبرية  
(رقم ٣٩٥٨)

تمت النسخة العبدية مصححة على يد مؤلفها الفقير الى ربه القدير  
 زاهر سيف بن حمد الفهدى تاريخ ١٧٠٤ هـ

تصحيح المؤلف  
لكتابه النضحة  
العبهرية (رقم  
٣٩٥٨)

وسبعين طاقا فاحيرو وسيد واستبرق تبدي عليه سجورها  
مكحلة منظومة بالائي بناتقها وسجودا وحجورها  
على وطاء متعلق يتعاطونه احوالها والوطاء الفرائش الذي يوطى  
او ينعقد عليه وبشي مؤفة ونضاداي تضد بعضه فوق بعض حشو تلك  
النضاد وظهورها والزعفران اي يجعل الزعفران داخلها كما ان الوسادة  
تحتش بالنطن وسبعين طاقا قال الشارح رحمه الله معطوفا على كائنا  
اي ويعاطونه سبعين طاقا والطاق لباس مستدير فرسندس وحير  
واستبرق وتبدي سجورها قال بالسين والحاء المهملتين القلب والربة  
وما معها الكبد وتبدي تظهر واصاف السجود اليها الملبسة ويجوز ان  
يقدر صفاف اي سجود صاحبها ومعنى بلاد الاطواف ذلك منه حكايته  
له لرفتها وصفاتها ومعنى مكحلت اي مجعولة على صوت الكحلة بكسر الكاف  
وهو سمر رقيق او مجعولة كالأكليل منظمه بالثؤثؤ ثم ذكر رحمه الله ان  
بناتق الجنة اي لبناتها وسجودها اي حجازتها والعسجد وهو الذهب الخالص  
ذكر في هذه الايات فراش الجنة اطوافها ولبناتها قال الله تعالى يلبسون  
ثيابا خضر افرسندس واستبرق متكئين فيها على الارائك نعم الثواب  
وحسنت من ثياب الارائك الشريفة في الجنة وعن ابى سعيد عن النبي صلى الله

عليه وسلم في قوله تعالى ورفش رفوعة ارتفاعها ما بين السموات والأرض خمساً  
عامراً قبل هذا الرسول الله صلى الله عليه وسلم وثوب من دياح كساء إياه كسركا  
الجمع الناس وجعلوا يمسونه ويحبون ويقولون يا رسول الله انزل اليك هذا  
والسماة فقال ما تحبون في الذي نفسه يدع المديل سعد معاذ في الجنة خير من  
الدنيا وعافها والمراد بالناديل الثياب التي هي ادى ثياب اهل الجنة لأنه لا وسخ  
في الجنة فضلا عن النادل فان الطعام لا يلتصق باليد بحمد الله ولا عن كريب مولى  
ابن عباس قال حدثني اسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان يوم الامم للجنة فان الجنة لا تخطى لها هي ورب الكعبة نورين الا و  
ريحانة هنر وفقر مشيد وهومطرر وفاكرة كثيرة نضجة وزوجة حسناء  
حليلة وتحمل كثيرة في مقام ابد في حبرة ونضرة في دار عالية تهية قالوا حسن  
المشرون لها يا رسول الله قال قولوا ان شاء الله ثم ذكر الجهاد وحض عليه  
وعن ابي هريرة قلنا يا رسول الله ما لنا اذا كنا معك رفقت قلوبنا وهذا وكنا من  
اهل النخرة واذا خرجنا وعندك فانسنا باهلنا وشئنا اولادنا انكرنا انفسنا  
فقال صلى الله عليه وسلم لو انكم تكونون اذا خرجتم وعندني على حالكم ذلك  
لرايتكم الملائكة في بيوتكم ولو لم تدنوا لحاء الله بقوم يدنوا فيغفر لهم  
قل يا رسول الله حمل خلق الله الجنة قال من الماء قلت فما بنا وهما قال لينة وفضة

صفحتان  
متقابلتان من  
مخطوط النسخة  
العُبرية (رقم  
٣٩٥٨)



## الفصل الثالث

كتاب طالع الربيع النافذة





المَجَامِيعُ في اصطلاح علماء المخطوطات تشير إلى المُجلِّدات التي تحوي موادَّ متنوعة، قد تتحد في موضوعها وقد تفترق، وقد تتشابه في خطوطها وبيانات نسخها وقد تختلف. ولأجل ذلك تُصنَّفُ في بطاقات متعددة، لكل عنوان بطاقة، ورُبَّما حوت أحياناً فوق المئة عنوان. لذا درج بعضُ مُفهرسي المخطوطات على أفراد المَجَامِيع بفهرس خاص لأجل الاعتبار السابقة. وهي من الأهمية بمكان، إذ تضمُّ بين دفتيها أحياناً نصوصاً مجهولة غير مكتشفة.

ومن المَجَامِيع النادرة في دار المخطوطات: مجموع سِير المسلمين، أو السَّيَر العُمانية، في ثلاثة أجزاء (برقم ٣٥٥٧، ٣٥٥٨، ٣٥٥٩)، وتمتلكُ الدار أكثر من خمس نسخ من السَّيَر العُمانية، من أهمها هذه النسخة التي تضمُّ أربعاً وأربعين سيرة، ناسخها: حميد بن علي بن مسلم الخميسي؛ في شهر محرم ١٢٩٩هـ، لخزانة السيد برغش بن سعيد؛ سلطان زنجبار. وسيأتي حديثٌ مُفصَّلٌ عنها في المخطوطات الخزائنية.

ومن المَجَامِيع: «منثورة جوابات المشايخ» في الفقه (رقم ١٢٦٥)؛ لمؤلف مجهول. ومَجْمُوعٌ مُنَوَّعٌ (رقم ٣٠٦٤) في الفقه والمنطق واللغة. ومجموعُ رسائل ومسائل (رقم ٣١١١). ومن المَجَامِيع الأدبية: مجموع (رقم ١٣٨٧) يشتمل على نصوص شعرية ونثرية نادرة. ومجموع أدبي آخر يشتمل على ديوان الحبسي مع نصوص أخرى (رقم ٢٤٦٩).



٢١. منثورة جوابات المشايخ

الصفحة الأولى  
من مخطوط  
منثورة جوابات  
المشايخ (رقم  
١٢٦٥)  
وقد استفتح  
بجواب لمحمد بن  
عمر بن أحمد بن  
مداد (١١١هـ)

تحمل هذه المنثورة رقم (١٢٦٥) بدار  
المخطوطات، و«المنثورة» - عند العُمانيين -  
مُصْطَلَحٌ يَعْنُونُ به المسائل المتناثرة على غير  
ترتيب وفي أكثر من باب، وسيأتي حديث أوسع  
عنها في فصل المخطوطات النادرة في موضوعها.  
وقد عُنُونَت في أولها بهذا العنوان: «هذه منثورة  
مُخْتَصَّةٌ بِجَوَابَاتِ المشايخ من  
علماء المسلمين». وهي في ٣٨٨  
صفحة، ناسخها: قاسم بن  
مسعود بن مقده ساكن مدينة  
صحار؛ سنة ١٠٦١هـ.

وهي أنموذج جيد  
للمنثورة، إذ تنتثر الجوابات  
فيها متفرقة غير مرتبة على  
الأبواب، وأكثر أسماء المُجِيبِينَ  
فيها شيوعاً هي: مسعود بن  
رمضان بن سعيد، ومحمد بن  
عمر بن أحمد بن مداد، وصالح

بن سعيد بن زامل، ووالي الإمام عبد الله بن محمد  
بن غسان النَّزَوِي، وخميس بن سعيد بن علي القاضي  
الرساقي، وخميس بن رويشد الضَّنْكَي.

ومثل هذه المنثورات مَظَنَّةٌ لقضايا نادرة  
تعكس أوضاع المُجْتَمَع في زمان كتابتها، فنجد فيها  
مثلاً مسائل عن: الفلج الجاهلي والفلج الإسلامي،  
والبيدار، وأنواع السواقي، وأنواع النخيل، والعملات  
المتداولة آنذاك كفلس النحاس، وصدية الفضة،  
ولارية الفضة. كما تشتمل على مسائل كثيرة تخص  
الباطنة وخاصةً صحار وما حولها، عن إحياء الموات  
من أرض الباطنة، وحكم الأفلاج المستحدثة  
فيها. وتشتمل أيضاً على أحكام اليهود والنصارى  
والإفرنج وكيفية التعامل معهم. ونجد فيها أيضاً  
صيغة الخطبة المتبعة آنذاك، ونماذج من ألفاظ  
العقود التي جرى العمل بها في القضاء والمعاملات،  
إضافة إلى رصد حداث تاريخية مهمة، كالأوبئة  
والفيضانات والحروب، كما أنها تؤثِّق أسماء الأعلام  
المتداولة حينذاك، والقبائل المعروفة.



الصورة السفلى يسار:

صفحتان متقابلتان من مخطوط منثورة جوابات  
المشايخ (رقم ١٢٦٥)

الصورة السفلى يمين:

خاتمة مخطوط منثورة جوابات المشايخ (رقم ١٢٦٥)  
بخط قاسم بن مسعود بن مقده سنة ١٠٦١هـ



٢٢. المَجْمُوع المُنَوَّع رقم ٣٠٦٤

هذا المجموع أنموذجٌ للمجاميع ذات المحتويات المتعددة التي لا تتدرج تحت موضوع واحد، ففي أوله صفحات معدودة من الجزء الخمسين من بيان الشرع، وهي بخط عتيق قبل القرن العاشر الهجري، بدليل تملك الشيخ عمر بن سعيد ابن معد لها (وهو المتوفى سنة ١٠٠٩هـ). يليه شرح مجهول لمتن في المنطق؛ مكتوب بالخط الفارسي في ١٨ صفحة.

ثم مَجْمُوعُ جوابات متفرقة لعلماء القرنين التاسع والعاشر من أهل عُمان، وهي متناثرة الأوراق غير مرتبة. يقع بعضها وسط المجلد، وتتمتها في آخره. ويبدو لنا خطها قريباً جداً من خط الشيخ

عمر بن سعيد. تتضمن جوابات للأشياخ: محمد بن أبي الحسن بن صالح بن وضاح، وشايق بن عمر، وصالح بن وضاح، ومَدَّاد بن عبد الله، وعبد الله بن مداد بن محمد، ومحمد بن عبد الله بن مداد، وسعيد بن زياد بن أحمد.

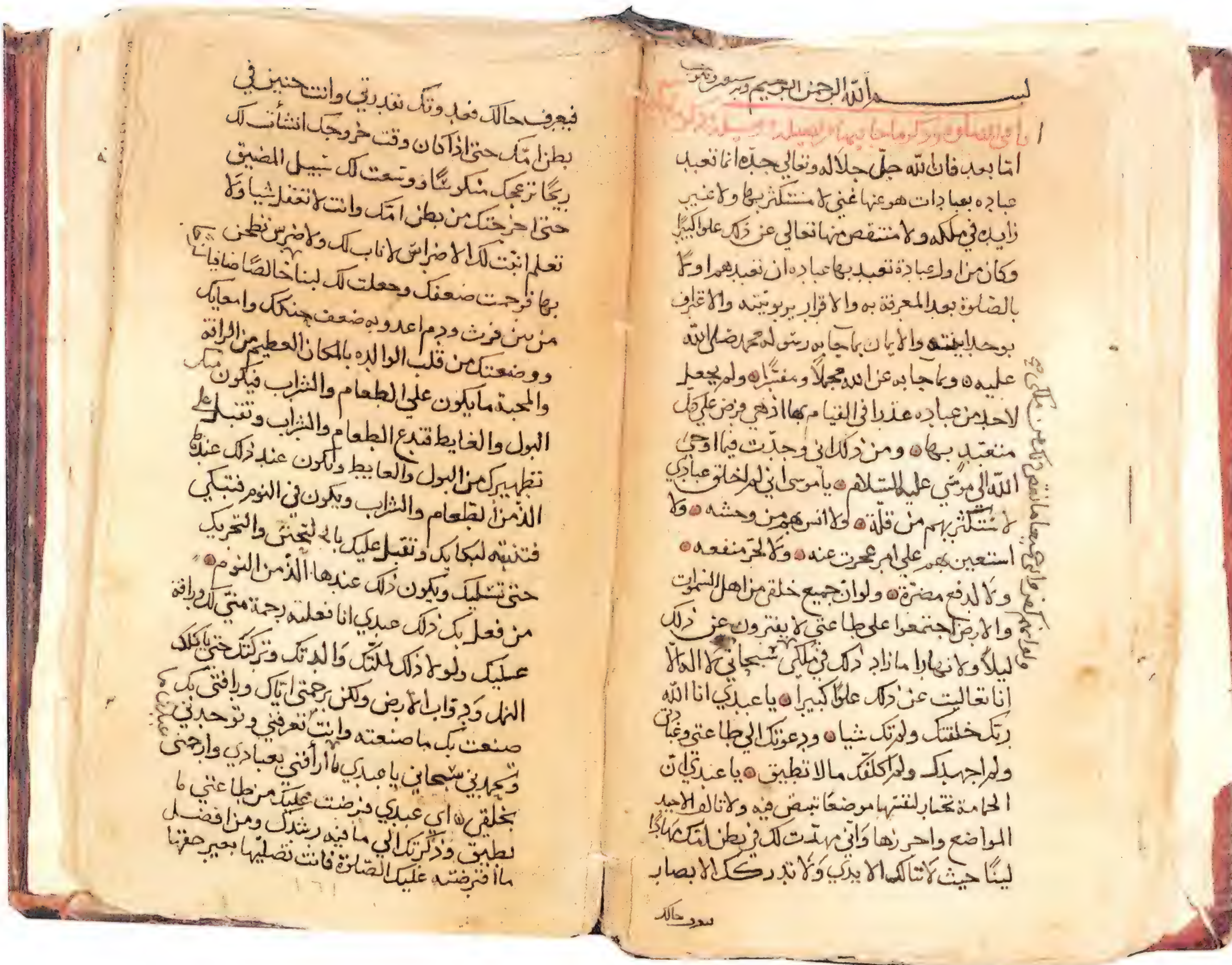
ثم كتاب التَّاج للشيخ عثمان بن أبي عبد الله الأصم (ت ٦٣١هـ)؛ جزءٌ منه غير معلوم رقمه. وهو في الصلاة وأحكامها. ورد في أوله: «هذا الجزء المبارك أحسب أنه من كتب التَّاج، والله أعلم بالغيب، للعبد الفقير لله تعالى عمر بن سعيد بن عبد الله بن سعيد بن عمر بن أحمد بن أبي علي بن معد؛ نفعه الله به في المحيا والممات، يوم لا ينفع

صفحتان  
متقابلتان  
من مخطوط  
المجموع المنوع  
(رقم ٣٠٦٤) من  
مجموع جوابات  
متفرقة لعلماء  
القرنين التاسع  
والعاشر





صفحتان  
متقابلتان من  
كتاب التاج لعثمان  
بن أبي عبد الله  
الأصم (ق ٧هـ)  
ضمن المجموع  
المنوع رقم (رقم  
٣٠٦٤) بخط عمر  
بن سعيد بن معد  
البهلولي (ق ١٠هـ)



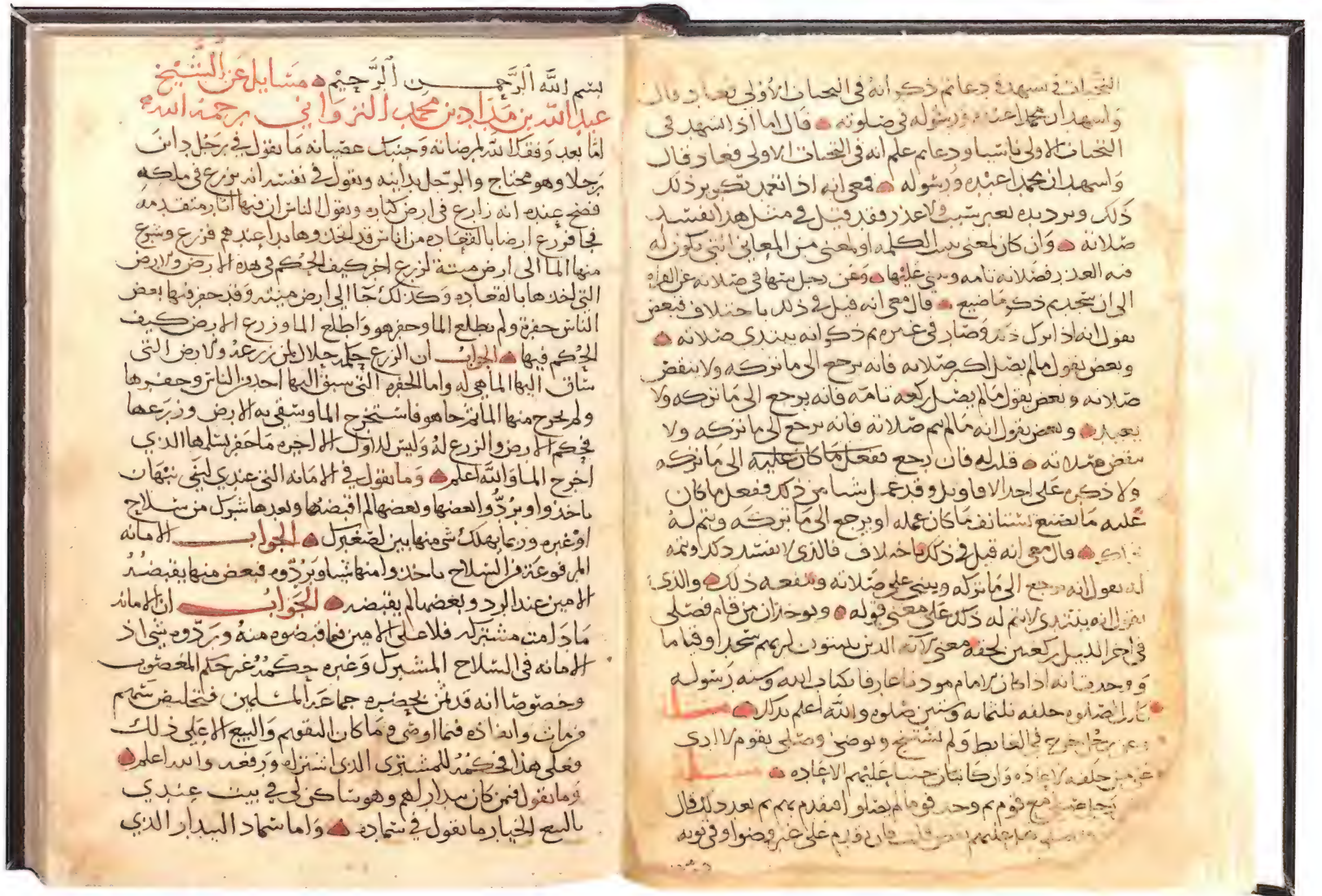
صفحة العنوان  
لجزء من كتاب  
التاج لعثمان  
بن أبي عبد الله  
الأصم (ق ٧هـ)  
ضمن المجموع  
المنوع رقم (رقم  
٣٠٦٤) بخط عمر  
بن سعيد بن معد  
البهلولي (ق ١٠هـ)



مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم. يُقال -  
والله أعلم - : سليم من الذنوب». وَوَرَدَ فِي آخِرِهِ:  
«تَمَّ مَا وَجَدْتُهُ مَكْتُوبًا مِنَ الْمَسَائِلِ فِي الصَّلَاةِ،  
فِي يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ لِاثْنَيْ عَشَرَ لَيْلَةً إِنْ بَقِيْنَ مِنْ شَهْرِ  
جُمَادَى الْآخِرِ مِنْ شُهُورِ سَنَةِ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَتِسْعَمِئَةِ  
سَنَةِ هَجْرِيَّةٍ نَبَوِيَّةٍ عَلَى مَهَاجِرِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ  
وَالسَّلَامِ، عَلَى يَدِ الْعَبْدِ الْأَقْلِ الرَّاجِي رَحْمَةً [رَبِّهِ]  
الْأَجَل: خَلْفَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْفُشْحِيِّ. وَلَا  
حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ».

ثم مسائل الشيخ أبي محمد عبد الله  
بن محمد بن إبراهيم السموّلي (ت ربيع الأول  
٥٨٩هـ). وَهِيَ تُرَاثُ نَادِرٌ لِهَذَا الْفَقِيهِ، حَتَّى لَوْ كَانَتْ  
مَجْمُوعًا صَغِيرًا. وَيَخْتَمُ الْمَجْمُوعُ بِمِلْحَةِ الْإِعْرَابِ؛  
وَهِيَ نَسْخَةٌ عَتِيقَةٌ تَعُودُ إِلَى الْقَرْنِ الْعَاشِرِ أَوْ قَبْلَهُ.  
مَنْقُطَةٌ الطَّرْفَيْنِ. وَيَبْدُو أَنَّ الصَّفْحَةَ الْآخِرَةَ مِنْ  
الْأَصْلِ الْمَخْطُوطِ اسْتَدْرَكَهَا الشَّيْخُ عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ  
ابْنِ مَعْدٍ بِخَطِّهِ.





صفحتان متقابلتان  
من مخطوط  
مجموع رسائل  
ومسائل (رقم  
٣١١١) وفيه مسائل  
عن الشيخ عبدالله  
بن مداد بن محمد  
النزواني

الصورة السفلى  
يمين:  
صفحتان متقابلتان  
من مخطوط  
مجموع رسائل  
ومسائل (رقم ٣١١١)  
وفيها أول كتاب  
التعارف لأبي محمد  
عبدالله بن محمد  
البهلولي (ق ٤هـ)

الصورة السفلى  
يسار:  
خاتمة مخطوط  
مجموع رسائل  
ومسائل (رقم ٣١١١)  
بقلم محمد بن  
سليمان بن محمد بن  
سليمان بن محمد بن  
حم راشد؛ وقد فرغ  
منه يوم الاثنين ٢١  
ذي القعدة ٨٨٠هـ

هذا المجموع: نسخة كاملة من كتاب التعارف لأبي  
محمد عبدالله بن محمد بن بركة البهلولي (ق ٤هـ)،  
وتعد من أقدم النسخ المعروفة إلى الآن.

ناسخ هذا المجموع النفيس: محمد بن سليمان  
بن محمد بن سليمان بن محمد بن حم راشد؛ وقد  
فرغ منه يوم الاثنين ٢١ ذي القعدة ٨٨٠هـ. ومما يعكّر  
على نفاسته: وجود خرم كبير في عامة صفحاته.

هذه المخطوطة تحتفظ بها الدار برقم  
(٣١١١)، ومحتواها مسائل متعددة، تستفتح  
بمسائل الشيخ: أحمد بن مفرج البهلولي (ق ٩هـ)،  
تليها نماذج ترسلات أدبية، وهو نمط شاع عند أهل  
القرنين التاسع والعاشر بعمان، ثم مسائل الشيخ  
عبدالله بن مداد بن محمد النزواني (ق ٩هـ)،  
وأدعية بخط الشيخ علي بن ثاني بن خلف بن  
جحر الرستاق (ق ٩هـ). ومن أنفس محتويات





## ٢٤. المجموع الأدبي رقم ١٣٨٧

يَمْتَّازُ هذا المجموع - إضافةً إلى تنوع مادته وغزارتها - بِخَطٍّ بديعٍ جميلٍ، نَمَقَّتْهُ يَدُ الْكَاتِبِ الماهر الأديب: مَدَّادِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ رَاشِدِ الْغَافِرِيِّ (ق ١٢هـ)، وَيَزِيدُهُ قِيَمَةً أَنَّ النَّاسِخَ كَتَبَهُ لَابْنَةُ ابْنِ أَخِيهِ؛ الَّتِي هِيَ فِي مَقَامِ حَفِيدَتِهِ. وَمِنَ اللَّطِيفِ أَنَّ نُشِيرَ هُنَا إِلَى أَنَّ نَسْخَةَ هَذَا الْمَجْمُوعِ الْمُحْفُوظَةَ فِي دَارِ الْمَخْطُوطَاتِ وَالْوَاقِعَةَ فِي أَكْثَرِ مِنْ ٧٠٠ صَفْحَةٍ هِيَ نَاقِصَةٌ الْأَوَّلِ، وَقَدْ عَثَرْنَا فِي مَكْتَبَةِ السَّيِّدِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْبُوسَعِيِّ بِالسَّيْبِ عَلَى مَجْمُوعٍ مُشَابِهٍ لِهَذَا الْمَجْمُوعِ نَاقِصٍ الْآخِرِ، وَتَبَيَّنَ لَنَا بَعْدَ الْمَقَارَنَةِ أَنَّهُمَا كِتَابٌ وَاحِدٌ انْقَسَمَ أَصْلُهُمَا الْمَخْطُوطُ مِنْ ضَخَامَتِهِ إِلَى قِسْمَيْنِ، وَاسْتَقَرَّ كُلُّ قِسْمٍ فِي مَكْتَبَةٍ!

زِدْ عَلَى مَا سَبَقَ أَنَّ هَذَا الْمَجْمُوعَ الْفَرِيدَ تَنَاقَلَتْهُ - فِيمَا يَبْدُو - أَيْدٍ عَدِيدَةٌ، ذَاتُ ذَوْقٍ أَدَبِيٍّ، انْتَقَى أَصْحَابُهَا مِنَ الْمَجْمُوعِ مَا يَعْجَبُهُمْ، وَقَيَّدُوا عَلَى حَاشِيَةِ بَعْضِ الْقِصَائِدِ عِبَارَةً مِنْ نَحْوِ «هَذِهِ تَعْجِبُنِي» كُلِّ بِخَطِّهِ.

تَنْتَهِي نَسْخَةُ مَكْتَبَةِ السَّيِّدِ مُحَمَّدِ الْبُوسَعِيِّ

- الَّتِي تُشَكِّلُ قِسْمَ الْمَجْمُوعِ الْأَوَّلِ - بِمُعَلَّقَةٍ الْأَعَشَى مَيْمُونِ بْنِ قَيْسٍ (ت ٧هـ) المشهورة «وَدَّعَ هُرَيْرَةَ إِنَّ الرِّكْبَ مَرَّتَحِلٌ»، وَتَبْتَدِئُ نَسْخَةُ الْوِزَارَةِ بِالْبَقِيَّةِ الْبَاقِيَةِ مِنْ آيَاتِ هَذِهِ الْمُعَلَّقَةِ. لَيْسَتْ تَفْتَحُ النَّاسِخُ بَعْدَهَا بِقَصِيدَةِ خَالِدِ بْنِ صَفْوَانَ؛ الْمَشْهُورَةِ بِاسْمِ (الْعُرُوسِ) الَّتِي جَمَعَتْ مِنْ غَرِيبِ اللُّغَةِ شَيْئًا كَثِيرًا، وَمُطْلَعُهَا:

عُوجًا عَلَى طَلَلٍ بِالْقَفْصِ خُلَانِي  
أَقْوَى فَقُطَّانَهُ أَرَأَى هَيْقَانَ

ثُمَّ يَسْتَمِرُّ الْجَامِعُ فِي سَرْدِ قِصَائِدٍ مُخْتَارَةٍ لَشُعْرَاءَ عِدَّةٍ مِنَ الْعُصُورِ الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِيَّةِ وَالْمُحَدَّثَةِ، وَفِي الْمَجْمُوعِ شَعْرٌ كَثِيرٌ غَيْرٌ مَنْسُوبٌ. وَيَخْتَمُ النَّاسِخُ الْمَجْمُوعَ بِقَصِيدَةٍ لَهُ، مُطْلَعُهَا:

يَا مُطْرِبَ الْعَيْسِ بِالْأَلْحَانِ وَالنَّغَمِ  
يَشْدُو بِذِكْرِ اللَّوِيِّ وَالْبَانَ وَالْعَلَمِ

وَهِيَ قَصِيدَةٌ طَوِيلَةٌ فِي أَكْثَرِ مِنْ خَمْسِ صَفْحَاتٍ، ذَكَرَ فِيهَا أَسْمَاءَ مَوَاضِعَ عَدِيدَةٍ فِي



صفحتان  
متقابلتان من  
مخطوط المجموع  
الأدبي (رقم ١٣٨٧)  
وبه مختارات  
شعرية انتقاها  
ناسخه مداد بن  
راشد الغافري



## الفصل الثالث: مخطوطات المَجَاميع النادرة

وينتهي المجموع بلوحة فنية رائعة، نقش فيها الناسخُ حَرَدَ المَتْنِ مُنَمَّقًا مُلَوَّنًا مزخرفاً، وكتب فيه ما نصه: «تَمَّ هَذَا الْكِتَابُ الْمُشْتَمِلُ عَلَى الْأَشْعَارِ الرَّائِقَةِ، وَالْأَخْبَارِ الْفَائِقَةِ، نَهَارَ الْعَشْرِينَ مِنْ شَهْرِ صَفَرِ سَنَةِ إِحْدَى وَعَشْرِينَ سَنَةً وَمِئَةً سَنَةً وَأَلْفَ سَنَةٍ مِنَ الْهَجْرَةِ؛ تَأْلِيفُ مَدَادِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ رَاشِدِ الْغَافِرِيِّ، وَكَتَبَهُ بِيَدِهِ لَابْنَةُ ابْنِ أَخِيهِ: مُوزَّةُ بِنْتُ نَاصِرِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَمْثَةَ بْنِ خَمِيسِ بْنِ بَلْحَسَنِ».



خاتمة مخطوط  
المجموع الأدبي  
(رقم ١٣٨٧) بخط  
مداد بن محمد  
بن راشد الغافري،  
وقد نسخه لموزة  
بنت ناصر بن  
عامر بن رمثة  
بن خميس بن  
بلحسن الغافرية.  
ويتزين حرد المتن  
بزخرفة بديعة  
وتلوين يميل إلى  
نمط التذهيب

مسقط رأسه (وادي بني غافر) وصدرها بقوله: «وقال ناسخ هذا الديوان يتشوق إلى الأوطان، ويذكر ماضي الزمان وغابر الإخوان، والأودية والغيران، والمياه والغدران، والأشجار الحسان ذوات السوق والأغصان»، ثم أعقبها في صفحة واحدة بقصيدة لعَصْرِيَّهِ الشَّيْخِ خَلْفَ بْنِ سَنَانَ بْنِ خُلْفَانَ بْنِ عَثِيمٍ قَالَهَا «مُجَاوِبًا عَلَى سَبِيلِ الْمَدَاعِبَةِ».

وبِخَتَامِ هذه القصيدة ص ٢٨٤ ينتهي المجموع الشعري، ليبتدئ الناسخُ مجموعاً أدبياً آخر، هو نَثَرِيٌّ هذه المرة، ويبدو أنه انتخبه بنفسه واجتهد في جمعه، إذ لم نجده منسوباً لأحد، وقد وضعه في ثمانية أبواب: الباب الأول في المواعظ وأخبار الزهاد، الباب الثاني: في الآداب والحكم وأخبار ذوي الفضل والكرم. الباب الثالث: في طبقات الشعراء وأسمائهم، وتباين أهوائهم، وتفاوت عقولهم وأخبارهم. الباب الرابع: في أخبار الشعراء وملاعباتهم. الباب الخامس: في أخبار المغنين. الباب السادس: في أخبار المجانين والمتنبئين والبخلاء والطفيليين. الباب السابع: في المحبة وما جاء فيها، ومدح العشق وصفة الحسن وأخبار النساء. الباب الثامن: في أخبار الجواري.



صفحتان  
متقابلتان من  
مخطوط المجموع  
الأدبي (رقم ١٣٨٧)  
وفي آخرهما  
افتتاحية قصيدة  
في المداعبة  
للشيخ خلف بن  
سنان بن خلفان  
الغافري (ق ١١هـ)



٢٥. المَجْمُوع الأدبي رقم ٢٤٦٩



النزوي، في أكثر من مئتي صفحة. وهو بقلم: سلطان ابن الإمام سيف بن سلطان اليعربي، فرغ منه سنة ١١٦٨ هـ في عصر الإمام أحمد بن سعيد البوسعيدي.

يليه: كتاب سُلوة المَحْزُون في الغزل الرائق؛ المستخرج من ديوان الحبسي. ثم كتاب لغوي في الصفات المحموده والمذمومة في الإنسان والحيوان، مع نصوص نادرة ومقطوعات شعرية متفرقة للشعراء: خلف بن سنان الغافري، ومسعود بن أحمد الإزكوي، وغيرهم.

وفي حواشي الكتاب تقييدات على نحو ما رأيناه سابقاً في بعض المجاميع الأدبية، يرصد فيها كاتبوها اختياراتهم من القصائد المنسوخة، وهي كثيرة جداً، تدل على أن المخطوطة تداولها قراء ومُلاك متعددون، وهو ما تؤيده التملكات الكثيرة فيها.

هذا أنموذج آخر للمجاميع الأدبية، يشتمل على ديوان أبي إسحاق إبراهيم بن قيس الحضرمي (ق٥هـ) في نحو ثلاثين صفحة، ثم ديوان الشاعر راشد بن خميس الحبسي (ق١٢هـ) الذي جمعه تلميذه: سليمان بن بلعرب بن عامر السليماني

صفحتان متقابلتان من أول قصائد ديوان الإمام إبراهيم بن قيس الحضرمي (ق٥هـ) المعروف بديوان السيف النقاد، ضمن مخطوط المجموع الأدبي (رقم ٢٤٦٩)



صفحتان متقابلتان من ديوان الشاعر راشد بن خميس الحبسي (ق١١هـ) ضمن مخطوط المجموع الأدبي (رقم ٢٤٦٩)، وفيهما بعض مدائحه لولاة أئمة اليعاربة







الفصل الرابع

فَرِحَ مُحَمَّدٌ





يتصدر هذه القائمة: مجموع في السَّير العُمانِيَّة؛ جامعُه وناسِخُه مجهول، ويشتمل على نصوص نادرة، ورد في إحداها تاريخ نسخه سنة ٥٣١هـ. يليه قطعة من كتاب «الحل والإصابة» لمُحمَّد بن وَصَّاف النَّزوي، منقطعة الأول، غير أنَّ حَرْدَ مَتْنِهَا وَاضِحٌ وَصَرِيحٌ وَمُؤَرَّخٌ سَنَةَ ٦٠٠هـ، ثم الجزء الحادي والعشرون من كتاب الضياء لأبي المنذر سلمة بن مسلم العوتبي الصحاري (ق٥هـ) ومن المرجح أنها نسخت في القرن السادس الهجري.

ثم تأتي بعدها عدة مخطوطات نُسخَتْ في القرنين التاسع والعاشر؛ منها: الجزء الثاني من «جامع أبي قحطان خالد بن قحطان الهجاري». و«مختصر أبي الحسن البسيوي»؛ نسخة قديمة مؤرخة سنة ٨٧٢هـ. والجزء الثاني من «بيان الشرع» منسوخ سنة ٩٥٠هـ. ونسخة من «الإيضاح في الأحكام» للقاضي أبي زكريا يحيى بن سعيد، كتبت سنة ٩٥١هـ.

واخترنا أيضا من نواذر المخطوطات القديمة: الجزء الثاني من «الضياء» لسلمة بن مسلم العوتبي؛ نسخة قديمة بخط الشيخ عمر بن سعيد ابن معد سنة ٩٥٧هـ، وجزءا من كتاب «التاج» لعثمان بن أبي عبدالله الأصم؛ نسخة كتبت سنة ٩٨٣هـ منقولة من خط المؤلف سنة ٦٠١هـ.



## ٢٦. مَجْمُوعٌ فِي السَّيْرِ وَالْجَوَابَاتِ

المتعال، والله أكبر ذو المنن والأفضال، نحمده على جميع نعمه، وعلى فواضل قسمه، حمداً نستحق منه المزيد، وهو الله الفعال لما يريد... نقول لا حكم إلا لله، ولا طاعة لمن عصى الله...». وكتَّابٌ في الصلاة وأحكامها لمؤلف مجهول أيضاً؛ أوله: «الحمد لله وسلام على المرسلين، وبعد؛ فإنه لم يقم العبد مقاما أعظم من الصلاة، وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: الصلاة عمود الإسلام...». وجوابات نادرة إلى أهل كلوة؛ لأبي القاسم سعيد بن قريش العقري النزوي (ق٥هـ)، ومَسَائِلُ مُعِين بن مُعِين لأبي الحسن البسيوي (ق٤هـ) في مَرَضِ مَوْتِهِ. أولها: «قال معين بن معين سألت الشيخ أبا الحسن علي بن محمد رضي الله عنه في مرضه الذي مات فيه، ثُمَّ قرأت عليه من الرقعة التي قَيَّدَتْ فيها عنه هذه المسائل وهو قاعد...»، وهي من نوادر التصانيف، ومن دلائل حرص الأسلاف على تقييد العلم وإفادته.

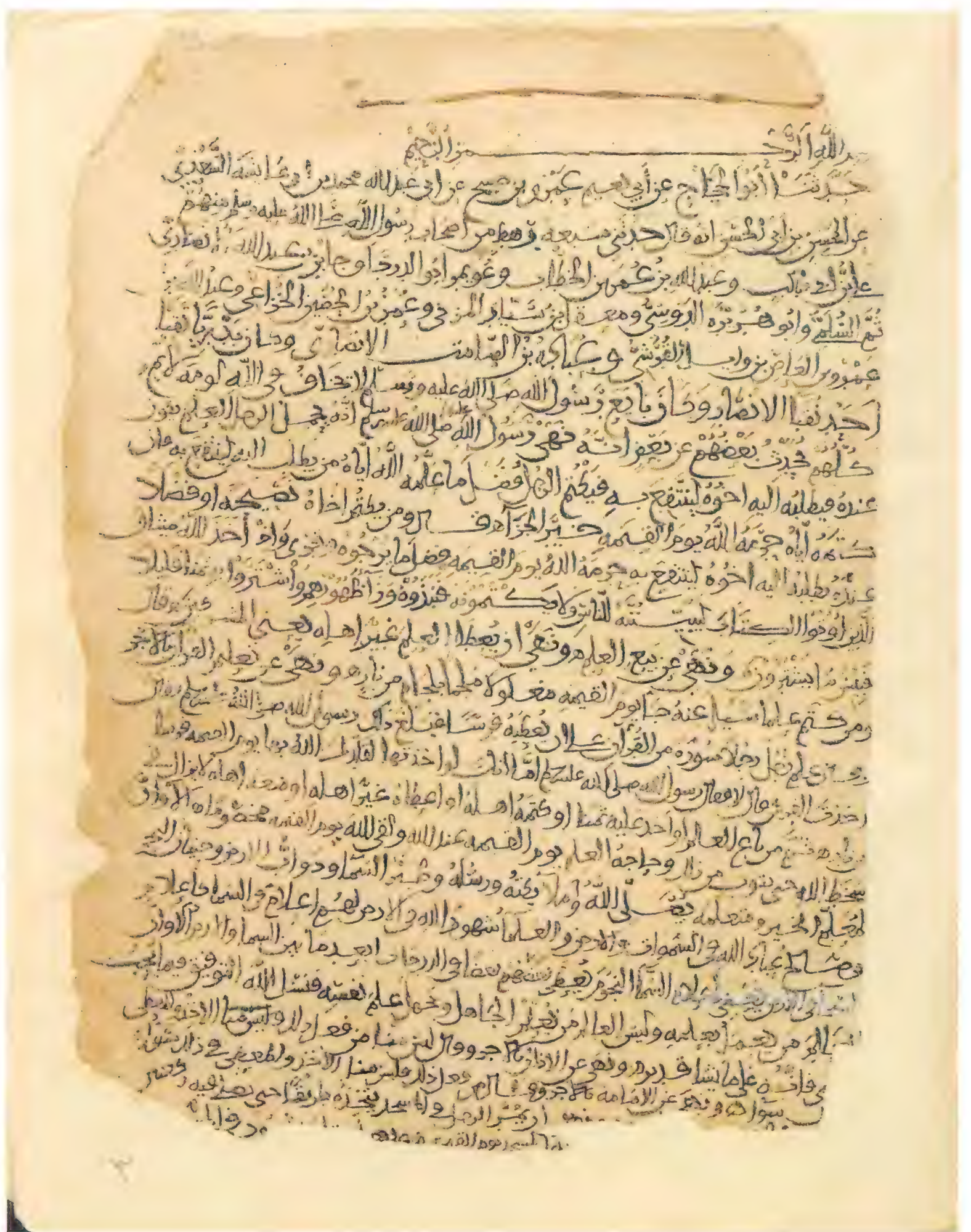
يليه كتاب المَحَارِبَةِ لبشير بن محمد بن محبوب (ق٣هـ). وعهد الإمام راشد بن سعيد

هذا المخطوط النادر يُعَدُّ أقدم المخطوطات المعروفة بعُمان إلى الآن، وتحفظ به دار المخطوطات تحت رقم (١٦٩٧)، وهو - كما يتضح من عنوانه - مجموع سير وجوابات متناثرة، بعضها مكتمل، وأكثرها متفرق غير تام، واستدلنا على تاريخ النسخ من تقييد يتيم وَرَدَ في آخر المَجْمُوع، يُوشِكُ على الانطماس، نَصُّه: «انقضى جُمْلَةٌ ما انتَحَبْتُ واختَصَرْتُ من الكتاب [...] وفَرَغَ نسخُه الثلاثاء قبيلَ الظهر [...] من جمادى الأولى سنة أحد وثلاثين وخمس مئة بعونِ الله ونصرِه وعونه وقوته».

أهم محتويات هذا المجموع: تعليقاتُ على كتاب المَنَاهي؛ لأبي مالك غسان بن محمد بن الخضر الصَّلاني (ق٣هـ)، وسيرة في صفة الإسلام؛ لِمَجْهُولٍ، أولها: «الحمد لله الفرد الصمد، وسبحان الله الدائم بلا أمد، ولا إله إلا الله الكبير

الصورة يمين:  
فاتحة مخطوط  
مجموع في السير  
والجوابات (رقم  
١٦٩٧)، وفيها  
مبتدأ تعليقات أبي  
مالك غسان بن  
محمد بن الخضر  
الصَّلاني (ق٣هـ)  
على كتاب المَنَاهي

الصورة يسار:  
صفحة من  
مخطوط مجموع  
في السير  
والجوابات (رقم  
١٦٩٧)، وفيها  
جواب من أبي  
القاسم سعيد بن  
قريش العقري  
النزوي (ق٥هـ)  
إلى من كتب إليه  
من أهل كلوة







يتصدر هذه القائمة: مجموع في السَّيَر العُمَانِيَّة؛ جامعُه وناسِخُه مجهول، ويشتمل على نصوص نادرة، ورد في إحداها تاريخ نسخه سنة ٥٣١هـ. يليه قطعة من كتاب «الحل والإصابة» لمُحمَّد بن وَصَّاف النَّزَوِي، منقطعة الأول، غير أنَّ حَرَدَ مَتْنِهَا وَاضِحٌ وَصَرِيحٌ وَمُؤَرَّخٌ سَنَةَ ٦٠٠هـ، ثم الجزء الحادي والعشرون من كتاب الضياء لأبي المنذر سلمة بن مسلم العوتبي الصحاري (ق٥هـ) ومن المرجح أنها نسخت في القرن السادس الهجري.

ثم تأتي بعدها عدة مخطوطات نُسخَت في القرنين التاسع والعاشر؛ منها: الجزء الثاني من «جامع أبي قحطان خالد بن قحطان الهجاري». و«مختصر أبي الحسن البسيوي»؛ نسخة قديمة مؤرخة سنة ٨٧٢هـ. والجزء الثاني من «بيان الشرع» منسوخ سنة ٩٥٠هـ. ونسخة من «الإيضاح في الأحكام» للقاضي أبي زكريا يحيى بن سعيد، كتبت سنة ٩٥١هـ.

واخترنا أيضا من نواذر المخطوطات القديمة: الجزء الثاني من «الضياء» لسلمة بن مسلم العوتبي؛ نسخة قديمة بخط الشيخ عمر بن سعيد ابن معد سنة ٩٥٧هـ، وجزءا من كتاب «التاج» لعثمان بن أبي عبدالله الأصم؛ نسخة كتبت سنة ٩٨٣هـ منقولة من خط المؤلف سنة ٦٠١هـ.



## ٢٦. مَجْمُوعٌ فِي السَّيْرِ وَالْجَوَابَاتِ

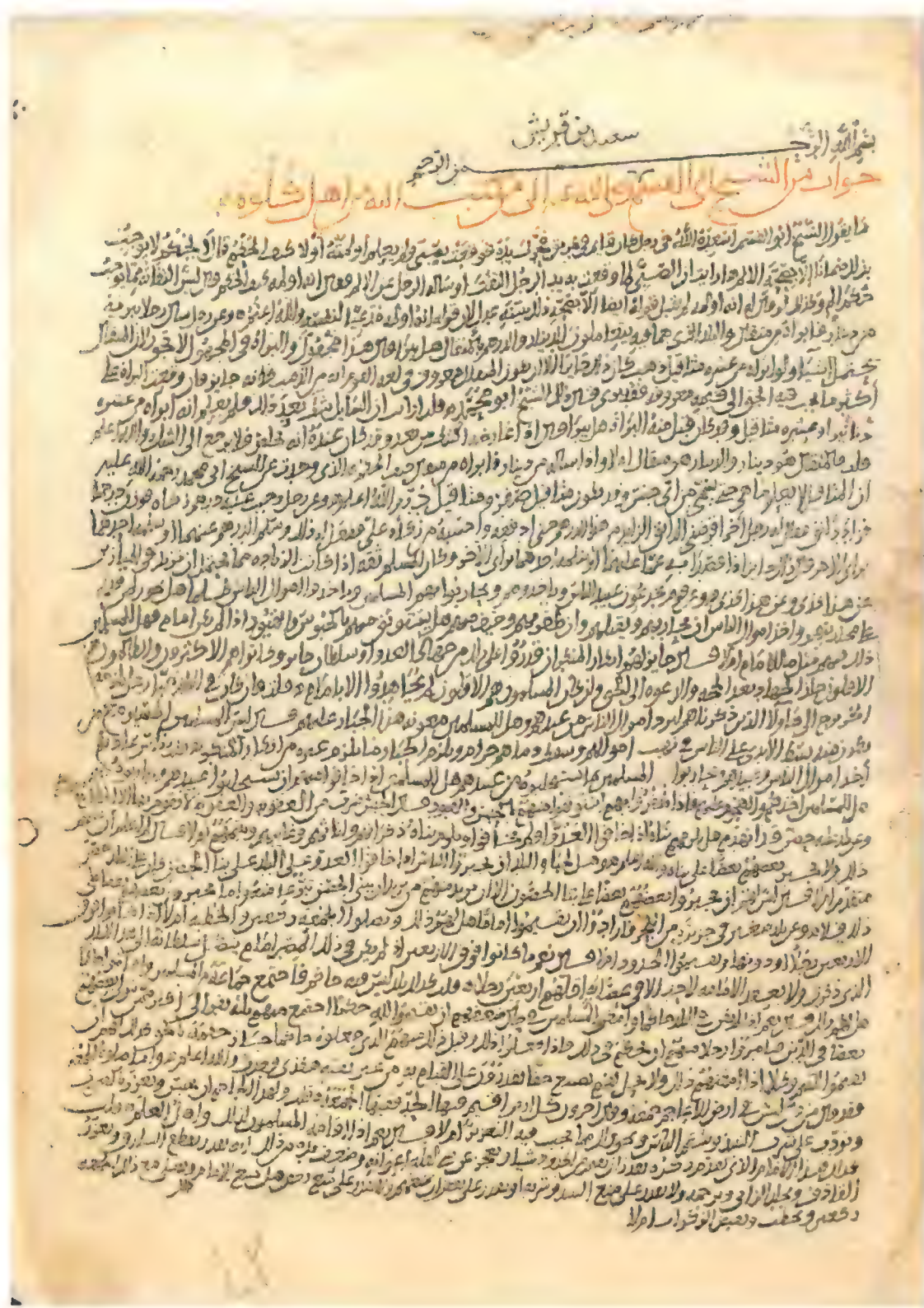
المتعال، والله أكبر ذو المنن والأفضال، نحمده على جميع نعمه، وعلى فواضل قسمه، حمداً نستحق منه المزيد، وهو الله الفعال لما يريد... نقول لا حكم إلا لله، ولا طاعة لمن عصى الله... وكتاب في الصلاة وأحكامها لمؤلف مجهول أيضاً؛ أوله: «الحمد لله وسلام على المرسلين، وبعد؛ فإنه لم يقيم العبد مقاماً أعظم من الصلاة، وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: الصلاة عمود الإسلام...». وجوابات نادرة إلى أهل كلوة؛ لأبي القاسم سعيد بن قريش العقري النزوي (ق ٥هـ)، ومَسَائِلُ مُعِينِ بْنِ مُعِينِ لِأَبِي الْحَسَنِ الْبَسِّيَّي (ق ٤هـ) في مَرَضِ مَوْتِهِ. أولها: «قال معين بن معين سألت الشيخ أبا الحسن علي بن محمد رضي الله عنه في مرضه الذي مات فيه، ثُمَّ قرأت عليه من الرقعة التي قَيَّدَتْ فيها عنه هذه المسائل وهو قاعد...»، وهي من نوادر التصانيف، ومن دلائل حرص الأسلاف على تقييد العلم وإفادته.

يليه كتاب المَحَارَبَةِ لبشير بن محمد بن محبوب (ق ٣هـ). وعهد الإمام راشد بن سعيد

هذا المخطوط النادر يُعَدُّ أَقْدَمَ المخطوطات المعروفة بِعُمان إلى الآن، وتحتفظ به دار المخطوطات تحت رقم (١٦٩٧)، وهو - كما يتضح من عنوانه - مجموع سير وجوابات متناثرة، بعضها مكتمل، وأكثرها متفرق غير تام، واستدلنا على تاريخ النسخ من تقييد يَتِمُّ وَرَدَ في آخر المَجْمُوع، يُوشِكُ على الانطِماس، نَصُّه: «انقضى جُمْلَةٌ ما انتَخَبْتُ واختَصَرْتُ من الكتاب [.....] وفرغ نسخته الثلاثاء قبيل الظهر [.....] من جمادى الأولى سنة أحد وثلاثين وخمس مئة بِعَوْنِ اللَّهِ وَنَصْرِهِ وَعَوْنِهِ وَقُوَّتِهِ». أهم محتويات هذا المجموع: تعليقات على كتاب المَنَاهي؛ لأبي مالك غسان بن محمد بن الخضر الصَّلَانِي (ق ٣هـ)، وسيرة في صفة الإسلام؛ لِمَجْهُولٍ، أولها: «الحمد لله الفرد الصمد، وسبحان الله الدائم بلا أمد، ولا إله إلا الله الكبير

الصورة يمين:  
فاتحة مخطوط  
مجموع في السير  
والجوابات (رقم  
١٦٩٧)، وفيها  
مبتدأ تعليقات أبي  
مالك غسان بن  
محمد بن الخضر  
الصَّلَانِي (ق ٣هـ)  
على كتاب المَنَاهي

الصورة يسار:  
صفحة من  
مخطوط مجموع  
في السير  
والجوابات (رقم  
١٦٩٧)، وفيها  
جواب من أبي  
القاسم سعيد بن  
قريش العقري  
النزوي (ق ٥هـ)  
إلى من كتب إليه  
من أهل كلوة





## الفصل الرابع: أقدم المخطوطات

إلى ذوي الرأي من أهل عمان، الموثوق بهم، فسألتهم  
ما يؤخذ من أهل هذه الأصناف من الجزية....»

وجواب أبي الحسن البسيوي إلى أهل

صفحتان متقابلتان من مخطوط مجموع في السير والجوابات (رقم ١٦٩٧)، وفيهما جوابات  
متفرقة، بنمط خط عتيق غير مألوف في عامة المخطوطات العمانية، مع وضوح التحمير في  
النص رغم توغل المخطوط في القدم



صفحتان متقابلتان من مخطوط مجموع في السير والجوابات (رقم ١٦٩٧)، وفيهما أول جوابات  
متفرقة لأبي الحواري محمد بن الحواري (ق ٣هـ)



صفحتان متقابلتان في كتاب في الإمامة من تأليف القاضي أبي علي الحسن بن أحمد بن نصر  
الهجاري، ضمن مخطوط مجموع في السير والجوابات (رقم ١٦٩٧)



اليحمدي (ق ٥هـ) إلى عامله أبي المعالي قحطان  
بن محمد بن القاسم، حين ولاه حماية صحار وأنفذه  
إليها. وعهده أيضا إلى أبي محمد عبدالله بن سعيد  
والي منح. وسيرة أبي الحسن البسيوي في حُفص بن  
رَاشد أيام خُرُوجِهِ على المُطَهَّر بن عبدالله وعقده  
الأول. وباب في مَعْرِفَةِ الأئِمَّةِ بَعْمَان؛ لمجهول؛ يشتمل  
على بيان تواريخ أئمة عمان منذ عهد الإمام محمد  
بن أبي عفان، حتى عهد الإمام عزان بن تميم، وذكر  
أهم الحوادث في عصرهم. وهو من أقدم الكتابات  
التاريخية عند العُمانيين، وتوحي عبارة الناسخ في  
آخره أنه مُخْتَصَرٌ من أَصْلٍ أَطْوَلَ منه. يليه كتاب في  
الوالي وما يجوز له وما لا يجوز.

ثم رسالتان من الإمام راشد بن سعيد اليحمدي  
إلى أبي غَسَّان مالك بن شاذان. وكتاب في الإمامة؛  
للقاضي أبي علي الحسن بن أحمد بن نصر الهجاري.

وجوابات فقهية نادرة لأبي عبدالله محمد بن محبوب  
(ق ٣هـ). وعهد الإمام غسان بن عبدالله في أهل  
الذمة. أوله: «هذا ما يقول الإمام غسان بن عبدالله:  
إني أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن  
محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم، وإنني قد  
رفعت أمر أهل الذمة من النصارى واليهود والمجوس

صفحة من رسالة من الإمام راشد بن سعيد اليحمدي (ق ٥هـ) إلى أبي  
غَسَّان مالك بن شاذان، ضمن مخطوط مجموع في السير والجوابات  
(رقم ١٦٩٧)





صفحتان  
متقابلتان من  
مخطوط مجموع  
في السير  
والجوابات (رقم  
١٦٩٧)، مما احتواه  
المجموع من  
كتاب التقييد لأبي  
محمد عبدالله بن  
محمد بن بركة  
السليمي البهلوي  
(ق٤هـ)، وهي  
نسخة نادرة من  
الكتاب

حضر موت في مسألة الرهائن. وجواب إلى أهل  
المغرب لمحمد بن محبوب. وجزء مهم من كتاب  
التقييد لأبي محمد ابن بركة (ق٤هـ). وكتاب في  
تفسير ألفاظ من القرآن لمؤلف مجهول. وسيرة  
عبدالله بن إياض إلى عبدالملك بن مروان. وهي  
آخر المجموع.  
والمخطوط عموماً بحال جيدة. ولا يخلو  
من رطوبة متفرقة. في ظهر جلده وصفحاته الأولى

فوائد ومسائل يبدو أنها بخط الشيخ عبدالله بن  
عمر بن زياد، وله تملك بقلمه جاء فيه: «هذا الكتاب  
للعبد الفقير إلى الله تعالى عبدالله بن عمر بن زياد  
بن أحمد البهلوي العماني، اللهم ارزقه حفظ ما  
فيه، وارزق المسلمين منه، كتبه عبدالله بن عمر بن  
زياد بيده» وأسفل منه: «انتقل هذا الكتاب من مالكة  
بالبيع لأقفر العبيد عمر بن سعيد بن عبدالله بن  
سعيد نفعه الله به».



خاتمة مخطوط  
مجموع في السير  
والجوابات (رقم  
١٦٩٧)، وفي آخرها  
تقييد تاريخ النسخ  
بما نصه: «انقضى  
جملة ما انتخب  
واختصرت من  
الكتاب [...] وفرغ  
نسخه الثلاث  
قبيل الظهر [...] من  
جمادى الأولى  
سنة أحد وثلاثين  
 وخمس مئة بعون  
الله ونصره وعونه  
وقوته»





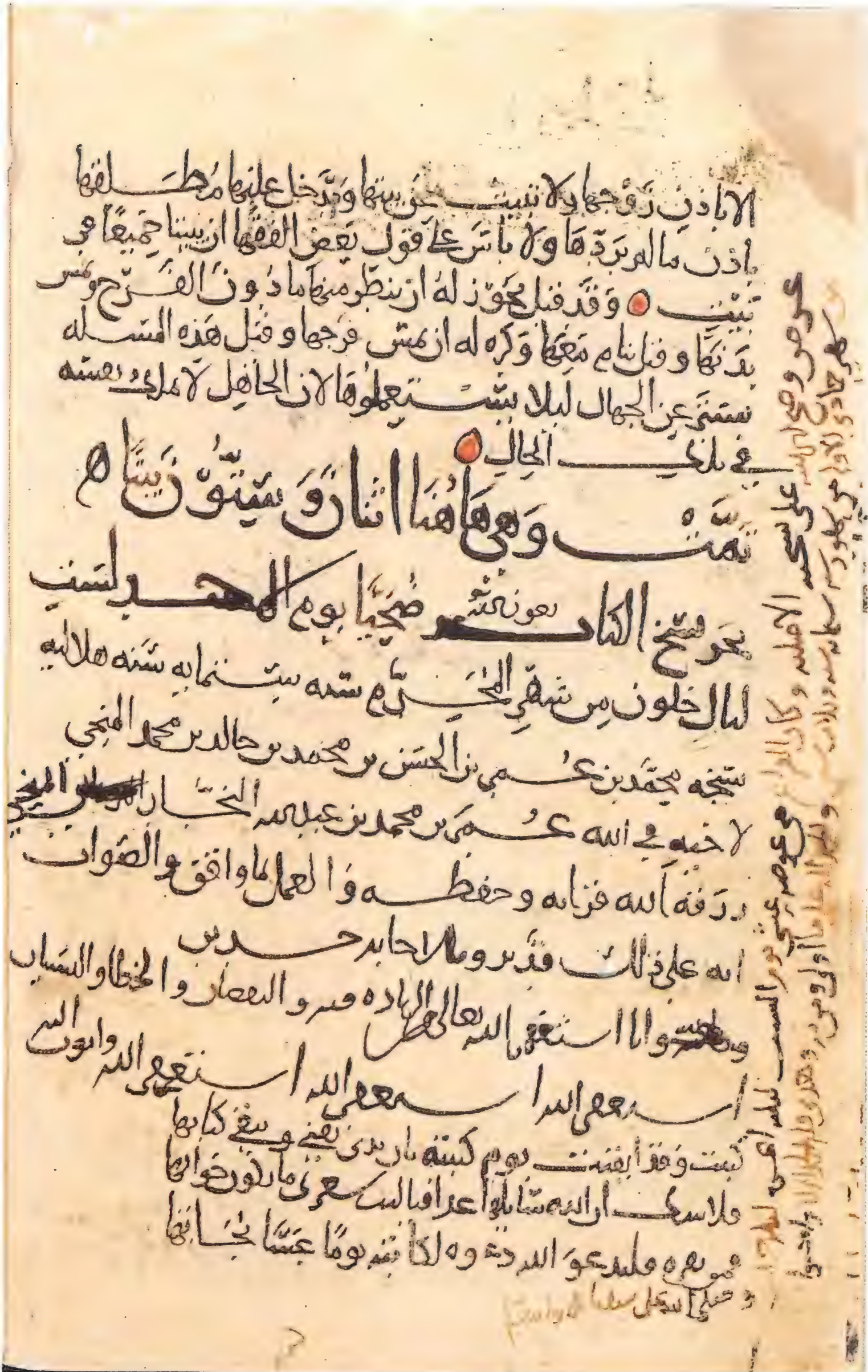
## ٢٧. الحل والإصابة

كتاب للفقهاء: محمد بن وصاف النُزوي (ق٦هـ)، شرح فيه الدعائم للعلامة أحمد بن سليمان ابن النضر (ق٦هـ)، وهو أسبق شروحه، وربما يكون أوسعها انتشاراً لكثرة مخطوطاته.

وهذه النسخة المحفوظة بدار المخطوطات (برقم ١٢٥٩) منقطعة الأول، غير أن حرد متنها واضح وصريح ومؤرخ سنة ٦٠٠هـ. ونصه: «نجز نسخ الكتاب بعون الله ضحياً يوم الأحد لست ليال خلون من شهر المحرم سنة ستمئة سنة هلالية، نسخته محمد بن عمر بن الحسن بن محمد بن خالد بن محمد المنحي، لأخيه في الله: عمر بن محمد بن عبد الله النجار المنحي». وعلى جانبه تقييد عرض يؤكد صحة تاريخه، جاء فيه: «عرض وصح إن شاء الله على نسخته الأصلية وكان الفراغ من عرضه عشية يوم السبت ... خلت من شهر جمادى الأولى من شهور سنة ستمئة سنة وثلاث سنين».

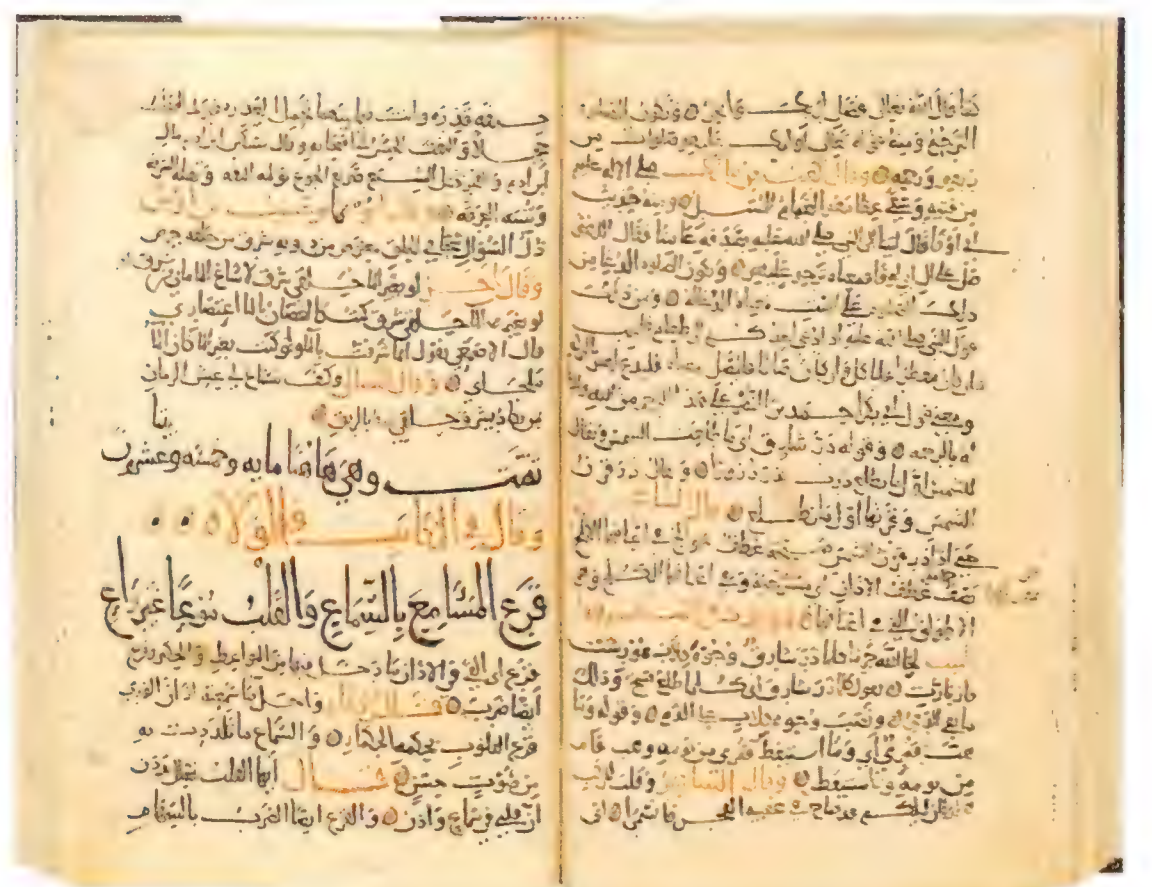
ومما يشد الانتباه في هذه النسخة أن خطها مزيج من المشرقي والمغربي، وطريقة رسم حروفه غريبة ونادرة، وهي جديرة بالدراسة لاستكشاف طريقة الكتابة السائدة بعمان في العصور المتقدمة.

صفحتان متقابلتان من مخطوط كتاب الحل والإصابة (رقم ١٢٥٩) لمحمد بن وصاف النُزوي (ق٦هـ)، وهو شرح لكتاب الدعائم لأحمد بن سليمان ابن النضر السمائي، ويظهر نمط خط النسخ المشرقي العتيق وتمييزه للأبيات والعنوانات ورؤوس المسائل والنقول بالبنط العريض والمداد الأحمر، كما يظهر استشهاد المؤلف في شرحه بشعر أبي بكر الخروصي الستالي



خاتمة مخطوط كتاب الحل والإصابة (رقم ١٢٥٩) لمحمد بن وصاف النُزوي (ق٦هـ) وفيها حرد المتن، ونصه: «نجز نسخ الكتاب بعون الله ضحياً يوم الأحد لست ليال خلون من شهر المحرم سنة ستمئة سنة هلالية، نسخته محمد بن عمر بن الحسن بن محمد بن خالد بن محمد المنحي، لأخيه في الله: عمر بن محمد بن عبد الله النجار المنحي»

صفحتان متقابلتان من أول مخطوط كتاب الحل والإصابة لمحمد بن وصاف النُزوي (ق٦هـ)، وهو شرح لكتاب الدعائم لأحمد بن سليمان ابن النضر السمائي، وهو منقطع من أوله.





## ٢٨. الجزء الحادي والعشرون من كتاب الضياء

ونص عقد الزواج هكذا:

«معرفة ما تزوج عليه راشد بن سليمان بن خليل بجليلة بنت محمد بن خليل، تزوجها [ب] عشرة مثاقيل ومئة وعشرين نخلة مع شربها من الماء جوار صداقات وادي السحت [ن] والمتزوج له والده سليمان بن خليل بحق الوكالة، وكانت هذه الشهادة عشي ليلة الاثنين لاثني عشر [ة] ليلة إن بقيت من شهر جمادى الآخرة سنة تسع وثمان مئة من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام.

شهد بذلك محمد بن عبد الله بن صالح.

شهد بذلك بغسان بن خنبش (الحبسي؟).

شهد بذلك ناصر بن سعيد بن أبي راشد.

شهد بذلك شوال بن سليمان».

شهد خنبش بن سعيد. وكتب خطه بيده

.....

كتاب «الضياء» موسوعة فقهية في ٢٤

جزءاً جامعة لآراء الإباضية وغيرهم من المذاهب الإسلامية، مع عمق البحث وقوة التأصيل والتحقيق، مُصْطَبَغَةٌ بصبغة أدبية بارزة، تَمَثَّلَتْ في حسن العبارة ورصانتها والشرح اللغوي للمصطلحات والترتيب الجيد للمسائل والأبواب. أَلْفَه سَلَمَةُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْأَزْدِيُّ الْعَوْتَبِيُّ الصُّحَارِيُّ (ق ٥هـ)، وافتتحه بأبواب في العلم والعقيدة وأصول الفقه، ثُمَّ شَرَعَ في مواضيع الفقه التي هي أساس الكتاب.

وتحتفظ دار المخطوطات بنسخة عتيقة من

الجزء الحادي والعشرين من الكتاب، وموضوعها في البيوع. وهي منقطعة الأول والآخر مع بقاء طرف من ترتيب الأبواب، وليس ثمة تأريخ في المخطوط سوى في ظهر أول ورقة منه بها مسائل متفرقة من غير الكتاب وقيد عقد زواج مؤرخ سنة ٨٠٩هـ، وكلها بخطوط مختلفة متأخرة عن الناسخ فيما يبدو،

صفحتان  
متقابلتان من  
مخطوط الجزء  
الحادي والعشرين  
من كتاب الضياء  
(رقم ١٠٠٨) لسلمة  
بن مسلم العوتبي  
الصحاري (ق ٥هـ)  
ويظهر نمط خطه  
العتيق





## الفصل الرابع: أقدم المخطوطات

ومن المرجح أن المخطوط نسخ إبان القرن السادس أو السابع الهجري لقريئة تشابه نمط الخط وهيئة الورق إلى حد بعيد مع مخطوط مجموع في السير والجوابات (رقم ١٦٩٧) ومخطوط كتاب الحل والإصابة (رقم ١٢٥٩) الآنف ذكرهما.

وفي لسان جلد المخطوط نقش قيد تملك للشيخ عمر بن سعيد بن معد البهلوي (ق ١٠هـ) الذي يظهر اعتناؤه بكتاب الضياء من خلال تملكاته ومنسوخاته في عدد من المخطوطات منها الجزء الثاني منه (رقم ١٨٩٦) كما سيأتي ذكره. وللشيخ ابن معد مخطوطات عديدة نقش على جلودها تملك باسمه منها مخطوط لكتاب (جامع بن جعفر) تحتفظ به دار المخطوطات.

الصفحة الأولى  
من مخطوط  
الجزء الحادي  
والعشرين من  
كتاب الضياء (رقم  
١٠٠٨) لسلمة بن  
مسلم العوتبي  
الصحاري (ق ٥هـ)  
وفيه انقطاع في  
أوله



الصفحة الأخيرة  
من مخطوط  
الجزء الحادي  
والعشرين من  
كتاب الضياء (رقم  
١٠٠٨) لسلمة بن  
مسلم العوتبي  
الصحاري (ق ٥هـ)  
وهو منقطع الآخر





٢٩. جامع أبي قحطان خالد بن قحطان الهجاري

النَّزَوِي (ق ٣هـ). ثم في القرن الرابع: جامع أبي مُحَمَّد عبد الله بن مُحَمَّد بن بَرَكَة البُهْلَوِي، وجامع أبي الحَسَن عَلِي بن مُحَمَّد بن عَلِي البِسْيَوِي.

أما جامع أبي قحطان فقال عنه الشَّيْخُ سَيْفُ بن حَمُود البَطَّاشِي (ت ١٤٢٠هـ) في كتابه (إِتْحَافُ الْأَعْيَان) ١ / ٢٦٩: «يوجد منه قطعة بمكتبة السيد محمد بن أحمد بن سعود آل بوسعيد، تحت رقم (٣٦) وهي بخط الشيخ العلامة عمر بن سعيد ابن معد البهلوي؛ مؤلف كتاب (منهاج العدل)، وقد نسخها للإمام محمد بن إسماعيل سنة ثلاث وثلاثين وتسعمئة، وبالمكتبة قطعة أخرى تحت رقم (٣٧)».

وتضاف إلى قِطْعَةِ النادرة السابقة هذه النسخة التي تحتفظ بها دار المخطوطات (برقم ٣٣٤٦)، وهي - بلا شك - نسخة قديمة، لكن قُذِّدَتْ بعض أوراقها، وتعاوَرَ على نسخها ثلاثة نُسَاحٍ على الأقل. غير أن الخط الشائع فيها من الخطوط التي تعود إلى القرن الثامن أو التاسع للهجرة تقريباً، وهو خط واضح متقن. ومحتوى هذه النسخة من جامع أبي قحطان الجزء الثاني منه في الأحكام والشهادات والضمانات.



جامع أبي قحطان؛ خالد بن قحطان الخروصي الهجاري (ق ٣هـ)، معدود من الجوامع التسعة في التراث العماني، وهي: (جامع أبي صَفْرَة) في القرن الثالث الهجري، ثم جامع الفضل بن الحواري السامي الإزكوي (ت ٢٦ شوال ٢٧٨هـ) يليه: جامع أبي قحطان خالد بن قحطان الخروصي الهجاري (ق ٣هـ). وأشهرها: جامع الأديان، وجامع الأحكام، وجامع الدماء؛ ثلاثتها من تأليف مُحَمَّد بن جَعْفَر الإزكوي (ق ٣هـ)، وبعده: جامع أبي الحواري مُحَمَّد بن الحواري بن عثمان القُرِّي

صفحة من ترتيب أبواب مخطوط كتاب جامع أبي قحطان الهجاري رقم (٣٣٤٦) وصفحة فاتحة المخطوط، وفيها التصريح باسم الكتاب



صفحتان متقابلتان من مخطوط كتاب جامع أبي قحطان الهجاري رقم (٣٣٤٦)، ويظهر اختلاف الخط بينهما نتيجة استدراك بعض أوراق المخطوط بقلم ناسخ آخر يبدو أنه متأخر عن الأول



الفصل الرابع: أقدم المخطوطات

صفحتان  
متقابلتان من  
مخطوط كتاب  
جامع أبي قحطان  
الهجاري رقم  
(٣٣٤٦)، ويظهر  
اختلاف الخط  
بينهما، ونقل  
المؤلف عن (سماع  
مروان بن زياد)  
ثم قوله: «انقضى  
سماعه»، والسماع  
هنا نمط قديم في  
التأليف العمانية

لأنه كانها لم يبق أن تدبر فوعدت في البر فأنشأت أو نطقت بها  
النور فأنشأت فعلمت أنه نصف منها ونصف غلبها وليس عليها  
مما في الصيف (الباني) فأنشأت النور لم يزلها أن تدبر  
عليه إلا النصف من البر لأنه دفعه البر فأنشأت أو نطقت بها  
جميعاً ما ليس عليه لحيته فأنشأت أو نطقت بها فأنشأت أو نطقت بها  
بليزها فأنشأت انقضى سماعه. وعن أبي قحطان أنه كان  
يقول أنه كان يقول للمبرة موت فطلب الورثة صديقاً  
الزوج العاجل والأجل ففعل الزوج أمراً العاجل ففعل الشئ فيه  
قبل الدخول إلى علي الزوج البيت بالوفاء ودخوله لا يهدى حقيقة  
وكذلك الحياة. فأنشأت بليزها كان أنشأت بليزها  
قال أبو عبد الله رحمه الله في الذي عليه صديقاً خمسة  
بليزها زوج أمراً وشيئاً عليه أن مات قبله فلا صديقاً لها  
عليه أنه بليزها الصديق لم يزلها عليه فأنشأت أو نطقت بها  
وإذا شئت عليه أن مات هو قبلها فلا صديقاً لها عليه فأنشأت أو نطقت بها  
بليزها إذا مات وبليزها صديقاً لها ولا سبيل لها والصديق على بليزها

وفي سماع مروان بن زياد عن محمد بن محبوب  
وسالته عن رجل من بني مروان عن أبيه عن جده عن  
بليزها فأنشأت أو نطقت بها فأنشأت أو نطقت بها  
السمة وورد عليه نصف النور فأنشأت أو نطقت بها  
كان النور فأنشأت أو نطقت بها فأنشأت أو نطقت بها  
الأرض ولا بليزها في النور فأنشأت أو نطقت بها  
فأنشأت أو نطقت بها فأنشأت أو نطقت بها  
أو لا إذا شئت عليه فأنشأت أو نطقت بها  
بليزها في النور فأنشأت أو نطقت بها فأنشأت أو نطقت بها  
الحارة بليزها فأنشأت أو نطقت بها فأنشأت أو نطقت بها  
أن بليزها فأنشأت أو نطقت بها فأنشأت أو نطقت بها  
وإذا شئت عليه فأنشأت أو نطقت بها فأنشأت أو نطقت بها  
فأنشأت أو نطقت بها فأنشأت أو نطقت بها

للتل

في جبهته قال إذا كان في النور فأنشأت أو نطقت بها  
في جبهته قال إذا كان في النور فأنشأت أو نطقت بها  
في جبهته قال إذا كان في النور فأنشأت أو نطقت بها  
في جبهته قال إذا كان في النور فأنشأت أو نطقت بها  
في جبهته قال إذا كان في النور فأنشأت أو نطقت بها  
في جبهته قال إذا كان في النور فأنشأت أو نطقت بها  
في جبهته قال إذا كان في النور فأنشأت أو نطقت بها  
في جبهته قال إذا كان في النور فأنشأت أو نطقت بها  
في جبهته قال إذا كان في النور فأنشأت أو نطقت بها  
في جبهته قال إذا كان في النور فأنشأت أو نطقت بها  
في جبهته قال إذا كان في النور فأنشأت أو نطقت بها  
في جبهته قال إذا كان في النور فأنشأت أو نطقت بها  
في جبهته قال إذا كان في النور فأنشأت أو نطقت بها

البليزها قال إذا كان في النور فأنشأت أو نطقت بها  
البليزها قال إذا كان في النور فأنشأت أو نطقت بها  
البليزها قال إذا كان في النور فأنشأت أو نطقت بها  
البليزها قال إذا كان في النور فأنشأت أو نطقت بها  
البليزها قال إذا كان في النور فأنشأت أو نطقت بها  
البليزها قال إذا كان في النور فأنشأت أو نطقت بها  
البليزها قال إذا كان في النور فأنشأت أو نطقت بها  
البليزها قال إذا كان في النور فأنشأت أو نطقت بها  
البليزها قال إذا كان في النور فأنشأت أو نطقت بها  
البليزها قال إذا كان في النور فأنشأت أو نطقت بها  
البليزها قال إذا كان في النور فأنشأت أو نطقت بها  
البليزها قال إذا كان في النور فأنشأت أو نطقت بها  
البليزها قال إذا كان في النور فأنشأت أو نطقت بها

فأنشأت أو نطقت بها فأنشأت أو نطقت بها  
فأنشأت أو نطقت بها فأنشأت أو نطقت بها  
فأنشأت أو نطقت بها فأنشأت أو نطقت بها  
فأنشأت أو نطقت بها فأنشأت أو نطقت بها  
فأنشأت أو نطقت بها فأنشأت أو نطقت بها  
فأنشأت أو نطقت بها فأنشأت أو نطقت بها  
فأنشأت أو نطقت بها فأنشأت أو نطقت بها  
فأنشأت أو نطقت بها فأنشأت أو نطقت بها  
فأنشأت أو نطقت بها فأنشأت أو نطقت بها  
فأنشأت أو نطقت بها فأنشأت أو نطقت بها  
فأنشأت أو نطقت بها فأنشأت أو نطقت بها

فأنشأت أو نطقت بها فأنشأت أو نطقت بها  
فأنشأت أو نطقت بها فأنشأت أو نطقت بها  
فأنشأت أو نطقت بها فأنشأت أو نطقت بها  
فأنشأت أو نطقت بها فأنشأت أو نطقت بها  
فأنشأت أو نطقت بها فأنشأت أو نطقت بها  
فأنشأت أو نطقت بها فأنشأت أو نطقت بها  
فأنشأت أو نطقت بها فأنشأت أو نطقت بها  
فأنشأت أو نطقت بها فأنشأت أو نطقت بها  
فأنشأت أو نطقت بها فأنشأت أو نطقت بها  
فأنشأت أو نطقت بها فأنشأت أو نطقت بها  
فأنشأت أو نطقت بها فأنشأت أو نطقت بها

صفحتان متقابلتان من مخطوط كتاب جامع أبي قحطان الهجاري رقم (٣٣٤٦) بخط نسخي فريد  
بين المخطوطات العمانية، ويظهر نمط الزيادات بقوله: «ومن غير هذا الكتاب» ثم قوله: «رجع إلى  
الكتاب»، كما يظهر ضبط الناسخ لبعض المفردات بالشكل

فأنشأت أو نطقت بها فأنشأت أو نطقت بها  
فأنشأت أو نطقت بها فأنشأت أو نطقت بها  
فأنشأت أو نطقت بها فأنشأت أو نطقت بها  
فأنشأت أو نطقت بها فأنشأت أو نطقت بها  
فأنشأت أو نطقت بها فأنشأت أو نطقت بها  
فأنشأت أو نطقت بها فأنشأت أو نطقت بها  
فأنشأت أو نطقت بها فأنشأت أو نطقت بها  
فأنشأت أو نطقت بها فأنشأت أو نطقت بها  
فأنشأت أو نطقت بها فأنشأت أو نطقت بها  
فأنشأت أو نطقت بها فأنشأت أو نطقت بها  
فأنشأت أو نطقت بها فأنشأت أو نطقت بها

فأنشأت أو نطقت بها فأنشأت أو نطقت بها  
فأنشأت أو نطقت بها فأنشأت أو نطقت بها  
فأنشأت أو نطقت بها فأنشأت أو نطقت بها  
فأنشأت أو نطقت بها فأنشأت أو نطقت بها  
فأنشأت أو نطقت بها فأنشأت أو نطقت بها  
فأنشأت أو نطقت بها فأنشأت أو نطقت بها  
فأنشأت أو نطقت بها فأنشأت أو نطقت بها  
فأنشأت أو نطقت بها فأنشأت أو نطقت بها  
فأنشأت أو نطقت بها فأنشأت أو نطقت بها  
فأنشأت أو نطقت بها فأنشأت أو نطقت بها  
فأنشأت أو نطقت بها فأنشأت أو نطقت بها

خاتمة مخطوط كتاب جامع أبي قحطان الهجاري رقم (٣٣٤٦) بقلم  
المستدرك الثاني عبدالله بن سليمان بن عبدالله الطيواني العقري  
(ق ١١هـ)

صفحتان متقابلتان من مخطوط كتاب جامع أبي قحطان الهجاري  
رقم (٣٣٤٦) ويظهر نقل المؤلف عن الكتاب المضاف إلى الفصل بن  
الحواري (ق ٣هـ)، وتمييز النسخ لعنوانات الأبواب ورؤوس النقول  
ببسط عريض وخطوط التعليق



## ٣٠. مُخْتَصَر أَبِي الْحَسَنِ الْبِسْيَوِيِّ

ثم مُخْتَصَر الْبِسْيَوِيِّ، وهو كامل المحتوى في ٤٢١ صفحة، تتصدره العبارة التالية: «مسألة عن الشيخ صالح بن وضاح يروي عن أشياخه رضوان الله عليهم وعلى من اتبع الهدى أن مختصر علي بن محمد البسيوي هذا جميع ما فيه كله عليه العمل سوى ثلاث مسائل: مسألة في الحيض، ومسألة في العطية بين الزوج والزوجة، ومسألة في الطلاق. أما مسألة الحيض فيقول في المختصر: أن أكثر الحيض خمسة عشر يوماً. والعمل على أن الحيض أكثره عشرة أيام. وعطية الزوج زوجته والزوجة زوجها يقول المختصر إن رد أحدهما عطيته في المرض جائز، والعمل أن عطية المريض لا تجوز في المرض، ولا يجوز رد العطية بين الزوجين إلا في الصحة، وأما الطلاق فرجل قال لزوجته إن فعلت كذا وكذا فأنت طالق، قال في المختصر أن لا صدق لها من زوجها، والعمل أن الصدق عليه. والله أعلم، وبغيبه أدري وأحكم، يرحم المسلمين والمسلمات،

تضم هذه النسخة العتيقة (المحفوطة برقم ١١٣٧) محتويات عدة أهمها وأكملها مختصر البسيوي لأبي الحسن علي بن محمد البسيوي (ق٤هـ). غير أنه من المفيد الإشارة - ولو سريعاً - إلى باقي محتوياتها. ففي أولها منتخبات من كتاب الصلاة والصلة لعمر بن علي المَعْقِدِي (ق٦هـ)، استفتحت بالعبارة التالية: «هذا الذي استحسنته ووجدته مكتوباً بخط الشيخ العالم أبي القاسم بن أحمد بن مفرج رحمهما الله وجميع المسلمين أجمعين؛ من كتاب الصلاة والصلة. في ذكر صلاة النبي صلى الله عليه وسلم. عن ابن عمر قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُصَلِّي في كل يوم وليلة اثنتي عشرة ركعة...». وعبارة الناسخ تفيد أن المُنتخب هو «الشيخ العالم أبو القاسم بن أحمد بن مفرج» وهو الابن المباشر - فيما يبدو - للعلامة الشهير أحمد بن مفرج البهلوي؛ من أعلام النصف الأول من القرن التاسع.



صفحتان  
متقابلتان من أول  
جوابات لمسائل  
في العقائد لأبي  
الحسن البسيوي،  
ألحقت بمخطوط  
مختصر البسيوي  
(رقم ١١٣٧)



## الفصل الرابع: أقدم المخطوطات



فاتحة مخطوط كتاب مختصر البسوي (رقم ١١٣٧) وتبدأ بباب في طلب العلم والحث عليه



صفحتان متقابلتان من مخطوط مختصر البسوي (رقم ١١٣٧) وهما فاتحة منتخبات من كتاب الصلاة والصلة لعمر بن علي المعقدي (ق ٦هـ) ألحقت بالمخطوط

الأحياء منهم والأموات، وصلى الله على محمد النبي وآله وسلم تسليمًا».

ثم جوابات مسائل في العقائد لأبي الحسن البسوي أيضا، أولها: «الحمد لله الأول قبل كل شيء، والآخر بعد كل شيء، وهو بكل شيء عليم، وصلى الله على رسوله محمد النبي وآله وسلم. وذكرت أن بناحيتمكم رجلاً يلقي عليكم مسائل وعلى الضعفاء، وخفتم أن يضيق عليكم جهلها، أو يلزمكم علمها، وكان من مسأله أن قال: هل يقدر الله تعالى أن يخلق مثله؛ ما يكون الجواب لقائله؟...».

وختام هذا المخطوط: باب في ذكر شيء من القضاء؛ مجهول المؤلف، في نحو ١٧ صفحة، وقد سقطت بعض بيانات النسخ في حرد متنه، وبقي مقروءا من اسم الناسخ: «[.....] بن أبي القاسم بن أحمد بن مفرج». أما الاسم الأول فمُنطَمِسٌ غير مقروء. وتاريخ نسخه يوم الخميس ٢ جمادى الأولى ٨٧٢هـ. ويتميز المخطوط في عمومته بحرص الناسخ على ضبطه وشكله.

الصورة السفلى يمين:

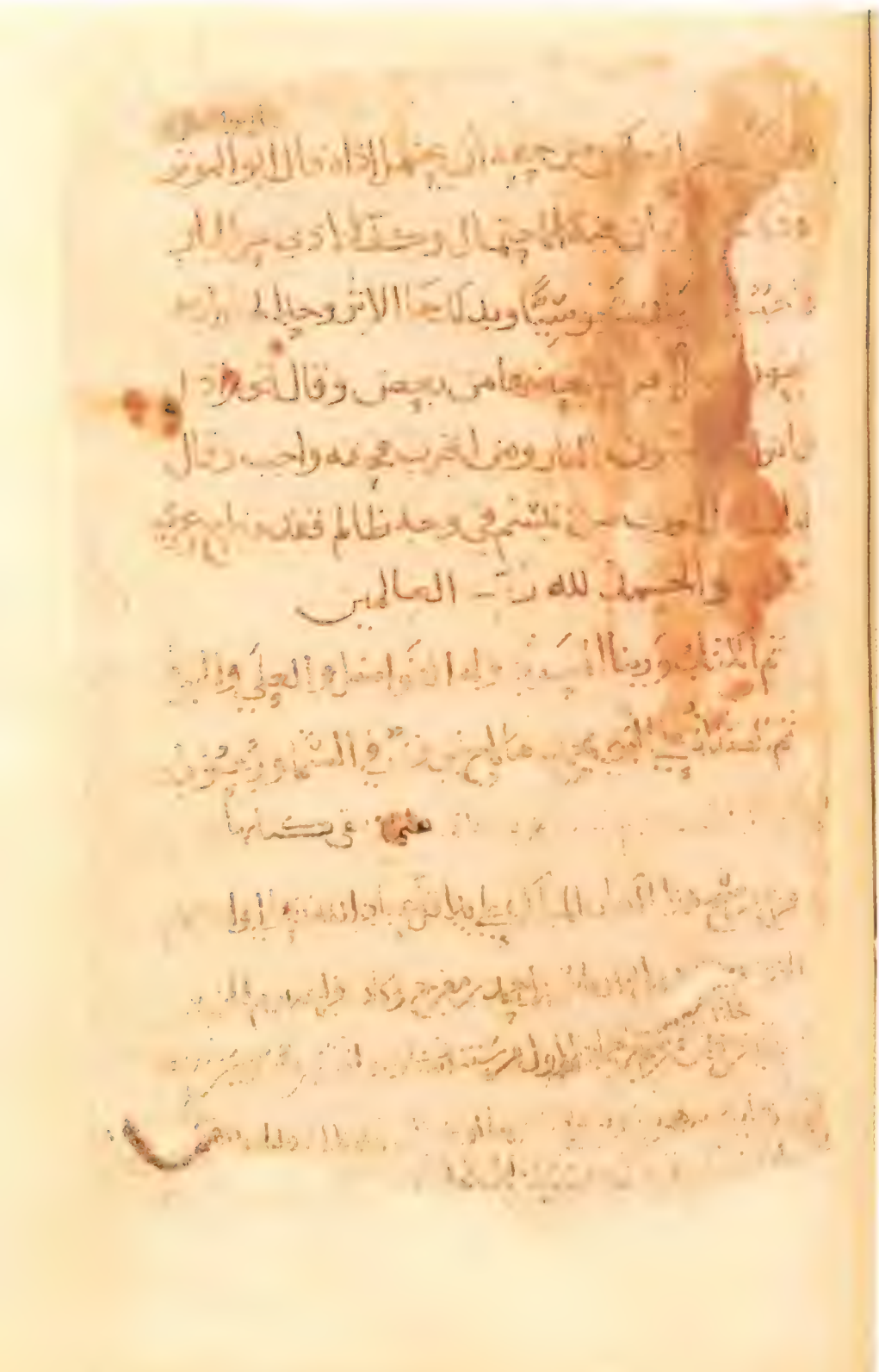
الصفحة الأولى من مخطوط كتاب مختصر أبي الحسن علي بن محمد البسوي (ق ٤هـ) (رقم ١١٣٧)، وهو كامل المحتوى في ٤٢١ صفحة

الصورة الوسطى:

صفحة من أول باب في ذكر شيء من القضاء؛ مجهول المؤلف، ألحق بمخطوط مختصر البسوي (رقم ١١٣٧)

الصورة السفلى يسار:

خاتمة مخطوط كتاب مختصر البسوي (رقم ١١٣٧)، وفيها قيد تاريخ النسخ يوم الخميس ٢ جمادى الأولى ٨٧٢هـ



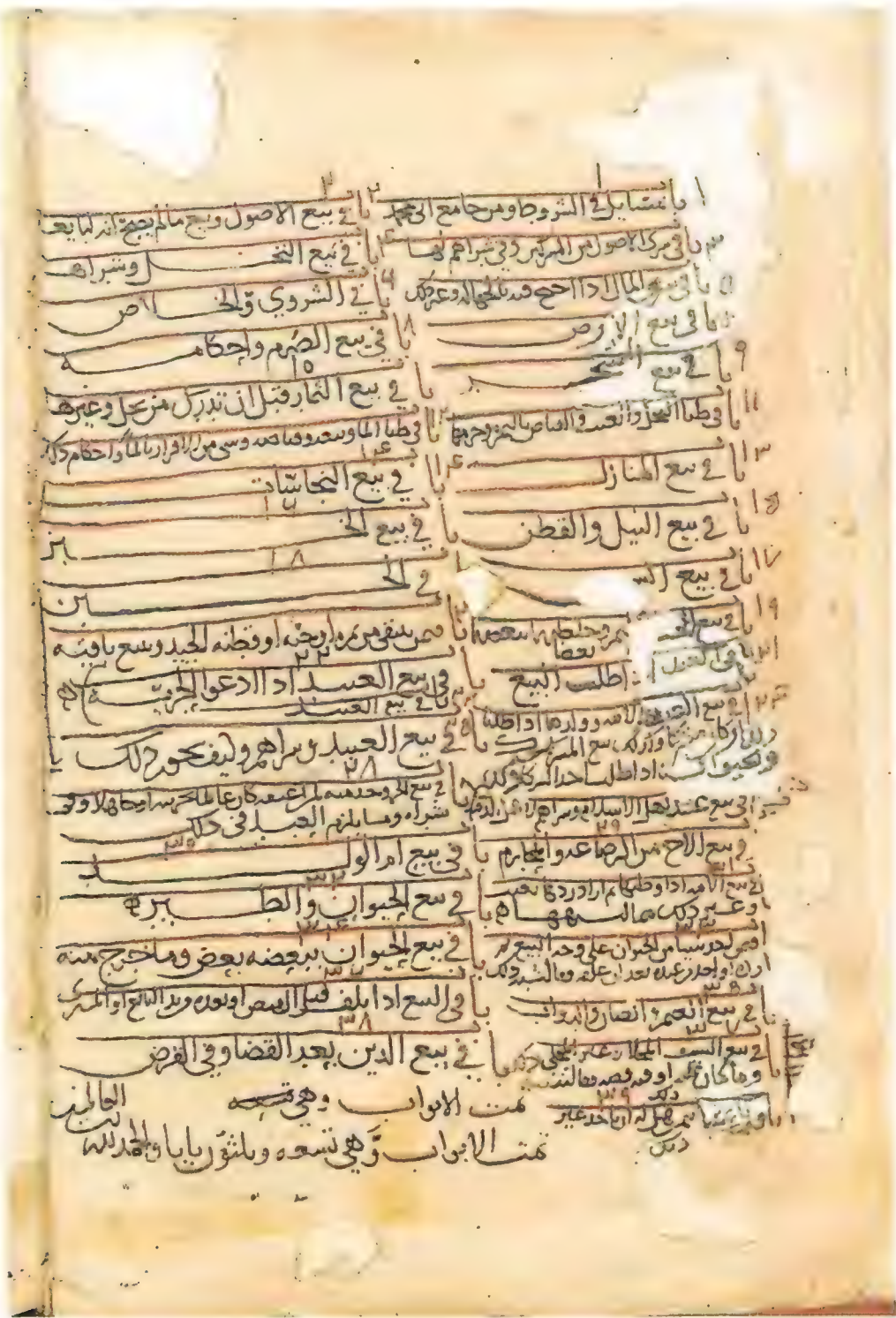


٣١. الجزء الثالث والأربعون من كتاب بيان الشرع

الصورة العليا:  
ترتيب أبواب  
مخطوط الجزء  
الثالث والأربعين  
من كتاب بيان  
الشرع (رقم ٥٦٢)

كتاب (بيان الشرع الجامع للأصل والفرع)  
موسوعة في علوم الشريعة، من تأليف الشيخ: محمد  
بن إبراهيم بن سليمان الكندي النزوي (ت ٥٠٨هـ /  
١١١٥م). يبلغ مجموع أجزائه واحداً وسبعين جزءاً،  
تتضمن على أبواب في العلم وأصول الفقه وأحكام  
القرآن وعلومه، والعقائد والفقه. ويُعدُّ بيان الشرع  
أكبر مُصنّف عُماني بعد كتاب «قاموس الشريعة»  
للشيخ جميل بن خميس بن لافي السعدي (ق ١٣هـ /  
١٩م) وقد اعتمده هذا الأخير أصلاً لقاموسه  
وبنى عليه وزاد. كما كان أحد الكتب التي عليها  
مدار الفتوى بعمان، ومنها تُستمدُّ الأحكام. ونظراً  
لمكانته أولاه العُمانيون اهتمامهم وحرصوا على  
تداوله وقرأته ودراسته. تشير إلى ذلك وفرة نسخه

الصورة السفلى:  
فاتحة مخطوط  
الجزء الثالث  
والأربعين من  
كتاب بيان الشرع  
(رقم ٥٦٢)، ويظهر  
فيها ترميم قديم  
للأوراق واستدراك  
بخط آخر في  
أجزاء الورق  
المبدلة





### ٣٣. الإيضاح في الأحكام

كتاب للقاضي أبي زكريا يحيى بن سعيد (ت ٤٧٢هـ) مشهور متداول، متعدد المخطوطات، وهو في مجلد واحد في أكثر النسخ، وفي جزأين في بعضها. ويُعرف بـ «أحكام أبي زكريا» و«جامع أبي زكريا». وهو من أقدم الكتب العُمانية المفردة في

القضاء وأحكامه وآدابه وفقه السياسة الشرعية. ضمَّنه كثيرًا من نوازل عصره، ومما عايشه في فترة قضائه، وحفظ فيه عددًا من جوابات قضاة زمانه وأحكامهم ممَّا سألهم عنه بنفسه أو تلقفه عن غيره، وهو مرجع لا يستغني عنه أيُّ دارسٍ لتاريخ القضاء وتطوره في عُمان.

ومن نفائس نسخته: هذه النسخة المحفوظة بدار المخطوطات (رقم ٤٠٣١)؛ المكتوبة سنة ٩٥١هـ؛ بقلم: جمعة بن خلف بن أبي الحسن بن محمد بن عمر المعولي السمائي. وهي بحال جيدة في عمومها، سوى تمزقات قليلة في آخرها.

بسم الله الرحمن الرحيم  
هذا ما كتبه أبو علي الزهرلي في كتابه الأحكام الحمد لله الذي  
فضل من شأنه عبادته بالسلام وعرفهم بالجلال من حرام  
وخصهم بعظم المقام وانقادوا له كاد ولخار سنة النبي  
عليه السلام وقدرهم نوراً في الظلام وأما إياي المعروف  
وأعاده المأخوف فوالله لم ينبا والستل والمبايح والغير  
والله المأخوف منكم الله عليه وسلم خير البرية  
وهو أبو بكر وعمر وعمر بن عبد الله بن الخطاب  
مطهر من غير الله العباد كذا في سنة ٩٥١هـ وآخر الله  
تبارك وتعالى عن لقمان الحكيم قال لابنه يا بني اقم الصلوة وأمر  
بال معروف وأمر من المنكر وأعلم أن الخير كله في الأمر بالمعروف  
والنهي عن المنكر والخير والبري مني وإن الله استدل عليه  
العزل عن ولاية ضحاك وقال أن أحوال البر كلها عند الله  
طالعت وفواله عن المنكر كقوله في غيره وقد أن عز عن العز  
للمعروف والخلاق قال أمركم في طلبة وإذا قد عرضت له فاجله  
لله وقد أراه لما دخل أصحاب بيتهم الجاهلي فباظروا  
قالوا له من أفاكم في هذا المقام اجتمعوا له على أن أفاكم  
أو أقامه عند استحلكت قال لم يكن شيء من ذلك ولكن ظهر الفساد  
وعظم الجور والظلمت البلاد ففت للآدم بالمعروف والنهي عن  
المنكر قالوا فبعد وفعلوا ذلك ولعبوا بالاحاديث في  
القضا ان يكون تهميداً فأردب بعد ان ارغبت ان  
بلى نفسك ونحوه له انك ونسبته ظهر له وهو من البر

وكان في كتابه الأحكام الحمد لله الذي  
فضل من شأنه عبادته بالسلام وعرفهم بالجلال من حرام  
وخصهم بعظم المقام وانقادوا له كاد ولخار سنة النبي  
عليه السلام وقدرهم نوراً في الظلام وأما إياي المعروف  
وأعاده المأخوف فوالله لم ينبا والستل والمبايح والغير  
والله المأخوف منكم الله عليه وسلم خير البرية  
وهو أبو بكر وعمر وعمر بن عبد الله بن الخطاب  
مطهر من غير الله العباد كذا في سنة ٩٥١هـ وآخر الله  
تبارك وتعالى عن لقمان الحكيم قال لابنه يا بني اقم الصلوة وأمر  
بال معروف وأمر من المنكر وأعلم أن الخير كله في الأمر بالمعروف  
والنهي عن المنكر والخير والبري مني وإن الله استدل عليه  
العزل عن ولاية ضحاك وقال أن أحوال البر كلها عند الله  
طالعت وفواله عن المنكر كقوله في غيره وقد أن عز عن العز  
للمعروف والخلاق قال أمركم في طلبة وإذا قد عرضت له فاجله  
لله وقد أراه لما دخل أصحاب بيتهم الجاهلي فباظروا  
قالوا له من أفاكم في هذا المقام اجتمعوا له على أن أفاكم  
أو أقامه عند استحلكت قال لم يكن شيء من ذلك ولكن ظهر الفساد  
وعظم الجور والظلمت البلاد ففت للآدم بالمعروف والنهي عن  
المنكر قالوا فبعد وفعلوا ذلك ولعبوا بالاحاديث في  
القضا ان يكون تهميداً فأردب بعد ان ارغبت ان  
بلى نفسك ونحوه له انك ونسبته ظهر له وهو من البر

هذا الدين وهو كذا وكذا وما استرط عليه انه في ماله  
المسلمين قلت له فان رزق الدين البه طيب بيتنا بالله  
لقد استندت منه هذا الدين وهو كذا وكذا واسترطت  
عليه انه في ماله المسلمين رزق مالي وفيتي والله لعل قلت  
فان كان الدين في ماله المسلمين او على مال المسلمين وذهب  
عليهم ولم يكن للمسلمين بيت مال قلت هل لهم الخلافة من هذا  
الدين في مال من يدينه او في مال من يدين ياتى من امام  
او قاضي او لا يلزم ذلك الا في مال المسلمين فسطح ان لم يكن  
بيت مال على الصفة المتقدمه استرط عني ذلك امر قال الذي  
عزوت انه استرط الدين يدين ان هذا الدين في بيت مال الامير  
فليس علمي يدين من ذلك قال له هو للمسلمين بيت مال اولم يصح  
للمسلمين مال والله اعلم هل قلت له فان يدين ولم يدين  
انه في مال المسلمين وعدم مال المسلمين ببعض الاشياء كان  
هذا الدين مأمراً امام وطالب صاحب الدين ماله قال الذي  
والامور التي لا يدين من ذلك من امورهم وهم شركاء في خلافتهم  
له فان خلص ذلك الامور من ماله هل يدين على الامر في قال  
الذي عزوت انه تخرج على الامير بجميع الدين الذي سلمه وهو  
عليه رزق الامور والله اعلم  
من الزيادة في المضافة لبحث  
من شوال القاضي خضر سليمان القاضي ابو بكر قلت ما تقول  
في الامام والقاضي والوالي اذا استخبروا في البلاد من هم  
الوالي

الصورة اليمنى:  
صفحة من أول  
أوراق مخطوط  
كتاب الإيضاح في  
الأحكام للقاضي  
أبي زكريا يحيى بن  
سعيد بن قريش  
العقري النزوي،  
برقم (٤٠٣١)

الصورة اليسرى:  
خاتمة مخطوط  
كتاب الإيضاح في  
الأحكام للقاضي  
أبي زكريا يحيى بن  
سعيد بن قريش  
العقري النزوي،  
برقم (٤٠٣١)،  
ويظهر فيها خرم  
كبير أتى على  
بعض النص، وفي  
الخاتمة قيد اسم  
الناسخ وتاريخ  
النسخة سنة ٩٥١هـ

صفحتان  
متقابلتان من  
مخطوط كتاب  
الإيضاح في  
الأحكام للقاضي  
أبي زكريا يحيى  
بن سعيد بن  
قريش العقري  
النزوي، برقم  
(٤٠٣١)، وفيهما  
أول الباب الخامس  
والثلاثين في  
دواوين الشراة من  
المستخدمين



### ٣٤. الجزء الثاني من كتاب الضياء

صفحة العنوان  
لمخطوط الجزء  
الثاني من كتاب  
الضياء (رقم  
١٨٩٦)، وفيها  
التصريح بنسبة  
الكتاب إلى  
مؤلفه سلمة بن  
مسلم العوتبي  
الصحاري، وتملك  
بخط يد الناسخ  
الفقيه عمر بن  
سعيد بن عبدالله  
بن سعيد بن عمر  
بن أحمد بن أبي  
علي بن معد

فاتحة مخطوط  
الجزء الثاني من  
كتاب الضياء (رقم  
١٨٩٦) لأبي المنذر  
سلمة بن مسلم  
العوتبي الصحاري  
(قهـ)

من نوادر نسخ كتاب الضياء لأبي المنذر سلمة بن مسلم العوتبي الصحاري (ق ٥هـ) هذه النسخة للجزء الثاني (برقم ١٨٩٦)، وهي بخط الشيخ الفقيه: عمر بن سعيد بن عبدالله بن سعيد بن عمر بن أحمد بن أبي علي بن معد، فرغ منها في شهر ذي القعدة سنة ٩٥٧هـ. يسبق متن الكتاب تملك بخطه هكذا: «لصاحبه وكاتبه ومالكه من فضل مالكة العبد الأقل لله عز وجل عمر بن سعيد بن عبدالله بن سعيد بن عمر بن أحمد بن أبي علي بن معد، كتبه بيده لنفسه، نفعه الله به في الدنيا والآخرة». وقال في آخره: «وقد كنتُ ابتدأتُ بنسخه قبل ما أسافر إلى بيت الله الحرام، وسافرت إلى بيت الله الحرام سنة ست وخمسين وتسعمئة، ورجعت من السفر وأتممته في هذه السنة».

[illegible]

اذا جئنا شيئا قريبا منا واذا بعضناه بعد ناه منا فلهذا قيل  
 لذلك نهرب الى الله عز وجل على المحازة **مسألة** وجابرون فقال انه  
 تعالى قوي على انفسهم كما يقال انه قادر على الحقيقة وجابرون القول  
 بانه عارف بالاشياء كما يقال انه عالم بكل الاثار العلم هو المعرفة والعلم  
 بالشيء في الشاهد هو العارف به وجابرون يقال يدري الاشياء  
 كما يقال انه يعلمها وان كان استفعال هذه اللفظة في صفة قليلة  
 لان الوصف للعالم في الشاهد بانه يدري الاشياء بمعنى الوصف  
 له انه يعلمها ويعرفها فلما كان الله تعالى عالما بالاشياء اوضح انه  
 يدري بها وقد جار ذلك في صفاته جل وعز عند هل اللغة  
**وفان** **عقل** **تغرا** **لاهم** **لا ادري** وانت الذي  
 يقول لا اعلم انت العالم وجابرون يوصف بانه يحيط بالاشياء لان  
 العلم وحده في اللغة والعالم بالشيء في اللغة واجب له فلما كان الله تعالى  
 بالاشياء عالما كان لها قادرا وقد يوصف تعالى بانه شاهد كل بحور  
 ومعنى ذلك انه يراها وسامع فصيل له من معاني الرود والسميع  
 انه شاهد على التوسع لان المشاهد من الشيء هو الذي يراه او يسمع  
 دون الغائب منه ويوصف بانه تعالى مطلع على العباد وعلى اعمالهم  
 ويراد انه عالم بهم واعا لهم وانما قيل له مطلع على المحازات لان المطلع  
 منها على الشيء هو فوقه يكون اعلمه واو لا بان لا يخفى عليه شيء منه فلما  
 كان الله تعالى بالاشياء كلها عالما لا يخفى عليه شيء منها قيل انه مطلع  
 عليها **محازاة** ويوصف بانه لم يزل غنيا عن الاشياء ومعنى ذلك  
 انه لا فضل اليه المنافع ولا المضار ولا يحور عليه اللذات والمضار  
 والالام والعجز ولا يحتاج الى عمن يستعين به في افعاله وقد يوصف  
 هو بنفسه عليها قادر وبها عالم **موجب** له ان يوصف بانه لم يزل  
 غنيا بنفسه عن سائر الاشياء **ويوصف** بانه تعالى غني وبسوط  
 ومعنى هذا الوصف له هو معنى الوصف لنا بهذا الفعل في المشاهد  
 الا ان غنينا وبسوطنا يجلان فينا وعضيل لله وسخطه لا حلافة

بسم الله الرحمن الرحيم  
 جابر ان يقال لم ينزل الله تعالى شيئا وهي صفة ذات جابر لم ينزل  
 وهي صفة ذات والمعنى مانه عالم لان العالم بالشيء بصيرته وقد يكون معنى  
 ذلك ان المصنات او اوجديت كان معبرا لها كما عتيدنا نوصفنا له مانه لم  
 لم ينزل شيئا ان المسموعات اذ كان سامعا لها والوصف له تعالى مانه راى  
 قد شرف على وجهين فاحد هما ان يوصف بذلك ويعنى انه عالم  
 بعمل هذا المعنى جابر ان يقال لم ينزل رايضا على معنى لم ينزل عالما اذ  
 كانت الربوبية في اللغة علما والوجه الاخر ان يعنى به انه مبصر للمجهولات  
 فلا يجوز هذا الوجه ان يقال لم ينزل رايضا لما لم يحزان يقال لم ينزل مبصر  
 لان المبصر لابد ان يكون مرييا الا وهو موجود جابر ان يوصف  
 مانه لم ينزل قاهرا ولم ينزل قاهرا لا شيئا قبل ان خلقها لانه لم ينزل  
 مقتدر را عليها فالتدبر على ما لم يوجد هو قهر لذلك جابر ان  
 يوصف مانه لم ينزل باقيا ومعنى باق انه كايين لا غير حدوث وكل شيء  
 لا غير حدوث فواجب ان يوصف باق فلما كان الله تعالى لم ينزل  
 موجودا لا غير موجود وجب انه لم ينزل باقيا وجابر لم ينزل فردا من  
 جابر ان يوصف مانه قريب من الخلق والوصف له تعالى بذلك على  
 جهة التوسع والبلاد به انه عالم بنا وما علمنا وانه سامع فنقول الخلق  
 وراي لا اعمالهم وانه لا ستر بينه وبينهم ولا حجاب ولا مسافة فلما  
 كان على ذلك قيل في سعة اللغة انه قريب منا اذ كان لا يشاهد  
 اعمالنا احد من المخلوقين الا من كان منا مرييا  
 فان قال قائل خروني عن تقرب لعباد الى الله تعالى بالبطاقات  
 اهو عندكم محازا او حقيقه قيل له بل محاز وتوسع ومعناه  
 طلب المحبة والكلام منه ولما قيل ان ذلك تقرب لاننا في الشاهد  
 اذا احسن





صفحتان متقابلتان من مخطوط الجزء الثاني من كتاب الضياء (رقم ١٨٩٦)، ويظهر نمط التحمير (الكتابة بالمداد الأحمر) في عبارات نسبة الأشعار إلى قائلها



خاتمة مخطوط الجزء الثاني من كتاب الضياء (رقم ١٨٩٦)، وفيها تاريخ النسخ سنة ٥٩٥٧هـ. وذكر الناسخ لابتدائه النسخ سنة ٩٥٦هـ قبل سفره إلى الحج وإتمامه للنسخ بعد رجوعه من سفره



### ٣٥. الجزء السادس والعشرون من كتاب التاج

كتاب عقدي فقهي، من تأليف الشيخ:  
عثمان بن أبي عبدالله بن أحمد الأصم العزري  
العقري النَّزَوِيُّ (ت ١٧ جُمادى الآخرة ٦٣١هـ).  
جَعَلَهُ الشَّيْخُ سَيْفُ بْنُ حَمُودِ الْبَطَّاشِيُّ (ت ١٤٢٠هـ)  
فِي عِدَادِ الْمَفْقُودَاتِ، فِي مُقَدِّمَةِ كِتَابِهِ (إِتْحَافُ  
الْأَعْيَانِ)، وَقَالَ: «اختلفت الروايات في عدد أجزائه،  
فَقِيلَ: أَرْبَعُونَ جِزْءًا، وَقِيلَ: خَمْسُونَ، وَقِيلَ: وَاحِدٌ  
وْخَمْسُونَ». وَهَذَا الْاِخْتِلَافُ بَعَيْنُهُ ذِكْرُهُ قَبْلَهُ صَاحِبُ  
الرِّسَالَةِ الْمَجْهُولَةِ فِي مَعْرِفَةِ كُتُبِ أَهْلِ عُمَانَ. وَفِي  
دَارِ الْمَخْطُوطَاتِ جِزْءٌ مِنْهُ بِرَقْمِ (٣٠٦٤)، سَبَقَ  
الْحَدِيثُ عَنْهُ فِي الْمَجَامِيعِ.

وفيها أيضا برقم (٣٢٥٣) نسخة نفيسة وَرَدَ في آخرها: «تم الجزء السادس والعشرون من كتاب التاج تأليف الشيخ الفقيه عثمان بن أبي عبد الله الأصم العَقْرِي النَّزَوِيّ، نسخته من خطه وتاريخ

صفحتان  
متقابلتان من  
مخطوط الجزء  
السادس والعشرين  
من كتاب التاج  
لعثمان بن أبي  
عبدالله الأصم،  
رقم (٣٢٥٣)  
وفيهما نقول  
للمؤلف عن كتاب  
الدعائم لابن  
النضر (ق٦هـ)  
وكتاب نجاد بن  
موسى المنجي (ت  
٥١٣هـ)

تَمَامَ كِتَابِهِ فِي سَنَةِ أَحَدٍ وَسِتْمِائَةِ سَنَةٍ، وَتَارِيخُ تَمَامِ هَذَا الْكِتَابِ فِي يَوْمِ السَّبْتِ سَادِسِ شَهْرِ اللَّهِ الْمُعَظَّمِ رَمَضَانَ مِنْ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ وَتِسْعِمِئَةٍ سَنَةٍ هَجْرِيَّةٍ نَبَوِيَّةٍ عَلَى مَهَاجِرِهَا الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ. كَتَبَهُ أَفْقَرُ الْعَبِيدِ الرَّاجِي رَحْمَةَ رَبِّهِ الْمَجِيدِ عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَلِيٍّ بْنِ مَعْدٍ بِيَدِهِ لِنَفْسِهِ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِهِ وَطَلْبًا لثَوَابِهِ فِي إِحْيَاءِ آثَارِ أَهْلِ الْإِسْتِقَامَةِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى». فَهِيَ صَرِيحَةٌ فِي كَوْنِهَا نَسْخَةً مَنْقُولَةً مِنْ خَطِّ الْمُؤَلِّفِ الَّتِي كَتَبَهَا سَنَةَ ٦٠١ هـ.

أولها ناقص؛ ويبدأ ب: «...اختلافًا كثيرًا، فبعض يقول: عذابهم يكون حشو عظامهم أهوالاً وأفزاعاً. وقال آخرون: هم في البرزخ ولا عذاب عليهم إلى يوم القيامة. والله أعلم....» وهي من باب يتحدث فيه المؤلف عن عذاب القبر. وآخرها:







«...واحتج بما عليه فصحاء العرب من الخطباء والشعراء أنهم يعيدون الخطبة والشعر ليسمعه مَنْ لَمْ يَكُن سَمِعَهُ ولو لم يعيدوا ذلك لفات المتأخر ولم يسمعه إلا مَنْ شاهدته في أول، وهذا أيضا وجه من الصواب إن شاء الله. انقضى الذي من جامع أبي محمد. تم الجزء السادس والعشرون من كتاب التاج».

وهي في ١٤٥ صفحة، من المقاس المربع الشائع استعماله في القرنين التاسع والعاشر بعمان. وتجليدها أنموذج جيد لأنماط التجليد المستعملة بعمان آنذاك.

الصورة العليا:

صفحة من مخطوط الجزء السادس والعشرين من كتاب التاج لعثمان بن أبي عبد الله الأصم، رقم (٣٢٥٣)، وتظهر استدراقات النسخ في الحاشية

الصورة السفلى يمين:

خاتمة مخطوط الجزء السادس والعشرين من كتاب التاج لعثمان بن أبي عبد الله الأصم، رقم (٣٢٥٣)، بقلم الفقيه عمر بن سعيد بن عبد الله بن سعيد بن عمر بن أحمد بن أبي علي بن معد سنة ٩٨٣هـ وقد ذكر تاريخ تمام المؤلف لكتابه سنة ٦٠١هـ وأنه نسخه من عرض خطه

الصورة السفلى يسار:

الصفحة الأولى من مخطوط الجزء السادس والعشرين من كتاب التاج لعثمان بن أبي عبد الله الأصم (ت ٦٣١هـ) رقم (٣٢٥٣) وهو ناقص من أوله





## الفصل الخامس

سورة التوبة





اعترت الكتاب المخطوط عوار عبر الزمن، شوّهت معالمه، وأتلفت أوراقه، وطمست خطوطه، وربما محت أي أثر له، فصرنا نسمع عنه ولا نراه. وقد تعرض المؤرخ سيف بن حمود البطاشي (ت ١٤٢٠هـ) في مقدمة كتابه القيم «إتحاف الأعيان في تاريخ بعض علماء عمان» إلى ذكر مؤلفات فقدت ولم يبق لها أثر، ونبه على ضرورة الاعتناء بما سلم من عوادي الزمن.

ومما تحتفظ به دار المخطوطات من هذه النسخ النادرة: كتاب «التبصرة» في الفقه (رقم ٢٥٣٢) للشيخ صالح بن وضاح المنحي (ت ٨٧٥هـ) وجوابات الشيخ أحمد بن مفرج البهلوي (ق ٩هـ) في الفقه (رقم ١٦٦٠) وكتاب «الإيجان» في الفقه (رقم ٢٤٣٠) لأحمد بن خليل السيجاني (ق ١٠هـ) وأرجوزة «بدر العلوم والعمل» في الفقه (رقم ٢٨٧١) لأحمد بن محمد بن علي ابن عبد الباقي (ق ١٠هـ) و«حقائق الإيمان» في الفقه (رقم ٢٦٨٤) لصالح بن محمد الغلافقي النزوي (ق ١١هـ). وكتاب «الأنوار» (رقم ٢٧٨١) لصالح بن محمد الغلافقي النزوي أيضاً. و«خزانة العباد من جوابات أحمد بن مداد» (ق ١٠هـ) في الفقه (رقم ٢٠٨٠). و«منهاج الأبرار في بيع الخيار» في فقه المعاملات (رقم ١٧٠٨) لمحمد بن سعيد بن عبد السلام النخلي (ق ١٠هـ). و«منهج المريدين وبلاغ المقتصدين» في الفقه (رقم ٣٠٠٤) للشيخ خميس بن سعيد الشقصي (ق ١١هـ) وهي نسخة نادرة بهذا العنوان لكتاب منهج الطالبين.

و«لُقْط الآثار» في الفقه (رقم ١٧٠٩) لعلي بن سعيد الرمحي (ق ١٢هـ). و«مختصر اختصار بيان الشرع» (رقم ١٥٣٢) لسالم بن صالح الندابي (ق ١٢هـ). و«منثورة الأشياخ» في الفقه لناصر بن محمد بن بشير العمري (ق ١٢هـ) في جزأين (رقم ١٥٢٠، و١٦٣٧). و«إيضاح البيان وسلو الأحران» في الفقه والتاريخ (رقم ١٦٠٢، و٢١٣٦)؛ لمؤلفه خميس بن غسان الخراسيني (ق ١١هـ). و«المنثور في العلم المأثور» في الفقه (رقم ٢٦١٤)؛ لعبد الله بن سعيد المسكري (ق ١٢هـ). و«تذكرة الحُكّام في الدعاوى والأحكام» (رقم ٢٨٩٢) في فقه القضاء لسليمان بن مبارك البوسعيدي (ق ١٢هـ) و«بيان المُشكّل» في الفقه (رقم ٢٠٤٧) لراشد بن مصبح السباعي (ق ١٣هـ). ومن المخطوطات النادرة مجهولة المؤلف: «حلّ المُشكلات» في الفقه (رقم ٣٠٢١) لمؤلف مجهول. و«كتاب الحوائج» في الفقه (رقم ٣٢٢١) لمؤلف مجهول.

أما العلوم الأخرى فمن نسخها النادرة: «تنزيه الأبصار والأفكار في رحلة سلطان زنجبار»؛ في أدب الرحلات (رقم ٢٨٧٠)؛ لمؤلفه: زاهر بن سعيد النخلي. ومن الدواوين الشعرية العمانية التي يندر وجود نسخ لها: ديوان اللّواح (رقم ١٩٣٢)؛ للشاعر سالم بن غسان الخروصي (ق ١٠هـ)، وديوان الستالي (رقم ٢٨٤٠)؛ للشاعر أحمد بن سعيد الستالي (ق ٦هـ). ومقصورة خلف بن سنان الغافري (رقم ٣٠٦٦).



## ٣٦. التبصرة

يغلب على الكتاب طابع الجمع والترتيب، إلا في مواضع يسيرة علق عليها المؤلف أو أضاف فيها جواباته بنفسه. وقد جَمَعَ فيه جوابات مُعاصريه من العلماء، مثل: أحمد بن مفرج بن أحمد البهلوي، وسليمان بن أبي سعيد الإزكوي، ومَدَّاد بن مُحَمَّد بن مَدَّاد بن فضالة، ووضَّاح بن محمد بن أبي الحسن المنحي، ومحمد بن موسى البهلوي. ويُعدّ كتاب «التبصرة» من أوائل كتب الجوابات عند العُمانيين، وقد شاع هذا النمط من التأليف الفقهي في عُمان بعد ذلك، خاصة في زمن الدولة اليعربية، في القرنين الحادي عشر والثاني عشر للهجرة/ السابع

كتاب في الأديان والأحكام (رقم ٢١٠١، ٢٥٣٢)، ألفه الشيخ: صالح بن وضَّاح بن مُحَمَّد المنحي (ت ٨٧٥هـ) وجمَعَ في جوابات فقهاء عصره، ومَن سَبَقَهُم من فقهاء عُمان. ويقع في مجلدين، الأول في الأديان؛ ويشمل: أبواب الطهارات والنجاسات والصلاة والزكاة والصوم والحج والأيمن والندور والكفارات والذبائح. والثاني: في الأحكام؛ ويشمل: أبواب النكاح والفراق والعَدَد والدعاوى والضمانات والأمانات والشهادات والطرق وأحكامها والرموم والصوافي والشفعة والمزارعة والبيوع والإجازات والسلف والمواريث والديّات والحدود والقصاص.



الصفحة الأولى  
من مخطوط  
«التبصرة» لصالح  
بن وضَّاح بن  
مُحَمَّد المنحي  
(رقم ٢٥٣٢)



# الفصل الخامس: نُذْرَةُ نُسَخِ الْكِتَابِ

صفحة من  
مخطوط  
«التبصرة» لصالح  
بن وضاح بن  
مُحمَّد المنحي  
(رقم ٢٥٣٢)  
ويظهر في  
حاشيتها تعليق  
للشيخ حمد بن  
عبيد السليمي  
بقلمه

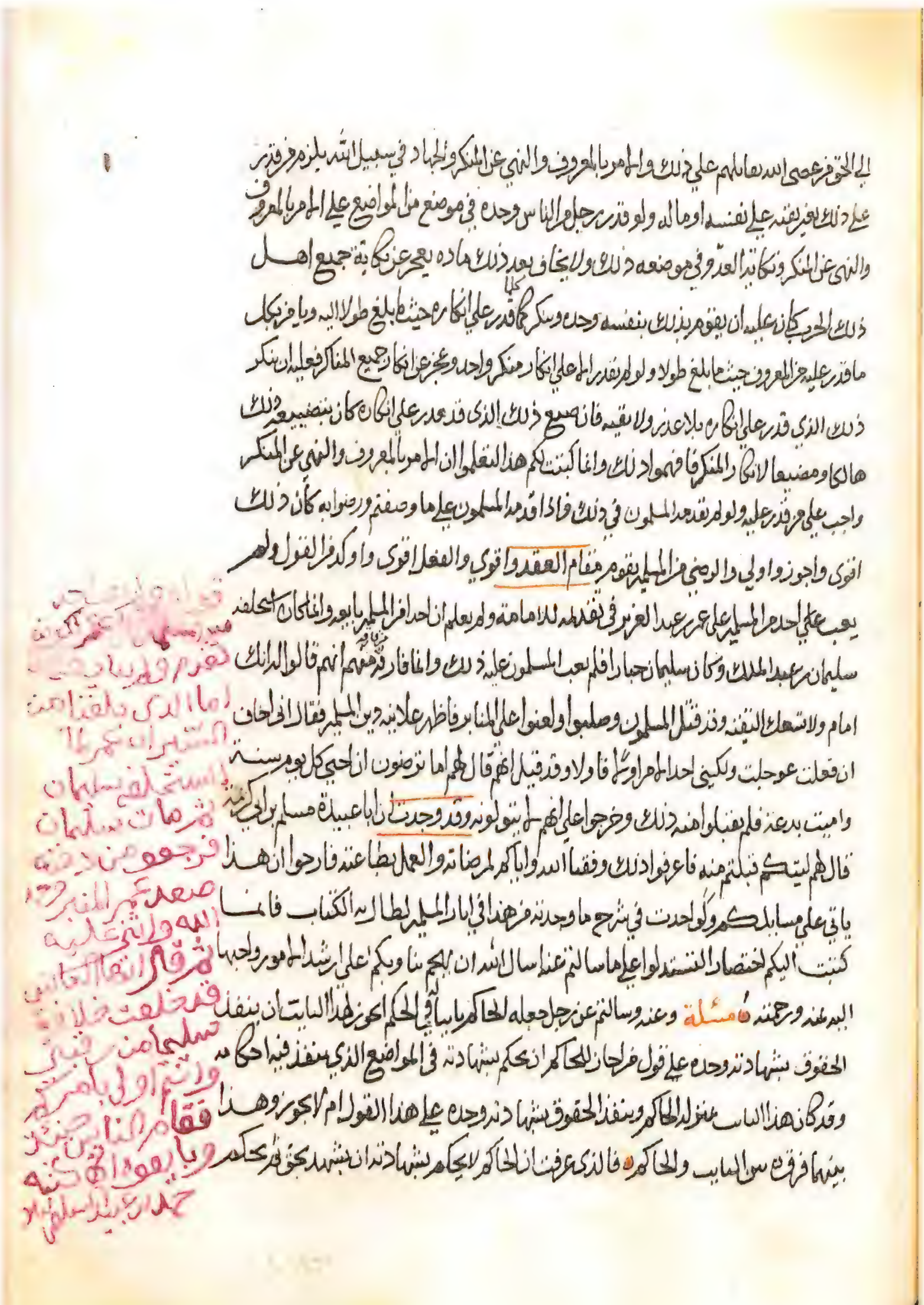
صفحة من  
مخطوط  
«التبصرة» لصالح  
بن وضاح بن  
مُحمَّد المنحي  
(رقم ٢٥٣٢)  
وفي حاشيتها  
تعليق آخر للشيخ  
حمد بن عبيد  
السليمي بقلمه



عشر والثامن عشر للميلاد.

وتحتفظ دار المخطوطات بنسختين قِيمَتَيْنِ  
للكتاب: الأولى (برقم ٢١٠١)، للجزء الأول منه،  
في ٥٠٨ صفحات، بقلم الناسخ: عامر بن محمد  
بن عامر بن محمد بن حبيب القَصَّابِي البُهْلَوِيّ،  
بتاريخ: الأربعاء ١٠ جمادى الآخرة ١١٢٠هـ. وقد  
نسخها للقاضي: عَدِيّ بن سليمان بن راشد بن  
حسن الذُهَلِيّ الرُّسْتَاقِيّ. والثانية (برقم ٢٥٣٢)،  
للجزء الثاني: في ٦٢٨ صفحة، بقلم الناسخ: خلف  
بن محمد بن خنجر بن سعيد بن غُفَيْلَة، بتاريخ:  
٢٦ ذي القعدة ١١١٦هـ، نسخها للشيخ: ناصر بن  
خميس بن علي بن سعيد الحَمَرَّاشِدِي، في عصر  
الإمام سيف بن سلطان بن سيف بن مالك اليَعْرُبِيّ.  
وتتميز هذه النسخة بتعليقات كتبها الشيخ أبو عبيد  
حمد بن عبيد السَّليْمِي (ت ١٣٩٠هـ) على حواشيها.

الصفحة الأخيرة من مخطوط «التبصرة» لصالح بن وضاح بن مُحمَّد  
المنحي (رقم ٢٥٣٢) وفيها بيانات النسخ

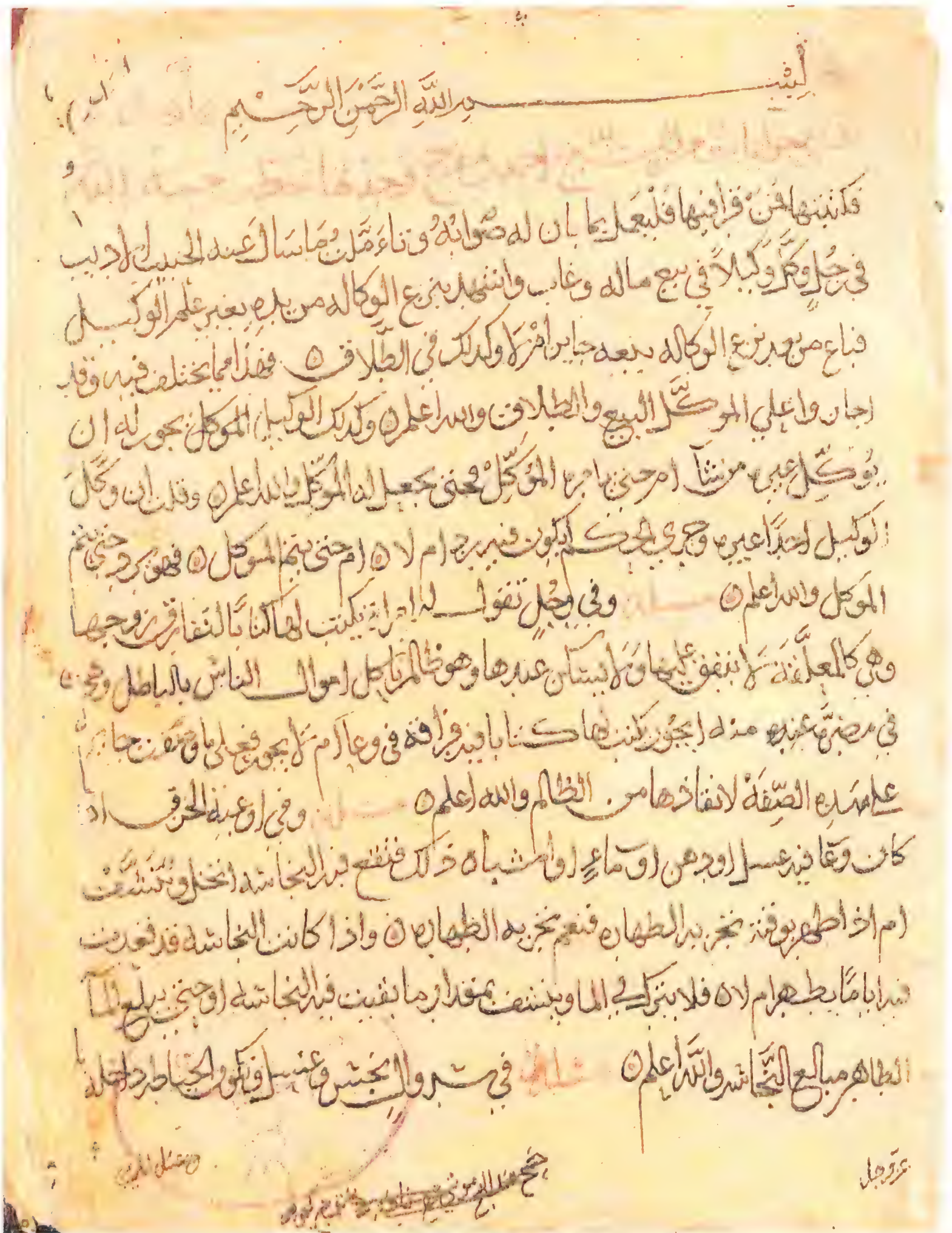




٣٧. جوابات أحمد بن مفرج البهلوي

مجموع جوابات للشيخ أحمد بن مفرج البهلوي (ق ٩هـ) في الفقه (رقم ١٦٦٠) أوله: «هذه جوابات من الشيخ أحمد بن مفرج وجدت بها بخطه رحمه الله». وهو أثر نادر لهذا الفقيه، يزيده قيمة أنه منقول من خطه. غير أنا لا نجد في المخطوط بيانات توضح تاريخ نسخه. ويبدو من ورقه وجلده أنه قريب عهد بالمؤلف، وينتمي على التقريب إلى القرن العاشر الهجري. وألحق به في آخره: جوابات الشيخ الفقيه محمد بن عمر السيجاني (ق ٩هـ) ومسائل الشيخ الفقيه صالح بن وضاح (ت ٨٧٥هـ). ومقاس ورقه من القطع المربع المتساوي الطرفين، وهو مقاس شائع عند أهل القرنين التاسع والعاشر بعمان، وفيه كتابة على الجلد بقي منها مقروءاً: «[ص] انع الجلد محمد بن عبد الله بن سعيد الم [...].» وعليه تملك هذا نصه: «آل هذا الكتاب للفقير لله تعالى سالم بن خميس بن عمر العبدي بالشراء الصحيح من سوق قرية الغبي. كتبه سالم بن خميس بيده نهار ثمان من شهر ربيع الآخر سنة عشرين سنة ومئة سنة وألف سنة».

صفحتان متقابلتان من مخطوط جوابات الشيخ أحمد بن مفرج البهلوي (رقم ١٦٦٠) يظهر في أسفل اليمين ختام جوابات أحمد بن مفرج وفي أعلى اليسار بداية جوابات محمد بن عمر السيجاني



الصفحة الأولى من مخطوط جوابات الشيخ أحمد بن مفرج البهلوي (رقم ١٦٦٠)





الصفحة الأولى  
من مخطوط  
«الإيجاز» لأحمد  
بن خليل السيجاني  
(رقم ٢٤٣٠)

[illegible]

كتاب في الفقه (رقم ٢٤٣٠) لأحمد بن خليل السيجاني (ق ١٠هـ) أحد الفقهاء المنتسبين إلى بلدة سيجا بمسائل. وضعه في ٣٨ باباً، وجمع فيه جوابات علماء عصره؛ مثل: ورد بن أحمد بن مفرج البهلوي (ت ٨٧٤هـ) وصالح بن محمد بن عمر بن عبد الرحمن النّزوي، ومداد بن محمد بن مداد بن فضالة، وشائق بن عمر بن أبي عليّ الإزكوي، ومحمد بن سليمان بن أبي سعيد الإزكوي.

ابتدأ تأليفه في شعبان ٩١٤هـ، ومع غلبة طابع الجمع عليه إلا أنه ضَمَّنَه بعضَ فتاواه وآرائه الفقهية، وهي من الأهمية بمكان، لأنَّ المؤلِّفَ مغمورٌ مَحْهُولُ المكانة، لولا هذا الأثر الوحيد الذي خلفه.

الصفحة الأخيرة من مخطوط «الإيجاز» لأحمد بن خليل السيجاني  
(رقم ٢٤٣٠)  
وقد ألحقت به مسائل من غير الكتاب

الصفحة الأخيرة  
من مخطوط  
«الإيجاز» لأحمد  
بن خليل السيجاني  
(رقم ٢٤٣٠)  
وبها تنتهي  
النصوص الملحقة  
به

من سلم او دفعه فله ومن ترك الصلوة ذانابه لهما وهو من الجمله قتل وان تركها وهو من الجمله  
فصل في العاقبة بالحق والاصوب واماستر رمضان فان اكره فله رفته فلا عمل على حصى  
محصنة فله رفته ركبها مع بغيره ومن دنا من الركعة عند وقفها فانه يعاقب عا ذك فان  
سبح وحارب قتلته ومن اسفل المنة عند حمد القرآن وانكر وتغفلت وله ذك وان اكره  
القرآن او سبانه فله دم واحد فله قتلوا وابنه اعلم بالصواب **كتاب العدة**  
عنه هذا الكتاب على اربعة اقسام حسب الحاجة **الاول** في ما كان من جنس واحد **الثاني** في ما كان من جنسين  
عنه **الثالث** في ما كان من جنس واحد **الرابع** في ما كان من جنسين **والله اعلم بالصواب**  
ومن حواشي الشيخ الفقيه محمد بن عبد الله محمد بن عبد الله **باب العدة** ما يقع من اكل  
في رجل طلق زوجته او طلقها من قبل او طلقها من بعد او طلقها من قبل او طلقها من بعد  
فمنه علم ثم حجب ومنه رفته ذلك فله العلم اناسا وما ارادها اخذ الوتة العدة اهل العدة  
الخلع وطحا منها او العلم ثم تقبى الخلع وطحا منها **باب العدة** وبالله التوفيق  
صلوة الله على من ربه تحمده وذكره في كتابه ورشفه اصول وجب وقدمه في العلم له ولورثته  
الحق والبر في الاموال والاعمال والاولاد والاعمال في اولادها كماله علم فله رفته  
والله اعلم **وسالني عن حمله مات عام ما سجل له اراد صاحب المال الذي بها الخلع**  
ان يسلم المال لرجل تخو شرط الرجل الذي ما يملك الخلع على الرجل ان يتيه المال انكر  
ان استرث هذا المال ان تصرف في بيع هذه الخلع المملوكة ببيت هذا الرجل ام لا **الحوا**  
وبالله التوفيق في الاموال هذا الرجل است على الماشي فان كانت هذه الخلع لا يحوز  
عند المسلمين وحكمه احدم المسلمين تصرف في ماله وما اراد او وعد المشتري ان تصرف  
هذه الخلع بعد ذلك رجع فلا اقله انما يصدر بها ان كانت يحوز عند المسلمين ولم يرها  
المسلم مصر رفته والله اعلم وبالله التوفيق **ومن حواشي الشيخ ناصر تاني**  
الصحابي وعن جرحه شهيرة الذي ترك شهيرة وان ذبا واستغفر في روضه الخلع اعلم به  
الذي تركه قتل هذا الدين والعرض **الحواشي** وبالله التوفيق كلما استغفر وجرحه رفته  
فلان سب الركعة فعهه الركعة وابنه اعلم بالصواب **كتاب العدة** وبالله التوفيق  
وعاسترته ظهره فله دم واحد فله قتلوا وابنه اعلم بالصواب **كتاب العدة** وبالله التوفيق

[illegible]



٣٩. بَدْرَةُ الْعُلُومِ وَالْعَمَلِ

أرجوزة في الفقه (رقم ٢٨٧١) لأحمد بن محمد بن علي ابن عبد الباقي (ق ١٠هـ)، هكذا نُسِبَتْ في صفحة المخطوط الأولى التي تكاد تتلاشى من كثرة تَمَرُّقِهَا، أما في تقرّيط الشيخ عبدالله بن عُمر بن زياد الوارِدِ في آخر المخطوط فقد نُسبت الأرجوزة للأب: محمد بن علي بن عبد الباقي. وهذا الأخير هو أحد الفقهاء المشهورين أواخر القرن التاسع الهجري، وأوائل القرن العاشر. ولا ندري نسبة الأرجوزة الصحيحة.

وعلى كل حال تُعدُّ هذه المخطوطة نسخة نادرة للأرجوزة، وقد نَمَّقَهَا الخطاط البارِع: محمد بن عبدالله الخليلي؛ ظهيرة الجمعة ٧ رمضان ١١٨٠هـ، نسخها لسعيد بن حسن بن زياد الشقصي البهلوي. وتسميتها بـ «البَدْرَة» إما من المبادرة، وهي المُسَارعة والمسابقة، أو لكونها تامةً وافيةً كتمام البدر.

صفحة من مخطوط أرجوزة «بَدْرَةُ الْعُلُومِ وَالْعَمَلِ» لابن عبد الباقي (رقم ٢٨٧١) وفيها تقرّيط الشيخ عبدالله بن عمر بن زياد للكتاب



الصورة السفلى  
يمين:  
صفحة من  
مخطوط أرجوزة  
«بَدْرَةُ الْعُلُومِ  
وَالْعَمَلِ» لابن  
عبد الباقي (رقم  
٢٨٧١)



الصورة السفلى  
يسار:  
الصفحة الأخيرة  
من مخطوط  
أرجوزة «بَدْرَةُ  
الْعُلُومِ وَالْعَمَلِ»  
لابن عبد الباقي  
(رقم ٢٨٧١)



## ٤٠. حقائق الإيمان

كتاب في الفقه (رقم ٢٦٨٤) لصالح بن محمد الغلافقي النَّزَوِيَّ (ق ١١هـ). توجد في الدار نسخة للجزء الثاني عشر منه، ما يدلُّ على أنه كتابٌ ضخْمٌ متعدد الأجزاء. جاء في أول هذه النسخة: «القطعة الثانية عشرة من كتاب حقائق الإيمان في النكاح وأحكامه وما يحل منه وفي الصدقات ومعاشرة الأزواج وفي الرضاع وصفته وفي الظهار والخلع والإيلاء وفي الرِّدِّ والعدد وفي الحيض والنفاس، وفي الفدية، وفي العايب بنفسه وما أشبه هذا، تأليف الأستاذ قدوة العلماء ومقدم الحكماء: صالح بن محمد بن صالح بن محمد بن عبد السلام

بن محمد بن عمر بن عبد الرحمن الغلافقي النَّزَوِيَّ

وَأَسْلُوبُهُ تَلْخِيصُ عِبَارَاتِ الْمُتَقَدِّمِينَ فِي  
فَقْرَةٍ يَسْتَفْتَحُ بِهَا كُلَّ بَابٍ، وَيُصَدِّرُهَا بِنَحْوِ قَوْلِهِ:  
وَجَدْتُ عَنِ الْعُلَمَاءِ الْأَخْيَارِ، أَوْ: حَفِظْنَا عَنْهُمْ، أَوْ:  
عَرَفْنَا ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِمْ، وَيُجَمِّلُ فِيهَا مَا يَتَعَلَّقُ بِالْبَابِ،  
ثُمَّ يَعْضِدُهَا بِمَسَائِلٍ فِي مَوْضُوعِهَا.

كاتب هذه النسخة: علي بن سالم بن خلف بن حجي المنحي؛ لشيخه: محمد بن عبد الله بن جمعة بن عبيدّان. بتاريخ: الثلاثاء ٨ رمضان ١٠٨٩هـ. وهي في ٤٥٠ ص (٣٠ X ٢٠ سم).

الصفحة الأخيرة  
من مخطوط  
«حقائق الإيمان»  
لصالح بن محمد  
الغلافقي النُزوي  
(رقم ٢٦٨٤)

الصفحة الأولى من مخطوط «حقائق الإيمان» لصالح بن محمد  
الغلافقي النزوي (رقم ٢٦٨٤)

والله الرحمن الرحيم  
القطعة الثانية عشر من كتاب حقائق الإيمان في النكاح والحكماء ومعاينة وفيها  
ومعاشرة الأرواح وفي الرضاع وصفته وفي الظواهر الخلق والامانة والظواهر في الزينة  
والصدق وفي الحيض والنفاس وفي الغيبة وفي العائت فصد وما اشبه هذا فالف  
المستاذ قدوة العلماء وقد علم الحكماء صلح محمد بن محمد بن عبد السلام بن محمد بن محمد  
بن عبد الرحمن بن خلف بن أبي البركات في الأول بلا ابتداء وأخر بلا غاية  
ولا انتهاء أول بلا حلايل وآخر لا يعيد واحدا حدة فرد صلح لم يلد لم يولد  
ولم يكن له لغوا احده ليس خلة في وهو التبع الصبي من الامانة كما الاصدار وهو يذكر الجاهل  
وهو اللطيف الخبير سبحانه كان بلا شيء لا شيء ولا مكانه ولا انفس ولا اسرار ولا حجاب  
واخلاق ولا احاد ولا حواء معتقد واحدانية طول الدخول في الزينة ولا يعرف  
بالصغر والاروان ولا الحركات والتكون ولا يجل في البقاء ولا مكته فرد اذن حتى بلا  
مروح فهو بلا حركه لا سكونه انما اعم اذا اراد شيئا يقول له ان يكون في شيان  
الذي يريد فكلت كل شيء في الزينة وهو من احسن على الشراء والقرابة واشتم على الباساء  
والنعامة واستشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له رب الارض والسماء خالق الحلق  
وباسط الزرق وحمل النعامة واستشهد ان محمد صلى الله عليه وسلم علمه ورسوله فارسله  
الى الدنيا والناس في صلواته وعياده صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ما داف الارض والسماء هـ  
قال المؤلف اما بعد فقد اتممت في نفسي ان اولت في انال المسكين هذا الكتاب هـ  
ان شاء الله احسن التاليف في المسالك والقصور والارواح وابين لم يفتت همة في تاليف  
التلخيص في الدين ومجهر فهمه عن اصباح منهج المؤمنين وان قصرت عن المعاني العلوية  
والعلوم الشرعية فليسط الزاوية على كافي هذا الى العبدية وبصريح ما شئت اذا  
احسنه الله على صوته الحسينية بالحق وهو فوز كل من علمه ونشأ الله ان اراد  
ربه قصدت وفي الاحسان الامان لا يرد على حتى حقا قاله ولا يقل مضطرا باطلا  
زاه ولو لاحد الحرفان لهما التمسك به فليجمل الحاكين ان الشجر المصطفى  
تقنله وبارز الحق بالبعد عنده وادخله منهم والذين وهو يدرك المعجزات

الطائفة قالوا لو اني رحمه الله اذ لم يقرب ايام حيضها اعتسفت وصلت وترك الصلوة  
عشرا وان كان عدتها من زوج حيي مخلوفا نذلة اشهر اذ استمر بها الدم هكذا قال ابو  
المؤثر رحمه الله لقوله تعالى ان اربعة فعدتهن ثلاثة اشهر واقام صلوتهما فاتها فعد  
حكمة بحضها ثلاثة ايام ما دام بها الدم ولعل فطر ايا آخر واقام قلنا في كل شهر ثلاثة ايام  
لان الله جعل عدتها ثلاثة حيض وان كانت مثل الحيض فثلاثة اشهر مكان كل شهر حيضة  
ومكان كل حيضة شهر وقيل ان هي نسبت ايامها التي تحيض فيها وقد عدتها الدم فاحللت  
الصلوة ثلاثة ايام من اول مارات الدم ثم تعتدل كانتا قد طهرت وهو اول الحيض ثم  
ترجع فتغتسل وبعد الصلوات وتضلي سبعة ايام فثم لها عشرة ايام ثم تعتدل وقد طهرت  
من اكثر الحيض ثم هي مستحاضة اذ امدتها الدم الى ان يرجع وقتها هذا وتقول مثل ذلك الى ان  
ينقطع الدم وتبذل ما عليها من الصوم وهي في ذلك حال ضعيف على اكثر الحيض وكذلك ان  
عرفت عدد ايامها ولم تعرف وقتها ابدلت ايامها مرتين وان كان عليها شهر ان غنابعا  
فانما الصوم شهرين ثم تبدل عدتها كذلك وان جعل كل شهر خمسة بدل حيضها من الشهرين  
وتبقى عشرة وهي ايام حيضها من ذلك الشهر وان كان عليها بدل صلوته وهي مستحاضة فاتها  
تبدل في كل عشرة ايام من الشهر الذي تبدل فيه مرة وان كانت لا تدري اكان الحيض في  
اول اليوم او اخر امرها بالنقطة ولم ياهرها بسكن الصلوة في ذلك اليوم اذ كان في  
المرأة ثمانية ايام والعشرة او اخر وصلت بعد عشرين يوما من الشهر لو من وتغتسل ثم عسك  
عن الصلوة ستة ايام ثم تغتسل وتضلي وكذلك ما يكون على هذا اذ اعرفت ايامها في موضع  
من الشهر ولم تدري في اوله او اخره والله اعلم

كتاب حقايق الايمان في النكاح واحكامه وفي القطعة الثانية عشر  
 في يوم الثلاثاء واثامن شهر رمضان سنة تسع مائة وثمانين  
 والف سنة علي يد العبد الفقير الي الله علي علمه بالمرحوم  
 المحيي نوح شيخه والمكدره العالم العلامة  
 محمد عبد الله حبه عبيد ان  
 رحمه الله وغفر له



٤١. الأنوار

كتاب فقهي (رقم ٢٧٨١) لصالح بن محمد الغلافقي النزوي أيضاً. غير أنه أشد اختصاراً من السابق، فالنسخة التي تحتفظ بها الدار لجزئته الأول فيما يظهر، وقد ابتدأت بمقدمة المؤلف وتناولت موضوعات العلم والآداب وأبواب الفقه حتى النكاح، ما يرجح أن يكون الكتاب كاملاً في جزأين.

جاء في مقدمته بعد الحمدلة والصلاة: «أما بعد؛ فهذا كتاب ألفناه من الآثار، وسَمِينَاهُ كتاب الأنوار، وأكثره من جوابات أصحابنا المتأخرين

الصفحة الأولى من مخطوط «الأنوار» لصالح بن محمد الغلافقي النزوي (رقم ٢٧٨١) ويظهر في أسفلها تمزق

الأخبار، وفيه من آثار السلف العلماء الأخبار، تأليف الشيخ الأجد ذِي الرَّأْيِ المُسَدَّد، صالح بن محمد بن صالح بن محمد بن عبد السلام بن محمد بن عمر بن عبد الرحمن تغمده الله بِعَفْوِهِ والرضوان، ووفقه طريق الإحسان ومنهاج البيان، بحرمة سيد آل عدنان وقحطان، آمين اللهم آمين يا رب العالمين، في سنة ست عشرة سنة وألف سنة من الهجرة». ولعل عبارات الثناء على المؤلف زِيدَتْ مِنْ بَعْدِهِ. ومجموع أبوابه ٥٧ باباً، لكنه منقطع الآخر، وينتهي في منتصف باب العدد دون خاتمة.

الصفحة الأخيرة من مخطوط «الأنوار» لصالح بن محمد الغلافقي النزوي (رقم ٢٧٨١) وهي آخر الموجود من المخطوط، وبإقيه مفقود





## ٤٢. خزانة العباد من جوابات أحمد بن مَدَّاد

صفحة الغلاف من  
مخطوط «خزانة  
العباد من جوابات  
أحمد بن مَدَّاد»  
(رقم ٢٠٨٠)  
ويظهر فيها إبداع  
الناسخ في رسم  
عنوان الكتاب



كتاب في الفقه (رقم ٢٠٨٠)، يجمع جوابات الشيخ أحمد بن مَدَّاد بن عبد الله بن مَدَّاد (ق ١٠هـ). ويُعدُّ هذا الشيخ أحد الفقهاء البارزين في زمانه، وقد عاش في زمن الأئمة: محمد بن إسماعيل (٩٠٦-٩٤٢هـ)، وبركات بن محمد بن إسماعيل (٩٤٢-٩٦٥هـ)، وعمر بن القاسم الفضيلى (بين سنتي ٩٦٥-٩٦٧هـ)، وعبد الله بن محمد القرن (٩٦٧-٩٦٨هـ). وأدرك النزاعات والحروب التي دارت في النصف الثاني من القرن العاشر، ولا شك أنها تركت أثراً واضحاً في النوازل الفقهية التي تمثّلها جواباته؛ التي غطّت كل أبواب الفقه تقريباً.

وهذه النُسخة في الدار نسخة واضحة، كتبها الناسخ المتقن: خلف بن محمد بن خنجر بن سعيد بن غُفَيْلَة، سنة ١٢٨هـ، في أكثر من ٣٠٠ صفحة، للشيخ عبد الله بن محمد بن بشير المَدَّادي؛ أحد أحفاد صاحب الجوابات.

الصفحة الأخيرة من مخطوط «خزانة العباد من جوابات أحمد بن مَدَّاد» (رقم ٢٠٨٠) وفيها بيانات النسخ



الصفحتان الأوليان من مخطوط «خزانة العباد من جوابات أحمد بن مَدَّاد» (رقم ٢٠٨٠) ويظهر في اليمين مقدمة الجامع المجهول للكتاب، وفي اليسار بداية جوابات الشيخ أحمد بن مَدَّاد





## ٤٣. منہاج الأبرار في بيع الخيار

صفحتان  
متقابلتان من  
مخطوط «منہاج  
الأبرار في بيع  
الخيار» لمحمد بن  
سعيد بن محمد  
بن عبد السلام  
النخلي (رقم  
١٧٠٨) يظهر فيهما  
فهرس المحتويات



كتاب في فقه المعاملات (رقم ١٧٠٨) لمحمد بن سعيد بن محمد بن عبد السلام النخلي (ق ١٠هـ). وهو أحد الفقهاء الذين لا يعرف لهم إلا تصنيف واحد، هو هذا الكتاب. وفي الدار نسخة فريدة منه، يزيد بها قيمة أنه بخط الناسخ العالم: عبد الله بن

مبارك بن عمر بن هلال الربخي؛ كتبها سنة ١٠٣٠هـ. غير أن عبارته تباينت في تسمية الكتاب، فقد ذكر في صدره أنه «منہاج الأبرار في بيع الخيار»، وسماه في خاتمته: «سر الأحكام ونزهة الحكام»، ولا ندري هل مرّد ذلك إلى المؤلف أو الناسخ أو غيرهما!.

الصورة اليمنى:  
الصفحة الأولى  
من مخطوط  
«منہاج الأبرار  
في بيع الخيار»  
لمحمد بن سعيد  
بن محمد بن  
عبد السلام النخلي  
(رقم ١٧٠٨)



الصورة اليسرى:  
خاتمة مخطوط  
«منہاج الأبرار  
في بيع الخيار»  
لمحمد بن  
سعيد بن محمد  
بن عبد السلام  
النخلي (رقم  
١٧٠٨)، ويظهر  
فيها الاختلاف في  
تسمية الكتاب





## ٤٤. منهج المريدين وبلاغ المقتصدين

كتاب في الفقه (رقم ٣٠٠٤) للشيخ خميس بن سعيد الشقسي (ق ١١هـ). وهذا المخطوط نسخة نادرة بهذا العنوان لـ «منهج الطالبين وبلاغ الراغبين»؛ الكتاب المشهور الجامع لأبواب العقيدة والفقه والآداب، في عشرين جزءاً. وهذه القضية محل بحث ونظر في سبب اختلاف التسمية، وهل هما كتابان مُفردان على حدة، أم عنوانان مختلفان لكتاب واحد. كل ما نستطيع قوله هنا أن نُسَخاً مَعْدُودَةً فقط توجد بعنوان «منهج المريدين وبلاغ المقتصدين»، منها هذه النسخة في الدار، ونلاحظ فيها تشابه عُنُونة الأبواب فيها بلفظ (الأقوال) كما هو الحال في أبواب منهج الطالبين، كما يتحدان في تسلسل الأبواب.



صفحة من  
مخطوط «منهج  
المريدين وبلاغ  
المقتصدين»  
لخميس بن سعيد  
الشقسي (رقم  
٣٠٠٤)

صفحتان من  
مخطوط «منهج  
المريدين وبلاغ  
المقتصدين»  
لخميس بن سعيد  
الشقسي (رقم  
٣٠٠٤)

ويظهر في أدنى  
الصفحة اليسرى  
عنوان الكتاب







صفحتان من مخطوط «منهج المريدين وبلاغ المقتصدين» لخميس بن سعيد الشقصي (رقم ٣٠٠٤) على شاكلة ما قبلهما



صفحة من مخطوط «منهج المريدين وبلاغ المقتصدين» لخميس بن سعيد الشقصي (رقم ٣٠٠٤)

## ٤٥. لُقْطُ الْأَثَارِ

كتاب في الفقه (رقم ١٧٠٩) للشيخ علي بن سعيد بن علي الرُمَحِي العيني الرُّسْتَاقِي (ق١٢هـ). جعله في جزأين، الأول في الأديان (أي أبواب العبادات والحقوق والنكاح) والثاني في الأحكام (ويشمل أبواب المعاملات والأقضية والحدود والديات). وفي الدار نسخة من الجزء الثاني، نُسخَت للشيخ: سليمان بن محمد بن ربيعة المَرْبُوعي (ق١٢هـ)، وهي في أكثر من ٦٠٠ صفحة، آخرها منقطع. ولا يختلف منهج الكتاب عن منهج مصنفات زمانه الجامعة لجوابات الفقهاء.



صفحة العنوان وترتيب الأبواب من مخطوط القطعة الثانية من كتاب «لُقْطُ الْأَثَارِ» لعلي بن سعيد بن علي الرُمَحِي (رقم ١٧٠٩) وتقابلها الصفحة الأولى من الكتاب



## ٤٦. مُخْتَصَرُ الشَّرْعِ الْجَامِعِ لِلْأَصْلِ وَالْفَرْعِ

الصفحتان  
الأوليان من  
مخطوط القطعة  
الثالثة من كتاب  
«مختصر الشرع  
الجامع للأصل  
والفرع» لسالم  
بن صالح بن  
سالم الندابي  
السليمي السُّروري  
السمايلي (رقم  
١٥٣٢)



مخطوط في أربع قطع كبار. واختصر هذا المختصر: الشيخ سالم بن صالح بن سالم الندابي السليمي السُّروري السمايلي (ق ١٢هـ) في كتاب سماه «مختصر الشرع الجامع للأصل والفرع» في أجزاء صغار يوجد إحداها بدار المخطوطات (برقم ١٥٣٢)، وهو الثالث في الصلاة وأحكامها، نسخه زاهر بن عبدالله بن موسى الكندي؛ بتاريخ ٤ ربيع الآخر ١٣٥٥هـ.

كتاب (بيان الشرع الجامع للأصل والفرع) مؤسَّوعة في علوم الشريعة، من تأليف الشيخ: محمد بن إبراهيم بن سليمان الكندي النزوي (ت ٥٠٨هـ). وهي من أشهر المصنفات لدى العمانيين ومن أوسعها تداولاً. وقد سعى إلى اختصارها الشيخ: سعيد بن عبدالله بن عامر بن أحمد بن موسى الإزكوي (ق ١٢هـ) في كتابه المسمى «الاختصار من معاني الآثار» وهو

الصورة اليمنى:  
صفحة عنوان  
مخطوط القطعة  
الثالثة من كتاب  
«مختصر الشرع  
الجامع للأصل  
والفرع» لسالم  
بن صالح بن  
سالم الندابي  
السليمي السُّروري  
السمايلي (رقم  
١٥٣٢)



الصورة اليسرى:  
خاتمة مخطوط  
القطعة الثالثة  
من كتاب «مختصر  
الشرع الجامع  
للأصل والفرع»  
لسالم بن صالح  
بن سالم الندابي  
السليمي السُّروري  
السمايلي (رقم  
١٥٣٢)







## الفصل الخامس: نُذْرَةُ نُسَخِ الْكِتَابِ

صفحتان  
متقابلتان من  
مخطوط «منثورة»  
للأشياخ» لناصر  
بن محمد بن  
بشير العمري  
الإزكوي (رقم  
١٦٣٧) وفيهما أول  
مسائل منقولة  
من كتاب «جامع  
البيان» لبشر  
بن أحمد بن  
مانع الإسماعيلي  
الإبروي (ق ١١هـ)



والأحكام، والجزء الرابع (برقم ١٥٢٠) في  
الإجازات والوكالات والأروش والديات والحدود، لكن  
خطها - أحيانا - متداخل بين المتن والحاشية،  
لكثرة الاستدراكات. وفي ثناياها نصوص نادرة عن  
بعض العلماء المتقدمين حفظها لنا مؤلفها.

أما «منثورة الأشياخ» فهي من تصنيف  
الشيخ: ناصر بن محمد بن بشير العمري الإزكوي  
(ق ١٢هـ)، وتحفظ دار المخطوطات بأجزاء نادرة  
منها، يزيدنا نفاسة أنها بخط مؤلفها، كالجزء  
الثاني (برقم ١٦٣٧) في الشهادات والدعاوى

الصفحتان  
الأخيرتان من  
مخطوط «منثورة»  
للأشياخ» لناصر  
بن محمد بن  
بشير العمري  
الإزكوي (رقم  
١٦٣٧)





٤٨. المنشور في العلم المأثور

كتاب في الفقه (رقم ٢٦١٤): من تأليف الفقيه الناسخ: عبدالله بن سعيد بن عبدالله بن ربيعة المسكري الإبروي (ق ١٢هـ). وهو مجموع جوابات فقهية مرتبة على الأبواب، وأكثرها من جوابات المشايخ الذين عاصروهم المؤلف أو كان قريب عهد بهم، مثل: ناصر بن خميس بن علي الحمراشي (الذي تتصدر جواباته كل باب تقريباً) وسعيد بن بشير الصبحي، وحبيب بن سالم أمبوسعيدي، وراشد بن سعيد الجهضي. ومما يميز الكتاب أن مؤلفه أورّد أجوبة كثيرة عن علماء إبرا المتأخرين، كما أورّد أسئلتهم لعلماء عصرهم، ففيه انعكاس للحياة العلمية والاجتماعية بإبرا آنذاك.

ويلاحظ في نسختنا هذه أنها غير مُحَمَّرة الأبواب، وتضم ثلاثة أجزاء من الكتاب بخط سليمان بن سيف بن سليمان بن أحمد الإسماعيلي، وقد نسخها لشيخه سعيد بن عيسى المغيري، وفرغ منها بتاريخ ١٦ ذي الحجة ١٢١٦هـ.



الصورة الأولى العليا:

الصفحتان الأولىان من مخطوط كتاب «المنثور في العلم المأثور» لعبدالله بن سعيد بن عبدالله المسكري الإبروي (رقم ٢٦١٤)

الصورة الثانية العليا:

الصفحتان الأخيرتان من مخطوط كتاب «المنثور في العلم المأثور» لعبدالله بن سعيد بن عبدالله المسكري الإبروي (رقم ٢٦١٤) وفيها بيانات النسخ

الصورة الثالثة:

خاتمة الجزء الثاني من مخطوط كتاب «المنثور في العلم المأثور» لعبدالله بن سعيد بن عبدالله المسكري الإبروي (رقم ٢٦١٤)







الصورة الأولى العليا:

ترتيب أبواب مخطوط الجزء الأول من كتاب «إيضاح البيان وسُلو  
الأحزان» لخميس بن عُسَّان بن محمد الهنائي الخراسيني النُزوي  
(رقم ١٦٠٢)

### الصورة الثانية العليا:

الصفحتان الأوليان من مخطوط الجزء الأول من كتاب «إيضاح البيان  
وسلوة الأحزان» لخميس بن عسّان بن محمد الهنائي الخراساني  
النزوي (رقم ١٦٠٢)

### الصورة الثالثة:

الصفحة الأخيرة من مخطوط الجزء الأول من كتاب «إيضاح البيان  
وسلو الأحزان» لخميس بن عسّان بن محمد الهنائي الخراساني  
النزوي (رقم ١٦٠٢) ويظهر انقطاع النص وذهاب الصفحة التالية  
التي يحتمل أن تكون بها بيانات النسخ

كتاب في الفقه والتاريخ؛ لمؤلفه خميس بن غَسَّان بن محمد الهنائي الخَرَّاسِيَّيْنِ النَّزَوِيِّ (ق ١٢هـ) أحد الفقهاء المنتسبين إلى محلة خَرَّاسِيَّيْنِ من نَزَوَى. توجد له عدة نسخ بدار المخطوطات؛ منها نسختان لجزئه الأول (رقم ١٦٠٢) مجهولة النسخ و(رقم ١٧١٦) بخط خليفين بن موسى بن نويصر بن خليفين المشيفري سنة ١٢٧٣هـ، ونسخة لجزئه الثاني (رقم ٢١٣٦). كُتِبَتْ لمؤلفها، بقلم الناسخ: صالح بن حمد البطراني سنة ١١٨٣هـ.

محتوى جزئه الأول أبواب في طلب العلم  
وأحكام الفتيا وأصول الدين والآداب والأخلاق،  
ويستفتح بقوله: «الحمد لله الذي عرّف بالحجج  
السلطانية، ولم يتكيف في شيء فيُعرف بالصفة  
الإنسانية، عظم كونه فلم يتكيف، واقتدر بأمره فلم  
يتكلف، ولطف بعلمه فلم يُوصَف...» إلى أن قال  
بعد الافتتاحية: «أما بعد فأقول وأنا العبد الفقير  
إلى الله: خميس بن غسان بن محمد بن غسان  
الخراسيني النَّزَوِي: هذا كتاب صَنَفْتُهُ وألفته من

استغفار وهو خلاص من ذنوبه فوالله تبارك وتعالى هو الذي يصلي عليكم ويملككم ويؤيده ولا يملكه الا الله عليهم رحمة الله وخلاصه لا يملكه الا الله عليهم استغفارهم لهوا في تركهم عن الاستغفار كذلك صلاة علي عليه السلام استغفار اول استغفار له صلى الله عليه وسلم وعلى اله الطاهر وسلم تسليما وايضا ناله وطاعته له ودينه لا يدينه ولا يثاله ولا يستغفرنا صلواتنا عليه وكذلك طاعته لرب العالمين وعلمنا برضاه هو ولا يدينه تبارك وتعالى اذا اقتبناه وعلمنا برضاه فمن حالنا ذلك ما نفقد الا الله وهذا الامور بعضها من بعض وبه بعضها في بعض وكلها متفقة غير متفرقة ولو علمنا عليه صلى الله عليه وسلم بالاستغفار واستغفرائه وخالفنا دينه في واحد ما كانا باطليين عليه وباستغفاره لا لنا من اعدائه وبسببنا اوبائنا بل نحن من حاربه وعصاه بالثبوت للوحد مخالفه له عليه السلام كذلك وكين الله تبارك وتعالى استحسانا طاعة ومحابته معصيته فيما كماله كما في الجمل وغيره في اوابائه وحربه ونوله ترك توحيد بالاستغفار ولم نعتد كثرية تبغي نواصيها فنادية بحرف واحد بنصبه له ولزوب ماله بعد قيام الحج واقمننا على ترك غير توبه ورجعه فحق نشهد على اقدسا اننا اعداؤه وحربه ولو اكثرنا من الاعمال والمقال طاعتنا واكثرنا توحيدنا وابصرنا الحكم في جميع دينه من عباد وعبد وامر ونهى فانه خير فيما ولا ما ولا الاله لنا في دينه ولا الاله له معنا ولا يستغفر ولا يملكه ولا نفعه علينا فاقمننا على ترك ذنوب معصيته فليس حقيقة الاستغفار والصلوة والولاية والبراءة لفظ الشاذ في كلام الانسان على سبيل الهدى لان الله لم يترك له حقيقة كمال الطاعة ولكن له حقيقة توفيق الطاعة وما لم يثبت حكم طاعة الله من قال به وفاعله ومعتقده فليس عياغ من صاحبه اسوا لاحد الايمان والركن والاعتقاد وصحابه لان هذا من كلام الملقوه والصبيان وعز عقله فان لا كراهية في ذلك شره وكلام المتكلمين في طاعة الله والامامية والمعتقده وهو عظيم على معصية الله محبوا مأمقوه ابا فانه على معصية الله بزيه حمله لا يكره قوله وبينه مقتنا عند الله الا لم يترك بطاعته

باب المصداق والوفاة

بابان فصولا في طلب العلم والتوحيد واصول الدين وشبهه ان شاء الله



بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين  
باب في افعال القدر ومبدا خلق العرش والسموات والارض  
والملائكة والجن والناس واول ما خلق الله من خلقه يرى عن جملة الخلق  
والعلماء الاجهار والفقهاء الاخير الاتقياء الامراء ان الله سبحانه وتعالى  
كان ولا مكان ولا انت ولا حجاب ولا جاد ولا حيوان منفردا على طول القدر  
والازمنة لا يخلق البقاع ولا الامكنة حتى في يوم لا تاحك سنة ولا يوم لا تذكر  
الاخبار ولا تحويه الاقطار وهو الله لا اله الا هو الواحد له تعالى عالمها يكون  
مثل كونه ان لو كان كيف كان متعالي عن الخديب ذولا العرش المجيد فقال  
لما بيده جبار قهار عز بقا ربيخ ولا يعض بعضي ولا يكيف يحقق ولا  
عقل العالم بالمركي ومكان وكل مكانه ملان في الساعات وفي الار  
سلطانة القريب في علوة البعيد في ردة اختراع الاشياء بالامثال وقدرها  
بغير احتيال فلا يشبه ولا يشبه متعالي الله عزما سبحانه وجل وقدر  
عن مقامها وهي ذالة بنضها على ما فيها سرحدت الصنعة بالفتلا والاضلا  
واعلاها ووعدها وحدها وحدها واعراضها وجواهرها سبحانه  
وتعالى عزما بنضها احاط بكل شئ علمه ووسع كل شئ رحمة العالم بعبا  
قبل ان يخلقهم ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء العظيم شأنه العالم  
ومصله وحسانه الشديب بطشه الايم لحنة القربة رحمة ليس  
كثله شئ وهو السميع البصير وانه سبحانه وتعالى ما اراد ان يظهر فله  
وان يرى العباد ملكه وعزته خلق الاشياء التي تسبق في علمه ان يخلقها بمصنعة  
عنه لا يصيبها القهر ولا يعلمها الا هو خجانه وهو عالم الغيوب **فصل**  
**في خلق العرش** ثم خلق العرش بقدرته وامسكه بعزته والله عز عن العرش  
وجاء السوات والارض وما بين وما بين من الخلق واخر ذلك بلطف  
قدرته وجذب الخلق وخلق الجبال والرياح والبحار والامطار والليل والنهار  
وما لا يدرك وجاب اول ايري وخلق الملائكة الكرام وحضهم بالسكن في السما  
واستعلمهم بعبادته ورتهم عن الطعام والشراب والنجاع والنجاسات والاربا

وخلق الخ

[illegible]

عليه صلى الله عليه وسلم وعليه الطيبين وسلم تسليما واما تائبه وطاعته  
له ودينه بدينه ولا يتبأ له ولا يتبأ له واستغفرنا له صلاتنا عليه و  
كذلك طاعتنا الرب العالمين وعلى ارضاه هو لا يتبأ له تبارك وتعالى اذا  
اقتبناه وعلى ارضاه فمن عمل ذلك ما قبل الله <sup>عليه</sup> والاه وحق الامور وعوضنا  
بعض وبعضا في بعض وكلها منقطة غير محقرة <sup>عليه</sup> وقد توصلنا لعله صلى الله  
وسلم بالسنن واستغفرنا له وخالفنا دينه بحرف واحد ما كنا بالمصلين  
عليه والمستغفرين له ثانيا واعلم به ولست اذوليا به بل حق من حاربه  
وعصاه بالدين ابدا من مخالفتنا له بدينه وكنى ولا يتبأ له تبارك  
وتعالى استغفرنا طاعته ومجانبتنا معصيته فما كان ذلك منا في محمل الله  
فمضى ولما كان وحده ولو لم نكن نوجب بالسنن واعتقد كثير من مش  
تبعينا وامتحننا طاعته بحرف واحد فبقية لازم او ركوب ما في كلام  
الشيخ وافمننا على ذكره غير خفية والجواب فحق تشبهنا على انفسنا انما اعلمنا  
وحده ولو كانت الاصل والمقال طاعته واكثرنا في توحيدنا وانفسنا  
الحكم يجمع دينه من عمن وعبيد وامر ونهيته فانه لا خير فيها ولا ضارة  
ولاية لنا في دينه ولا ولاية له معنا ولا يستحق ذكر ولا نعمة عين ما اقر  
عليه ذكر الحرف من معصيته فليس حقيقة الاستغفار والصلوة والولاية  
والجواب بله فلا للسان وكلام الانس على سبيل الهب بان له اذ لم يكن له  
حقيقة لكل الطاعة لم تكن له حقيقة في ثبوت الطاعة وما يشك في ذلك  
طاعة الله من قابل وفاعله ومعقوله فهو ضيع وصاحبه اسوا حال من  
والاجمال الكمال والمعتق والصبيان فان الخديان في كلام المعتق والصبيان  
لان الذين بان كلام المعتق والصبيان وما لا عقل له فان ذكرنا لخير فيه  
ولاشتره في كلام المتكبر شبه طاعة الله او العامل به والمعتقل له وهو  
مقيم على معصية الله المحبوظا عقوبا فاقامته على معصية الله يزيده على  
ذكر وقوله ونيتته مقتضا عند الله اذ ايرت به باطنه في القطعة الاخرى  
من كتاب البصير البيان وسلوله عزان في طلب العلم والتوحيد واصول الدين  
ويتلوه ان شاء الله القطعة الاولى في طلب العلم والتوحيد واصول الدين  
وفيها ولاية والبراءة والشهرة والدعوى وفيها ليس وفيها الامر بالمعروف والنهي

عن المنكر وفي لميته والصبر وغير ذلك ويتلوه القطعة الثانية في  
الزهد والنية والمواعظ والاخبار والسياسة والحكم والاداب  
وتتلوه القطعة الثالثة في مبادئ الخلق وفي قصص الانبياء والرسل  
والانبياء وفي اخبار الملوك والسياسه وسيرهم وقلائمهم وقلائم  
والامة والفرق والمناقب والادب والرد عليهم والمجده والرهان  
وعبر ذلك فمن نظره في القدر وسنته وفي كفاي هذا من الملوك في افعاله  
تقصيها واخرها اوشد لا عن الحق فليصبر ولا اخذ منه الا القليل  
استغفر الله العظيم مما خالف الحق والاصواب الفقه وصنفه الشيخ  
الحاج الميرزا محمد بن عثمان بن محمد بن عثمان الخراساني في شهر رجب سنة  
الف وثمان مئة ابدل الاستقامة في الدين وجعله ثلاث قطعات سماها  
كتاب البصيص البيان وسلوا المحزان وكان قد قام عصر السبت وعاشية  
ثامن من شهر شعبان سنة ١٢٨٠ وكان قد قام عصر الغد في ثامن من شهر رجب  
من يومه من خليفين من الخلفاء في نسك والا جازي من ههنا وله فخرنا ومنا ومن سنا  
عمره والاف والمواضع المحرفات

الصفحة  
الأوليان من  
مخطوط الجزء  
الثاني من كتاب  
«إيضاح البيان  
وسلوة الأحزان»  
لخميس بن عسّان  
بن محمد الهنائي  
الخراسيني النزوي  
(رقم ٢١٣٦)

الصفحتان  
الأخيرتان من  
مخطوط الجزء  
الأول من كتاب  
«إيضاح البيان  
وسألو الأحزان»  
لخميس بن غسان  
بن محمد الهنائي  
الخراسيني النزوي  
(رقم ١٧١٦)  
وتظهر بيانات  
النسخ في الصفحة  
الأخيرة



## الفصل الخامس: نُذرة نُسَخ الكتاب

عليهم بالحجة والبرهان، وغير ذلك...».

أما الجزء الثاني فيبدأ بباب في وجوه الحكمة من قصص الله تعالى في القرآن، ثم يسرد تاريخ البشر من مبدأ الخليفة، فالأنبياء، وصولاً إلى السيرة النبوية المحمدية، والخلفاء من بعده، ويخصص أبواباً لذكر تاريخ أهل النهروان والمُحكِّمة الأوائل، ثم تناول - فيما يقارب نصف الجزء - الحديث عن أبواب في فقه السياسة الشرعية.

كتب أهل الاستقامة في الدين... وسَمَّيْتُهُ بكتاب إيضاح البيان وسُلو الأحران، القطعة الأولى في طلب العلم، والتوحيد وأصول الدين، وفي الولاية والبراءة، والشهرة والدعوى والبدع، وفي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر... والثانية في الزهد والتوبة والمواعظ والأخبار والسياسة والحكم والآداب. وفي مبتدأ الخلق وفي قصص الرسل والأنبياء، وفي أخبار الملوك وسياساتهم وسيرهم وتواريخهم، وفي الأمم والأئمة والفرق والمذاهب والأديان، والرد

أتمت القطعة الثانية من كتاب إيضاح البيان وسُلو الأحران في إظهار القدر  
الربانيه ومبتدأ خلق العرش والروح والعلم والسموات والأرضين والجمال  
والبحار وخلق الملائكة والجن والانس والشياطين والنبس وخلق آدم  
وحوى وسائر المخلوقات وفي قصص الرسل والأنبياء وفي  
مبعث النبي صلى الله عليه وسلم وفي شئ من خلقه وأحوال  
الصحابه التابعين بعده والفتن والحروب التي حثت  
وفي أخبار الملوك وسياساتهم وسيرهم وتواريخهم  
وفي أخبار أئمة أهل عمان وفي أخبار الأئمة والخوارج  
والفتن التي حثت بها ومعاين ذلك وما  
اشبه ذلك وكان القارئ منسجماً على  
السبب لقادراً على فهمه من شئ  
من شئ مما ذكر في الأول من شئ  
بلايه وما يشبهه وما يشبهه  
سنة على يد عبد الله بن  
الله عليه السلام رحمه الله  
عبد الله بن محمد بن  
الطائي النزوي  
الشمس بن عثمان  
محمد بن عثمان  
العسائي الخزاز  
النزوي بن  
الله عليه السلام  
والله  
والأول  
والأول  
والأول

خاتمة مخطوط  
الجزء الثاني  
من كتاب «إيضاح  
البيان وسُلو  
الأحران» لخميس  
بن غسان بن  
محمد الهنائي  
الخراساني النزوي  
(رقم ٢١٣٦)



## ٥٠. تذكرة الأحكام في الدعاوى والأحكام

كتاب في فقه القضاء (رقم ٢٨٩١) لسليمان بن مبارك بن علي بن عبد الله بن مبارك بن تميم البوسعيدي الأدمي (ق ١٢هـ). والمؤلف امتد به العمر حتى أدرك زمن الإمام أحمد بن سعيد (١١٦٢ - ١١٩٨هـ)، وصار والياً له في نزوى. وقد جمع مادة كتابه هذا من أجوبة علماء دولة اليعاربة في أبواب الدعاوى والبيّنات والأحكام، وذكر أنّ من أهم دواعي تأليفه ممارسته للأحكام في مهمة الولاية.

والنسخة التي تحتفظ بها الدار مبعثرة الأوراق، خالية من بيانات النسخ، ويبدو من تتبعها ما يرجح أنّها نسخة المؤلف بقلمه، فإن صحّ هذا كانت مزية أخرى تضاف لها. وقد ضمّنها المؤلف تنقاً من نظمه العلمي.



صفحة من  
مخطوط «تذكرة  
الأحكام في  
الدعاوى والأحكام»  
لسليمان بن مبارك  
البوسعيدي (رقم  
٢٨٩١) وفيها نموذج  
من منظومات  
المؤلف



صفحتان من  
مخطوط «تذكرة  
الأحكام في  
الدعاوى والأحكام»  
لسليمان بن مبارك  
البوسعيدي (رقم  
٢٨٩١) وفيهما  
نموذج من أسئلة  
المؤلف إلى علماء  
عصره





صفحتان  
متقابلتان من  
مخطوط «تذكرة  
الحكام في  
الدعاوى والأحكام»  
لسليمان بن مبارك  
البوسعيدي (رقم  
٢٨٩١) وتظهر  
فيهما الزيادات  
على حواشيهما،  
ما يرجح أن تكون  
نسخة المؤلف

صفحتان  
متقابلتان من  
مخطوط «تذكرة  
الحكام في  
الدعاوى والأحكام»  
لسليمان بن مبارك  
البوسعيدي (رقم  
٢٨٩١)





# ٥١. بيان المشكل

كتاب في الفقه؛ ألفه الشيخ راشد بن مَصْبَح بن راشد الرشيدي السباعي (ق ١٢هـ)؛ أحد فقهاء بلدة الخضراء من أعمال السويق بباطنة عمان. يتألف من جزأين: الأول في الأديان، ويشمل أبواب العلم والاجتهاد والعقيدة والطهارات والصلاة والصيام والزكاة والحج والأيمان والنذور والاعتكاف والكفارات والذبائح والأطعمة. والثاني في الأحكام، ويشمل أبواب القضاء والشهادات والمكاتبة والبيع والصكوك والإقرارات والبيّنات والدعاوى.

سلك المؤلف في كتابه منهج الجمع والترتيب، وضمّنه جوابات لعلماء عُمان المتقدمين والمتأخرين، يأتي في مقدمتهم: شيخه ناصر بن جاعد بن خميس الخروصي (ت ١٢٦٣هـ)؛ الذي تتصدر جواباته أبواب الكتاب في الغالب، ولا يكاد بابٌ يخلو من مسائل عنه. ثم فقهاء الدولة اليعربية فمَنْ بعدهم. ولم يُصرِّح السباعي بمصادره في الكتاب، إلا في القليل النادر، كماشارته إلى النقل عن مجموع أسفار موسوعة شيخه ناصر بن جاعد المُسمّاة «العلم المبين وحق اليقين». وقد ذكر في المقدمة أنه التزم النقل الحرفي من مصادر عدة، دون التعليق عليها، إلا بإصلاح الغلط الواقع فيها من النسخ.

تعرّف للكتاب نسخة واحدة مخطوطة، يوجد جزؤه الأول بمكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيدي (رقم ١٥٣٤) في ٥٦٥ صفحة، ويوجد جزؤه الثاني بدار المخطوطات (رقم ٢٠٤٧) في ٣٨٠ صفحة. وهو معدود في النوادر لأجل ذلك؛ على الرغم من تأخر زمانه.

الصورة العليا:

صفحة العنوان والصفحة الأولى من مخطوط القطعة الثانية من كتاب «بيان المشكل» لراشد بن مَصْبَح بن راشد الرشيدي السباعي (رقم ٢٠٤٧)

الصورة السفلى:

الصفحة الأخيرة من مخطوط القطعة الثانية من كتاب «بيان المشكل» لراشد بن مَصْبَح بن راشد الرشيدي السباعي (رقم ٢٠٤٧) وهو منقطع الآخر





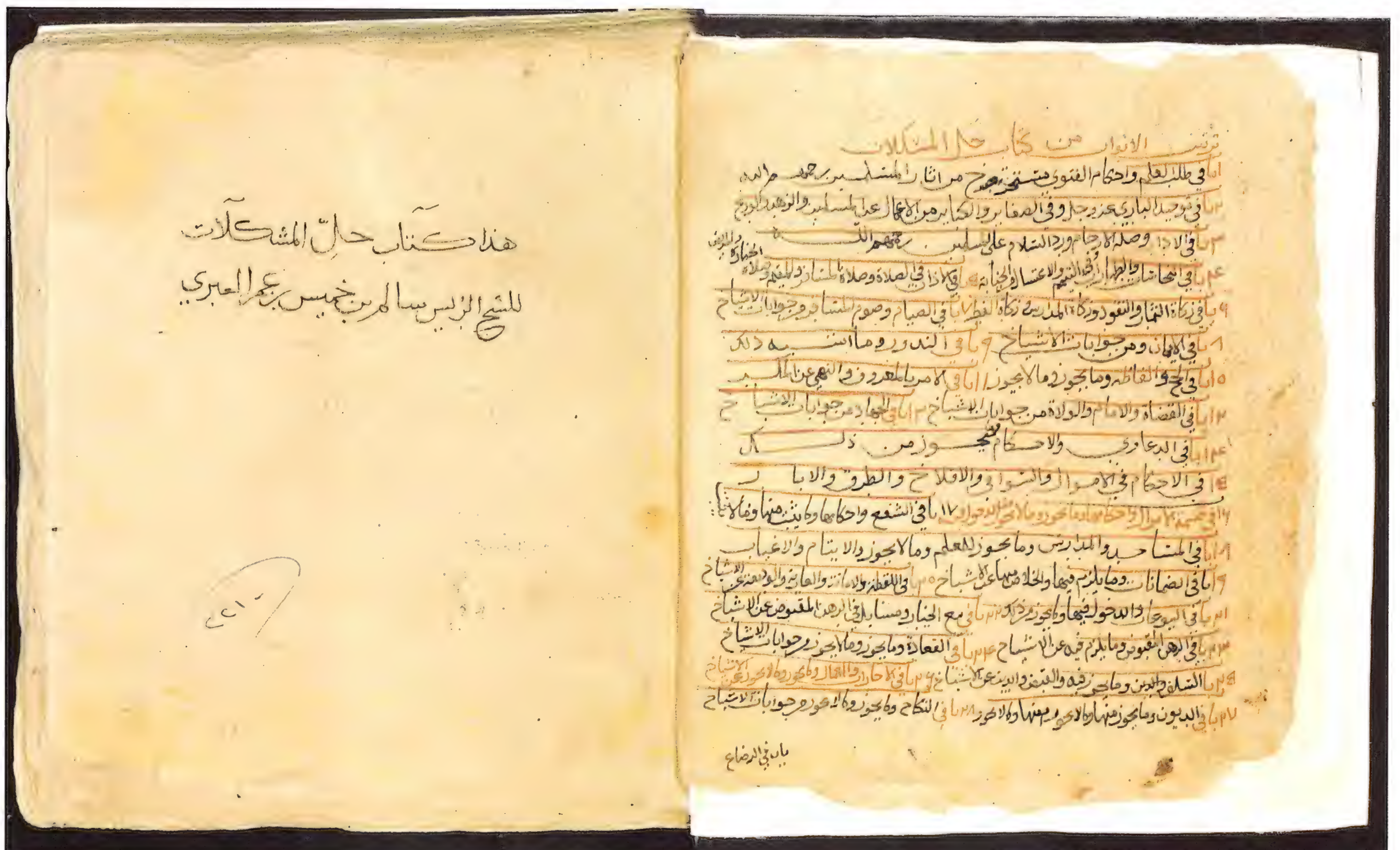
## ٥٢. حُلُّ الْمَشْكَلَاتِ

كتاب فقهي (برقم ٢٠٢١) لمؤلف مجهول، كُتِبَ عنوانه هكذا: «هذا كتاب حل المشكلات للشيخ الرئيس سالم بن خميس بن عمر العبري» ويبدو الخط أقرب إلى خط الكاتب الشهير عبدالله بن ماجد بن خميس العبري (ت ١٣٣٥هـ)، أما نسبة الكتاب للشيخ سالم بن خميس العبري فالأقرب أنها نسبة تَمَلُّك لا نسبة تأليف، وهو ناسخه أيضًا لنفسه صباح الثلاثاء ٢٠ ربيع الآخر ١١٠٩هـ. وفي أوله فهرس محتوياته، بدءًا من باب طلب العلم، وانتهاء بالديات والجراحات.

جاء في مقدمته: «الحمد لله سابغ النعم، وخالق النور والظلم، منشئ الأمم، بقدرته وتديره من العدم، بلا مُعِين عليها ولا خيال متقدم، سبحانه العلي العظيم الأعظم، الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم، وأظهر ينبوع الحكم، على لسان نبيه المكرم، محمد صلى الله عليه وسلم، فما زالت أعلام نوره تترأ، حتى عمت الأمصار والقرى،

وأفعمت برًا وبحرا، فتأملنا من ذلك طرفا، وحملناه عمن كان لنا سلفا، ورغبنا في جمع هذه المسائل المؤنقة، لَمَّا رأيناها في قراطيس متفرقة، بالية رثة متمزقة، فجمعنا ما حضر لنا من الطروس، خوفا من الذهاب والدروس، فصار كتابًا تَأَلَّه إليه النفوس، فسميناه كتاب حل المشكلات، لمن أَلَجته إليه الحاجات، ولسنا ممن يعرف حقيقة التأليف، وإنما كلفنا أنفسنا غاية التكليف، ووضعنا أكثر المسائل في غير أبوابها، فمنها ما جرى سهواً عند كتابها، ومنها ما اجتهدنا فلم نتوصل إلى معرفة موضعها ومآبها، فمن نظر إلى هذه المسائل المأثورة، من ذوي العلم والبصيرة، فرأى اعوجاج ما امتحنه واجتهدناه، فليتفقد منا أدناه، ومهما رأى عيبا فلا يزري على أسلافنا، ذلك من رأينا واقترافنا، لأننا لم نكن نقلناه كما وجدناه، فإنما أوجزناه في لفظه واختصرناه، فمن قدر على إصلاح شيء من عيوب هذا الكتاب، فليفعله وله على الله جزيل الأجر

صفحة من ترتيب  
أبواب مخطوط  
كتاب «حل  
المشكلات» (رقم  
٣٠٢١)، تقابلها  
صفحة العنوان  
وعليها تملك  
للشيخ سالم بن  
خميس بن عمر  
العبري









كتاب في الجوابات الفقهية (برقم ٣٢٢١)  
لجامع مجهول. وَيُمْكِنُ أَنْ نَصَفَهُ بِتَعْبِيرٍ أَدَقِّ فنقول:  
هو جوابات فقهاء اليعاربة على سؤالات أهل (ضَنَكِ)  
الواردة إليهم. وهذا الوصف ينطبق على معظم مادة  
الكتاب التي تستفتح بأبواب العقيدة، وتختتم بالحدود.

يبدأ الكتاب بمقدمة جاء فيها: «الحمد لله الذي أوضح شرائع الإسلام، وأصلح طبائع الأنام، بالميلولة المعرفة بالحلال والحرام، والمباحثة في الأديان والأحكام، والمسارة إلى طاعة ذي الجلال والإكرام، حتى قامت قواعد الدين واشتدَّت، وطالت أركانه وامتدَّت، وعلت حجته وسلطانه، وكثرت أنصاره وأعوانه، ولاحت أنواره وأشرق برهانه، فسعى إليه عند ذلك الطلبة مُجِدِّين، سَعَى مُتَمَسِّكِينَ مُجْتَهِدِينَ، فما ونوا في تحصيله حتى انتهوا غاية المني، ونالوا به من الله أعظم الثنا، فلذلك فليتنافس المتنافسون، ولمثل هذا فليعمل العاملون.

وبعد؛ فَإِنِّي لَمَّا وَجَدْتُ هَذِهِ الْمَسَائِلَ مُتَفَرِّقَةً،  
مَنْظُومَةً فِي قِرَاطِيْسٍ شَتَّى مُتَمَزِّقَةً، دَعَانِي الْخَاطِرُ  
إِلَى تَأْلِيفِهَا، وَالْمِيلُ إِلَى نَيْلِ تَصْنِيفِهَا، فَجَعَلْتُهَا  
أَبْوَابًا أَبْوَابًا، حَتَّى تَكَاْمَلَتْ بِحَمْدِ اللَّهِ كِتَابًا، جَامِعًا  
لِبَعْضِ الْأَدْيَانِ وَالْأَحْكَامِ، وَمَشْتَمِلًا عَلَى مَا [....]  
الْحَاجَةُ مِنَ الْأَنَامِ، فَسَمَّيْتُهُ كِتَابَ الْحَوَائِجِ....».

والغالب الغلبان فيكون هذا **الفرق الرابع** وبالله التوفيق ان مثل هذا  
جانب والله اعلم **الفرق الخامس** وبالله التوفيق ان مثل هذا  
السبيل **الفرق السادس** وبالله التوفيق ان مثل هذا  
الشيخ العلامة العالم الميرزا محمد باقر الهمداني صاحب الاختصار ومفتي  
صحة الامام ومفتي الدين والحق والامان في حق الله والاسلام وغيره من جملة  
بنو عبد الله السعداء الذين في المعاني قدرة الله سبحانه وسعة العلم وسعة  
البرهان والبرهان في الدين في حق الله تعالى في حق الله تعالى في حق الله تعالى  
سبحانه وتعالى في حق الله تعالى في حق الله تعالى في حق الله تعالى في حق الله تعالى  
فالارها بعضه خافقة والارها بعضه متعة والارها بعضه في حق الله تعالى  
وبالله التوفيق في حق الله تعالى في حق الله تعالى في حق الله تعالى في حق الله تعالى  
في حق الله تعالى في حق الله تعالى في حق الله تعالى في حق الله تعالى في حق الله تعالى  
اسخرون في حق الله تعالى في حق الله تعالى في حق الله تعالى في حق الله تعالى في حق الله تعالى  
والله اعلم بالصواب والارها بعضه في حق الله تعالى في حق الله تعالى في حق الله تعالى  
بغيره في حق الله تعالى في حق الله تعالى في حق الله تعالى في حق الله تعالى في حق الله تعالى  
من الاموال التي مستغنية عن الحاجة والارها بعضه في حق الله تعالى في حق الله تعالى في حق الله تعالى  
في حق الله تعالى في حق الله تعالى في حق الله تعالى في حق الله تعالى في حق الله تعالى  
التوفيق في حق الله تعالى في حق الله تعالى في حق الله تعالى في حق الله تعالى في حق الله تعالى  
كتبه في حق الله تعالى في حق الله تعالى في حق الله تعالى في حق الله تعالى في حق الله تعالى  
للمنفعة في حق الله تعالى في حق الله تعالى في حق الله تعالى في حق الله تعالى في حق الله تعالى  
والله اعلم بالصواب والارها بعضه في حق الله تعالى في حق الله تعالى في حق الله تعالى  
يعبر في حق الله تعالى في حق الله تعالى في حق الله تعالى في حق الله تعالى في حق الله تعالى  
العلم والاحتكام في حق الله تعالى في حق الله تعالى في حق الله تعالى في حق الله تعالى في حق الله تعالى  
الاعتماد في حق الله تعالى في حق الله تعالى في حق الله تعالى في حق الله تعالى في حق الله تعالى

ناسخ الكتاب: حجي بن ساعد بن مسعود بن محمد بن عبد الله الطنقي؛ بتاريخ ضحوة الجمعة ٢ ربيع الثاني ١١٠٩هـ. وقد دَوَّن في آخره بيانات النسخة التي نقل منها فقال: «تم ما وجدته مكتوبا بخط الشيخ الوالي الموالي الصفوة القدوة بعد النبوة الزاهد المجاهد القائم الصائم الخاشع الراكع الساعي إلى خير المساعي والمواظب على كل واجب الولي في الدين المقدم في أمر المسلمين العالم الحاكم الرضي علي بن عثمان بن علي الشكري الضنكي رضي الله ورضى عنه.....».

من يقول اهدني صراطك المستقيم  
يقول الله تعالى ان الله اعلم صراطه المستقيم  
والله اعلم بالصواب

من المسمى كتاب الجهاد في إمامة القاضى  
 في الإمامة وقاضى احمد عاز محمد بن عبد الله  
 بن محمد بن عبيد الله التتوي قدس الله بنابر روحه وسع رحمته ورحمة  
 امين رب العالمين عليه السلام  
 بن محمد عبد الله الطنطاى المتبحر يجعله جنتى واكثره  
 على يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله متقيا  
 ولا فخر الا بالله العلي العظيم  
 شجرة الكمال الزين  
 طبع في المطبع  
 سنة ١٢٠٠  
 في شهر ربيع الثاني  
 في مدينة القاهرة  
 في دار الكتب  
 في مصر  
 في سنة ١٢٠٠  
 في شهر ربيع الثاني  
 في مدينة القاهرة  
 في دار الكتب  
 في مصر

والله الذي وضع شرائع الإسلام ۝ وأصل طابع الإنانام ۝ بالمسألة المعروفة بالمال  
بحرامه ۝ والمباحية في الأرباب ۝ والأحكام ۝ والمسارعة إلى طاعة ذي الجلال  
الأكرام ۝ وخلافه في العبادين ۝ واشتد ۝ وطالبه كانه ۝ وانزلت ۝  
وعلى حجة وسلطانه ۝ وكثر من انصار ۝ وأهوانه ۝ ولاختلافه ۝  
واشرفه ۝ هاهنا ۝ نفسي إليه عدد ذلك الطلبة ۝ محبة ۝ شح ۝ تسكين  
محبة ۝ فما ونوا في تحصيله حتى انبوا غاية المناه ۝ والمواجه من انية  
اعظم المناه ۝ فلما رتبنا من المناه سور ۝ وبلغنا في العلم ۝  
فانما وجدنا من المسائل متفرقة ۝ منظومة في قراطيس شتى  
منه ۝ ودعا في الحاط إلى اليانها ۝ والميل إلى تصنيفها ۝ فجعلها أبوابا  
بأبواب ۝ ختمة ۝ كتبا ۝ حاشا بعض الأرباب والأحكام ۝  
ومشلا على ما ۝ كاجرة ۝ الإنانام ۝ كتاب الخو ۝ لما  
في فيه ۝ من الأجي ۝ ولما كان له هذا الكتاب ۝ ولا محال للتصنيف ۝  
التي قد ۝ نفسي ۝ وتكره ۝ في هذا المجال ۝ وفيه ۝ رأي ۝ ما شرعته ۝ خلا  
ليسرده ۝ أو عطا فانه ۝ دعه ۝ وليتواشع ۝ في ۝ وليتواشع ۝ في ۝  
بعض الأخبار عن السلف ۝ الخيارات ۝ من ألف ۝ كتابا ۝ أو صفة ۝ فليست ۝ خلاف ۝  
الأنواع ۝ شتاه ۝ ولم ي ۝ فليست ۝ هذا الأمر ۝ فصحت ۝ والوقت ۝ نفسي  
بحر ۝ وما نيت ۝ طلبا ۝ ما عذر الله من الأهم ۝ والشواهد ۝ ولما عذر الله من المسنة  
والكاد ۝ على ۝ عليه ۝ وأمر ۝ وجهه ۝ وخبرته ۝ من ۝ به ۝ النع ۝ الأواه ۝  
محمد بن عبد الله ۝ وعليه ۝ وصحبه ۝ وهو إليه ۝ ووليه ۝ أو كثر ۝ في ۝ والاف ۝  
رحمة ۝ الأ ۝ واليانه ۝ وأصا ۝ على ۝ عا ۝ وشي ۝ ليما ۝ ولي ۝ عفا ۝ ولا ۝ ولا ۝  
الإنانام ۝ هذا ۝ أول ۝ الكتاب ۝ الباب ۝ الأول ۝ كتاب ۝



## ٥٤. تنزيه الأبصار والأفكار في رحلة سلطان زنجبار

المطبوعات العُمانية، فقد أرسله السلطان برغش إلى صديقه الكاتب الصحفي لويس صابنجي (ت ١٣٥٠هـ) صاحب مطابع النحلة بلندن؛ فنقحه ورتب أبوابه وأصدر الكتاب في مطبعته سنة ١٢٩٥هـ / ١٨٧٨م.

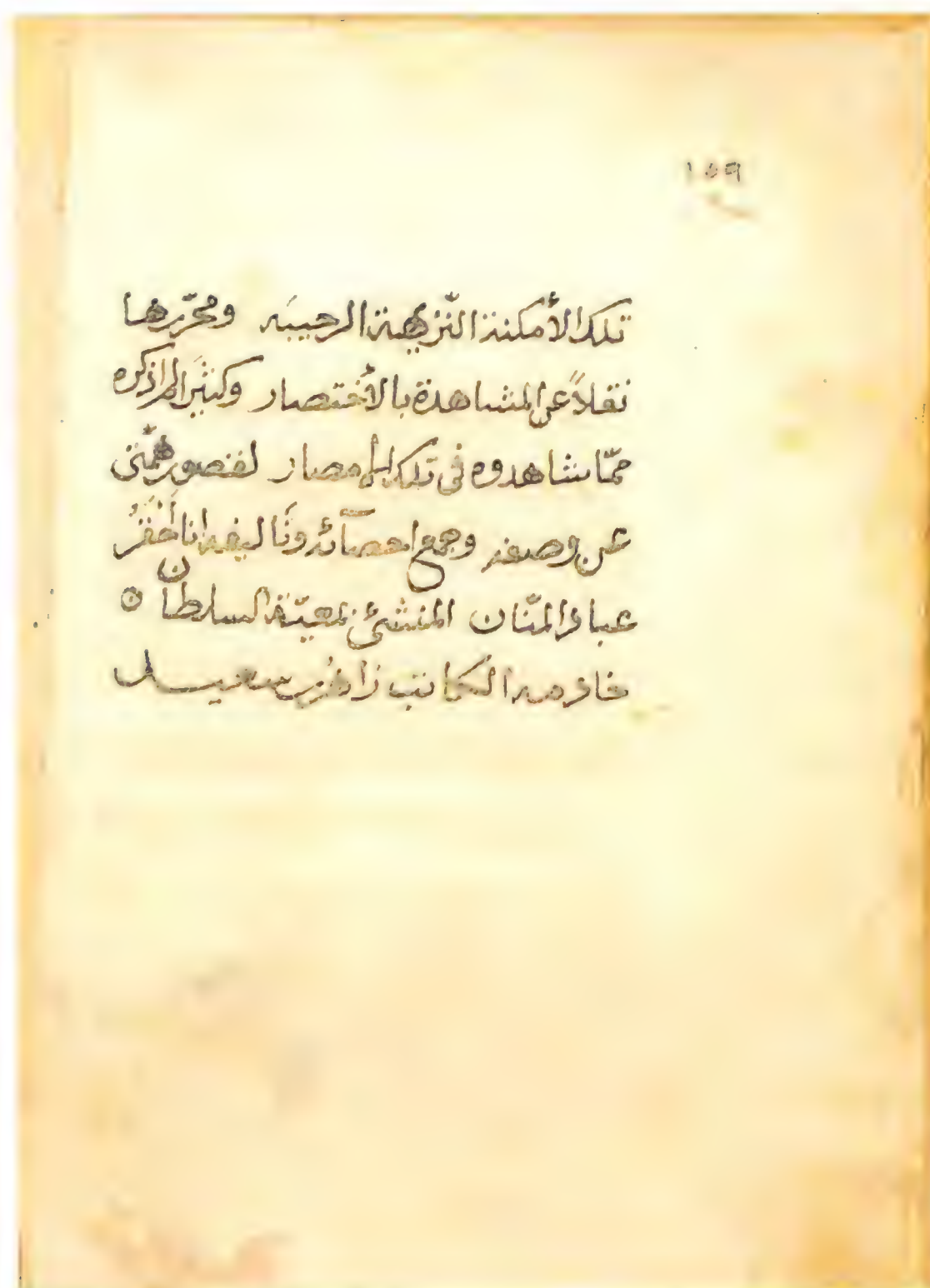
ومما يلفت النظر في مخطوطنا هذا المحفوظ بدار المخطوطات (برقم ٢٨٧٠) أنها مسودة الكاتب الأول زاهر بن سعيد النخلي، والأقرب أنها بخطه، والمقارنة بينها وبين النسخة المطبوعة المنشورة تدلنا على فوارق التعبير بين لسان النخلي (مؤلفها الأول) ولسان صابنجي (مراجعتها ومنقحها) فقد عدل هذا الأخير كثيراً من عباراتها، مستبدلاً بها اصطلاحات حديثة، كما ضمن الكتاب نقلاً من منشورات الصحف الإنجليزية والفرنسية بعد ترجمتها إلى العربية، وزينه برسومات لبعض الشخصيات ومناظر البلدان الواردة في الرحلة، وكان الكاتب الأول يصف كل بلدة نزولها وصفاً إجمالياً مع ذكر مشاهداتهم وانطباعاتهم حولها، ثم يضيف صابنجي فوائد علمية وتاريخية متعلقة بها.

ويرى القارئ أن الكتاب مليء بمصطلحات أجنبية حاول الكاتب تعريبها بألفاظ مقاربة لها، مثل: القبطان وجمعه القباطين (وتعني ربان السفينة) والبندر (وهو الميناء) والفابور أو البابور (وهو القطار البخاري) والسلك البرقي (يعني البرقية أو التلغراف) إضافة إلى كتابة أسماء الشخصيات والبلدان الأجنبية بحروف عربية.

ونلاحظ في حواشي نسختنا هذه وجود كتابات بقلم رفيع، بعضها بالأحرف اللاتينية تقييداً لأسماء البلدان الواردة في الرحلة، وبعضها تعليقاً على ما ورد في نص الرحلة، كقوله مثلاً: «هذا الكلام لا صحة له وهو من خرافات العوام». ونحو هذا تكرر أكثر من خمس مرات، ويترجح أنه بقلم الصحفي لويس صابنجي، يؤيد ذلك خلو النسخة المطبوعة من النصوص المعلق عليها، ما يعني أن صابنجي حذفها ولم يرتض إدراجها في متن الكتاب.

كتاب في أدب الرحلات، يؤثق رحلة السلطان برغش بن سعيد (١٢٨٧ - ١٣٠٥هـ / ١٨٧٠ - ١٨٨٧م) من زنجبار إلى بريطانيا سنة ١٢٩٢هـ / ١٨٧٥م، التي استغرقت أربعة أشهر وثمانية عشر يوماً. جمعه: زاهر بن سعيد البحري النخلي (ق ١٤هـ) الكاتب الأول في دار السلطان برغش، وأحد مرافقيه في هذه الرحلة.

الجدير بالذكر أن هذا الكتاب يعد من بواكير



خاتمة مخطوط  
كتاب «تنزيه  
الأبصار والأفكار  
في رحلة سلطان  
زنجبار» لزاهر  
بن سعيد البحري  
النخلي (رقم  
٢٨٧٠)

الصفحتان  
الأوليان من  
مخطوط كتاب  
«تنزيه الأبصار  
والأفكار في رحلة  
سلطان زنجبار»  
لزاهر بن سعيد  
البحري النخلي  
(رقم ٢٨٧٠)





## ۵۵. دیوان اللّٰوَح

هذا المخطوط يحمل رقم (١٩٣٢) وهو ديوان الشاعر الفصيح سَالِم بن غَسَّان بن رَاشِد اللُّوَّاحِ الْخَرْوَصِيِّ (الذي كان حياً إلى سنة ٩٨١هـ). ويبتدئ بمقدمة للشاعر نصّها: «اللهم إني أحمدك حمداً كثيراً على ما أنعمت، وأشكرك شكراً باقياً ظهيراً كما ألهمت، وأؤمن بك إيماناً من به من سخطك أسلمت، وأنزهك عن قول من أحل بجميع ما حرمت، وأستعين بك على صالحات الأعمال التي ألزمت، وأشهد أن لا إله إلا أنت المؤخر لما قدمت، وأصلي على نبيك محمد أفضل من فضلت وكرمت. فقد قادني قائد الرجا، وساقني سائق رجا النجا، لأستمسك بالعروة الوثقى، ولمدارج رتب النجا أرقى».

إلى أن قال في تفصيل أغراض الديوان:  
«اللهم أنت الحي القيوم، تقبَّلْ ما ضمنه لك الكلام  
المنظوم، وفي ذكر بيتك المحرم الحرام، وبتوسلي

عليك بمدائح نبيك عليه السلام، ولعمري قد فصلته<sup>٢٨</sup>،  
تفصيلاً، وجعلتُ له من المعاني فروعاً وأصولاً،  
فأصوله مدائح المولى تعالى، ذي الفضل والمنن<sup>٢٩</sup>  
والآلاء، وفصل في مدح ليلي الشريفة، ومقاماتها<sup>٣٠</sup>  
المقدسة النظيفة، وفي توديعها بعد قضاء<sup>٣١</sup>  
المفترضات، ووداع منى والمشعر وعرفات، وفصل  
في مدائح محمد المبعوث بالآيات، اللهم صلِّ عليه  
عدَدَ الأنفاس والحركات، وفصل في مسائل شرعية<sup>٣٢</sup>  
واجبات، وفصل في المدائح والمواعظ والدعوات،  
وفصل في التائبات وهو في مدائح الأموات، وفصل  
في مراعاة الإخاء والمكاتبات، مؤدياً لما لزم من  
تكليف العبادات، راغباً إلى الله إثبات الحسنات،  
ونادماً ندامة المنيب على ما فات. إن الله يقبل  
التوبة ويعفو عن السيئات».

ومن التفصيل السابق نجد أنه استفتح ديوانه بالقصائد الإلهية، في توحيد الباري، ودعائه

هذا ديوان الشاعر فندج سامر بن قرق المولود بخميس  
 ليلة الراجز المرموم وبه تسعون الميم انما جعلك  
 حلاً لغيري على ما امنت و اسرك شكراً باقاً فظهر اركوا  
 الامت و وفون بك ايمان ربه من سخطك سلفت و انزهدك  
 عن قول من اجل الجمع ما حرمت و استعين بك على ما امنت  
 الاعمال اني امنت و واشهد ان لا اله الا انت كما خسر  
 لما قدمت و واصلي على نبينا محمد افضل فضلت و كرمت  
 فقد قلنا فيك قائد لرجا و ساقني ساق مبداء النجاه لا  
 سقمك بالعرفوة الوثيق و ولما دمج رتب النجاه ارقاه وها  
 انا اعلمت بالانبات في الدعاء و في يدك لنا من حسن الخمر  
 الوعاء اللهم قد كسرت ضبني الذنوب فلعن من لطفتك  
 سعادة الذنوب اللهم غارت مداخي في عذباتك و الخند  
 و شامعت و لمحت و اسندت و لنا خايفت منك عذاب  
 بها يوم القاتل فترقعي بها و سها للنها بر عند لقائك  
 اللهم انما بيني و ما وها من الجرام تائب و الى باب رضاك  
 الاباق ايب اللهم تقبل مني زفوني و ظهر بغفرانك  
 انما الخائف و انت كموم و انا المسمى و انت المحسن

وقتی

تقربت بلداي فيك ه وبتوحيدك عن التبعض منفيك اللهم  
انت الحي القيوم تقبل ما طس لك الكلام المنظوم ه وفي ذكر  
بيتك الحرام ه وبتوسلي عليك بلداي نيتك عليه السلام  
ولمرك قد فصلته تفصيلا ه وجعلت له المعاني فروعها  
واصولها ه فاصوله بلداي المولى تعالى ه ذك الفصل الثاني  
والآلاء ه وفصل في بلداي ليل الشرفه ومقاماتها المفصلة  
النفيسة ه وفي فروعها بعد قضاء المفروضات ه ودرج  
معي والمشعرو عرفات ه وفصل في بلداي محمد البعوث بالآيات  
اللهم صل عليه عدد الانفاس والحركات ه وفصل في  
سائل شرعية واجبات ه وفصل في بلداي والمواظظ  
والدعوات ه وفصل في كتابات ه وفي بلداي الأصوات  
وفصل في مراعات الآباء والمكاتبات ه موزنا لما انهي من  
تكليف تعبارات ه راعيا الى الله اسات الحسنات ه  
وناديا لادامة المنيب على فافات ه ان الله يقبل التوب  
ويعفو عن السيئات ه ه ه ه  
الحمد لله رب العالمين والوحي  
الفاطر الوحي مبرور وله احد  
والرحيم والبروج والرحمن والرحيم  
سواه يظفر روح البرج مبرور

فاتحة مخطوط  
«ديوان اللوح»  
(رقم ١٩٣٢)  
للشاعر سالم بن  
غسان الخروصي،  
وفيها التصريح  
باسمه ونسبة  
الديوان إليه



والتوسل إليه، وذكر مسيره إلى مكة المكرمة، وجعل ذلك في فصلين، ثم أفرد القصائد النبوية في مديح الرسول صلى الله عليه وسلم وذكر زيارته للمدينة المنورة في فصل ثالث، وخصص الفصل الرابع لمنظومات المسائل الشرعية، فضمنه قصائد في ما يسع جهله وما لا يسع جهله، وفي أقسام السؤال، وفي أنواع الوقوف، وفي قسم الغنيمة، وفي عدد كتب الأنبياء، ونظم ما يلزم الإنسان فيه القتل من كتاب الضياء، وفي صفة المداد وعمله، وفي تركيب الميمات في أسماء الآلات. ثم عقد باقي الفصول لمدائح أهل عصره ومراثيهم ومكاتباتهم الإخوانية.

الصورة الأولى:

خاتمة مخطوط «ديوان اللواح» (رقم ١٩٣٢) وفيها بيانات النسخ، وإشارة الناسخ بأنها القطعة الأولى من الديوان

الصورة الثانية:

صفحتان متقابلتان من مخطوط «ديوان اللواح» (رقم ١٩٣٢)، وفيهما مرثيته للشيخ الطبيب عميرة بن ثاني بن خلف بن محمد بن هاشم العيني الرستاقى





## ٥٦. ديوان الستالي

نسخة واضحة من هذا الديوان (برقم ٢٨٤٠)؛ للشاعر العُماني الكبير أحمد بن سعيد الخروصي الستالي (ق ٦هـ)، الذي يُعدُّ ديوانه من أقدم الدواوين العُمانية المجموعة. وهو انعكاسٌ لحقبة غامضة في التاريخ العُماني، تغطي أواخر القرن الخامس للهجرة، والنصف الأول من القرن الذي يليه، كما أنه صورة للحياة الأدبية آنذاك.

وهذه النسخة في أكثر من ٣٠٠ صفحة، نسخها: سلطان بن بلعرب بن حمير بن سلطان بن سيف بن مالك اليعربي؛ يوم ٢٦ من رمضان سنة ١٢٣١هـ، للشيخ العلامة جاعد بن خميس بن مبارك الخروصي (ت ١٢٣٧هـ). والنسخة مجلدة تجليداً جميلاً، يُعدُّ أنموذجاً لنمط التجليد الشائع بعمان في القرن الثالث عشر للهجرة.

فاتحة مخطوط  
«ديوان الستالي»  
للشاعر أبي  
بكر أحمد بن  
سعيد الخروصي  
الستالي (ق ٦هـ)  
وفيها التصريح  
بنسبة الديوان إليه  
(رقم ٢٨٤٠)



صفحتان  
مقابلتان من  
مخطوط «ديوان  
الستالي» (رقم  
٢٨٤٠) وفيهما  
مرثيته للسلطان  
أبي محمد نبهان  
بن عمر بن محمد  
بن عمر بن نبهان  
سنة ٤٩٦هـ آخر  
القرن الخامس  
الهجري





خاتمة مخطوط «ديوان الستالي» (رقم ٢٨٤٠) بقلم سلطان بن بلعرب بن حمير بن سلطان بن سيف بن مالك اليعربي سنة ١٢٣١ هـ



جلد مخطوط «ديوان الستالي» (رقم ٢٨٤٠) وهو أنموذج للتجليد في المخطوطات العمانية خلال القرن الثالث عشر الهجري





## ٥٧. مقصورة خلف بن سنان الغافري

شاع نمط القصائد المقصورة بعدما أنشأ اللغوي الكبير أبي بكر محمد بن الحسن بن دريد (ت ٣٢١هـ) مقصورته الشهيرة التي حظيت بعناية واسعة لم تلقه قصيدة مقصورة أخرى، ما بين شرح لها أو تخميس أو تشطير أو معارضة. وكان لأدباء عُمان نصيب في معارضة مقصورة ابن دريد، ذكر عددًا منهم المؤرخ سيف بن حمود البطاشي في كتابه «إتحاف الأعيان» (١ / ١٥٨) كسليمان بن سليمان النبھاني (ق ٩هـ) وخلف بن سنان الغافري (ق ١٢هـ) وأبي مُسلم البهلاني (ق ١٤هـ) وغيرهم.

ولمقصورة الشيخ خلف بن سنان الغافري - المعروف بولعه بالجناس - نسخة فريدة في الدار (رقم ٣٠٦٦) نسخت في حياته فيما يبدو سنة ١٢٨هـ، بقلم الفقيه: سالم بن خميس بن سالم المحليوي؛ لشيخه سعيد بن بشير الصبحي.



خاتمة مخطوط مقصورة خلف بن سنان الغافري (رقم ٣٠٦٦) ويظهر في أعلاها التمزق



فاتحة مخطوط مقصورة خلف بن سنان الغافري (رقم ٣٠٦٦)



## الفصل السادس

الحقوق المأثورة  
في معرفة المصنوع





تكتسب بعض المخطوطات قيمةً جماليةً أخرى غير مادتها العلمية، تتمثل فيما يُصطلح عليه الآن باسم البيانات غير النصية، وهي الزخارف والصُّور والجداول والأشكال التوضيحية، وتَبَايُنُ الغايات منها في المخطوطات، فبعضها عائدٌ إلى إبداع جمالي يتأنق فيه النُّسَّاح، وهذه تُوجَدُ عادةً في فواتح المخطوطات وخواتيمها. وبعضها يهدف إلى توضيح مادة النص، وهذه تكون غالباً من وضع المؤلف، وتتوزع في ثنايا النص حسب الحاجة إليها.

ومن أمثلة هذه المخطوطات في الدار: كتابُ «الاستقامة» في أصول الدين (رقم ٤٣٧٤)؛ للشيخ أبي سعيد الكُدَمي (ق٤هـ). و«خزانة الأخبار في بُيُوعات الخِيَار» في الفقه (رقم ١٢١١) لمؤلفه عبدالله بن محمد الخَرَّاسيني. وكتاب «الحَجِّ» لأبي نبهان جاعد بن خميس الخروصي (رقم ١٢٨٥)، وكتاب «المُعْتَبَر» لأبي سعيد الكُدَمي؛ نسخة نادرة في ورق مُلَوَّن ومُزَخَرَف (رقم ٢٨٤٧)، و«مِرْآة أحوال العصر الجديد» في التاريخ (رقم ٢٢٩٢)؛ لعبدالعزیز بن عبدالغني الأموي (ق١٤هـ).

ودیوان الکیذاوی (رقم ١٣٤٨) لموسی بن حُسَین بن شوال الحسینی (ق١٠هـ)، والجزء الثالث من «بيان الشرع»؛ في الفقه (رقم ٥٢٨)، للشيخ محمد بن إبراهيم الكندي (ق٥هـ) وهي نسخة عتيقة ذات تجليد متميز منقوش عليه اسمُ المجلد. والجزء الرابع والخمسون من «بيان الشرع» (رقم ٢٥٠٢) وهي نسخة مزخرفة. و«شُمُس الآفاق في تركيب الأوقاف» (رقم ١٩٠٠)؛ لخلفان بن جمعة بن محمد بن بلعرب بن عبدالله بن بلعرب السليمانی (ق١٢هـ). و«طَهَارَةُ الْقُلُوبِ وَالْخُضُوعُ لِعَلَامِ الْغُيُوبِ» (رقم ٣١٦٨) لعبدالعزیز بن أحمد الدیرینی (ت٦٩٧هـ).

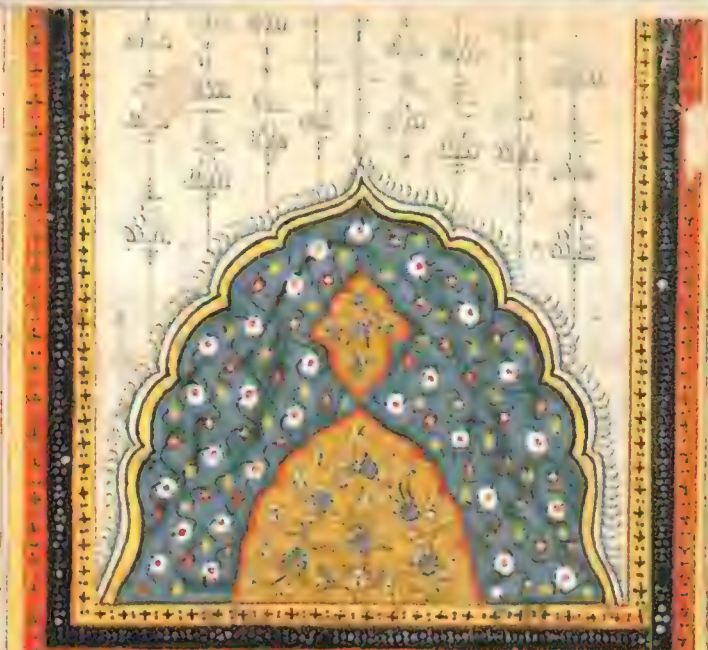


٥٨. كتاب الاستقامة

كتاب في أحكام الولاية والبراءة في أصول الدين (رقم ٤٣٧٤) لأبي سعيد محمد بن سعيد الكدمي (ق ٤هـ)، له نسخ عديدة تنتشر في خزائن المخطوطات العمانية، تتجاوز العشرين نسخة. من أجملها: هذه النسخة البديعة بدار المخطوطات؛ تصدرها صفحتان متقابلتان، بهما دوائر زخرفية جميلة، يليهما فهرس أبواب الكتاب، ثم صفحتان تحويان تقريظاً للكتاب وثناءً على مؤلفه، صرح فيهما الناسخ باسمه، وهو: أحمد بن سعيد بن طالب السليماني النزوي (أواخر القرن الثالث عشر الهجري)، ثم يستفتح الناسخ المخطوط بزخرفة مشجرة هادئة الألوان. أما خاتمة المخطوطات فقد أصابها التلف والتمزق، ولولا أن الناسخ قيد اسمه في الأول لما اهتدينا إليه.

خاتمة مخطوط «كتاب الاستقامة» لأبي سعيد محمد بن سعيد الكدمي (رقم ٤٣٧٤) وفيها أشار الناسخ إلى نقله عن نسخة بخط الشيخ سلطان بن محمد بن صلت البطاشي (ق ١٣هـ)

٤٧٤  
وقال ان المحرر في هذا الكتاب من الاحكام وما في الاثر  
الحدود والحدود في هذا الكتاب من الاحكام وما في الاثر  
قطب الحقوق وقد خاطب الله المسلمين بذلك عامه فقا  
له يا ايها الذين آمنوا ان تؤدوا الامان الله لها واذا حكم بين  
ان يحكموا بالادلة وقال قوما للذين آمنوا بالحق  
في الاحكام في الحقوق وقال قوما للذين آمنوا بالحق  
فاجلوا كل واحد منهما ما تاملت حلة وقال في الفاضل والذين  
يرمون المحصنات ان يؤدوا اربعة شهداء فاجلوا وهم ثمانين  
حلة ويؤدونها العذات ان تشهد اربع شهادات بالادلة  
فخاطب الجماعة بالحدود والاحكام فان ثبتت الاحكام  
بالخطاب العامة ثبتت مثله في الحدود والاحكام  
فمثله في سائر الاحكام والله الموفق لا اله الا هو  
فمن بلغه كتابنا هذا فلينبذ به تديبر مشقة على نفسه  
طالما لرضي الله ولا يؤخذ منه الا ما وافق له قلوبكم  
اذا تائبون الى الله من جميع ملخالفه  
والله اعلم بكنهه كثير او صلى الله عليه وسلم  
السلام والسلام عليكم من الله وبركاته لا حول  
ولا قوة الا بالله العلي العظيم  
الناسخ الاول هو الشيخ العالم سلطان بن محمد بن صلت البطاشي  
كتاب الاستقامة للشيخ الامام محمد بن سعيد الكدمي  
تقديم المشارة اليه باهدانا اعطى المستقيم  
الم التواني ابي سعيد محمد بن سعيد الكدمي العلاء



هذا كتاب الاستقامة  
الذي وفقني الله اليه الخبير ويشرى انتقامه  
الحمد لله الحميد المجيد القائم على خلقه الشهد الرب  
امور العتيد الرحيم هم على ظلمهم الحدود الجوار عليهم  
بفضله الموجود العالم جميع خلقه الخير العالي عليهم  
الدين والاباء شهداء عجل وبدل لغفوت له وشهد له  
نؤمن واتياه نعبده وعليه نتوكل وبه نستعين وبه نؤمن  
ندين وهو في جميع الامور حسبا وعليه اعتمادنا وبعصمتنا  
ونشهد ان لا اله الا الله الواحد له لا شريك له لا اله الا الله  
ولا الهية والمكوت متوحداً وانه لا يزل كما لم يزل ابداً لا  
غاية له في ذلك ولا ملاحه ونشهد ان محمداً صلى الله عليه وسلم  
وسلم عبد الله ورسوله وشاهد على جميع الخلائق مقبول اسلم  
الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم وجميع الانبياء  
وهم الاسلام المتبعين الظاهر العالم على جميع الارباب  
الظاهر وعلى خلافة طاهر كريمة وشريعة عادلة مستقيمة

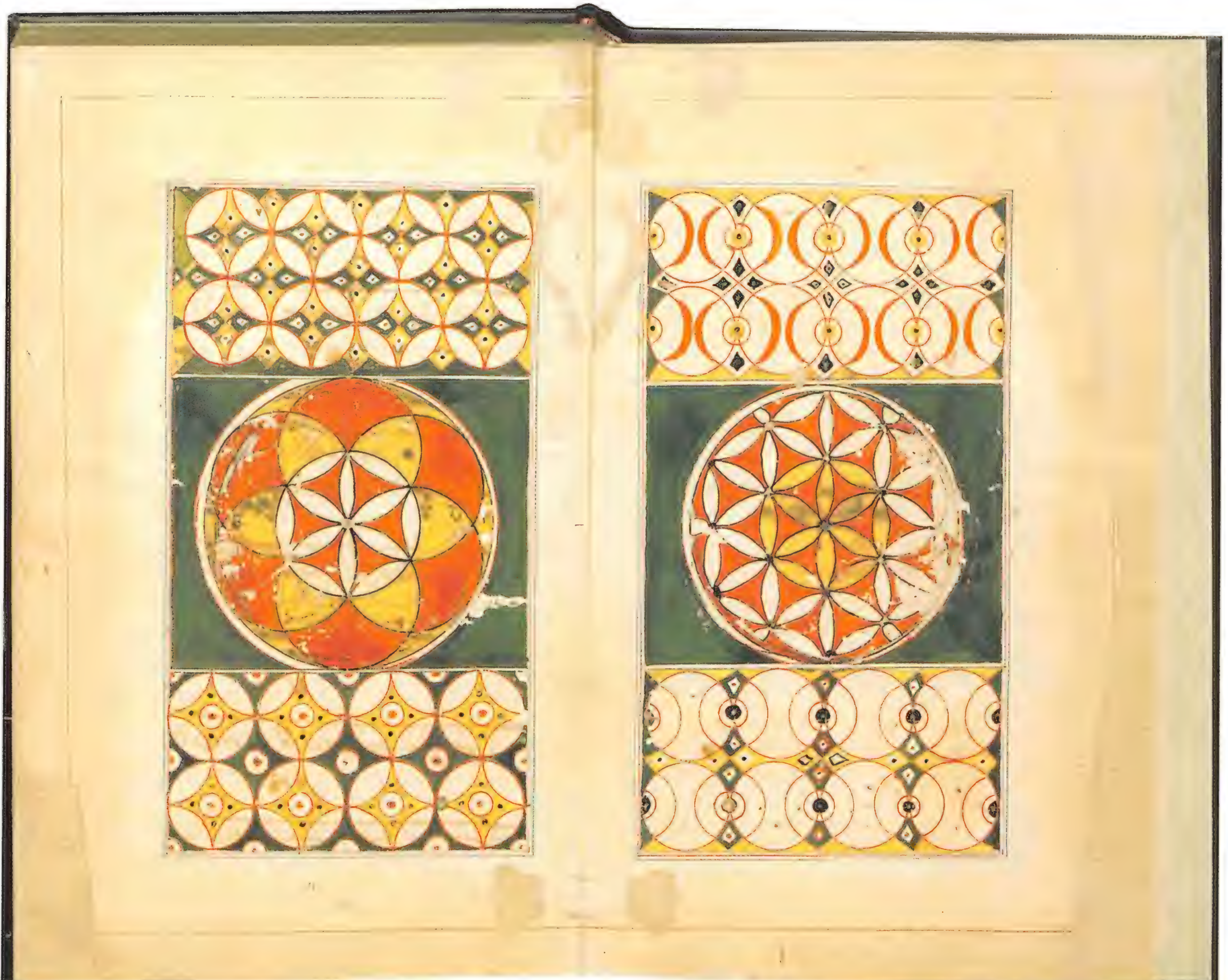
زخرفة مشجرة  
مزيينة بفن  
التذهيب في  
فاتحة مخطوط  
«كتاب الاستقامة»  
لأبي سعيد محمد  
بن سعيد الكدمي  
(رقم ٤٣٧٤)

ونوّه لجميع النوازل خاتمه وسنن صدقة الكتاب محكمة  
ونشهد ان الله قد بلغ عن الله عز وجل اننا  
الرسالة وصدق امته في جميع رسالته المقالة واجتهد الله  
في هذا النصيحة بالقول البالغ والنتية الصحيحة وكان كما  
وصفه الله بالمؤمنين في احكامها عظيم على الكفار والمنافقين  
عظيمها وسبح بحمده كما امر وكان له من الشاكرين وعبد  
بطاعته في جميع ما امر حتى اناة اليقين صلى الله عليه وسلم  
النبيين والمرسلين وسنن المتقين من الاولين والآخرين وعلى جميع  
اوليائه ورضي عنه في الدين من ملائكة الله المقربين وانبياء الله  
ورسله وصفوته اجمعين وعلى جميع اولياء الله من جميع  
العالمين وسلمت لهما ولعبد الله فانه لما امتحن الضعفاء  
من المسلمين فقد علم انهم في الدين عظم عند ذلك المحنة و  
انفتح عليهم ابواب الجنة وانطلقت عليهم الملائكة كانت  
تحتجرون وظنوا ضغائن كانت مستورة وانصب رؤسها  
مكسوة والرفعت رفاك كانت مكسوة ومشت اجال  
كانت مكسوة وانسبوا يد كانت مغلولة وكفى  
المدعون للعلم بعبادته اهل العاقلة واستجرت في الارعاء  
للعلم كان لسانه عن النطق به كليله وعزم مع اهل العلم وكان  
عند العلماء ذليلاً وظنوا بعض من يحمل نفسه العلم ويوحي  
اليها بالبلغة في الحكم والحلم على ما يرك عليه بذلك حث  
المقارن ومن عليه ذلك في عام الاحوال بان يحب نفسه في ذلك  
الظهار ويطلب لها الرفعة والشماره ويذهب بها في ذلك الى  
العلو والاستكبار ولا يجوز في ذلك على احد اهل الاسلام



# الفصل السادس: المخطوطات المزخرفة والمصورة

صفحتان  
متقابلتان في أول  
مخطوط «كتاب  
الاستقامة» لأبي  
سعيد محمد بن  
سعيد الكدمي  
(رقم ٤٣٧٤)  
وفيهما تقريظ  
الشيخ سلطان بن  
محمد بن صلت  
البطاشي (ق ١٣هـ)  
للكتاب نظماً ونثراً  
وأبيات للناسخ  
تقريظاً للكتاب مع  
تصريحه باسمه



دوائر زخرفية  
تصدر مخطوط  
«كتاب الاستقامة»  
لأبي سعيد محمد  
بن سعيد الكدمي  
(رقم ٤٣٧٤)



## ٥٩. خزانة الأخيار في بيوعات الخيار

بتاريخ الثلاثاء آخر ليلة من رمضان سنة ١٠٨٩هـ، ونسخها للشيخ الفقيه الوالي: عامر بن محمد بن مسعود المعمرى. وهذا النسخ مشهود له بكثرة مخطوطاته، فقد حفظ لنا قدرًا كبيرًا من تراث القرن الحادي عشر الهجري، ولعله لا يمتاز بحسن الخط وتجويده، لكن إبداعه في هذا المخطوط يكمن في نقشه صفحة عنوانه على هيئة محراب، مستعملًا فيه اللون الأخضر الذي يقل استعماله عند النساخ، وهو ما أنتج لوحة فنية جميلة يندر مصادفتها في مخطوط آخر.

سبق الحديث عن الكتاب في فصل المخطوطات المكتوبة بخطوط مؤلفيها، وصاحبها الشيخ عبد الله بن محمد بن غسان الخراسيني النزوي (ق ١١هـ)، أحد رجال الدولة اليعربية في عهدها الأول، وقد ذكرنا أن للكتاب نسخًا عديدة، أهمها نسخة مؤلفه المحفوظة بالدار تحت رقم (١٢١٠). وشفعنّاها بهذه النسخة المحفوظة تحت رقم (١٢١١).

وهي نسخة مكتملة الأجزاء، في ٥٣٣ صفحة، كتبها: محمد بن سالم بن عمر الملقب بالعظم؛



نقش على هيئة محراب باللون الأخضر في صفحة عنوان مخطوط كتاب «خزانة الأخيار في بيوعات الخيار» لعبد الله بن محمد بن غسان الخراسيني (رقم ١٢١١)



## ٦٠. كتاب في الحج

هذا الكتاب واحد من مؤلفات كثيرة للشيخ أبي نبهان جاعد بن خميس الخروصي (ت ١٢٣٧ هـ). وهو رسالة موجزة في مناسك الحج وآدابه وأذكاره. ونسخته المخطوطة هذه (برقم ١٢٨٥) فريدة من نوعها، وهي تضم أبواباً أخرى في نفس موضوع الكتاب، وناسخها مجهول للأسف.

وتكمن فرادتها في خطها وزخارفها، فخطها نسخ جميل لا يمارى في إتقانه، وقد استعمل الكاتب قلماً عريضاً مبرئاً أظهر دقته في كتابة الحروف. واكتفى بتأطير صفحات المخطوط بإطار متعدد الألوان، لكنه حرص على زخرفة بداية أبوابه بزخرفة مشجرة رائعة أبدع فيها. ويبدو من المقاس الصغير للمخطوط أن الناسخ قصد به أن يكون صاحباً له في سفره إلى الحج، أو لمن أراد ذلك، فهو خفيف الحمل واضح المحتوى.



الصورة الأولى يسار:

الصفحتان الأوليان من مخطوط «كتاب في الحج» لأبي نبهان جاعد بن خميس الخروصي (رقم ١٢٨٥) وفي الصفحة اليمنى زخرفة مذهبة

الصورة الثانية يسار:

الصفحتان الأوليان من باب في صفة زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم، ضمن مخطوط «كتاب في الحج» لأبي نبهان جاعد بن خميس الخروصي (رقم ١٢٨٥) وفي الصفحة اليمنى زخرفة مذهبة

الصورة الثالثة يمين:

الصفحة الأولى من دعاء عشية عرفة، ضمن مخطوط «كتاب في الحج» لأبي نبهان جاعد بن خميس الخروصي (رقم ١٢٨٥) وفي أعلاها زخرفة مذهبة





٦١. كتاب المُعْتَبَر

صفحة العنوان  
من مخطوط  
«المعتبر» لأبي  
سعيد محمد بن  
سعيد الكدومي  
(رقم ٢٨٤٧)

المُعتبر: كتابٌ في أصول الدين والفقه، ألفه  
الشيخ: أبو سعيد محمد بن سعيد بن محمد الكدومي  
(ق٤هـ) وشرح فيه كتاب الشيخ أبي جابر محمد  
بن جعفر الإزكوي (ق٣هـ) المعروف بـ «جامع ابن  
جعفر»، وحلَّ مسائله، وخرَّج عليها نظائرها.

توجد للكتاب نسخ مخطوطة عديدة متوزعة  
في مكتبات عُمان وخارجها، ولعل من أجملها هذه  
النسخة بدار المخطوطات (رقم ٢٨٤٧)، التي تمتازُ  
بجمال خطِّها، وإتقان نسخها، وتنوع ألوانها الذي  
أعطاهها بهاءً مُشرقاً. وليست الألوان مقصورةً على  
مداد الناسخ، بل إن أوراق المخطوط نفسها تتنوع  
إلى حوالي سبعة ألوان.

وهذه النسخة دَبَّجها يراعُ الناسخ المتقن:  
حمد بن عُويمر بن خميس الخميسي؛ بتاريخ ١٤  
صفر ١٣٠٥هـ، وكتبها للشيخ يحيى بن خلفان بن  
أبي نبهان الخروصي، الذي حوَّتْ خزانته من نفائس  
الكتب ما لَمْ يُوجَدْ مثيلها في زمانه، وكان حريصاً  
على تصحيح كل مخطوط يدخل خزانته.



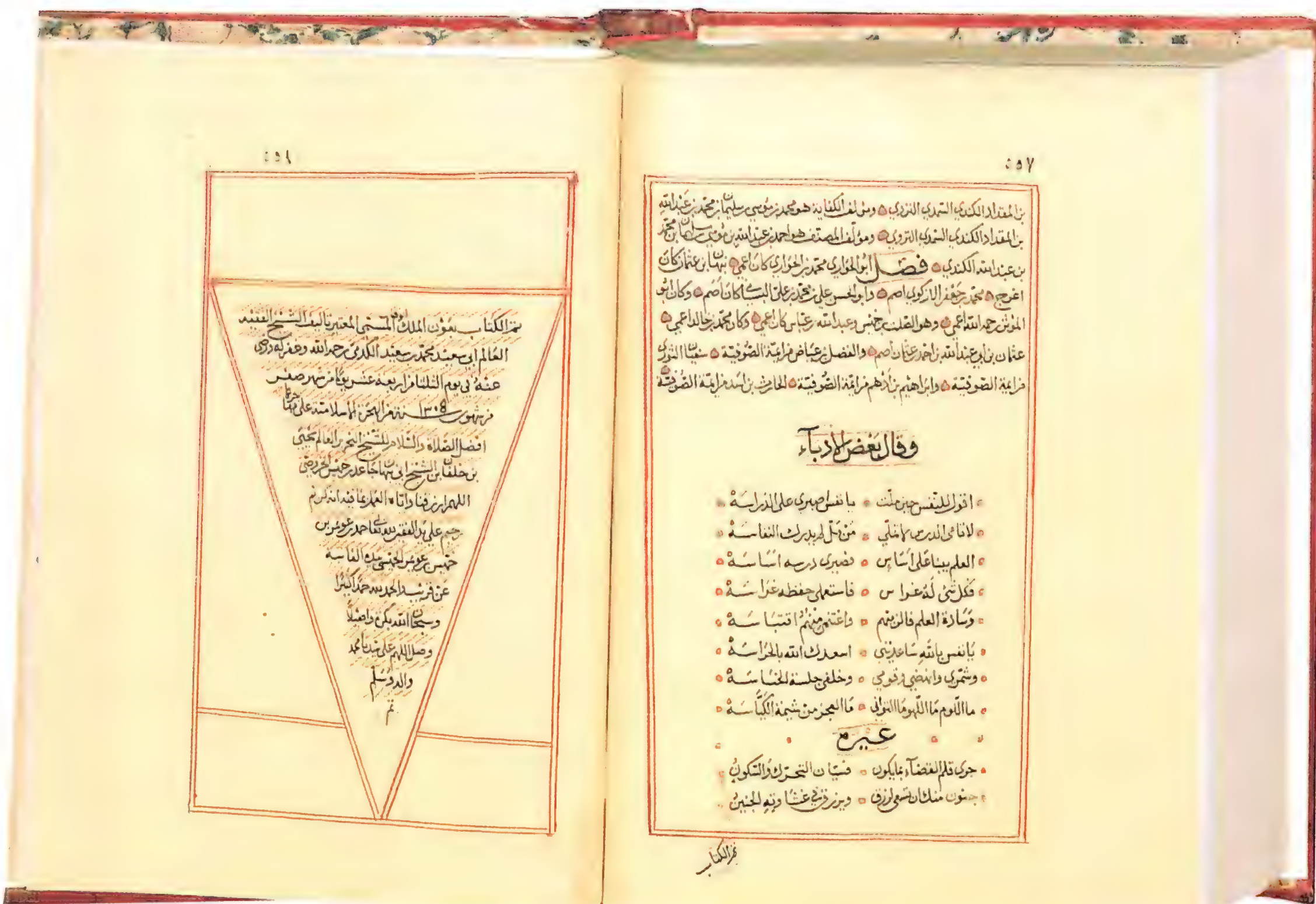
صفحة متقابلتان  
من مخطوط  
«المعتبر» لأبي  
سعيد محمد بن  
سعيد الكدومي  
(رقم ٢٨٤٧)  
وتظهر الورقتان  
بلونين مختلفين



## الفصل السادس: المخطوطات المزخرفة والمصورة



صفحة متقابلتان  
من مخطوط  
«المعتبر» لأبي  
سعيد محمد بن  
سعيد الكدومي  
(رقم ٢٨٤٧)  
وتظهر الورقتان  
بلونين مختلفين



خاتمة مخطوط  
«المعتبر» لأبي  
سعيد محمد بن  
سعيد الكدمي  
(رقم ٢٨٤٧) بقلم  
حمد بن عويمر بن  
خميس الخميس  
سنة ١٣٠٥هـ



## ٦٢. مرآة أحوال العصر الجديد

رسم شجرة الإمام  
أحمد بن سعيد  
البوسعيدي  
وفروعه من بنيه  
في مخطوط «مرآة  
أحوال العصر  
الجديد في سيرة  
السلطان حمد بن  
ثويني بن سعيد»  
رقم (٢٢٩٢) وقد  
سماها المؤلف:  
الشجرة الإمامية  
الأحمدية

كتاب في التاريخ (رقم ٢٢٩٢)؛ يخلو من بيانات النسخ، أو من تصريح باسم مؤلفه، غير أن مقارنة خطه بمنسوخات أخرى مع تتبع مادته يقودنا إلى استنتاج أنه من تأليف الشيخ: عبدالعزيز بن عبدالغني الأموي (ت ١٣١٤هـ / ١٨٩٦م) أحد علماء زنجبار، وأحد ملازمي بلاط السادة البوسعيديين فيها.

يحمل الكتاب عنوان «مرآة أحوال العصر الجديد في سيرة السلطان حمد بن ثويني بن سعيد»، والسلطان المذكور هو حمد بن ثويني بن سعيد بن سلطان (١٣١٠ - ١٣١٤هـ / ١٨٩٢ - ١٨٩٦م)، سادس سلاطين زنجبار، وليس الكتاب في الحقيقة خاصاً بسيرته، كما يوحي عنوانه، بل أراد به مؤلفه تتبع تاريخ الأسرة البوسعيدية الحاكمة بعمان وزنجبار من زمن مؤسسها الإمام أحمد بن سعيد البوسعيدي في القرن الثاني عشر الهجري.

ولذلك رسم في أوله ما سماه: «الشجرة الإمامية الأحمدية»، وهي شجرة أصلها الإمام أحمد بن سعيد، وفروعها أولاده السادة: هلال وسعيد وسيف وسلطان وطالب ومحمد وقيس. ثم فرّع عنهم من تناسل منهم، ويبدو أن مقصده كان سرد تاريخ كل واحد منهم، فابتدأ بالإمام أحمد وعرج على طرف من أخباره، غير أن الموجود بين أيدينا من الكتاب سقطت منه باقي التراجم.

ثم إن الملاحظ أن مقدمة المؤلف تكررت مرتين في هذه النسخة المخطوطة، كما أن بعض فصولها تكررت أيضاً بصورة أخرى، ما يوحي أنها مسودة المؤلف التي لم يحررها تحريراً نهائياً، ولا ندري هل أتم كتابه وفرغ منه؟ أم الموجود بين أيدينا هو غاية ما أنجزه؟ وتشير بعض الدراسات التاريخية إلى أن السلطان حمد بن ثويني كان قد كلفه بكتابة تاريخ زنجبار منذ عهد تأسيس دولة البوسعيد حتى زمانه، فقام بذلك وكافاه السيد حمد بمنحه نيشاناً من الطبقة الثالثة في السابع والعشرين من شعبان عام ١٣١١هـ / السابع من مارس ١٨٩٤م. ففعل هذا المخطوط هو العمل المشار إليه. وعلى كل حال فهو - بالرغم من نقصه - أنموذج جيد للمخطوطات المصورة.





## الفصل السادس: المخطوطات المزخرفة والمصورة

صفحة من مخطوط «مرآة أحوال العصر الجديد في سيرة السلطان حمد بن ثويني بن سعيد» رقم (٢٢٩٢) وفيه تصريح المؤلف بتسميته للكتاب

عرضت للرامين ونصبت للناس في عند  
مورخين العالمين ورجهوا المتكلمين لعلمي  
ان من كتب كلاته في قرطاسه فقد  
عرضه للناس من الناس واقتطعت  
من زهور انتاج تاريجهم هذه العبا  
اللطيفة ونظمتها بالسرط مع هذه  
الثاني المنيفه وسميتها

مرآة احوال العصر الجديد

في سيرة السلطان حمد بن

ثويني بن سعيد فانظر ايها  
التواقف عليها بعين الانصاف واصلي

صفحتان متقابلتان من مخطوط «مرآة أحوال العصر الجديد في سيرة السلطان حمد بن ثويني بن سعيد» رقم (٢٢٩٢) وفي وسطهما رسم المؤلف خطأ زمنيا لعهد الإمام أحمد بن سعيد وابنه سلطان ابن الإمام ويتصل كل منهما بالأصل الذي مثل له بدائرة تحمل اسم الإمام

خط الإمام  
خط السلطان

الإمام  
أحمد بن سعيد  
بن أحمد

واخبر بقصته مع الدرعي وطلب منه  
ان يحكيه بكل وجه يكلمه فقال له الوالي  
عدي البيهني ان لا يكون له ان احبك  
من الحكم ظاهرا لكن ساحتا لك  
في ذلك فاسل مع رعاية جمال الصدقة  
بقصد اخفائه الى مضي راسين يمكن  
نسيان امره وكان كلما تفجأ عليهم  
القطاع والاصوص يظهر شجاعته لم تعده  
في المخلوق فبلغ جزم الوالي سليمان بن  
عدي البيهني فدعا وجعله عتيق  
على ثلثة ابدع عسكره ولم يزل يترق الى ان  
مرض الوالي مرض موته فحمله قايما مقامه  
في الحصن واطلق له امر الحكم والحسن  
والفلك وجعله مرجع الكبير والصغير  
فطار عينه الى الحاضر والبادي واشتهر

خط الإمام  
خط السلطان

الإمام  
أحمد بن سعيد  
بن أحمد

كرمه وسخاوتهم فدللت اليه قبائل  
العب من الحضر والبادية وبينما الوالي  
في شدة المرض اذ عن للإمام احمد بن  
سعيد بن سعيد بن الحاجه فاسترخى من الوالي  
ان يسير الى المطرح في فضائه فرخص له  
فتوجه الى المطرح هو وخادمه مسعد  
وركب كل منهما على ناقته هذا اما كان  
من امر الإمام احمد بن سعيد

واقفا الإمام سيف بن

سلطان البيهني فكان

خط الإمام  
خط السلطان

خط الإمام  
خط السلطان



٦٣. ديوان الكيذاوي

الخط وجماله، غير أن ناسخها زوّقها وزخرفها في أولها بطريقة جميلة، جعلنا نعدّها هنا واحدةً من المخطوطات البديعة، وقد كتبها سعيد بن عبد الله بن سعيد الهنائي في النصف الثاني من القرن الثاني عشر في عصر الإمام أحمد بن سعيد البوسعيدي.

هذه نسخة فريدة (برقم ١٣٤٨) لديوان الشاعر موسى بن حسين بن شوال الحسيني المشهور بالكيذاوي (ق ١٠هـ)، أحد أشهر شعراء عمان في دولة بني نبهان في عهدها الثاني الممتد بين سنتي (٩٦٤-١٠٢٦هـ). وهي نسخةٌ ربّما تغيّب عنها حلاوة

الصفحة الأخيرة من مخطوط «ديوان الكيذاوي» للشاعر موسى بن حسين بن شوال الحسيني (رقم ١٣٤٨) وفيه اسم الناسخ سعد بن عبد الله بن سعيد بن عمران الهنائي







خاتمة مخطوط «ديوان الكيذاوي» للشاعر موسى بن حسين بن شوال الحسيني (رقم ١٣٤٨) وفيها تأريخ النسخ في عهد الإمام أحمد بن سعيد البوسعيدي





## ٦٤. الجزء الثالث من كتاب بيان الشرع

موضوع هذا الجزء في أحكام الولاية والبراءة، (رقم ٥٢٨) وهو قديم النسخ نسبياً، فقد نسخه: عمر بن سعيد بن عمر بن محمد بن راشد بن أبي غسان؛ بتاريخ: الخميس ٢٠ رمضان ٩٤٩هـ. وهذه ميزة تُحَسَّبُ له، غير أنَّ أهمَّ ما يُمَيِّزُه: جِلْدُه الرائع الجميل، الذي يُعَدُّ أنموذجاً للتجليد العماني في القرن العاشر الهجري، وقد أثبت المُجلِّدُ اسْمَه على لسان المخطوط من الداخل، وهو «سعيد بن عبدالله بن مسلم»، كما أثبت تاريخ تجليده سنة ٩٥٠هـ. وطريقته في تدوين هذه البيانات تدل على براعته.



جلد مخطوط  
الجزء الثالث من  
كتاب بيان الشرع  
(رقم ٥٢٨) أنموذج  
للتجليد العماني  
إبان القرن العاشر  
الهجري



جلد مخطوط  
الجزء الثالث من  
كتاب بيان الشرع  
(رقم ٥٢٨) وفيه  
نقش الناسخ  
بالتذهيب اسمه  
وقيد التجليد  
وتاريخه، في لسان  
المخطوط من  
الداخل



## ٦٥. الجزء الرابع والخمسون من كتاب بيان الشرع

هذا الجزء المحفوظ بدار المخطوطات (برقم ٢٥٠٢) أنموذجٌ لزخرفة صفحة الغلاف من المخطوطات، فإن باقي صفحاته يكاد يخلو من الزخرفة، غير أن الناسخ أتقن في نسخها وتنميقها. تتصدر هذا المخطوط دائرةٌ بديعة بالأحمر والأسود، نقشٌ فيها الناسخ قوله: «الجزء الرابع والخمسون في الحيض والاستحاضة وما يحرم من الوطء، وهو الثامن من النكاح من كتاب بيان الشرع؛ للشيخ سعيد بن علي بن مسعود الرزوقي». وتحيط بالدائرة من جوانبها الأربعة أبياتٌ شعرية، صنعت شكلَ مربعٍ حولها، أضفى عليها صبغةً جماليةً أخرى. والعلمُ المذكور في صفحة الغلاف هو المنسوخ له وليس المؤلف، أما الناسخ فهو: أحمد بن علي بن أحمد الحيلي السمائي؛ سنة ١١٤٥هـ.



الصورة الأولى:  
صفحة حرد المتن  
في مخطوط  
الجزء الرابع  
والخمسين من  
كتاب بيان الشرع  
(رقم ٢٥٠٢) وفيه  
قيد اسم الناسخ  
والمنسوخ له  
وتاريخ النسخ سنة  
١١٤٥هـ

الصورة الثانية:  
صفحة العنوان  
في مخطوط  
الجزء الرابع  
والخمسين من  
كتاب بيان الشرع  
(رقم ٢٥٠٢)، وهي  
عبارة عن دائرة  
مزخرفة محاطة  
بأبيات شعرية، وبها  
تمليك لسعيد بن  
علي بن مسعود  
الرزوقي





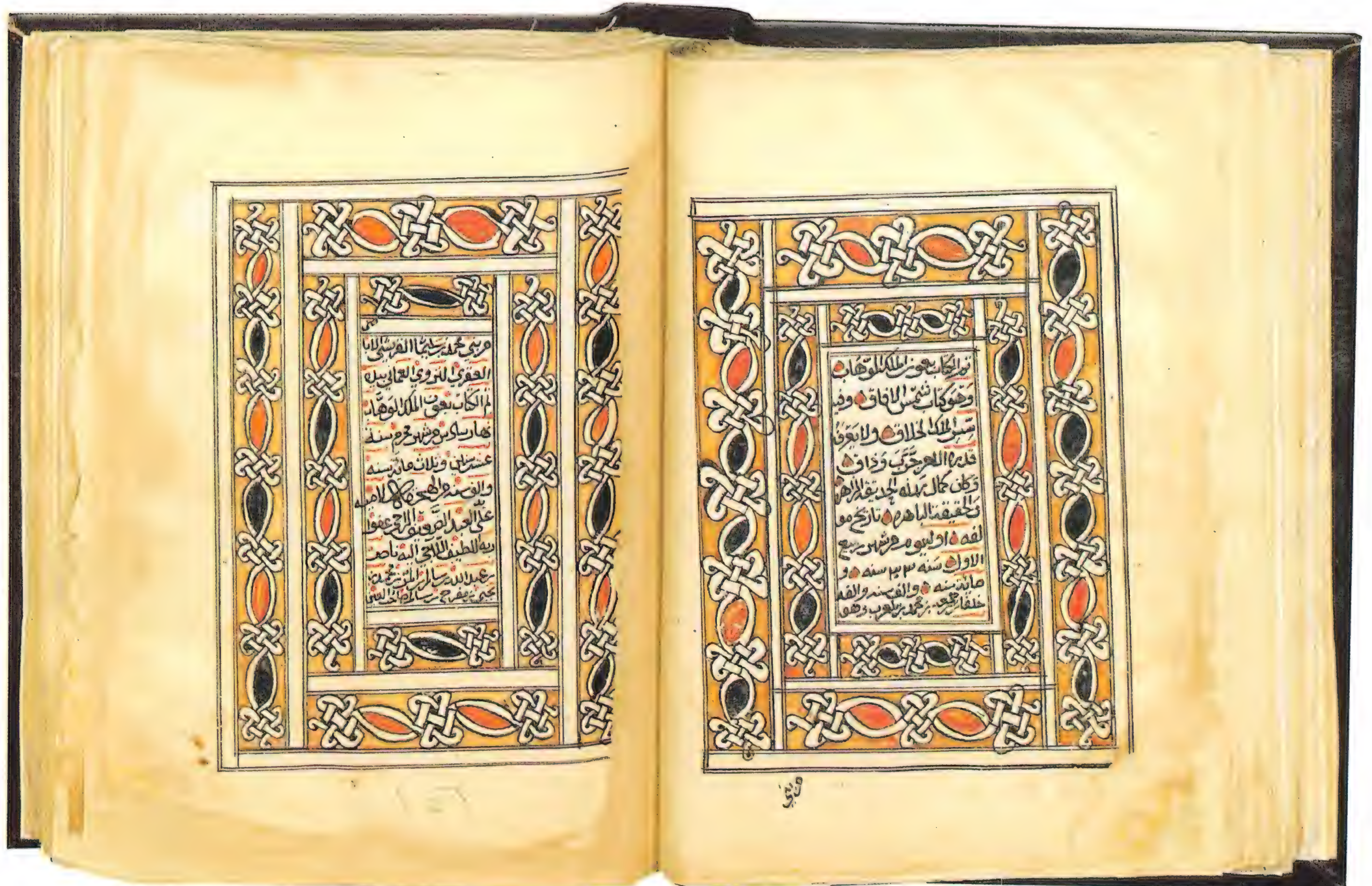
## ٦٦. شمس الآفاق في تركيب الأوفاق

مخطوط نادر في علم الأسرار (رقم ١٩٠٠)؛  
ألفه: خلفان بن جمعة بن محمد بن بلعرب بن  
عبدالله بن بلعرب السليمانى (ق ١٢هـ)، وهو أثر  
فريد لهذا المصنف المغمور، يكاد لا يُعرف له  
غيره، فرغ منه أول يوم من شهر ربيع الأول ١١٣٣هـ،  
وكتب هذه النسخة ناصر بن عبدالله بن سالم بن  
المر؛ سنة ١٢١٠هـ.

ويعد «شمس الآفاق» أنموذجاً للكتب المصورة  
المزخرفة في آن واحد، إذ افتتحه واختتمه ناسخه  
بلوحات زخرفية جميلة، نقش فيها عنوان الكتاب  
وبيانات نسخته، ويميز صفحة الغلاف أن العبارات  
فيها مفرغة بلون ورق المخطوط تحيط بها خلفية  
سوداء، وهو أمر لا يتأتى لكل ناسخ. كما أن الكتاب  
مليء بالجداول والرسومات التصويرية بأشكال  
هندسية مختلفة.

صفحة عنوان  
مخطوط شمس  
الآفاق في تركيب  
الأوفاق (رقم  
١٩٠٠) لخلفان بن  
جمعة بن محمد  
بن بلعرب بن  
عبدالله بن بلعرب  
السليمانى

خاتمة مخطوط  
شمس الآفاق في  
تركيب الأوفاق  
(رقم ١٩٠٠)  
لخلفان بن  
جمعة بن محمد  
بن بلعرب بن  
عبدالله بن بلعرب  
السليمانى، وتبدو  
مزخرفة مذهبة  
وعليها بيانات  
النسخ





## ٦٧. طهارة القلوب والخضوع لعلام الغيوب

«طهارة القلوب والخضوع لعلام الغيوب» كتاب في الترغيب والترهيب، يُنسب للعالم المتصوّف: عبدالعزيز بن أحمد الديريني (ت ٦٩٧هـ)، وتوجد منه نسخ عديدة في خزائن المخطوطات العمانية، منها هذه النسخة المزخرفة في دار المخطوطات (رقم ٣١٦٨) التي خطّها: سعيد بن عامر بن خلف الطيواني المسكدي؛ للسيد حمد بن سعيد بن خلفان بن أحمد البوسعيدي؛ يوم ١٧ رمضان ١٢٦٤هـ. وصفحة غلافها أنموذج جيد للزخرفة النباتية في المخطوطات العمانية.



الصفحتان الأوليان من مخطوط «طهارة القلوب والخضوع لعلام الغيوب»، المنسوب لعبدالعزیز بن أحمد الديريني (رقم ٣١٦٨) وفي الصفحة الأولى زخرفة نباتية مذهبة





## الفصل السابع

كتاب الأغاني





بَرَزَتْ فِي التَّارِيخِ الْعُمَانِيِّ أَسْمَاءٌ لَامِعَةٌ لَعَدَدٍ مِنَ الْخَطَّاطِينَ الْمُتَقِنِينَ، جَسَدُوا خَبِرَتَهُمْ فِي لُوحَاتٍ فَنِيَّةٍ جَمِيلَةٍ أَبَدَعَتْهَا أُنَامِلُهُمْ، وَقَدْ لَا نَعْرِفُ مِنْ تَارِيخِ بَعْضِ النَّسَاجِ شَيْئًا يُذَكِّرُ، غَيْرَ أَنَّ مَنَسُوحَاتِهِمْ تَقِفُ شَاهِدًا عَلَى بَرَاعَتِهِمْ. كَمَا نَشَاهِدُ ذَلِكَ فِي: «شرح المقصورة الدريدية» (رقم ٣٧٥٣) لمؤلف مجهول، نسخها ناصر بن سليمان القصابي (ق ١١هـ). ونضيف إليها نسخة كتاب «مراهم القلوب» (رقم ٢٨٩٠) للشيخ محمد بن أحمد الشجبي؛ المنسوخ بقلم مؤمنة اليحمديّة؛ باعتباره مثالاً على مشاركة المرأة في النسخ.

وَمِنْ مَخْطُوطَاتِ الْكُتُبِ الْمَعْرُوفِينَ: نَسْخَةُ الْجُزْءِ التَّاسِعِ مِنْ «منهج الطالبين» (رقم ١٠٢٥) للشيخ خميس بن سعيد الشقصي (ق ١١هـ) المنسوخة بخط الفقيه الأديب عبدالله بن مبارك الربخي (ق ١١هـ)، ونسخة ديوان الغشري (رقم ١٣٤٥) بقلم الخطاط الماهر: محمد بن عبدالله الخليلي (ق ١٣هـ). وديوان ابن مشرف (رقم ٢٥٨٨) بخط الشاعر هلال بن سعيد ابن عُرَابَةَ (ق ١٣هـ). ونسخة كتاب «إغاثة الملهوف بالسيف المذكر في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» (رقم ١٣٠٩) وهي نسخة بديعة كتبها الخطاط: سيف بن علي الفرقاني (ق ١٤هـ). و«جوابات أبي سعيد الكدمي» في الفقه (رقم ٢٦٦٧) نسخة متقنة الخط بقلم سالم بن سليمان البهلاني (ق ١٥هـ).

وَمِنْ الْمَخْطُوطَاتِ الْبَدِيعَةِ: «مكارم الأخلاق وجواهر الأعلام»، في المختارات الشعرية (رقم ٤٠٦٩) لمؤلفه: عامر بن غريب العقري النزوي. و«الكواكب الدرية في تسبيح البردة البوصيرية» لعبدالله بن عمر البيضاوي (ت ٦٨٥هـ) برقم ١٩٣٦، كتبها الناسخ: سعيد بن محمد بن سالم الغيثي الحارثي. وأرجوزة «دلالة الحيران» في الفقه (رقم ٩٩٤) للشيخ سالم بن سعيد الصايغي (ق ١٣هـ).

وهذه المخطوطات الآنف الذكر تكتسب نُدرَةً مِنْ حَيْثُ حَلَاوَةُ خَطِّهَا، فَكَيْفَ إِذَا جَمَعَتْ إِلَيْهَا رُوعَةُ الزَّخَارِفِ وَالتَّزْهِيبَاتِ!.



٦٨. شرح المقصورة الدريدية

الصفحتان  
الأوليان من  
مخطوط «شرح  
مقصورة ابن دريد»  
(رقم ٣٧٥٣)



الصورة السفلى  
يمين:  
خاتمة مخطوط  
«شرح مقصورة ابن  
دريد» (رقم ٣٧٥٣)  
وفيها بيانات النسخ

ناصر بن سليمان بن عمر القصابي المنجي؛ بتاريخ ٩ جمادى الأولى سنة ١٠٨٥هـ، ويُمْكِنُ أَنْ نَعُدَّهَا قَرِيبَةً مِنْ المخطوطات الخزائنية. لكونها منسوخة للسيد بلعرب بن سلطان اليعربي قبيل إمامته. وقد أولاهها ناسخها عناية بالغة. وميز آبيات المقصورة بقلم أحمر غليظ.

وهو شرح مؤلف مجهول لمقصورة أبي بكر محمد بن الحسن بن دريد (ت ٣٢١هـ)، أوله: «الحمد لله الذي أنطق بمكُونات الضمائر أسنة الفصحاء، وأجرى بمكَبُوتات السرائر أسنة أقلام البلغاء...». وهذه النسخة (برقم ٣٧٥٣) نسخة جميلة. رقمها:

الصورة السفلى  
يسار:  
صفحتان  
متقابلتان من  
مخطوط «شرح  
مقصورة ابن دريد»  
(رقم ٣٧٥٣)





## ٦٩. الجزء التاسع من كتاب منهج الطالبين وبلاغ الراغبين

(١٠٥٩هـ / ١٦٤٩م - ١٠٩٠هـ / ١٦٧٩م). بينما يرى آخرون أن المؤلف أتمه في أول عهد الإمام ناصر بن مرشد، نظراً لوجود مخطوطات لأجزاء منه نُسخَت لخزانة الإمام ناصر بن مرشد في عصره.

وعلى كل حال تظل النسخ القريبة من عهد مؤلفها أصح النسخ، ومنها هذه النسخة للجزء التاسع (برقم ١٠٢٥) التي تضيف ميزة أخرى إلى ما سبق، هي كونها بقلم الخطاط البار: عبد الله بن مبارك الربخي؛ الذي يقترب خطه كثيراً من خطوط أهل القرن التاسع والعاشر، ويُعدُّ خاتمة النسخ الذي مشوا على هذا النمط.

وثمة ميزة ثالثة لهذه النسخة هي اشتراك عدة علماء في عرضها وتصحيحها سنة ١٠٤٣هـ، منهم: حمد بن عبد الله بن محمد بن كامل (المنسوخ له)، ومحمد بن علي الوالي، والإمام ناصر بن مرشد اليعربي.

«منهج الطالبين» كتاب جامع، في عشرين جزءاً، يضم أبواب العقيدة والفقه والآداب، مؤلفه الشيخ خميس بن سعيد بن علي الشقصي الرستاق (ق ١١هـ) من كبار علماء الدولة اليعربية في عهدها الأول. ابتدأ المؤلف بالحديث عن العلم وصنوفه، ثم ذكر شيئاً من أبواب علوم القرآن والمحكم والمتشابه والناسخ والمنسوخ، وتطرق إلى بعض مباحث العقيدة كالتوحيد وصفات الله تعالى وأسمائه، وما يسع جهله وما لا يسع جهله، والولاية والبراءة وأقسامهما. مع تناول أبواب أخرى كتواريخ العلماء والتوبة والآداب والفضائل والأخلاق، ودخل في أبواب الفقه بدءاً من الجزء الثالث إلى نهاية الكتاب، فاستقصاها من باب الطهارات إلى باب المواريث وقسمتها.

يرى بعض الباحثين أن زمن تأليف الكتاب كان في أواخر عهد الإمام ناصر بن مرشد اليعربي (١٠٣٤هـ / ١٦٢٤م - ١٠٥٩هـ / ١٦٤٩م) أو بداية عهد خلفه الإمام سلطان بن سيف اليعربي

فاتحة مخطوط  
الجزء التاسع  
من كتاب منهج  
الطالبين وبلاغ  
الراغبين (رقم  
١٠٢٥) وفيها  
تصريح المؤلف  
باسم الكتاب





کالامہ و مایحیہ معانی

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
الْإِمَامَةُ فَضْوَ فَرَايِضِ اللَّهِ

وَأَجِبْ رَجُلَانِ، وَهُوَ ضَرْفٌ عَلَى الْكَمَايَةِ  
إِذَا قَامَ بِهِ الْبَعْضُ سَقَطَ عَنِ الْبَاقِي. فَأَنَّكَ  
قَابِلٌ مَا الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ الْأَمْرَ مَوْضُوعٌ. فَاقْضُوهُ  
فَاجْأ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَسُوءَ نَجْوَى وَاجْأ الْأَمْرَ مِنْ  
الْمُسْتَلَمِينَ. فَأَمَّا مِنَ الْجَبَابِ فَقَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّهَا الدِّبِ  
امْتُوا أَطْلِعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ

۱۰

منكم يعني المؤمنين وهم ائمة العدل وقال تعالى  
ولقد ارعنا عذاب العذاب ان تشهد اربع شهادات  
بالله يعني يدرك امام عن الرجة المارة بالناس •  
والعذاب هو الحد ان تشهد اربع شهادات بالله  
ان تعبد الروح طبر الكاينات فما قد فيها به من الشاه  
مختل في معنى الله انه لا يحسن تقطيل الحدود ولا  
ولا نفهم الحدود الى الائمة العدل باجماع الامة  
فتت هذا فرض العامة وكتاب الله تعالى ومن  
السنه ما فعل النبي صلى الله عليه وسلم وقد قال الله  
تعالى وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم  
عنه فانتهوا وكان صلى الله عليه وآله افتتح بيانا

[illegible]

صفحتان متقابلتان من مخطوط الجزء التاسع من كتاب منهج الطالبين وبلاغ الراغبين (رقم ١٠٢٥) ويظهر تمييز الناسخ لعنوانات الأبواب وافتتاحها ببند عريض مميز

المكاسرة ودوله محضه الماروما حج العلمين  
ودام العلم على الدوام بمس الله وطول  
وكرمه وخوله نسبحه لحيته في الله سر  
الحوار قرة البصر والجان اصفا صغوث  
وذي مودته التقدير الكامل حمد الله  
محمد كمال متفاني المحمودة ونفعنا بطل  
دعواته عقيب صلواته انه ولي الحسنة  
الدعوات هو كتاب معدوم للملك  
غير الشكل المستثنى من الطالين والاع  
الاعيين في الحدود واحكامها وحلها  
وابراجها بالعلم العالم العلامة احسن العلمانه  
الذي

الذي اقره تصنيفه والى في النسخة  
 وحده خمس مئة على مسعود عبد الله  
 السقضي الوهي الماضي المحبوتي  
 جاز الله عنا وعن الاسلام حيا مائت  
 كتب الله تعالى كتاب

الدعائي واحكامها والحمد لله اولاهل  
 حمد الشرا والحمد لله  
 العالمين والاهول والاقدم  
 الانا لله العلى العظم  
 له العلى العظم

عرضه في  
 نسخة التي  
 على ذلك  
 حرمه

وصلى الله على  
 سيدنا محمد  
 وآله

كتب  
 الدعاء و احكامها والحمد لله اولادها  
 حمدنا كثيرا والحمد لله  
 العالمين والاعول والحق  
 الاثالة العل العظم  
 له العظم

عرض دفعه  
 ستم التي  
 على ذلك  
 حشر الجحيم  
 وكتبه العبد

صفحتان متقابلتان من مخطوط الجزء التاسع من كتاب منهج الطالبين وبلاغ الراغبين (رقم ١٠٢٥) وفيها بيانات النسخ وقيد العرض والمقابلة بمعاونة من لدن الإمام ناصر بن مرشد اليعربي



## ٧٠. مَرَاهِمُ الْقُلُوبِ فِي مُنَاجَاةِ الْمَحْبُوبِ

«مَرَاهِمُ الْقُلُوبِ فِي مُنَاجَاةِ الْمَحْبُوبِ» كتاب في المواعظ والأخلاق وفضائل الأعمال، ألفه الشيخ: مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ الشَّجْبِيِّ النَّزَوِيِّ (ق ٦هـ)، ووضعه في ثلاثة أجزاء صغيرة، تشتمل على ثلاثة وخمسين باباً، أولها: في فضائل الإيمان، وآخرها: في عمل المسلم في اليوم والليلة من واجب ومندوب. وتناول فيه أبواباً متعددة، كالإخلاص، والتقوى، والتوكل، والطاعة والمعصية، وذم الدنيا ومدح الآخرة، وفضائل الذكر، وصلوات السنن، والصيام المندوب، وقراءة القرآن، والدعاء، وقيام الليل، والنصيحة، والصمت وحفظ اللسان، والتحذير من العجب، والكبر، والغضب، والرياء.

يُعَدُّ «مراهم القلوب» من أبكر الكتب العُمانية المفردة في الرقائق والمواعظ والأخلاق. وتوجد له عدة نسخ مخطوطة في خزائن عمان، اخترنا من بينها هذه النسخة المحفوظة في دار المخطوطات (برقم ٢٨٩٠)، وربما لا تكون لها حلاوة خطوط النسخ السابقة التي أدرجناها ضمن هذا الفصل، غير أنها بقلم الكاتبة: مؤمنة بنت ناصر بن علي بن ورد اليعمديّة، نسخته في شهر رجب سنة ١١٣٣هـ، وخطها واضح مقروء، استشهدنا به هنا للتدليل على مشاركة المرأة العمانية في نسخ المخطوطات.

خاتمة مخطوط «مراهم القلوب في مناجاة المحبوب» لمحمد بن أحمد بن إبراهيم الشجبي النزوي (رقم ٢٨٩٠) بقلم مؤمنة بنت ناصر بن علي بن ورد اليعمديّة سنة ١١٣٣هـ

الله وخطبه وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حافظ على صلاة الصبح غفر له ذنوبه وروي عن ابن عباس قال لما ظننت ان لصلاة الصبح فضيلة حتى اثبت على هذه الآية انما هي الجبال معه يسبح بالعشي والاشراق ثم الكتاب بعون الملك الوهاب وصلى الله على رسوله سيدي محمد النبي واله وصلى وسلم وكان قامة غبار الخبيث من غير حرج  
مسموم ٢٤٩ مسموم والف وما به على يد العبد من حاد كسوف  
واعله مؤمنة بنت ناصر على ورث العبد نسبا والاباوية غيرة

وعلى انه لا يعود فيها القيتا عنه اسرع من عبور المطر من السماء  
بادا وادخلك ان اعظم المؤمنين منزلة رجل تصدق بصدقة  
وكان اشبه بها فانه يجلس عليه ياد او ذراع او ياتى به  
من العلم ما يفي الطامع من الملح نادا واد ان الذي في انوارهم  
الاطهر واقلوهم ان لم اتخذ صلجة ولا ولدا صدقوا  
ان الجنة نارية واني باع من القلوب واني اتولي بقليل  
من العمل جعلته عظماء بعد عبيدي بعض بحسنة واحدة فاد  
حله جنتي قال داود يارب وما لك الحسنه قال فيج عن مكروب  
من المسلمين قال داود لك الحرام الذي لا يجازي بعقد ان يقطع حاة  
ملك  
هذا كتاب مراهم القلوب تأليف الشيخ محمد بن احمد بن  
ابراهيم الشجبي وفيه خيل الرزق عن عثمان بن ابي عبد الله الهم  
رحمه الله وشعر له قال مسطوح ولقد علقت منه بعض  
الاسانيد وانما علقت منه ما هو اكثر فائدة والله اعلم  
والله اسأله ان ينفعني به عاكنت منه من المواعظ والبر  
عبا بطلعه ويجعله اكثر طلبة وغاية ابرارتي وان  
يوفقني ويبرئني بدرجة الغافرين وعن علي بن النخعي  
في الدين وهو حسبي ونعم الوكيل والله اعلم

فصل في

فاتحة مخطوط «مراهم القلوب في مناجاة المحبوب» لمحمد بن أحمد بن إبراهيم الشجبي النزوي (رقم ٢٨٩٠)

خاتمة الجزء الأول من مخطوط «مراهم القلوب في مناجاة المحبوب» لمحمد بن أحمد بن إبراهيم الشجبي النزوي (رقم ٢٨٩٠)

اشب الناس كراما لنفسه واسد هم اعز لها في الدنيا اشبا  
اذ لا لها وطاعه الله عز وجله وقال حميد الطويل سلم  
بن علي عطني فقال لي كن كذا اعصيت الله خالبا ظننت  
انه يراك فقد اجترأت على امر عظيمه وليس كنت  
تظن انه لا يراك فقد كفيت ويروي في بعض الكتب  
ان ابنه عز وجل يقول عبيدي افعل ساعة واحدة ما اريد  
افعل في الايام تريد ثم انجز الاول من مراهم القلوب  
وتيلو انشاء الله عز وجل  
في الرفع والاسم  
السوفون

فصل في اكل الطعام اربع فرض وهي التسمية اولا  
ومعققتك ما اطعمك الله سم والشكر لله والشكر لله والحمد  
له عند الفراغ واما السنة فالتك على فخذك الايمن  
يسب واخذ الطعام بثلاث اصابع وشدة المضغ و  
لعق الاصابع واما المكرمة الاكل مما يليك وتصغير  
اللحم وقلة النظر الى المجلس وغسل اليد بربع  
فان قيل فما الفرض فقل الصلوة فان قيل كذا ما فرض  
الفرض فقل الوضوء فان قال ما فرض يؤدي الى فرض

واخذ الماء



٧١. مَكَارِمُ الْأَخْلَاقِ وَجَوَاهِرُ الْأَعْلَاقِ

أول يوم من شعبان ١١١٤هـ، في قرية العراقي من السر، زمن الإمام سيف بن سلطان بن سيف بن مالك اليعربي. وتضاف قيمة أخرى إلى هذه النسخة تتمثل في إلحاق الناسخ بها كتاب: ثَمَارُ الْغُرُوسِ فِي شَرْحِ قَصِيدَةِ الْغُرُوسِ لِخَالِدِ بْنِ صَفْوَانَ، وَالشَّارِحِ: عَلِيِّ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ الْقَزْوِينِيِّ. وشرحه هذا من النوادر النفيسة.

كتاب في المختارات الشعرية (رقم ٤٠٦٩) لمؤلفه: عامر بن عبد الله بن غريب العقري النزوي (ق ١٢هـ). رَتَّبَ فيه ما اختاره من أبيات الشعراء حسب القوافي. وقد لقي قبولا واسعا، فَوُجِدَتْ له أكثر من عشر نسخ مخطوطة داخل عمان وخارجها. منها هذه النسخة الجميلة، التي خَطَّها: ناصر بن علي بن مسعود بن مبارك بن صالح الشقصي، في



الصفحة الأولى  
من مخطوط  
«مَكَارِمُ الْأَخْلَاقِ  
وَجَوَاهِرُ الْأَعْلَاقِ»  
لعامر بن عبد الله  
بن غريب العقري  
النزوي (رقم  
٤٠٦٩) وفي أعلاها  
التصريح باسم  
المؤلف











صفحتان  
متقابلتان من  
مخطوط «ديوان  
الغشري» للشاعر  
سعيد بن محمد  
الخروصي  
المعروف بالغشري  
(رقم ١٣٤) وتظهر  
براعة الناسخ في  
خطه وفي التحمير  
للعنوانات والنقط  
المثلثة والدوائر  
بين أبيات القصائد

واقف اسلام

وان القوم

عداد نوان النصح صدر محمد الغشبي الخوصي



ظهريّة في مخطوط «ديوان الغشري» للشاعر سعيد بن محمد الخروصي المعروف بالغشري (رقم ١٣٤) نقش عليها النسخ اسم الديوان في دائرة مزخرفة مُحَمَّرَة



## ٧٣. ديوان ابن مشرف

لليوان نسخ عديدة في دار المخطوطات، من أجملها هذه النسخة التي نمقها يراع الأديب الخطاط: هلال بن سعيد بن ثاني بن عرابة. وفرغ منها في زنجبار بتاريخ ١٤ محرم ١٢٦٦هـ. وتتصدر المخطوطة دائرة بديعة نقش فيها الناسخ عنوان الكتاب. وقد سبقت الإشارة إلى خط ابن عرابة في الحديث عن ديوانه «جواهر السلوك».

هذا الديوان محفوظ بدار المخطوطات (برقم ٢٥٨٨)، وهو مجموع قصائد الشاعر: علي بن مشرف المارديني (ق ٩هـ) في مدح الأمير: الخليل بن أحمد بن سليمان الأيوبي (ت ٨٥٦هـ)، ويرد اسمه أحياناً في بعض المخطوطات: «ديوان إثبات الدليل في صفات الخليل».

خاتمة مخطوط  
«ديوان ابن  
مشرف» (رقم  
٢٥٨٨) بقلم الشاعر  
هلال بن سعيد بن  
ثاني بن عرابة  
ببندر زنجبار سنة  
١٢٦٦هـ

لحجوه العلاب السعوط العنة  
لوجه عايند عين الشمس خضنة  
الحكيم شهد انك لعدك سيرة  
اهل كالميدنح النظر عجا  
مولاي خلدك تبتلت تعرفه  
والله يعطيك وترحمه فاول  
ملا للديوان الشريف العلاب الحنيف الفاي الحسن  
الطريف اودع الارنب الماهر والشمع الشاه  
مشرف يتنجد على الامم الفاخر الملك  
الكامل الخليل بن أحمد سليمان وكان قامة  
بعده طلعت الشمس يوم السبت في  
يوم الرابع عشر شهر محرم الحرام  
مشتوب سنة ١٢٦٦هـ أو الهجر النبوية  
عليها جها افضل الصلوة  
والسلام بيلع خادم العبد  
وله هلال بن عرابة  
عليه بن عرابة



# الفصل السابع: مخطوطات بخط جَمِيلَة



صفحتان  
متقابلتان من  
مخطوط «ديوان  
ابن مشرف» (رقم  
٢٥٨٨) وتظهر  
براعة النسخ  
في خطه المنمق  
والتحجير المشجر  
وفصله لحرف  
الحاء في القافية

فاتحة مخطوط «ديوان ابن مشرف» (رقم ٢٥٨٨) وهو مجموع قصائد  
الشاعر علي بن مشرف المارديني (ق ٩هـ)

ظهيرية مزخرفة بعنوان مخطوط «ديوان ابن مشرف» (رقم ٢٥٨٨) وهو  
مجموع قصائد الشاعر علي بن مشرف المارديني (ق ٩هـ)





٧٤. الكواكب الدرية في تسبيع البردة البوصيرية



صفحتان  
متقابلتان من  
مخطوط «الكواكب  
الدرية في تسبيع  
البردة البوصيرية»  
لعبدالله بن عمر  
البيضاوي (رقم  
١٩٣٦)، ويظهر  
التحمير للفظ  
الجلالة والشر  
السابع في كل  
مقطع شعري

نسخها وتتميقها.

ومن النسخ الجميلة لها في دار المخطوطات  
نسخة محفوظة (برقم ١٩٣٦)، كتبها بخط بديع  
الناسخ: سعيد بن محمد بن سالم الغيثي الحارثي؛  
بتاريخ التاسع والعشرين من جمادى الآخرة سنة  
١٢٥٩هـ.

هذا عنوان قصيدة مُسَبَّعة؛ نظمها عبدالله  
بن عمر البيضاوي (ت ٦٨٥هـ) صاحب التفسير  
المشهور، التزم فيها بإضافة خمسة أشطار على  
بيت من أبيات بردة البوصيري في مدح الرسول  
صلى الله عليه وسلم. ومثل هذه القصائد تلقى قبولا  
لدى العامة، ومجالا رحبا لدى الخطاطين لإبداع



الصورة اليمنى:  
فاتحة مخطوط  
«الكواكب الدرية  
في تسبيع البردة  
البوصيرية»  
لعبدالله بن عمر  
البيضاوي (رقم  
١٩٣٦)

الصورة اليسرى:  
خاتمة مخطوط  
«الكواكب الدرية  
في تسبيع البردة  
البوصيرية»  
لعبدالله بن عمر  
البيضاوي (رقم  
١٩٣٦) بقلم سعيد  
بن محمد بن سالم  
الغيثي الحارثي  
سنة ١٢٥٩هـ



## ٧٥. دلالة الحيران الجامعة للأحكام والأديان

فاتحة أرجوزة  
«دلالة الحيران  
الجامعة للأحكام  
والأديان» لسالم  
بن سعيد بن علي  
الصائفي في  
المخطوط (رقم  
٩٩٤)

بسم الله الرحمن الرحيم  
الباب الأول في طلب العلم  
أحمدك اللهم جلداً دانياً  
فانت ذوالآلاء والأفضال  
سبحانك اللهم انت الصمد  
ثبوتك الله تعالى على  
والأولاد والزوجات  
وبعد أفاضل العلماء  
حامل بحكمه حمداً  
وكان في الناس عظيم الفضل  
عليك بالتعليم طويلاً العمر  
وهو إمام ياتني والعلم  
يلجيه الله العظيم السعد  
فاسمعوا ما قاله الرسول  
مداد ذكركم العلم بغير الشهد  
فاطمة فوالصبر بغير الحامل  
فأنه قد حلى داود  
ثم عصى في طلب  
حتى يرى من العصى والسكر  
التي كانت الناس في زمان  
الأمهات لأهل العلم  
ويذكر كان هذا الحال  
لأنه قد جاء في  
من طلب العلم بغير العلم  
فليكن مقعداً في النار  
فأعش عن العلم وجد منه  
تجده يوم البعث والنشور

أرجوزة جامعة لعلمي الأديان والأحكام،  
نظمها الشيخ: سالم بن سعيد بن علي الصائفي  
المنحي (ق ١٣هـ) وهي أشهر مؤلفاته، تُعرف  
اختصاراً بـ «أرجوزة الصائفي». بلغ عدد أبياتها  
اثني عشر ألفاً وخمسة وثلاثين بيتاً، وتشتمل على  
مسائل نظمية سُئِلَ عنها الصائفي فأجاب، ومسائل  
أخرى نظمها من تلقاء نفسه، ثم ضمَّ الجميع على  
غير تبويب أو تصنيف، وجعل لها مقدمة وخاتمة.  
وأكثر أبياتها في هيئة حوار بين سائل ومجيب. ابتدأ  
بها في مكة المكرمة، وفرغ منها سنة ١٢١٧هـ/  
١٨٠٢م.

وقد اعتنى بها الشيخ جميل بن خميس بن  
لافي السعدي (ق ١٣هـ) فأعاد ترتيبها وفق الأبواب  
الفقهية، وجعلها في ثلاثة وستين باباً، أولها في

الباب الرابع والاربعون في الشفاعة  
الباب الخامس والاربعون في الشفاعة  
الباب السادس والاربعون في الشفاعة  
الباب السابع والاربعون في الشفاعة  
الباب الثامن والاربعون في الشفاعة  
الباب التاسع والاربعون في الشفاعة  
الباب العاشر والاربعون في الشفاعة  
الباب الحادي عشر والاربعون في الشفاعة  
الباب الثاني عشر والاربعون في الشفاعة  
الباب الثالث عشر والاربعون في الشفاعة  
الباب الرابع عشر والاربعون في الشفاعة  
الباب الخامس عشر والاربعون في الشفاعة  
الباب السادس عشر والاربعون في الشفاعة  
الباب السابع عشر والاربعون في الشفاعة  
الباب الثامن عشر والاربعون في الشفاعة  
الباب التاسع عشر والاربعون في الشفاعة  
الباب العشرون والاربعون في الشفاعة

بسم الله الرحمن الرحيم  
الاول بعين الملك العزيم  
والله الموفق للصواب  
الفايقه المحبه الرافقه على حواها فافيه  
اجزها نعم واجزها الشيخ العالم الفقيه سالم  
بن سعيد المشايخ في خزانة الله خير من هذا  
وقد تم لها ابياتها واخرها هي الحق ان بقدر  
وتبها النوايا ومات كتابها بحاجتها الشريفة  
النفذ العالم جميل بن خميس بن لافي السعدي  
جزاه الله خيراً وعظم لها الاجر  
كسبها يوم القيامة

والله اعلم بالصواب

الباب السادس والاربعون في الشفاعة  
الباب السابع والاربعون في الشفاعة  
الباب الثامن والاربعون في الشفاعة  
الباب التاسع والاربعون في الشفاعة  
الباب العاشر والاربعون في الشفاعة  
الباب الحادي عشر والاربعون في الشفاعة  
الباب الثاني عشر والاربعون في الشفاعة  
الباب الثالث عشر والاربعون في الشفاعة  
الباب الرابع عشر والاربعون في الشفاعة  
الباب الخامس عشر والاربعون في الشفاعة  
الباب السادس عشر والاربعون في الشفاعة  
الباب السابع عشر والاربعون في الشفاعة  
الباب الثامن عشر والاربعون في الشفاعة  
الباب التاسع عشر والاربعون في الشفاعة  
الباب العشرون والاربعون في الشفاعة  
الباب الحادي عشر والاربعون في الشفاعة  
الباب الثاني عشر والاربعون في الشفاعة  
الباب الثالث عشر والاربعون في الشفاعة  
الباب الرابع عشر والاربعون في الشفاعة  
الباب الخامس عشر والاربعون في الشفاعة  
الباب السادس عشر والاربعون في الشفاعة  
الباب السابع عشر والاربعون في الشفاعة  
الباب الثامن عشر والاربعون في الشفاعة  
الباب التاسع عشر والاربعون في الشفاعة  
الباب العشرون والاربعون في الشفاعة

الباب التاسع

صفحتان من  
ترتيب الأبواب في  
مخطوط أرجوزة  
«دلالة الحيران  
الجامعة للأحكام  
والأديان» لسالم  
بن سعيد بن علي  
الصائفي (رقم  
٩٩٤). وينتهي  
دائرة مزخرفة  
فيها النسبة إلى  
المؤلف وذكر  
المرتب



فضل العلم وآخرها في الإمامة. وكان من عاداته في كتابه «قاموس الشريعة» أن يختتم كل باب بما يناسبه من أبيات أرجوزة الصائغي.

توجد للأرجوزة نسخ مخطوطة عديدة،  
أهمها نسخة المؤلف بقلمه، كتبها يوم ٢ رمضان  
١٢١٧هـ / ٢٧ ديسمبر ١٨٠٢م (مكتبة السيد محمد

بن أحمد البوسعيدي؛ رقم ١٩٩٥). ومن نوادر نسخها في دار المخطوطات هذه النسخة الجميلة (برقم ٩٩٤) التي نمقها الكاتب: سيف بن حمد بن سليمان بن سالم البُحَسَنِي المعولي، بتاريخ: الاثنين ٨ جمادى الآخرة ١٣١١هـ. وقد أبدع في كتابتها، وطرز ظهريتها وخاتمتها بنقوش هادئة جميلة.



خاتمة مخطوط  
أرجوزة «دلالة  
الخيران الجامعة  
للأحكام والأديان»  
لسالم بن سعيد  
بن علي الصائفي  
(رقم ٩٩٤)، وقد  
رسم الناسخ حرد  
المتن في دائرتين  
مزخرفتين،  
متداخلتين،  
وفيهما بيانات  
النسخ سنة ١٣١١هـ.



## ٧٦. إغاثة الملهوف بالسيف المذكر

من الخطاطين العمانيين المتأخرين: سيف بن علي بن عامر الفرقاني (ق ١٤هـ) الذي عُرف بمهارته في الخط، وفاق أكثر أهل زمانه فيه، حتى صار يُضرب به المثل في حسنه؛ فيقال: فلان كالفرقاني في الخط. وكان الشيخ نور الدين السالمي (ت ١٣٣٢هـ) يختاره لكتابة مراسلاته ومصنفاته التي ينوي إرسالها للطباعة خارج عُمان. ومن منسوخاته الجميلة التي تحتفظ بها دار المخطوطات: رسالة «اللمعة المرضية من أشعة الإباضية» لنور الدين السالمي. نسخها بتاريخ ٦ ذي القعدة ١٣٢٤هـ / ٢٢ ديسمبر ١٩٠٦م. (رقم ٢٧٥٤). وكتاب «إغاثة الملهوف بالسيف المذكر في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر»؛ للشيخ سعيد بن خلفان الخليلي (ت ١٢٨٧هـ)، (رقم ١٣٠٩) مع مجموع قصائد وجوابات ومراسلات للمؤلف نفسه. نسخها الفرقاني في ١٥ رمضان ١٣١٤هـ، بخط نسخ واضح، وختم الكتاب بحرد متن بديع، شكّله على هيئة عقد مرصع بالجواهر.

هذا كتاب إغاثة الملهوف بالسيف المذكر في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر  
والسيف المذكر في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر  
الحمد لله الذي يأمر بالعدل والأحسان المعروف. وينهي  
عن الفحشاء والمنكر والبغى المعروف. قاصم قلب من جاز عن  
شرعة الهدي يدافع الخوف. وإعانة الصبر والتكليف  
بدن الغيرة الرؤف. جعل السيف مفتاح الجنة للجهاد  
الأنوف. واشترى من المؤمنين أنفسهم وهو المهر بآلة الجنة  
فيأخذ البيع الموصوف. وصلاة الله وسلامه عليه من يطلق  
الملاح موصوف ومعرف. الذي بعث بالسيف حمته  
فكانت الجنة تحت ظلال السيوف. وعلى الدواجن الذين  
يتسرع الأسنم والنشأ إذا بقا بقية الصفوف. أفضل  
الصلاة والسلام. أما بعد. فان الأمر بالمعروف  
والنهي عن المنكر فريض الله تعالى ولا تحزن لمن ثبت عليه  
التكليف بهما الآية فان الواجب منهما وإنهما إلى عظم  
أركان الدين. في شرعة الهدي عند المسلمين. وامن  
مكلف في الكون الأوعليين ولو انهما لا اعتد في  
اضاعته جهل ولا علم في خصوص او عموم عليه بوجبه

فاتحة مخطوط كتاب «إغاثة الملهوف بالسيف المذكر في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» لسعيد بن خلفان بن أحمد الخليلي (رقم ٢٧٥٤)

الأفي موضع اللزوم فوجب الوظيف الثاني ان لا يكون  
مطلبه الأمانة ولا حبه لها ولا يسجد لها. ولا قصد  
لنيلها ان لا يكون مطلوباً لذكره ولا في حديث  
عن أبي هريرة انه سمع رسول الله عليه وسلم يقول فطلب  
الأمانة لم يعدل فيما يروى عن أبي هريرة قال قد يارسول  
الله علي الله عليه وسلم والذكر أنت تعلمني قال فصر بكرة  
عليه منكم وقال يا أيها الذين آمنوا لا تفرحوا بما آتاكم الله يوم  
القيمة. خري وتلعن الأخرى فاحترها وادري الذي عليه  
فيها والتحقيق في ذلك مقرر في نظر العبد. وقد مر فلا  
بد من الغاية به في هذا المقام ان شاء الله. فاقول ان ثبت  
القيام بهذا الشأن نوع من العبادات فتسبح الطلوع لا يكون  
الا لعلنا نوجب الاستحالة ان نضع من الطاعة ونهني عن  
الفصيلة. ونرجع إلى سبلنا. بعد ثبوت الأمر  
بالمسارعة إلى الخيرات المسابقة أيها ولا نجد  
علته هي ادهي من طمع النفس في حجة الجأواشرة  
الهوى كالقون الى سفاسف الدنيا وتمكن حب ذلك  
في القلب فان غرس الشوك في النفس عسر العالج

صعب البقلتهات فيه الجاهلة. وكثرة عيوبها بذة.  
وعظم فيه الخطر. وفشامه البصر. وصار كانه اصل الفسك والجمع.  
وكذلك قال صلى الله عليه وسلم حب الدنيا ليس كل خطيئة. وكل  
هذا التغليب في الأطلاق في الرواية فطلبه لم يعدل  
كلام نبي علم ما تظاهر من احوال الناس وحمل في التأويل  
علي الأطلاق باطل لا يصح في الشرع فقد طلبها بالسيف  
الصديق عليه السلام. وقد علم ان حب الدنيا هو التمسك بالمال  
والسيف القاصد لمن كان في هذا المقام وكل هذا لا بد  
فيه من خصوص وعموم وبليغة ونهاية وحدوث ذن  
في فطر قايض منه وان ذلك يختلف على حسب العوا  
ولما احوال ونحن نذكر ان شاء الله في ذكرا غنة الظالم  
وتعليما الرابع. ومذكرة مطلق ولد ينسلك في الجحيم على الضل

تم كتاب إغاثة الملهوف في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر  
الذي هو تصنيف شيخ العالم في الإسلام المرحوم  
سعيد بن خلفان الخليلي رحمه الله  
وكتبه بن علي بن عامر الفرقاني

خاتمة مخطوط  
كتاب «إغاثة  
الملهوف بالسيف  
المذكر في الأمر  
بالمعروف والنهي  
عن المنكر» لسعيد  
بن خلفان بن أحمد  
الخليلي (رقم  
٢٧٥٤) بقلم سيف  
بن علي بن عامر  
الفرقاني



## ٧٧. جوابات أبي سعيد الكدمي

فاتحة مخطوط «جوابات أبي سعيد الكدمي» (رقم ٢٦٦٧)

بسم الله الرحمن الرحيم

في الأحكام من جوابات أبي سعيد الشيخ محمد بن سعيد الكدمي  
أسعده الله ورضي عنه **مسألة** سألت أبا سعيد  
محمد بن سعيد عن الرجل كيف يجوز له ويسعه الدخول في القضية،  
قال معناه يجوز له الدخول في القضية إذا نزل بمنزلة مجتمع له فيها  
معاني أحكام القضية التي تخص المريد للدخول فيها وذلك  
بتقسيم عندي على وجهين أحدهما يكون على وجه تختيار الداخل  
والوجه الآخر أن يلزم بغير تختيار ومدار الوجهين جميعاً لا يقع  
للقاضي الدخول في أحدهما إلا بمعنى علم القضية التي تخصه ويمتنع  
بها من أن لا أفضلية ومدار معرفته بحكم القضية  
موضع أن يعرف المدعى من المدعى عليه والقضية التي تزل به وإن  
عليه يعرف أن المدعى عليه المدعى عليه وأن المدعى عليه المدعى  
فأدعوى المستل في الأمر القضية هذه الوجه في القضية وما يتولد  
منها من أحكام ما في أحكامها جازله الدخول في القضية في موضع  
فضيلة أو لزمه أنفاذها في موضع لزومها ولو لم يعرف مسائل ذلك  
من معرفة تلك الأحكام إلا في معنى هذه القضية ولو كان في معنى  
واحد وحكم واحد ولو لم يخصه في معنى كله بمعنى لزوم أو فضيلة  
الآن معنى هذه القضية وحدها كان له وعليه أنفاذها على ما  
يلزمه من واجها ويستع من فضيلتها وكان بتفصيلها لأن  
القضية في موضع لازمهاها كما كانا وتركتها في موضع فضيلتها  
عليه

عاجزاً مقصراً وكل واثم ما يكون من الحكم في جميع أهل الإسلام بعد  
النبي صلوات الله عليهم والرسولين هم خلفاء الله تبارك  
وتعالى وأرضه وهو المسلمون المستقيمون على كل طاعة الله تبارك  
وتعالى وتبوءت أحكامهم جارية من حكم كتاب الله تبارك  
وتعالى حيث يقول له أودع عليه السلام يا أود أنا جعلناك  
خليفة في الأرض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك  
عن سبيل الله أن الذين يضالون عن سبيل الله لهم عذاب  
عظيم شديد عما نسوا يوم الحساب **مسألة** سألت أبا سعيد عن رجل وعنه  
لحم ما يقول له قال معناه إذا قال الذي عطس الحمد لله قال الذي  
عنده الحمد لله رب العالمين وإن قال العاطس الحمد لله رب العالمين  
قال الذي عنده نوحك الله قالت له فإن العاطس لم يقل الحمد لله  
ولا الحمد لله رب العالمين قال معناه أنه ليس عليه تسميته قلت  
له وما التسميت فقال إن الرد على العاطس تسمى تسميته وقال  
بعض السلفين تسميت العاطس إذا عطس يوم الجمعة والخميس يحط به  
قلت له في قول العاطس إذا قال له نوحك الله قال معناه يقول  
برحمك الله نسخة يهديكم الله ويصلح بالكم وقال أبو سعيد قال  
الشيخ إبراهيم الأزرقي أحفظ أثاره في المؤن عيب لأنه  
من السنة جزء كله وقال قيل من أبي المؤثر أن السنة في جزء كل  
اسبوع وعن تسميت العاطس كيف هو قال معناه إذا عطس  
تسميته يقال له نوحك الله قلت له فيقول لي أن أقول ذلك للولي  
وغير الولي قال معناه يقول ذلك للولي وغير الولي قلت له إذا عطس

من الخطاطين الذين جمعوا بين الأدب  
وحسن الخط: سالم بن سليمان بن سالم بن عديم  
البهلائي (ت ٧ ذي الحجة ١٤٠٣هـ / ١٥ سبتمبر  
١٩٨٣م)، وهو أديب كاتب مترسل، لازم عمه الشاعر  
الكبير أبا مسلم ناصر بن سالم بن عديم البهلائي  
الرواحي (ت ١٣٣٩هـ / ١٩٢٠م) بزنجبار، واستفاد  
منه كثيراً، وكان كاتب أشعاره وحافظ آثاره. وفي  
زنجبار كان يتردد على الأديب المصري ناظر  
المعارف الزنجبارية: عبد الباري العجيزي، فتعلم  
منه صنعة الخط وأجادها.

ومن منسوخاته البديعة التي تحتفظ بها الدار  
هذا المخطوط الضخم الذي يجمع جوابات العلامة  
أبي سعيد الكدمي (ق ٤هـ) في الأحكام الشرعية



(برقم ٢٦٦٧)، وهو مكوّن من جزأين في أكثر من ألف صفحة، فرغ الناسخ من أولهما بتاريخ ١٣ ذي الحجة ١٣٤٠هـ، وفرغ من الثاني بتاريخ ٢٣ رجب ١٣٤١هـ، وقيد في آخر المجموع أبياتا من نظمه، ذكر فيها تاريخ نسخ الكتاب في زمن الإمام محمد بن عبد الله الخليلي. ويزيد الكتاب قيمةً تصحيح مالكة الذي كتب في آخره: «تم بحمد الله تصحيح جوابات الإمام أبي سعيد في يوم ٢١ من شهر ربيع الآخر من سنة ١٣٤٣هـ في حصن نخل المحمية، في عصر إمام المسلمين محمد بن عبد الله بن سعيد الخليلي. وكتبه مالك قرطاسه: محمد بن سالم بن زاهر الرقيشي بيده».

خاتمة مخطوط  
«جوابات أبي سعيد  
الكدمي» (رقم  
٢٦٦٧) بقلم  
سالم بن سليمان بن  
سالم بن عديم  
البهلائي سنة  
١٣٤١هـ

٥٨٨  
القصر كما هو الثاني قصرًا وما حد العيران قال حد  
العيران الخبز والبيرة وان حفر وقت لا وقت وهو  
السفر فلم يصلح حتى فات وقتها وهو في حد القصر ثم  
دخل بلدة في وقت الآخرة وكان ينوي الجمع فأتته  
جمع في قصر الأول ويصل الثانية ثم ما مسئلة  
ومن خرج من بلدة وقد حفر وقت الصلاة فجاءه ان  
يوحنا حتى يدخل حد القصر ثم يصل ما والى بعد ما  
بالجمع ان اذا كان ارادته في ذلك ان يجمع فتم ما لم يحد  
فوتها وهو في موضع التمام والله اعلم  
بحمد الله وحسن توفيقه قد تم كتاب جوابات الشيخ  
ابي سعيد محمد بن سعيد الكدمي الحنفي رحمه الله والحمد لله  
رب العالمين وصلى الله على خير خلقه سيدنا محمد وعلى  
وصحبه اجمعين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم  
فان عثر الناظر فيه على غلط او زلل او تحريف شئ من كلماته  
او اوهال نقط لبعض حروفه فانما هو من اصل النسخة التي  
تحت يديها غلبا فليصلح ما يراه وانا استغفر الله  
من كل زلة وهفوة طغى بها القلم وكان الفراغ من نسخه  
مساء الاحد للثلاثة وعشرين خلعت من رجب سنة ١٣٤٣  
وانا الفقير الى الله سالم بن سليمان بن سالم بن عديم البهلائي بين

الصفحتين الأخيرتين من مخطوط «جوابات أبي سعيد الكدمي» (رقم ٢٦٦٧) وفي الصفحة اليمنى نظم للناسخ سالم بن سليمان بن سالم بن عديم البهلائي على شاكلة ما جاء في النسخة التي نقل منها، مقيدا تاريخ النسخ والمنسوخ له محمد بن سالم الرقيشي الذي قيد في الصفحة المقابلة تاريخ تصحيح المخطوط

تم تصحيح بحمد الله تصحيح جوابات الإمام أبي سعيد  
في ٢١ من شهر ربيع الآخر سنة ١٣٤٣هـ في حصن نخل المحمية  
عبد الله بن سليمان بن محمد بن عبد الله بن عديم البهلائي  
قرطاسه محمد بن زاهر الرقيشي

٥٩٠  
ولما فرغت من ترميم طروس هذا الكتاب وجدت ابياتا  
من نسخة من النسخة التي نسخت عليها ذكر فيها فاطمها اسم  
المؤلف والتاريخ واسم امام ذلك العصر ولم نسخت له  
تلك النسخة وهي هذه  
تم كتاب جوابات الإمام أبي سعيد الكدمي العلي العظيم  
في عام الف وتسع قبلها مائة خلعت وعشرون عاما لما انظر القلم  
لهجرة المصطفى الهادي الامين محمد بن أبي الله الباري الشيرازي  
في عصر سلطاننا الزكي الامام أبي سيف بن سلطان ابي الفتح بالله  
لنصاره لنبي سعيد الكرم في محمد بن مسعود ابي الكرم  
والى الامام وحيد العصر عالمه هو الرباعي زكي الفصل والشمس  
وقد دعيت هواتف الاربعة الى ان اخذت هذا الناطم وان  
كان الضالع لا يبلغ شأواً الفضل لمناسبة المقام فطلعت  
هذه الابيات ذاكرا اسم المؤلف والتاريخ وعصر ما مننا  
الخليل متعنا الله بحياته واسم من نسخت له هذه النسخة  
وهو الشيخ محمد بن سالم بن زاهر الرقيشي وهي هذه  
بسم الله ذي الآلاء والنعم  
محمد قدوة الاميرار نورهم  
في عام الف خلا مع اربعين خلعت  
مع الثلاث المئات قد خلعت مائة  
في ظل عصر امام المسلمين ابي  
نسخته وحيد العصر عالمنا  
سليم سالم بن زاهر الرقيشي  
العلم لله العلياء ويرفعهم  
تمت بقلم محمد بن سليمان بن سالم بن عديم البهلائي بين



## الفصل الثامن

كتاب طه  
الجزء الثاني





(المخطوطات الخزائنية) مُصْطَلَحٌ يُقْصَدُ بِهِ الكُتُبُ الَّتِي يَطْلُبُ السُّلاطِينُ وَالْمُلُوكُ وَالْأُمَرَاءُ كِتَابَةً نُسْخَ مِنْهَا لِيَضَعُوهَا فِي خَزَائِنِ كُتُبِهِمُ الْخَاصَّةِ. وَتَمْتَازُ بِجُودَةِ خَطِّهَا وَوُضُوحِهِ، مَعَ تَجْلِيدٍ رَاقٍ مُمْتَرِزٍ، وَتَكُونُ عَادَةً مُزْدَانَةً بِأَشْكَالٍ زَخْرَفِيَّةٍ، أَوْ مُزَيَّنَةً بِالذَّهَبِ وَالْأَلْوَانِ، كَمَا يَغْلِبُ عَلَيْهَا أَنْ لَا يُشَارَ إِلَى الْخَزَانَةِ الْمَنْسُوخِ لَهَا فِي قَيْدِ الْفَرَاغِ مِنْ كِتَابَةِ النُّسخَةِ، وَإِنَّمَا عَلَى صَفْحَةِ عُنْوَانِهَا (الظُّهْرِيَّةِ).

وَلَسْنَا نَبَالِغُ إِنْ قُلْنَا إِنَّ عُومَانَ فِي عَصُورِهَا التَّارِيخِيَّةِ الْمُتَعَاقِبَةِ لَمْ تَعْرِفِ الْقُصُورَ وَمَظَاهِرَ الْبَذْخِ وَالتَّرَفِ إِلَّا نَادِرًا، وَهُوَ مَا كَانَ سَبَبًا فِي قِلَّةِ الْمَخْطُوطَاتِ الْخَزَائِنِيَّةِ بِهَا. وَمِمَّا ظَفَرْنَا بِهِ مِنْ هَذِهِ الْمَخْطُوطَاتِ فِي الدَّارِ: مَجْمُوعُ دَوَاوِينٍ لَشُعْرَاءِ جَاهِلِيَّيْنِ (رَقْمٌ ١٣٣٢) مَنْسُوخٌ لِلْمَلِكِ فَلَاحِ بْنِ الْمُحْسَنِ النَّبْهَانِيِّ (ق ١٠هـ). وَدِيْوَانُ الْمُعُولِيِّ (رَقْمٌ ٢٢٤٠) لِلشَّاعِرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُعُولِيِّ (ق ١٢هـ)، مَنْسُوخٌ لِلْإِمَامِ سَيْفِ بْنِ سُلْطَانَ الْأَوَّلِ. وَ«سِيرَةُ الْإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ نَاصِرِ الْغَافِرِيِّ» فِي التَّارِيخِ وَالْأَدَبِ (رَقْمٌ ١٨٧٠)؛ لِمَجْمُوعَةِ شُعْرَاءَ مِنَ الْقَرْنِ الثَّانِي عَشَرَ الْهَجْرِيِّ، مَنْسُوخَةٌ لَخَزَانَةِ بَرْغَشِ بْنِ حَمِيدِ بْنِ رَاشِدِ الْغَافِرِيِّ بَيْنَ سَنَتَيْ ١٢٩٣هـ - ١٢٩٤هـ، وَهُوَ أَحَدُ أَحْفَادِ الْمُتَرْجِمِ. وَنُسخَةُ سِيرِ الْعُلَمَاءِ الْإِبَاضِيَّةِ (رَقْمٌ ٣٥٥٧، ٣٥٥٨، ٣٥٥٩)، مَنْسُوخَةٌ لَخَزَانَةِ السَّيِّدِ بَرْغَشِ بْنِ سَعِيدٍ؛ سُلْطَانِ زَنْجِبَارٍ، سَنَةِ ١٢٩٩هـ.

وَتَمَّةٌ نُسْخُ خَزَائِنِيَّةٍ مَنْسُوخَةٌ لَغَيْرِ سُلْطَانِيْنِ عُومَانَ؛ مِثْلُ: «الْكَوَاكِبُ الدُّرِّيَّةُ فِي مَدَحِ خَيْرِ الْبَرِّيَّةِ» وَهِيَ قَصِيدَةُ الْبَرْدَةِ لِلْبُوصَيْرِيِّ (بَرْقَمٌ ١٣٣١)، وَيَبْدُو لِمُتَصَفِّحِهَا جَلِيًّا الْفَرْقَ بَيْنَ زَخَارِفِهَا وَنُقُوشِهَا الْمَذْهَبِيَّةِ، وَبَيْنَ الزَّخَارِفِ الْمُتَوَاضِعَةِ فِي الْمَخْطُوطَاتِ الْخَزَائِنِيَّةِ الْعُمَانِيَّةِ. أَمَّا مَا عَدَا ذَلِكَ فَهَنَّاكَ الْعِشْرَاتُ مِنَ الْمَخْطُوطَاتِ الْمَنْسُوخَةِ لِحُكَّامِ عُومَانَ وَأُمَرَائِهَا، شَأْنُهَا شَأْنُ غَيْرِهَا مِنَ الْمَخْطُوطَاتِ، لَيْسَ فِيهَا مَا يُمَيِّزُهَا.



## ٧٨. مَجْمُوعُ دَوَاوِينَ لَشُعْرَاءِ جَاهِلِيَّينَ

يَحْمِلُ هذا المجموع رقم ١٣٣٢، وهو منسوخ للملك فلاح بن المُحَسِّن النَّبْهَانِي، ويُعَدُّ من نوادر المخطوطات التي وصلتنا من خزائن دولة بني نبهان في عهدها الثاني الممتد بين سنتي (٩٦٤-١٠٢٦هـ)، حسب ما اصطُح عليه المؤرخون العمانيون.

ابتدأت دولة بني نبهان الثانية بسلطان بن محسن بن سليمان بن سليمان بن المظفر النبھاني (حكم ٩٦٤-٩٧٣هـ)، الذي اتخذ من (بهلا) عاصمة له، وولى أخاه فلاح بن محسن على أرض الظاهرة، فاتخذ من (مقنيات) مقراً له. ثم خلفه ابنه: مُظَفَّر بن سلطان بن مُحَسِّن بن سليمان

الصفحة الأولى  
من مجموع دَوَاوِينَ  
لشُعْرَاءِ جَاهِلِيَّينَ  
(رقم ١٣٣٢)

النبهاني (حكم ٩٧٣-٩٧٦هـ)، وأبقى عمه فلاح بن محسن في مكانه بالظاهرة. ثم تولى فلاح الحكم بعد وفاة ابن أخيه سنة ٩٧٦هـ، وتوفي سنة ٩٨٣هـ.

وهذا السرد التاريخي مُفِيدٌ في تصور الحقبة الزمنية التي نُسخ فيها مجموع دواوين الشعراء الجاهليين، فقد ورد في آخره ما نصه: «تمت الدواوين بعون الله ومنه وكرمه وصلواته على خير خلقه محمد النبي وآله وسلم، وكان تمامه على يد العبد الفقير لله تعالى: ربيعة بن هلال بن ربيعة لتسع ليال خلت من شهر شعبان سنة اثنتين وسبعين سنة، من هجرة الرسول عليه السلام، لمالك قرطاسه الملك الأعظم الأحشم، الأكرم الأشم، الأحسب الأنسب؛ فلاح بن المحسن بن سليمان بن سليمان بن مظفر بن سليمان بن نبهان، خلد الله ملكه وسلطانه، بحرمة النبي وآله، وسلم تسليمًا كثيرًا، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم».

الصفحة ٨٤ من مجموع دَوَاوِينَ لشُعْرَاءِ جَاهِلِيَّينَ (رقم ١٣٣٢) ويظهر فيها جزء من معلقة طرفة بن العبد

أُمُونُ كَالْوَحِ الْإِرَانِ نَضَاهَا • عَلَى الْجُرْحِ كَانَتْ ظَهْرُ بَرْجَدٍ  
تَبَارَى عَنَّا قَانَا حَيَاتٍ أَبَعَتْ • وَظِيْفًا وَظِيْفًا هَوَى مَوْجِعِدٍ  
تَرَعْتُ الْقَيْمَ فِي الشُّوْلِ تَرَعْتُ • جَدَائِقَ مَوْلَى الْمَسْرَةِ أَخِي دُ  
تُرْعُ لِمَا صَوَّرْتُ لِمَرْعٍ وَتَرَعْتُ • بِذِي خَصَلٍ رُوعَاتٍ كَلَفَ مُلِيدٍ  
كَانَ جَنَاحِي مَضْرُجِي كَتِفَا • جَفَافِهِ سَكَا فِي الْغَيْثِ مَبْرِدٍ  
فَطَوَّرْتُهَا خَلْفَ الرِّمْلِ وَشَارَ • عَلَى حَشْفِكَ الشَّنْ ذَاوُجْجِدٍ  
لَهَا خِزَانٌ كَمَا لَهَا خِزَانُهَا • كَانَتْهَا بَابَا مَيْمَنِي مُبْرِدٍ  
وَطَى بِحَالِ كَالْحَيِّ مَا خَلُوفُهُ • وَاحِرٌ فَهَذَا زَيْفٌ بَدَا مِنْ مَبْرِدٍ  
كَانَ نَابِتًا بِضَالَةٍ يَكْتَفَاهَا • وَأَطَقْتُ نَحْتِ صُلْبِي مَوْجِدٍ  
لَهَا عِرْقَانِ أَقْلَانِ كَأَمَّا • مَرَّ بِسِلْبِي الْحَمْدُ مَبْرِدٍ  
كَفَطَرَةِ الرَّوْحِ لَهَا مَرْحَبَا • لَكُتِفَتِ عَيْنُهَا فِي مَبْرِدٍ  
صَهَابَتُهُ الْعَنُودُ مَوْجِدُ الْقِي • بَعْدَهُ وَخَلَّ الرَّجُلُ مَوَارِدِ  
أَبْرَتُ يَدَايَا قَبْلِ تَرْوِاجِيَّتْ • لَهَا عَصْدٌ طَائِفٌ فِي مَبْرِدٍ  
جَنُوحٌ دَقَاقٌ عِنْدَكَ تَرَاوَعَتْ • لَهَا كَتِفَايَا فِي مَبْرِدٍ  
كَانَ غُلُوبُ النَّعْرِ فِي دَابَاهَتَا • مَوَارِدُ مِنْ خَلْقٍ فِي طَهْرِ مَبْرِدٍ  
نَاكِ فِي وَجْهَانَا تَبِينُ كَأَهَا • نَابِتُ عَيْنِي فِي مَبْرِدٍ  
وَالْمَلْعُ هَاضُ إِذَا صَعِدَ بِهِ • كَسَانُ بَوَيْي بِدَخْلِهِ مَبْرِدٍ  
وَجَنَّتُهُ مَبْدُ الْعِلَاةِ كَأَمَّا • وَعَمَّ الْمَتَقِي فِي الْجُرْحِ مَبْرِدٍ  
وَحَدَّ لَقَطَايَا الشَّامِي وَمَشْفَرُ • كَسَبَتْ لِمَا فِي قَدِّ الْحَبْرِ مَبْرِدٍ  
وَعَيْنَاكَ كَالْمَاوِيَّيْنِ اسْتَكْنَتَا • بِكَ هَفِي حَجَاجِي نَحْرُهُ فَلَ تَبْرِدٍ

ذَكَرَ مَا جَاءَ فِي الشُّعْرِ أَوَّلًا ثُمَّ لَمَّا جَاءَ فِي الشُّعْرِ خَيْرُ مَا جَاءَ  
قَالَ الدِّينُ قَدَّمَوْا زَيْفًا عَلَى أَمْرِ الْقَيْمِ هُوَ شِعْرُ الْعَرَبِ وَأَنَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَمْرِ الْعَرَبِ لَا يَقْدَمُ الشُّعْرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى لَبِّ الْقَدَمِ فِي الشُّعْرِ  
وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْمَعُ لَوْ كَانَتْ الْقَدَمُ بِالشُّعْرِ لَقَدَّمَ عَلَيْهِمْ  
الشُّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ وَلَكِنْ كَانَ نَجْمُهُ سَاعِدُهُ لَوْ كَانَتْ الْقَدَمُ بِالشُّعْرِ لَقَدَّمَ عَلَيْهِمْ  
جَزَاءً لَدَى ذِكْرِ أَمْرِ الْعَرَبِ شِعْرٌ وَلَيْسَ هُنَاكَ حَجْرٌ فَالَّذِي ذَكَرَ وَقَدْ قَالَ الْفَرَزْدَقُ  
أَنَّ الشُّعْرَ كَانَ جَلًّا بَارًّا لِحُجَاةِ أَمْرِ الْقَيْمِ فَخَذَرْتُ أَنَّهُ هَذَا مَثَلُ صُرْبِهِ لَنَا وَالتَّسَامُ  
وَالْحَاكِلُ أَكْثَرَ مِنْهُ مِنَ الرَّاسِ إِذَا صَارَ رُخْوًا وَلَوْ أَنَّهُ ضَرَبَ لَمَثَلُ نَهْ كَانَ حَيًّا فَخَذَرْتُ  
رَأْسَهُ لَكَانَ الرَّاسُ أَفْضَلَ إِذَا لَفِيَ لِلدِّينِ بَعْدَ الرَّاسِ وَأَنَا أَخَذْتُ مَثَلًا لَهَا  
أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَسَاكِيُّ عَنْ شَرِيكَ بْنِ الْأَسْوَدِ قَالَ كُنَّا لَيْلَةً فِي شَهْرِ رَجُلٍ  
بَرْجَدٍ مِنْ أَبِي مَوْثَى الشُّعْرِي يَوْمَئِذٍ وَهُوَ أَوْ عَلَى الْبَصْرِ فَقَالَ بَلَّالُ الْجَلَسَانِيَّةِ  
أَخْبَرَنِي عَنْ سَابِقِ الشُّعْرِ وَالصُّلْبِي مِنْهُمْ قَالَ قَلْبًا أَخْبَرَنَا أَنَّهَا أَمِيرَةٌ وَكَانَ  
بَلَّالُ هَذَا الْوَفْدِ لَمَّا فِي الشُّعْرِ عَصْرُهُ هَالِ السَّابِقِ الَّذِي أَسَدٌ فِي الْمَدْحِ تَعَالَى  
وَمَا يَكُنْ مِنْ خَيْرٍ أَوْ لَوْ أَنَّ تَوَارِثَهُ أَبَا بَاهِمٍ تَعَالَى  
وَهَلْ بَيْتٌ كَلِمَتِي أَوْ شِجْرَةً تَعْرِسُ لِمَا فِي مَنَابِتِهَا الْخَلْ  
الْمَصْلِي الَّذِي يَقُولُ وَلَسْتُ بِمُسْتَبَقٍ أَخَا الْأَمَلِ عَلَى شُعْبِ الْإِرَانِ الْمَهْدِ  
وَأَنَا وَحَدَّثَنَا مَسْبُودُ عَرَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَمْعِي مِنْ لَدَى جَمْعٍ مِنْ خَدِيفٍ عَلَى بِي  
عَبْدِهِ عَلَى لَدَى الْمُخَيَّتِي عَلَى مَحَالٍ الشُّعْرِ عَرَبِيٌّ قَالَ خَرَجَ جَمَاعٌ مِنْهُمْ عَلَى اللَّهِ  
فِي سَفَرٍ فَمِنْهُمْ نَشِيدٌ قَالَ لَهَا لَهَا تَتَرَامِلُونَ أَنْتِ يَا وَلَانِ زَمِيلُ فَلَانِ وَأَنْتِ  
يَا فَلَانِ زَمِيلُ فَلَانِ وَأَنْتِ زَمِيلُ يَا بَعْثَانِ وَكَانَ لِي مَحَابِقُهَا وَكَانَ كَمَنْ  
الْمَنْسُ مِنْ مَقْصُوعٍ عَلَى لَحَا فِي مَنَةِ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ الْعَبَّاسِ فَتَابَتْهُ سَاعَةٌ ثُمَّ تَوَقَّعَ رَحْلَهُ  
عَلَى رَحْلِهِ ثُمَّ رَجَعَ عَقِيرَتُهُ عِنْدَهُ وَهُوَ يَسْتَبِدُّ بِشِدَّةِ صَوْتِهِ النَّصْبُ يَقُولُ  
وَمَا جَمَلْتُ مِنْ بَاقٍ قُوَّةً وَكَوْرًا أَبْرَ وَأَوْفَى ذِمَّتِهِمْ مَحْسَبُ  
قَالَ ثُمَّ وَضَعَ السُّوطَ عَلَى رَحْلِهِ ثُمَّ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ ثُمَّ عَلَّمَهُ ثُمَّ رَجَعَ إِذَا فَرَعَ قَالَ لِي بَابُ



## الفصل الثامن: المخطوطات الخزائنية

شعرية للشعراء: المرقش ربيعة بن سعد بن مالك،  
ودريد بن الصمة، وحسان بن ثابت، وعبدالله بن  
رواحة، وقيس بن الخطيم، وختم المجموع كله  
بلامية الشنفرى بن مالك الأزدي. وقد ضمنه في  
ثناياه - على قلة - بعض أشعار العمانيين، كشعر  
محمد بن مداد.

والمجموع مكتوب بخط جميل، أقرب  
إلى الثلث الجلي، وهو النمط السائد في خطوط  
العمانيين في القرن العاشر الهجري، وليس فيه من  
الزخارف شيء يُذكر، وإنما اعتاض الناسخ عن ذلك  
بِسَعْيِهِ إلى ضبط النص وتوضيحه. ويلاحظ في  
بعض حواشي المخطوط تقييدات بخطوط مختلفة  
دُوِّنت عليها اختيارات قراء الكتاب، فمن وقف على  
قصيدة وأعجبه قَيَّدَ على هامشها إعجابه بها.  
ونقرأ من الأسماء التي دُوِّنت اختياراتها: سعيد بن

الصفحة ٢٨١ من  
مجموع دواوين  
لشعراء جاهليين  
(رقم ١٣٣٢)  
ويظهر على  
الهامش أنموذج  
تقييدات اختيارات  
القراء

ومن هذا النص - بالرغم من إغفال الناسخ  
ذكر خانة المئات المفهومة من السياق (= سنة  
٩٧٢هـ) - ندرك أن المخطوط لم يُنسخ للملك فلاح  
في مدة ملكه، بل أثناء فترة ولايته على الظاهرة،  
في زمن حكم أخيه سلطان بن محسن النبهاني. وهو  
مؤشر على عناية مبكرة منه بالعلم والأدب، يؤيد  
هذا وصف المؤرخ ابن رزيق (ق ١٢هـ) له في (الفتح  
المبين) حين قال: «هو الأشهر منهم جوداً ونسباً  
وسياسة، وكان محباً للشعراء والشعر».

يستفتح هذا المجموع بفصول عن أخبار  
الشعراء «وأيهم أجود شعراً»، فيذكر خبر زهير بن  
أبي سلمى، فخبر طرفة بن العبد البكري، فخبر  
امرئ القيس بن حجر الكندي، ثم يبتدئ بسرد  
مختارات من شعر هذا الأخير، يليه شعر طرفة، ثم  
زهير، ثم النابغة الذبياني، ثم الأعشى ميمون بن  
قيس بن جندل (ونرى شعره يستحوذ على نصيب  
وافر من المخطوط ص ٢٠١ - ص ٢٣٨)، ثم لبيد بن  
ربيعة، ثم بشر بن أبي خازم الأسدي، ثم عبید بن  
الأبرص، إلى أن ينتهي أخيراً بشعر عدي بن زيد.  
لكنه عاد فأورد - بعد حرد المتن - مقطوعات

الصفحة ١١٧ من مجموع دواوين لشعراء جاهليين (رقم ١٣٣٢)  
وفيها ختام شعر طرفة بن العبد، وابتداء شعر زهير، وتظهر في الوسط  
مقطوعة من شعر محمد بن مداد





عبد الله بن محمد بن ماجد، وسليمان بن عبد الله  
بن محمد بن ماجد، وأحمد بن عبد الله بن محمد  
بن ماجد، وربيع بن محمد بن ربيعة، ومحمد بن  
سيف بن صالح، وعبد الله بن أحمد بن راشد، ومثل  
هذه التسجيلات نلمسها بوضوح في مخطوطات  
المجاميع الشعرية.

الصفحة الأخيرة من مجموع دواوين لشعراء جاهليين (رقم ١٣٣٢)  
ويظهر فيها حرد المتن

أجرت لي عابرها شعثاً وأطاح من العبد كهيمة  
فخصني بها حتى أختني عابفاً مذبذباً سدوفاً  
فلا وليك إلا حتى أختني عابفاً مذبذباً سدوفاً  
واللطفان عصفت بلبك بافان الغصاة وبالهشيم  
وراحت للفاح بعير دبر الحجرات تعجل بالرسيم  
وحود لها من غير شيل بدال برح تخويد الظليم  
إذا ما دبر لم يفر صيفاً ضم له فله من الشخوم  
فلا تجاور العطلات منها إلى البكر المقارب والكروم  
ولكننا بعض السيف منها بأسوق عافيات اللحم كؤوم  
وكم فينا إذا ما اللب لبنا نحاس القوم من هضم  
تبارك ليح ليح ليح ليح ليح ليح ليح ليح ليح ليح  
إذا أعد الكيد ويرجوت فينا كرام ما تعد من القديس  
وجرت الحاة وله كالفينا وعادى الماشروا لنزوم

تم آخر ما وجد من شعر لبديع  
والحمد لله رب العالمين

الصفحة ٤٠٣ من مجموع دواوين لشعراء جاهليين (رقم ١٣٣٢)  
وفيها ختام شعر لبديع بن ربيعة

الصفحة ٥٢٢ من مجموع دواوين لشعراء جاهليين (رقم ١٣٣٢)  
وتظهر فيها بداية لامية الشنفرى

أجرت لي عابرها شعثاً وأطاح من العبد كهيمة  
فخصني بها حتى أختني عابفاً مذبذباً سدوفاً  
فلا وليك إلا حتى أختني عابفاً مذبذباً سدوفاً  
واللطفان عصفت بلبك بافان الغصاة وبالهشيم  
وراحت للفاح بعير دبر الحجرات تعجل بالرسيم  
وحود لها من غير شيل بدال برح تخويد الظليم  
إذا ما دبر لم يفر صيفاً ضم له فله من الشخوم  
فلا تجاور العطلات منها إلى البكر المقارب والكروم  
ولكننا بعض السيف منها بأسوق عافيات اللحم كؤوم  
وكم فينا إذا ما اللب لبنا نحاس القوم من هضم  
تبارك ليح ليح ليح ليح ليح ليح ليح ليح ليح ليح  
إذا أعد الكيد ويرجوت فينا كرام ما تعد من القديس  
وجرت الحاة وله كالفينا وعادى الماشروا لنزوم

وأبدت لي الأيام والدهر رنداً فارخت من الصلح الأجر فسد  
ولاقت لذات الفتى وأصابني قوارع من نصير عليها بخلد  
ومن ألكن إذا ناصرت يوم حقه يغلب عليه الضر ويضرب  
وفي كثره الأيدي عن الظلم زاجر إذا حضرت أيدي الرجال تشهد  
وللامرء الميسور غير مغربة من الأجر ذي المعسورة المشرقة  
سألت مجداً أو تقوم نواحي على بيل ناديات وعود  
يخن على ميت ويعلى رنة يورق على كل باكي ومسعود

وجرت في السيرة ملكونا جميع الزاد المضافات على هذا  
الشعر وأحار المؤلف ما صرح به من نظم وطبع من مضافات  
والله أعلم بمقتضى الدواوين بعون الله وقدره وصلاحه  
على حمد الله والثناء له وسلاماً له وكان على العبد الفقير  
سعد طلال بن سعد طلال بن سعد بن سعد بن سعد بن سعد  
خلع من عاتق أسير سعد بن سعد بن سعد بن سعد بن سعد  
لما كان وطائفة الملك الأعظم أحمد بن محمد بن محمد بن محمد  
بإحسانه فلاح المحسن سليمان بن سليمان بن سليمان بن سليمان  
مظفر سليمان بن مظفر سليمان بن مظفر سليمان بن مظفر  
وسلطانه تحت منار النور والهدى  
وسلم سليمان بن سليمان بن سليمان بن سليمان بن سليمان  
رحول ولا فوه ولا  
بانه لعل العظم



٧٩. ديوان المعولي

نسخة خزائنية قيمة (برقم ٢٢٤٠) من ديوان شاعر دولة اليعاربة: محمد بن عبدالله بن سعيد المعولي المنحي (ق ١٢هـ). تَجَمَّعُ إلى روعة زخارفها حلاوة خطها، ولو لَمْ يَكُنْ من ميزاتِها إلا أنَّها بخط الناسخ البارِع: مُحَمَّد بن سليمة السَّليميّ الإزكوي؛ لكفاها.

تستفتح النسخة بما هو معتاد في المخطوطات الخزائنية من تسمية المنسوخ له، وقد أبدع الناسخ فرسم دائرة مُحَلَّاة كتب فيها: «تم نسخ هذا الديوان وهو ديوان الفصيح الماهر البليغ محمد بن عبدالله المعولي المنحي المعروف. كتبه أفقر خلق الله سبحانه وأحوجهم إلى رحمته: محمد بن سليمة بن محمد بن عمر السليمي الإزكوي، نسخه لسيده ومولاه إمام المسلمين سيف بن سلطان بن سيف اليعربي».

الصفحة الأخيرة من مخطوط «ديوان المعولي» للشاعر محمد بن عبدالله بن سعيد المعولي (رقم ٢٢٤٠) وهو منقطع الآخر. وفيها طرف من قصيدة له قالها لصديقه الفقيه خلف بن سنان الغافري

وقد سقطت صفحته الأخيرة للأسف، غير أن العبارة السابقة تؤكد لنا أن تاريخ نسخه ينحصر في زمن الإمام المذكور سيف بن سلطان بن سيف بن مالك اليعربي بين سنتي: ١١٠٤ - ١١٢٣هـ/ ١٦٩٢ - ١٧١١م. ويضاف إلى ما سبق من ميزاتِها: أنها جُمِعَتْ بإشراف ولد الشاعر محبوب بن محمد بن عبدالله المعولي؛ حسب تصريح ناسخ الديوان في فاتحته.

ظهيرية مخطوط «ديوان المعولي» للشاعر محمد بن عبدالله بن سعيد المعولي (رقم ٢٢٤٠) ويظهر إبداع الناسخ في رسمها وتنميقها، وفيها ذكر أنه نسخ الديوان للإمام سيف بن سلطان بن سيف اليعربي





بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي فضل العرب على سائر اللغات وجمع  
متفرقاتها بعد الشتات وخض فضلها سبيلها ومولانا المنة  
عن الشبهات المطر عن الزرع طاهر الشجر والسجيات  
العالم بأسرار العلانية والحقيقت **محمد** صلى الله عليه وآله  
الرياح المبشرة والعاصفات **أما بعد** فاني لما رأيت الله  
فضلت علي سائر الأسن **لغير** الفصح والركن **وقد** قال  
صلى الله عليه وسلم تعلموا الشعراء **محمد** **ووجدت** أيضا  
في الأثر المتفق نعم العوز **محمد** **فحينئذ** يقول الشيخ  
جمع ما تدرى من شعر والده الذي قد جمع وحضره ويقول قد تدرى  
كثيرا وأشعاره والله سألته أن يجمع المعاني والآثار  
الفايضة لأزله تعالى **محمد** **ان** تظهر الحكمة عباد **ونعم** ما قال  
تعالى في مباح العرب **محمد** **لسان** عربي مبين **فمد** لي في العاقل  
في مباح العربية **ووجدت** في بعض الكتب حكايته **محمد**  
**ان** بعض الملوك كان له ولد فادخله المكتبة **محمد** **فلم** تترك له همة  
في ذلك عمر في بعض الأيام على أبيه جنان فقال العلامة **محمد** **ان**  
أكون مكان هذا الميت **محمد** **والجلس** بن يدي الموريت **محمد** **والله** والله  
الجلست ولدي في شيء من الموت من أجله **محمد** **فلم** تترك له همة  
أما الملك الية فلما كان ذات يوم والاراء حاته امرأة طالع

الصفحتان  
الأوليان من  
مخطوط «ديوان  
المعولي» للشاعر  
محمد بن عبدالله  
بن سعيد المعولي  
(رقم ٢٢٤٠)  
وفيها مقدمة  
نثرية للديوان

شالية الية فلما كان ذات يوم والاراء حاته امرأة طالع  
ها ما شئت بفتح النون **محمد** **فقلت** أصلا الله **محمد** **فقلت** أصلا الله  
وكان الحبيب الملك وزيره عارفا بالسان العرب **محمد** **فقلت** أصلا الله  
وأما أنا ما شئت بفتح النون **محمد** **فقلت** أصلا الله **محمد** **فقلت** أصلا الله  
خسرتك بفتح النون **محمد** **فقلت** أصلا الله **محمد** **فقلت** أصلا الله  
فقال لها الوزير ما لك الملك عن هذا **محمد** **فقلت** أصلا الله **محمد** **فقلت** أصلا الله  
رجل من بني فلان فقال لها الملك **محمد** **فقلت** أصلا الله **محمد** **فقلت** أصلا الله  
وجهها وولت مديون فقال لها الوزير **محمد** **فقلت** أصلا الله **محمد** **فقلت** أصلا الله  
واقه لا عدت شاكسة الي **محمد** **فقلت** أصلا الله **محمد** **فقلت** أصلا الله  
والجاء فانظر لي الجمل كيف **محمد** **فقلت** أصلا الله **محمد** **فقلت** أصلا الله  
فعود بالله **محمد** **فقلت** أصلا الله **محمد** **فقلت** أصلا الله  
وفي الجري قيل ان امرأة **محمد** **فقلت** أصلا الله **محمد** **فقلت** أصلا الله  
شهورك فافسكت فقال كاتبه **محمد** **فقلت** أصلا الله **محمد** **فقلت** أصلا الله  
فالتفت الي القاضي وقالت **محمد** **فقلت** أصلا الله **محمد** **فقلت** أصلا الله  
لبيك مالك لا تشكركم **محمد** **فقلت** أصلا الله **محمد** **فقلت** أصلا الله  
فعلينا ان العربية **محمد** **فقلت** أصلا الله **محمد** **فقلت** أصلا الله  
الشيخ محبوب **محمد** **فقلت** أصلا الله **محمد** **فقلت** أصلا الله  
سعد بن زيد **محمد** **فقلت** أصلا الله **محمد** **فقلت** أصلا الله  
بغير ربه **محمد** **فقلت** أصلا الله **محمد** **فقلت** أصلا الله  
بن نبت **محمد** **فقلت** أصلا الله **محمد** **فقلت** أصلا الله

الحمد لله الذي فضل العرب على سائر اللغات وجمع  
متفرقاتها بعد الشتات وخض فضلها سبيلها ومولانا المنة  
عن الشبهات المطر عن الزرع طاهر الشجر والسجيات  
العالم بأسرار العلانية والحقيقت **محمد** صلى الله عليه وآله  
الرياح المبشرة والعاصفات **أما بعد** فاني لما رأيت الله  
فضلت علي سائر الأسن **لغير** الفصح والركن **وقد** قال  
صلى الله عليه وسلم تعلموا الشعراء **محمد** **ووجدت** أيضا  
في الأثر المتفق نعم العوز **محمد** **فحينئذ** يقول الشيخ  
جمع ما تدرى من شعر والده الذي قد جمع وحضره ويقول قد تدرى  
كثيرا وأشعاره والله سألته أن يجمع المعاني والآثار  
الفايضة لأزله تعالى **محمد** **ان** تظهر الحكمة عباد **ونعم** ما قال  
تعالى في مباح العرب **محمد** **لسان** عربي مبين **فمد** لي في العاقل  
في مباح العربية **ووجدت** في بعض الكتب حكايته **محمد**  
**ان** بعض الملوك كان له ولد فادخله المكتبة **محمد** **فلم** تترك له همة  
في ذلك عمر في بعض الأيام على أبيه جنان فقال العلامة **محمد** **ان**  
أكون مكان هذا الميت **محمد** **والجلس** بن يدي الموريت **محمد** **والله** والله  
الجلست ولدي في شيء من الموت من أجله **محمد** **فلم** تترك له همة  
أما الملك الية فلما كان ذات يوم والاراء حاته امرأة طالع

صفحتان  
متقابلتان من  
مخطوط «ديوان  
المعولي» للشاعر  
محمد بن عبدالله  
بن سعيد المعولي  
(رقم ٢٢٤٠)  
وتظهر فيهما  
قصائد إحداها  
في صنع الممداد  
والأخرى قالها  
لولده والثالثة  
نصيحة لزراع  
السكر

الحمد لله الذي فضل العرب على سائر اللغات وجمع  
متفرقاتها بعد الشتات وخض فضلها سبيلها ومولانا المنة  
عن الشبهات المطر عن الزرع طاهر الشجر والسجيات  
العالم بأسرار العلانية والحقيقت **محمد** صلى الله عليه وآله  
الرياح المبشرة والعاصفات **أما بعد** فاني لما رأيت الله  
فضلت علي سائر الأسن **لغير** الفصح والركن **وقد** قال  
صلى الله عليه وسلم تعلموا الشعراء **محمد** **ووجدت** أيضا  
في الأثر المتفق نعم العوز **محمد** **فحينئذ** يقول الشيخ  
جمع ما تدرى من شعر والده الذي قد جمع وحضره ويقول قد تدرى  
كثيرا وأشعاره والله سألته أن يجمع المعاني والآثار  
الفايضة لأزله تعالى **محمد** **ان** تظهر الحكمة عباد **ونعم** ما قال  
تعالى في مباح العرب **محمد** **لسان** عربي مبين **فمد** لي في العاقل  
في مباح العربية **ووجدت** في بعض الكتب حكايته **محمد**  
**ان** بعض الملوك كان له ولد فادخله المكتبة **محمد** **فلم** تترك له همة  
في ذلك عمر في بعض الأيام على أبيه جنان فقال العلامة **محمد** **ان**  
أكون مكان هذا الميت **محمد** **والجلس** بن يدي الموريت **محمد** **والله** والله  
الجلست ولدي في شيء من الموت من أجله **محمد** **فلم** تترك له همة  
أما الملك الية فلما كان ذات يوم والاراء حاته امرأة طالع



## ٨٠. سيرة الإمام محمد بن ناصر الغافري

سيرة مختصرة تجمع بين التاريخ والأدب (رقم ١٨٧٠)؛ قُيِّدَتْ في قسمها الأول أخبار الإمام الغافري المذكور، الذي حكم بالغلبة بين سنتي ١١٣٥ - ١١٣٧ هـ، ثم بوبع إماماً إلى سنة ١١٤٠ هـ، مع سرد الحروب الواقعة بزمانه. ومؤلف هذا القسم مجهول، قال في آخره: «وهذا التاريخ نُقِلَ من كتب السير؛ سير المسلمين، يوم الثامن عشر من ذي القعدة سنة ١٢٩٣ هـ». وقد سرد هذه السيرة كاملة الشيخ المؤرخ سيف بن حمود البطاشي (ت ١٤٢٠ هـ) في كتابه (الطالع السعيد)، وعلّق عليها في آخرها بقوله: «ولا تخلو من أخطاء في التاريخ، وركاكة في التعبير أحياناً».

ويتلو القسم التاريخي السابق قسمٌ أدبي، يحوي مدائح الإمام الغافري وما قيل فيه من أشعار،

الصفحة الأولى من مخطوط «سيرة الإمام محمد بن ناصر الغافري» (رقم ١٨٧٠) وفيه بداية القسم التاريخي



لمجموعة شعراء من القرن الثاني عشر الهجري، أبرزهم: عمر بن مسعود بن ساعد المنذري، وعامر بن محمد بن عامر القصابي، وسليمان بن سرحة بن حرمل العامري، وسليمان بن بلعرب بن عامر الذي هو من بني محمد بن سليمان، وسليمان بن سيف بن سليمان الذي هو من بني محمد بن سليمان، وراشد بن خميس الحبسي، ومحمد بن علي بن خلفان السيفي الصحاري، وخلف بن سالم بن ضنين الإزكوي، ومبارك بن سعيد بن بدر الغافري، ومسعود بن سعيد الشنيتري النزوي، وبشير بن

ظهيرية مخطوط «سيرة الإمام محمد بن ناصر الغافري» (رقم ١٨٧٠) ويظهر فيها النص التالي: «هذا الكتاب للشيخ الكريم الأجود الأمجد: برغش بن حميد بن راشد بن حميد بن ناصر بن محمد بن ناصر بن عامر بن رمثة بن خميس بن بلحسن الغافري: أعزه الله»







صفحة متقابلتان من ختام مخطوط «سيرة الإمام محمد بن ناصر الغافري» (رقم ١٨٧٠)  
تظهر في اليمين الزخارف المؤدنة بنهاية الكتاب، وفي اليسار حرد المتن منظوما في قالب شعري

سعيد بن مسعود الشنيتري، وسليمان بن عامر بن راشد الريامي، وسليمان بن محمد بن ربيعة المربوعي، وصالح بن عبدالله بن صالح المفرجي البهلوي، وعبدالله بن بشير بن عبدالله الفزاري، ومحبوب بن محمد بن عبدالله المعولي المنحي، ومحمد بن هلال بن يوسف الشيعي الصحاري، وشكل بن حاجيه البلوشي. وبعض الأشعار قيلت في الممدوح أيام ولايته زمن الأئمة اليعاربة الذين سبقوه، وبعضها قيلت زمن إمامته. وجامع هذا القسم الأدبي مجهول أيضا.

والإمام المترجم في هذه المخطوطة اتخذ من حصن جبرين مقراً له، بعد أن استولى عليه من اليعاربة سنة ١١٣٦هـ ليكون مأوى له من خصومه، ثم تعاقب عليه أبناؤه وأحفاده من بعده، وكان منهم: برغش بن حميد بن راشد بن حميد بن ناصر ابن الإمام محمد بن ناصر الغافري؛ الذي نسخت له هذه المخطوطة.

وردت بيانات النسخ بأخر المخطوط منظومة شعراً، وفيها ذكر تاريخ النسخ يوم ١٠ محرم سنة ١٢٩٤هـ، مع بيان اسم المنسوخ له دون تقييد اسم الناسخ، وقد أضاف ناسخ متأخر جملة قصائد في مدح المنسوخ له، بعضها من الشعر العامي.

صفحة من  
مخطوط «سيرة  
الإمام محمد بن  
ناصر الغافري»  
(رقم ١٨٧٠)  
وتظهر فيها  
الفواصل الملونة  
التي يستعملها  
الناسخ بين قصائد  
الشعراء



الصفحة الأولى من القسم الأدبي من مخطوط «سيرة الإمام محمد بن ناصر الغافري» (رقم ١٨٧٠)  
وتظهر فيها نقوش هندسية جميلة



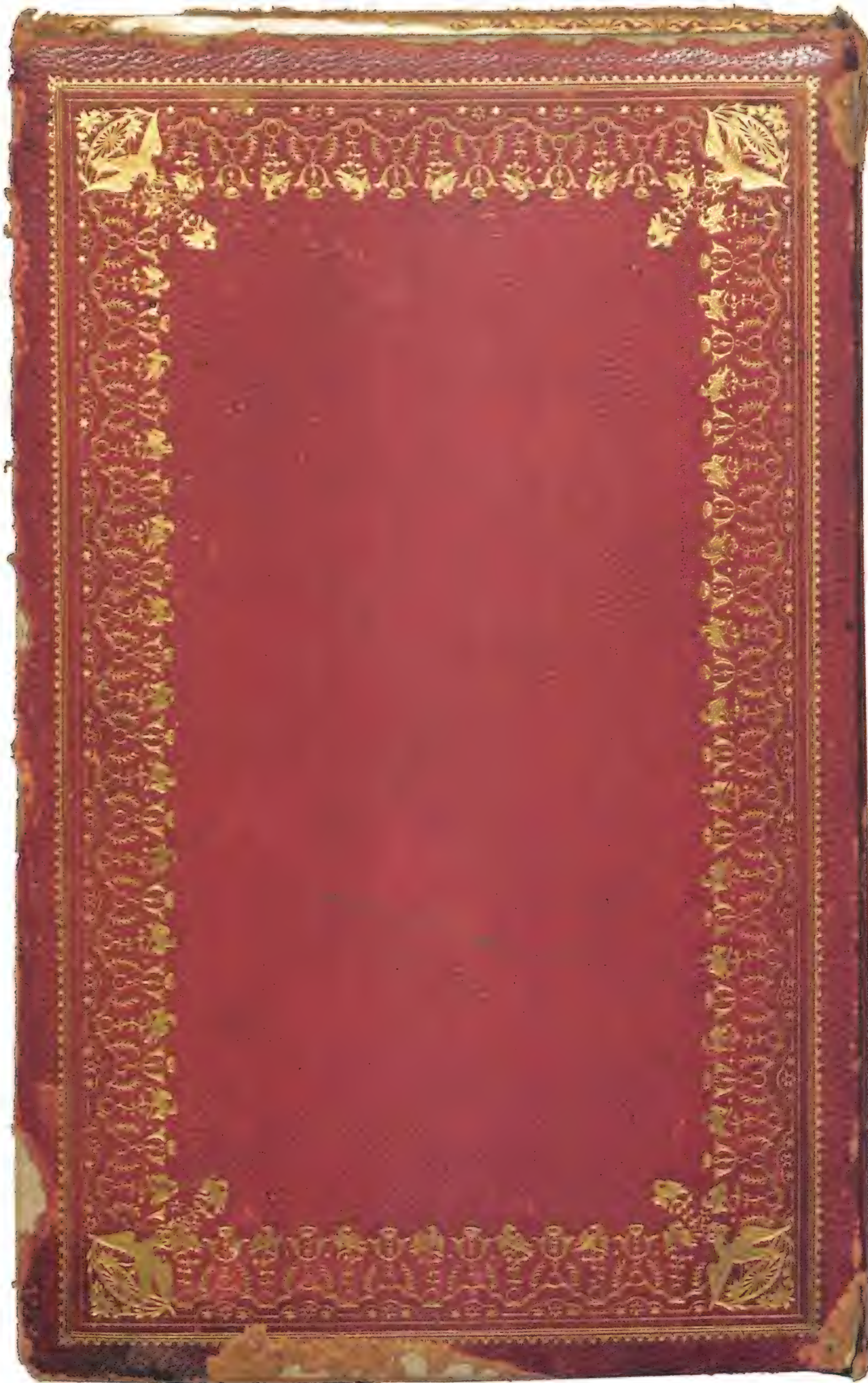


## ٨١. مَجْمُوعُ سِيرِ الْعُلَمَاءِ الْإِبَاضِيَّةِ الْمَحْبُوبَةِ

مَجْهُول، بتاريخ سنة ١١٨٣ هـ. ونسخة مكتبة الشيخ سالم بن حمد الحارثي، بخط زاهر بن عبد الله الكندي، كتبت في القرن الرابع عشر الهجري. ونسخة مكتبة وقف السيفيين بنزوى، في مجموع كبير، يضم أكثر من ستين عنواناً، نسخ في القرن الثاني عشر الهجري.

أما خارج عمان، فأهمها مخطوطة مكتبة جامعة لقوف The Library of the University of Lwów - جمهورية أوكرانيا (رقم II١٠٨٢).

جلد مخطوط سير  
العلماء الإباضية  
المحبوبة (رقم  
٣٥٥٧)  
وهو أحمر موشى  
بزخارف ذهبية  
مشجرة على  
أطرافه



من أشكال التأليف عند العمانيين التي كثرت الدراسات عنها في الآونة الأخيرة: ما اصطلح العمانيون على تسميته بالسَّير، و«السَّيرة» في عرفهم تعني: رسالة يَبْحَثُ فيها مؤلفها قضية نازلة في المَجْتَمَع، تستدعيه أن يقول رأيه فيها: استقلالاً، أو جواباً لسائل، أو ردّاً على مُخَالَفٍ أو مُعْتَرِض. وهي إرث حضاري زاخر في فقه السياسة الشرعية. ومع اختلاف الباحثين في عددها وأول مَنْ جَمَعَهَا وما هو الجامع بينها فإن عدداً وافراً منها تضمّنته مخطوطاتها الجوامع؛ على تفاوت في مضمونها بين عشرين سيرة إلى ما فوق المئة، وخلاف في عناوينها بين «السَّير» و«سِيرُ عُلماء المسلمين» و«سِير العلماء الإباضية» و«السَّير العُمَانِيَّة» و«السَّير والجوابات»، وقد طُبِعَ قسَمٌ منها تحت هذا العنوان الأخير.

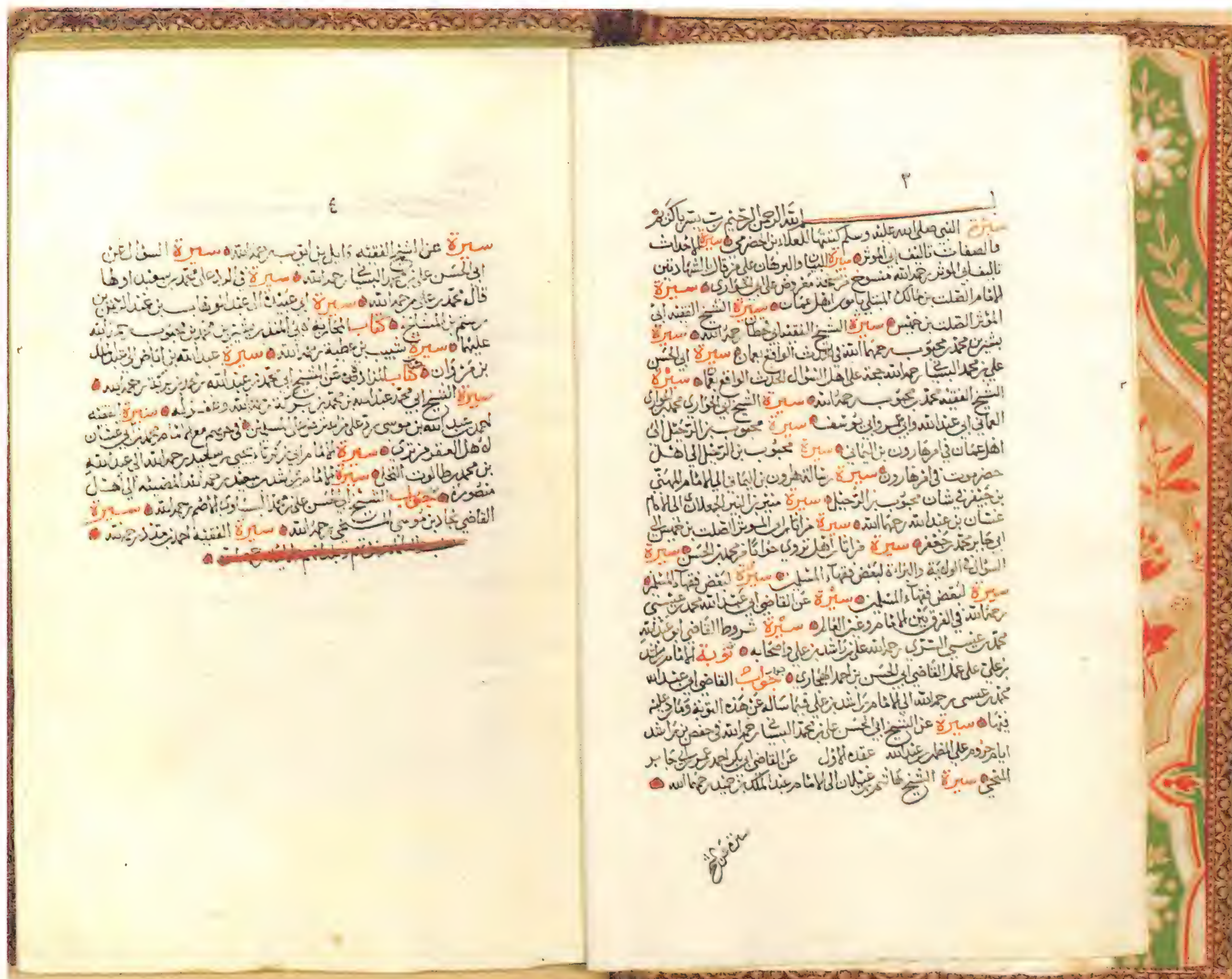
وللسير العمانية نسخ مخطوطة عديدة، تتجاوز العشرين نسخة، أشهرها: نسخة مكتبة الإمام السالمي، في مَجْمُوعِ عنوانه «سِيرُ المسلمين» يضم أكثر من ثمانين سيرة، اشترك في نسخه: ربيع بن راشد بن سرحان بن راشد بن ربيعة بن ناصر الشهيمي، وسالم بن خميس بن سالم بن نجاد بن موسى بن حسين المحليوي، بين سنتي ١١٢١-١١٢٢ هـ. ونسختان بمكتبة الشيخ أحمد بن حمد الخليلي؛ الأولى بعنوان «سِيرُ علماء المسلمين» تضم أكثر من خمسين سيرة. نسخها: سعيد بن عبد الله بن أحمد بن خلف بن أحمد أمبوسعيد العفري النزوي؛ بتاريخ السبت ٢٩ صفر ١١٣١ هـ. والثانية لا عنوان لها، وهي منقطعة الطرفين.

ونسختان في مكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيد؛ الأولى (برقم ١٥٨) بعنوان: «السَّير الإباضية» تضم أكثر من سبعين سيرة. ناسخها مَجْهُول، بتاريخ الأربعاء ٢٩ ذي القعدة ١١٧٥ هـ. والثانية برقم (٢١١٠) ضمن مَجْمُوعِ عنوانه «سِيرُ مَجْمُوعَةٍ» يضم أكثر من سبعين سيرة. ناسخه





بطانة مخطوط  
سير العلماء  
الإباضية  
المحبوبية (رقم  
٣٥٥٧)



صفحتا الفهرس  
من مخطوط «سير  
العلماء الإباضية  
المحبوبية» (رقم  
٣٥٥٧)





صفحتان  
متقابلتان  
من افتتاحية  
مخطوط «سير  
العلماء الإباضية»  
(رقم  
٣٥٥٧)  
ويظهر فيهما  
وضوح الخط وسعة  
الحواشي

١٢٨٧هـ/ ١٨٧٠م - ١٣٠٥هـ/ ١٨٨٨م): الذي ساهم مساهمة كبيرة في تأسيس نهضة علمية بزنجر، استقطبت عشرات العلماء المهاجرين من عمان واليمن وفارس والجزيرة العربية.

تشتمل هذه النسخة من السير على المواد التالية في جزئها الأول (برقم ٣٥٥٧):

١. سيرة النبي صلى الله عليه وسلم كتبها للعلاء بن الحضرمي.
٢. كتاب الأحداث والصفات: تأليف أبي المؤثر الصلت بن خميس.
٣. كتاب البيان والبرهان: ردًا على من قال بالشاهدين: تأليف أبي المؤثر (منسوخ من نسخة معروضة على أبي الحواري).
٤. سيرة إلى الإمام الصلت بن مالك المبتلى بأمور أهل عمان.
٥. سيرة أبي المؤثر الصلت بن خميس.
٦. سيرة أبي قحطان خالد بن قحطان.
٧. سيرة أبي المنذر بشير بن محمد بن محبوب في الحدث الواقع بعمان.

بعنوان «تجارة العلماء والسير العمانية». وتوجد مُصَوَّرَةٌ منها على الميكروفيلم محفوظة في إرشيف ولكنسون في مكتبة جامعة إكستر- بريطانيا (microfilm in the Wilkinson Archive at Exeter University Library كمبردج مكتبة كلية الدراسات الشرقية في جامعة كمبردج في إنجلترا- المملكة المتحدة (The Library of the Faculty of Oriental Studies, Cambridge. UK) برقم (١٤٠٢.Or) وتعرف بنسخة هندس (The Hinds Xerox) نسبة إلى المستشرق الإنجليزي مارتن هندس الذي كانت هذه النسخة في حيازته. وهي مُصَوَّرَةٌ على الميكروفيلم في ٤٢٥ صفحة.

وتتملك دار المخطوطات أكثر من خمس نسخ من السير العمانية، من أهمها: نسخة متقنة واضحة في ثلاثة أجزاء (برقم ٣٥٥٧، ٣٥٥٨، ٣٥٥٩) تحت عنوان «سير العلماء الإباضية المحبوبة» تضم أربعاً وأربعين سيرة، ناسخها: حميد بن علي بن مسلم الخميس؛ في شهر محرم ١٢٩٩هـ، لخزانة السيد برغش بن سعيد؛ سلطان زنجبار (حكم بين سنتي:







## الفصل الثامن: المخطوطات الخزائنية

٤٠. سيرة الإمام أبي زكريا يحيى بن سعيد إلى عبد الله بن محمد بن طالوت النخلي.

٤١. سيرة الإمام راشد بن سعيد المضيئة إلى أهل منصور.

٤٢. جواب أبي الحسن علي بن محمد بن علي البسياني الأصم، في نفقة الرهائن. أوله: «وصل كتابك ولدي أنعم الله عليه بالهداية، وسلمه من كل ضلالة وغواية...» إلى أن قال: «وذكرت في اجتماع إخواننا الحضارم وخوضهم في هذه النفقة الجارية على الرهائن...».

٤٣. سيرة القاضي نجاد بن موسى المنجي.

٤٤. سيرة أحمد بن مداد.

ونسخ الأجزاء الثلاثة من مجموع السير مكتوبة بخط كبير واضح، يجمع بين اللونين الأسود والأحمر، على ورق حديث متين من المقاس الكبير (٢٢ × ٣٢ سم)، ترك النسخ في حواشيها متسعاً للتعليقات، وهي مجلدة تجليداً أحمر فاخراً. ويتصدر كل جزء منها فهرس خاص بمحتوياته، بقلم الشيخ يحيى بن خلفان بن أبي نبهان الخروصي.

٢٣. جواب من القاضي أبي عبد الله محمد بن عيسى إلى الإمام راشد بن علي فيما سألته عن هذه التوبة وما رد عليه فيها.

٢٤. سيرة عن أبي الحسن علي بن محمد البسياني في حفص بن راشد أيام خروجه على المطهر بن عبد الله وعقده الأول.

٢٥. [مسألة] عن القاضي أبي بكر أحمد بن عمر بن أبي جابر المنجي.

٢٦. سيرة هاشم بن غيلان إلى الإمام عبد الملك بن حميد.

٢٧. تعليق في معنى عن أبي المنذر سلمة بن مسلم بن إبراهيم.

٢٨. سيرة وائل بن أيوب.

٢٩. سيرة السؤال عن أبي الحسن علي بن محمد البسياني حجة على من أبطل السؤال في الحديث الواقع بعمان (وهي مكررة هنا).

٣٠. سيرة في الرد على محمد بن سعيد.

٣١. سيرة أبي عبيدة إلى عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن رستم.

٣٢. كتاب المحاربة لأبي المنذر بشير بن محمد بن محبوب.

٣٣. سيرة شبيب بن عطية.

وفي جزئها الثالث (برقم ٣٥٥٩):

٣٤. كتاب علي بن أبي طالب إلى المسلمين أصحاب النهروان.

٣٥. كتاب من عبد الله بن وهب وزيد بن حصن ومن معهما من المسلمين إلى علي بن أبي طالب.

٣٦. سيرة عبد الله بن إباح إلى عبد الملك بن مروان.

٣٧. كتاب الموازنة عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن بركة.

٣٨. سيرة أبي محمد عبد الله بن محمد بن بركة العماني البهلوي.

٣٩. سيرة أحمد بن عبد الله بن موسى رداً على من اعترض على المسلمين في حربهم مع الإمام محمد بن أبي غسان لأهل العقير من نزوى.

صفحة من  
مخطوط «سير  
العلماء الإباحية  
المحبوبة» (رقم  
٣٥٥٨)



البرهان



## الفصل التاسع

خطوطنا في رقة البرق





الباحث في التراث الإسلامي عامّة والتراث العُماني خاصة يُدرك أن ثمة موضوعات أُشبعت تأليفاً ودراسة، وموضوعات أخرى لم تُطرق إلاّ لمأماً. وبناء على هذا تباينت تصنيفات العلوم في خزائن المخطوطات، فنجد علوم الفقه والأدب واللغة تتبوأ مرتبة عليا في عدد عناوينها ونسخها، بينما يقل العدد في جانب العلوم التجريبية.

على أن العلوم الشرعية والأدبية والفلسفية لا تخلو من نواذر في موضوعها: ككتاب «المحاربة» في فقه السياسة الشرعية (رقم ١٢٦٣) للشيخ بشير بن محمد بن محبوب (ق٣هـ). وكتاب «الأكلّة وحقائق الأدلة» في الجدل والمنطق (رقم ٢٩٢٩) للقاضي نجاد بن موسى المنحي (ق٦هـ) و«البصائر الإرشاد» في مقالات الفرق الإسلامية (رقم ٢١٢٩) للقاضي نجاد بن موسى المنحي أيضاً. وكتاب «الاهتداء» في فقه السياسة الشرعية (رقم ٣٠٦٦)؛ للشيخ أحمد بن عبدالله الكندي (ق٦هـ)، وكتاب «الجواهر المقتصر» في المنطق والفلسفة (رقم ٣٠٦٦) للشيخ الكندي أيضاً. وشرح القصيدة الحلوانية؛ في مفاخرات الأنساب (رقم ٤٢٣٧)؛ للشيخ عادي بن يزيد البهلوي (ق٧هـ). و«جلاء البصائر» في الرقائق والمواعظ (رقم ٣٣٦٠)؛ للشيخ موسى بن محمد الكندي (ق١٠هـ). و«غرائب الآثار» (رقم ٢٦٣٩) للشيخ فارس بن إسماعيل الحسيفيني الشناصي (ق١٠هـ).

ورسالة «الدر المنظوم في بيان تحقيق العلوم» في تصنيف العلوم (رقم ٤٠٢٧)؛ للشيخ جاعد بن خميس الخروصي (ق١٣هـ). و«إيضاح نظم السلوك» في التصوف (رقم ٢٨٥٧)؛ للشيخ ناصر بن جاعد الخروصي (ق١٣هـ). و«شمس أدلة الحيارى في كشف تلبيسات النصارى» في علم مقارنة الشرائع (رقم ٣٣٥٦) للشيخ سعيد بن أحمد اليحمدي (ق١٣هـ) وكتاب «تاريخ إبطال الرقة في زنجبار» (رقم ٢١٧٠)؛ لمؤلف مجهول. و«تنوير الأذهان بخصال أهل عمان» (رقم ٣٦٩٥، ٣٦٩٦) لمؤلفه الشيخ سالم بن حمود السيابي (ت١٤١٤هـ).

ومن نواذر مخطوطات الأفلاج - التي تعد ميزة حضارية لأهل عمان -: نسخة فلج العيزي (رقم ٢٣١٦) ونسخة أفلاج وأوقاف آدم (رقم ٣٧٠٢) ونسخة فلج فروض (رقم ٣٧٠٣) ونسخة فلج الملكي (رقم ٤٦٢).

ومن نواذر المخطوطات العمانية في الطب: شرح زاد الفقير وجبر الكسير (رقم ١٨٧١) لراشد بن خلف بن هاشم (ق١٠هـ) ومؤلفات الطبيب راشد بن عميرة الرستاقي (ق١٠هـ)؛ وأهمها: مختصر فاكهة ابن السبيل (رقم ٣٧٢٢) وتشريع العين (رقم ١٧٦٩) ومجموع أراجيز (رقم ١٧٦٤) ومسائل طبية (رقم ١٧٩٩) لبشير بن عامر الفزاري (ق١٢هـ).

ومن نواذر مخطوطات الفلك: كشف الأسرار المخفية (رقم ٢٧٦١) لعمر بن مسعود المنذري (ق١٢هـ)، وكتاب «المقارعة» (رقم ٣١٣٤) لمؤلف مجهول. وكتب أخرى مجهولة (رقم ١٨٤٩، ٢٤٧٢).

ومن نواذر مخطوطات علم البحار: معدن الأسرار في علوم البحار (رقم ١٨٢٣) لمؤلفه: ناصر بن علي الخضوري، وكتب أخرى مجهولة (رقم ١٨٢١، ١٨٣٣، ١٨٢٦، ٢٥١٦). وأغلب مخطوطات العلوم التجريبية تشتمل على رسومات وجداول وأشكال توضيحية، مرت الإشارة إليها في فصل سابق.

ومن النواذر في الأنساب: رسالة «نسب آل هاشم الرستاقيين» (رقم ٢٤٣٠) لخميس بن سالم الهاشمي (ق١٣هـ)، ورسالة في «أنساب بني ريام» (رقم ٣٦٠١) لعامر بن سليمان الريامي (ق١٣هـ).



٨٢. المحاربة

كتاب في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأقسام المحاربين وأحكامهم، وحقوق الإمام والرعية. وهو مختصر مركز، وضعه مؤلفه الشيخ أبو المنذر بشير بن محمد بن محبوب (ق ٣هـ) في ثمانين باباً، ويعد من أقدم المصنفات العمانية في فقه السياسة الشرعية، وعليه جرى اعتماد جل من ألف بعده في هذا الموضوع، كالقاضي أبي زكريا يحيى بن سعيد النزوي (ت ٤٧٢هـ) في «الإيضاح في الأحكام»، والشيخ أحمد بن عبدالله الكندي (ت ٥٥٧هـ) في «كتاب الاهتداء» والشيخ سعيد بن خلفان الخليلى (ت ١٢٨٧هـ) في «إغاثة الملهوف بالسيف المذكور».

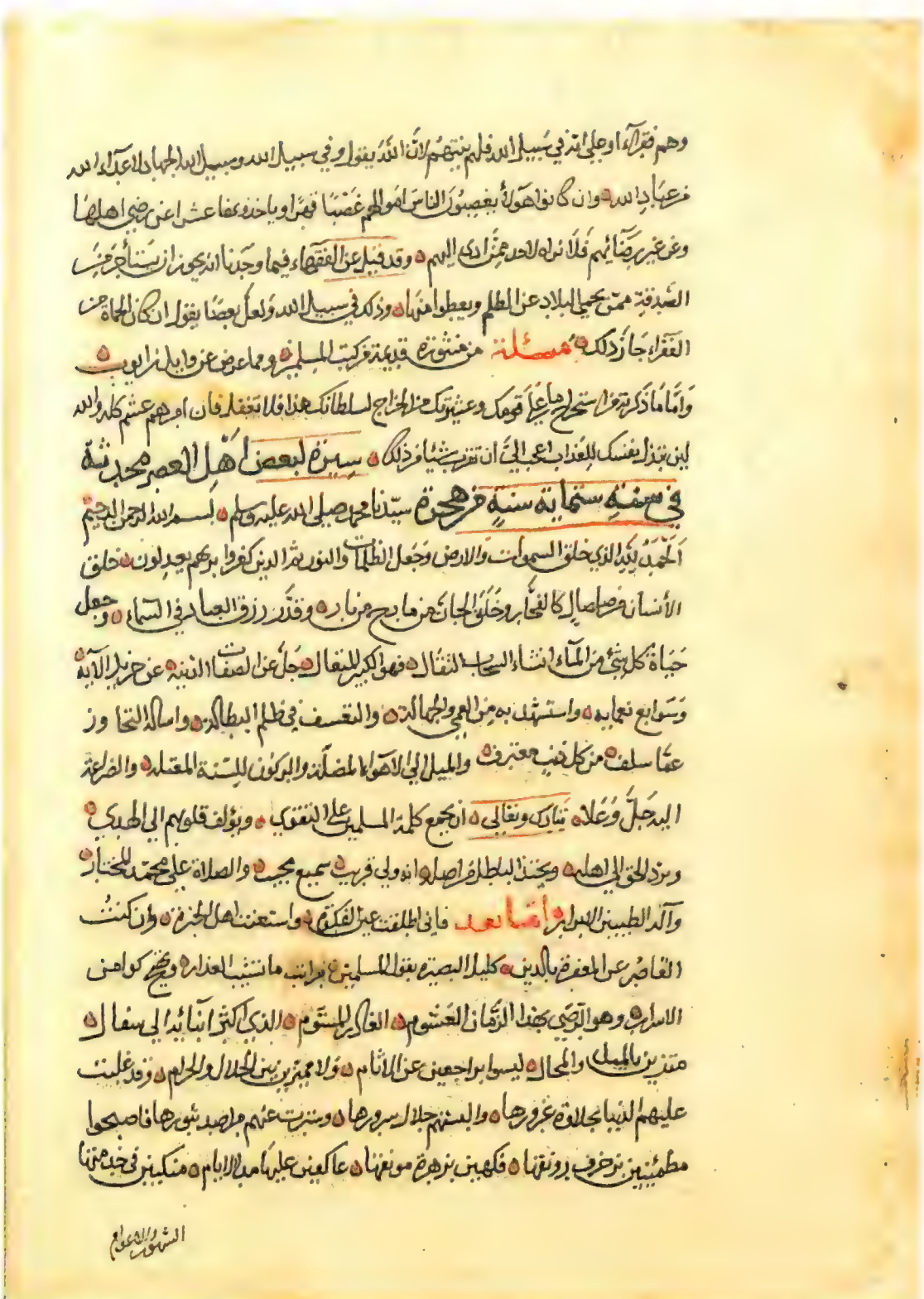
توجد منه نسخ مخطوطة كثيرة، وقد عقب عليه العلماء حتى قرون متأخرة، وكتبوا حواشي كثيرة على مسائله. ومن نوادر نسخه في الدار هذه النسخة التي تحمل رقم (١٢٦٣)، وهي نسخة منقطعة الآخر، غير أن ناسخها معروف مشهور لا يخفى خطه، وهو خلف بن محمد بن خنجر الغفيلي الضنكي في القرن الثاني عشر الهجري، ويزيده قيمة أنه منسوخ للشيخة الفقيهة عائشة بنت راشد بن خصيب الريامية البهلوية، كما يتصدره قيد استعارة بخط الشيخ الأديب: سليمان بن بلعرب بن عامر بن عبدالله بن بلعرب السليماني العقري النزوي.

صفحتان من فهرس المحتويات من مخطوط «المحاربة» لبشير بن محمد بن محبوب (رقم ١٢٦٣) ويظهر فيهما أنه منسوخ للفقيهة عائشة بنت راشد الريامية



الصفحة الأولى من مخطوط «المحاربة» لبشير بن محمد بن محبوب (رقم ١٢٦٣)

صفحة من مخطوط «المحاربة» لبشير بن محمد بن محبوب (رقم ١٢٦٣) ويظهر فيها نموذج من الزيادات المضافة إلى الكتاب وليست من أصله





## ٨٣. الأكلة وحقائق الأدلة



صفحتان  
متقابلتان من  
مخطوط «الأكلة»  
وحقائق الأدلة»  
للقاضي نجاد بن  
موسى المنحي  
(رقم ٢٩٢٩)

المقتصر»، ومحمد بن سعيد الأزدي القلّهاتي  
(ق ٦هـ) في كتاب «الكشف والبيان» (المطبوع ١/  
٢٨٩). وعثمان بن أبي عبد الله الأصم (ت ٦٣١هـ)  
في كتاب «النور»، وجميل بن خميس السعدي  
(ق ١٢هـ) في «قاموس الشريعة».

كتاب في علم الكلام والجدل والمناظرة  
(رقم ٢٩٢٩) للقاضي نجاد بن موسى المنحي  
(ت ٥١٣هـ) افتتحه مؤلفه بمباحث جدلية ليقرر  
بها منهجه في مناظرة مخالفه، فتناول أساليب  
الاستدلال، وأقسام السؤال، والمصطلحات  
المتعارف عليها، والقياس وأنواعه، والشرط  
والتعليل، ووجوه الخطاب، وأسباب الاختلاف  
وآدابه. ثم دخل في موضوعات علم الكلام، فتحدث  
عن دلائل وجود الخالق العقلية والنقلية، وأطال الرد  
على الملحدين في هذا الباب، كما تناول مسائل  
حدوث العالم، والقضاء والقدر، واليوم الآخر  
والبعث والحساب. وناقش مقالات الفرق الإسلامية.  
وضمنه مباحث لطيفة في الهندسة والحساب.

يعدّ منهج المؤلف في الكتاب مثلاً على  
توظيف مباحث الجدل والمنطق في علم الكلام،  
وهو من الكتب النادرة عند العمانيين في موضوعه،  
وقد اعتمد عليه كثيرون بعده؛ منهم المشايخ: أحمد  
بن عبد الله الكندي (ت ٥٥٧هـ)؛ في كتاب «الجوهر



صفحتان من  
مخطوط «الأكلة»  
وحقائق الأدلة»  
للقاضي نجاد بن  
موسى المنحي  
(رقم ٢٩٢٩)  
تظهر فيهما  
بعض الأشكال  
التوضيحية التي  
استعملها المؤلف



٨٤. البصائر الإرشاد



خاتمة مخطوط  
«البصائر الإرشاد»  
للقاضي نجاد بن  
موسى المنحي  
(رقم ٢١٢٩)  
ويظهر فيها تاريخ  
نسخه سنة ١٠٧٩ هـ



كتاب في مقالات الفرق الإسلامية (رقم ٢١٢٩) للقاضي نجاد بن موسى المنحي أيضا. يبحث في أحكام الولاية والبراءة، وتفصيل مقالات الفرق الإسلامية والرد عليها. وهو غير مسبوق في هذا المجال من حيث إفراده بكتاب مفصل، فقد تطرقت بعض السير العمانية قبله إلى موضوع الفرق

صفحتان  
متقابلتان  
من مخطوط  
«البصائر الإرشاد»  
للقاضي نجاد بن  
موسى المنحي  
(رقم ٢١٢٩)

الإسلامية لمأماً، وتناولها العوتبي (ق٥هـ) في الجزء الثالث من موسوعته «الضياء»، أما القاضي نجاد فقد خصص له هذا الكتاب الحافل الذي يبدو أنه واقع في جزأين، غير أن الموجود منه - للأسف - هذه النسخة الوحيدة في دار المخطوطات للجزء الثاني منه فقط.



فاتحة مخطوط  
«البصائر الإرشاد»  
للقاضي نجاد بن  
موسى المنحي  
(رقم ٢١٢٩)  
يسبقها تقرير  
شعري للكتاب











## ٨٧. شرح القصيدة الحلوانية



كتاب في مفاخرات الأنساب؛ لعادي بن يزيد البهلولي (ق٧هـ). وهو شرح متوسط على القصيدة الحلوانية في مدح القبائل القحطانية وذكر مآثرهم ومناقبهم، التي أنشأها الشيخ محمد بن سعيد القلهاتي (ق٦هـ). والكتاب غير مكتمل في نسخته التي وصلت إلينا، ومنها نسخة الدار (برقم ٤٢٣٧)، وصل فيه الشارح إلى البيت رقم ١٧١ من القصيدة، من أصل ٨٠٠ بيت وأكثر، وليس له خاتمة تؤذن بانتهائه، أو توقف الشارح عن إتمامه سوى عبارة النساخ أنه منقطع.

اقتصر الشيخ عادي فيه على الجانب اللغوي، مع إشارات تاريخية متناثرة، رغم تصريحه في المقدمة أن يلتزم استخراج غريبها وأنساب المذكورين فيها. وتصدرت الشرح مقدمة لغير المؤلف في سبع صفحات، تتعلق بعلم الأنساب وفضل تعلمه وتعليمه، تلتها مقدمة المؤلف موضحاً فيها أسباب تأليفه نزولاً عند رغبة شخص لم يسمه، ثم منهجه في الكتاب.

جلد مخطوط  
شرح القصيدة  
الحلوانية لعادي  
بن يزيد البهلولي  
(رقم ٤٢٣٧)  
وهو أنموذج  
للتجليد العماني  
في القرن الثاني  
عشر الهجري

صفحتان  
متقابلتان  
من مخطوط  
شرح القصيدة  
الحلوانية لعادي  
بن يزيد البهلولي  
(رقم ٤٢٣٧)  
ويلاحظ انقطاع  
الشرح في الصفحة  
اليمنى واكتفاء  
الناسخ بإثبات  
أبيات القصيدة  
غير مشروحة في  
الصفحة اليسرى





عليه وسلم ونسأله الخير. الهداية انه والحقوقي  
ولاحول ولاحق الا بالله العلي العظيم. ابتد  
الشيخ اسيد عادي نيزيد يشرح القصيدة اخوانيه  
فقال **ه** **لله** **الخواطر**  
الحب لله الذي لا تدركه الابصار. ولا تملكه الاقطار.  
ولا تقهر الافكار. ولا يغتر ليل ولا نهار. ولا تحقه  
الخواطر. ولا ترقضه الفواطر. المحمود بعموم نعمته.  
الموجود بظهور حكته. الذي خلق الخلق بقدرته.  
وسبغ المرق بجمته. حمداً ينفوا علي من اليا م.  
ويكوا علي من الاعوام. واشهد وان لا اله الا الله  
الملي **ك**. الواحد الذي ليس له شريك. واشهد  
ان محمداً نبيه الصادق بالحق. المبطل الي كافة الخلق.  
اسلمه الي جميع الانام. وجعله مصباحاً للظلام. ووضح  
به شرايع الاسلام. ويزعاهم للخلاي والحرام. صلي  
الله عليه

صفحة من مخطوط شرح القصيدة الحلوانية لعادي بن يزيد البهلولي (رقم ٤٢٣٧)  
وفيها بداية مقدمة المؤلف

هذا الكتاب الحقيقى لآل محمد بن محمد بن عبد الله  
كان في ملكي بمصر يوم ...  
ما قاله الشيخ العالم الفقيه الامير  
بن سعيد المير القلي وذكروا في كتاب الفصل  
المسألة الحلوانية اجمع انك خير من  
**بسم الله الرحمن الرحيم**  
يا سيدي واعني يا كريم وان اعترض معترض او حال او  
قال قائل او جدال هل يجوز للمسلم ان يتكلم بغير مفاخرة  
ويجوز وما شئت فلنا نعم لك مع صحة عقيدتنا بان  
مثال الاخ لا مثال الابا لأعمال الصالحة لابل بالفخر  
في الدنيا لكن الحجّة فيما افقمت به العرب من طريق النبوة  
قال النبي صلى الله عليه وسلم انا اس الذميين ولا فخر  
وعن ابن عباس ان رجلاً قام الى رسول الله صلى الله عليه  
فقال يا رسول من خير الناس فقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم انا خير الناس ولا فخر وروي عنه صلى الله عليه ولم  
يوم الخندق انه قال انا النبي ولا كذب انا ابني عبد المطلب

الصفحة الأولى من مخطوط شرح القصيدة الحُلوانية لعادي بن يزيد البهلولي (رقم ٤٢٣٧) وفيها تقديم للكتاب بقلم غير مؤلفه

[illegible]

خاتمة مخطوط شرح القصيدة الحُلوانية لعادي بن  
يزيد البهلولي (رقم ٤٢٣٧)  
وفيه بيانات النسخ



## ٨٨. جلاء البصائر في الزهد والمواعظ والروايات



صفحتان متقابلتان من مخطوط «جلاء البصائر» لموسى بن محمد الكندي (رقم ٣٣٦٠) ويظهر نقل المؤلف من أشعار محمد بن ممداد



الصفحتان الأوليان من مخطوط «جلاء البصائر» لموسى بن محمد الكندي (رقم ٣٣٦٠)

الصورة السفلى يسار:  
طرف من ترتيب الأبواب في أول مخطوط «جلاء البصائر» لموسى بن محمد الكندي (رقم ٣٣٦٠) ويظهر التصريح باسم الكتاب وقيد تملك لعبدالله بن سعيد القصابي البهلوي



الصورة اليمنى:  
خاتمة مخطوط «جلاء البصائر» لموسى بن محمد الكندي (رقم ٣٣٦٠) بخط عبدالله بن عمر بن راشد القطاف البهلوي بتاريخ ١٧ جمادى الآخرة ١١٦٢ هـ

كتاب في الرقائق والمواعظ (رقم ٣٣٦٠)؛ للشيخ موسى بن محمد الكندي (ق ١٠هـ). تناول فيه أبواباً عديدة، في العلم والزهد والنعيم والأمل والأجل والتواضع والقناعة، وشرح وصايا لقمان لابنه، كما عدّد فضائل الأعمال، وختم بذكر الموت والقبر وعواقب الظلم.

والمؤلف جامع في كتابه هذا بين الرقائق والأخلاق والأدب. يقول في مقدمته: «هذا ما سبق السلف إليه من ذوي العلوم والآداب، إذ كل أحد منهم سلك طريقاً ابتدعها... ونظرت مع قلة فهمي، والناقص من بصيرتي وعلمي، فاعتمدت على تأليف هذا الكتاب، وبوبته جملة أبواب، وجمعت فيه الروايات، وأعقبت كل رواية بأبيات، لينشط فيه القاري، ويتذكره المدلج والساري، رجاء الخير من الله وطلب ثوابه...». وكثير من أشعار الكتاب هي من نظم المؤلف، أو من شعر معاصره الشيخ محمد بن ممداد. ويضاف إلى ندرة موضوع الكتاب أنه الأثر الوحيد المعروف لصاحبه، إضافة إلى أشعاره المتفرقة. وله نسخ عديدة بدار المخطوطات (رقم ١٧٤٢، ٢٩٤٣، ٣٣٦٠، ٤٣٤٢).





## ٨٩. غرائب الآثار

كتاب فقهي (رقم ٢٦٣٩) للشيخ فارس بن إسماعيل الحسيفيني (أو: الحسيفاني) الشناصي (ق ١٠هـ). ومكمن الندرة فيه أنه اعتنى بجمع الغرائب والشواذ من الآثار، واقتضى منهجه أن يقدم لها بمسائل في كل باب يذكر فيها الشائع المعتمد من أقوال الفقهاء. كما أن الكتاب هو الأثر الوحيد المعروف لمؤلفه المنسوب إلى شناص من باطنة عمان. والكتاب يشتمل على جزأين غير مفصولين في المخطوط، الأول منهما يحوي ٩٢ باباً، والثاني يبتدئ من الباب الثالث والتسعين وينتهي بالباب الرابع عشر بعد المئة في مسائل منثورة، وقد شغلت مسائل الباب الأخير نحواً من مئة صفحة من المخطوط.

الصورة العليا:

صفحة من مخطوط « غرائب الآثار » لفارس بن إسماعيل الحسيفيني  
(رقم ٢٦٣٩)

صفحتان من  
مخطوط «غرائب  
الآثار» لفارس  
بن إسماعيل  
الحسيفيني (رقم  
٢٦٣٩)  
تظهر فيهما  
مقدمة المؤلف  
مع التصريح باسم  
الكتاب ومؤلفه

الحمد لله الذي سبغ علي الخلق النعم ، وظهر النور لهداياه والظلمة وحجبهم ببيت  
النبي المعظم والحجاب الماسح والمقام المزمور وبيت الضافة الامير الحكيم **رو**  
صلواته عليه وسلم الحمد لله الذي قدس عن الشبه والوزير ، وارفع عن القرب  
والبعيد والمشير ، ليس يحيط به علما ولو ان الفكر **رو** هو المحيط به علما غير محي  
سجانه من الخجوع وخافه وقصره ، يعلم خائفة الامير وما تحفى الصبر **رو** وسر  
خلق الشاكرين من الكفور ، وما علموا عن علي او سوره **رو** سبحانه وهو اوفو الغفور  
الذي لا يتوكل به الا بصار والخوره اماكن **رو** الا فطرا **رو** مكر التهاجر على الليل  
ومكر الليل على النهار ، وما يفرق بينه الفلك الدوار **رو** سبحانه هو والله الواحد  
الغفار ، وشهد بذلك الاله الله وحده لا شريك له **رو** محمد المجدد ورسوله وانما جاء  
به **رو** محمد بن عبد الله **رو** محمد بن علي **رو** فانه بلغ السرا الزوار **رو** الاله وطول الفضاله  
وعبد ربه حتى اتاه اليقين **رو** ويراه ما حاله وما جره حجاب **رو** كتاب الله  
من قهر وحكم **رو** وما اتاه به جبر **رو** الامير المكرم صلى الله عليه وعلى اله وسلم **رو** فاصح  
المؤمنين **رو** يدبه منتشرا **رو** والذين رعبه **رو** يتكظا **رو** اهل الله **رو** ليرى  
مكان كفا **رو** ولما جرح افقه الشيعه صام **رو** فقامات صلى الله عليه حتى اتم الله  
دينه **رو** والهاء واكافيه ونبيه **رو** وكان الله علي كفا **رو** ومعينه **رو** استخاف الله من  
عباده في الارض خلفا **رو** اهل الامانة ومودة **رو** وفوق **رو** علما **رو** كرام **رو** انقاه **رو** لا ما خسر **رو** فانه لومة  
الابرار **رو** والعنه **رو** والى الجراح **رو** كاشه **رو** اهل الامانة **رو** والحوار **رو** علم **رو** بالله **رو** والحب  
والله **رو** فاحتجوا به **رو** الخجوع **رو** الفلوس **رو** والمأثور **رو** والصغار **رو** والكبار **رو** في البطون **رو** الظلم  
وانهم **رو** وعمر **رو** كخبر **رو** بن **رو** ابراهيم **رو** شهر **رو** فتم **رو** العلماء **رو** الانت **رو** الامراء **رو** الاصفياء  
جعل الله ورثه **رو** الانبياء **رو** ومصابيح **رو** الظلمه **رو** وجبا **رو** الاسلام **رو** وامكان **رو** معرف **رو** الجلال  
والجلال **رو** وانما **رو** اثاره **رو** نقشب **رو** جرح **رو** البقي **رو** هنيدي **رو** ودينهم **رو** تزيدي **رو** وعبادي **رو** عبادي **رو**  
تبع **رو** اظهرو **رو** ونوا **رو** والو **رو** اكر **رو** كرم **رو** الامور **رو** نالي **رو** مع **رو** الشيعه **رو** اوفو **رو** وسن **رو** اهر **رو** واليه **رو** وسلم

[illegible]



## ٩٠. الدر المنظوم في بيان تحقيق العلوم

رسالة موجزة في تصنيف العلوم وأنواعها وأقسامها (رقم ٤٠٢٧)؛ للشيخ جاعد بن خميس الخروصي (ت ١٢٣٧هـ). وهي - بالرغم من صغرها - نادرة في موضوعها، إذ لا تعرف للعمانيين عناية بهذا الجانب. غير أن المؤلف قصره في العلوم الشرعية فقط، وحصر الحديث عنه في خمسة أبواب؛ تناول فيها: تلخيص أحوال العلم، وتوزيع منازلها وترتيب مراتب المتعبدين به، وصفات العقل والروح والنفس، وما يناط بالعلم من أحوال، وآداب العالم والمتعلم.

صفحة من  
مخطوط «الدر  
المنظوم في بيان  
تحقيق العلوم»  
لجاعد بن خميس  
الخروصي (رقم  
٤٠٢٧)  
وفيها ابتداء  
أبواب الكتاب بعد  
المقدمة



الصفحة الأولى  
من مخطوط  
«الدر المنظوم»  
في بيان تحقيق  
العلوم» لجاعد بن  
خميس الخروصي  
(رقم ٤٠٢٧) وفيها  
مقدمة المؤلف



## ٩١. إيضاح نظم السلوك إلى حضرات ملك الملوك

كتاب في التصوف (رقم ٢٨٥٧) عنوانه:  
«إيضاح نظم السلوك إلى حضرات ملك الملوك»:  
للشيخ ناصر بن جاعد الخروصي (ت ١٢٦٣هـ).  
شرح فيه تائية ابن الفارض، التي مطلعها:

نعم، بالصبا، قلبي صبا لأحبتني

فيا حبذا ذاك الشذا حين هبت

وتوسع فيه توسعاً كبيراً، مستطرداً في  
موضوعات شتى لها صلة بالكتاب، يظهر ذلك جلياً  
في نسخه المخطوطة التي تتجاوز الستمئة صفحة  
في الغالب. وفي دار المخطوطات عدة نسخ له، منها  
مُسَوَّدة بقلم المؤلف بقيت منها أوراق معدودة من  
أولها فقط.

الصورة السفلى يمين:

صفحة من مخطوط «إيضاح نظم السلوك» ناصر بن جاعد الخروصي  
(رقم ٢٨٥٧)

وفيها ابتداء شرح القصيدة بعد فراغ المؤلف من مقدمته

الصورة العليا

يسار:

الصفحة الأولى  
من مخطوط  
«إيضاح نظم  
السلوك» ناصر بن  
جاعد الخروصي  
(رقم ٢٨٥٧)

الصورة السفلى

يسار:

خاتمة مخطوط  
«إيضاح نظم  
السلوك» ناصر بن  
جاعد الخروصي  
(رقم ٢٨٥٧)  
وفيها بيانات النسخ

هَذَا كِتَابُ التَّائِيَةِ نَاظِمُهَا الشَّيْخُ عَمْرُو بْنُ الْفَارِضِ وَتَرْجُمَةُ  
الْشَّيْخِ الْعَالِمِ الرَّابِعِ عَشَرَ فِي تَرْجُمَةِ الْأَمَامِ الْإِسْلَامِيِّ عَمْرُو بْنِ الْفَارِضِ  
أَخْرُوجِي نَفَعْنَا اللَّهُ بِعِلْمِهِ وَبِأَمْرِهِ يَا دَارَ الْعَالَمِينَ

بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي أَوْجَدَ جَمِيعَ الْمَوْجُودَاتِ دَلَالَةً عَلَى مَعْرِفَتِهِ وَقَدْ  
لَجَلَّ وَاشْتَبَهَ دَعْوَاهُ وَأَفْضَلَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَحَدَهُ الْعَقْلُ الْمُنَوَّرُ بِنُورِهِ  
بَدَى عِيَاناً بَعْدَ كُنْهٍ مِمَّا لَمْ يَلْحَظْهُ الْعَظِيمُ وَالْإِعْلَى عَلَى شَرْحِ  
الْعَقْلِ وَغَايَةِ وَهْمِ الْمُفْتَوْنَةِ قَوْلَهُ الْوَرْدُ مَا يَجْعَلُ جَمِيعَ الْخُودِ  
وَكُلَّ الْعَقْلِ هُوَ الْمُخَاطَبُ بِوَجْهِهِ رَيْدُ الْمَعْبُودِ وَبَارَكَ طَاعَتُهُ  
بِالْخَلْقِ مِنَ الْبَرِّ وَبَدَنِهِ الَّذِي شَرَعَهُ عَلَيْهِ مِنْ ذَاتِهِ لِيُفِي الْعَقْلَ وَكَفَى  
جَمِيعَ رَغْبَتِهِ وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمْ وَبَارَكَ عَلَى أَفْضَلِ مَخْلُوقٍ وَأَعْظَمِ  
فِي كَلَامِهِ وَسَيَاكِرَتِهِ الرَّسُولِ الْمُعْظَمِ الَّذِي الْكَرَّمَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ وَعَلَى آلِهِ وَآلِهِ بِرُوحِهِ وَبِجَمِيعِ رُسُلِهِ وَبِأَمْرِهِ وَمِلَاكِيَّتِهِ عَلَى  
جَمِيعِ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ أَهْلَ حَقِّهِ وَكَرَامَتِهِ **أَمَّا الْعَقْلُ** فَلَمْ  
يُلْقَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ نَاصِرٌ يُوْنِيزُهُ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْمَلَكُوتَ لِهَاضِ  
السَّعَادَةِ وَخَلَقَ الْبَرِّ وَالْأَنْسَ وَالشَّيْءَ طَائِفَةً لِلدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ  
وَخَلَقَ سَائِرَ الْأَشْيَاءِ لِلدَّلَالَةِ وَالشَّهَادَةِ فَقَالَ لَجَلَّ وَفَعَلَهُ وَمَا  
خَلَقْتُ الْخَلْقَ وَالْأَنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ وَقَالَ أَسْمِعْ نَحْوَهُ مَا فِي  
السَّمَاءِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وَقَالَ لَتَنَالُنَّ اللَّهَ فِي شَيْءٍ  
الْأَبْسَ مِنْ هَذَا وَقَالَ فِي مَثَلٍ نُوْرُ مَعْرِفَتِهِ وَمَحَبَّتُهُ وَشَرَا قُرْبَانِهِ  
أَعْمَالُ دِينِهِ مِنْ عَمَلِهِ الْوَلِيِّ الْمُخْلِصِ إِلَيْهِ بِالْحَقِّ النُّقِيِّ إِنَّهُ نُوْرُ السَّمَوَاتِ  
وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِ كَشْفَانِهَا فَيَهْمَا مَصْبَاحُ الْمَصْبَاحِ فِي زُجْجَةِ حُبِّهِ

الزخاينة كائنها

جَمِيعُ مَا تَكَلَّمَ بِهِ نَظْمُ هَذَا الْبَيْتِ إِلَى عَزِيمِ خَلْقِهِ وَمَا أَشْرَفَ  
الَّذِي لَمْ يَنْسَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِالْهَيْئَةِ وَبِأَمْرِهِ وَتَوْفِيقِهِ وَهَذَا  
أَخْرُوجِي بَابُ إِضْحَاحِ نَظْمِ السُّلُوكِ الْحَضَرَاتِ مَلِكِ الْمُلُوكِ  
وَالْجَوْنِ وَالْفَوْقِ الْأَبَالَةِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَصَلَّى اللَّهُ  
بِسُوءِ كَرَمِهِ سَيِّدِ نَاظِمِيهِ وَأَلِّهِ وَسَلَّمْ وَكَانَ قَائِمُهُ فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ  
وَالْعَشْرِ مِنْ شَوَّالٍ الْوَلَدِ الْأَوَّلِ سَلَامٌ عَلَى  
الْعَبِيدِ الْفُقَرَاءِ إِلَى حُجَّتِهِ الْعَدِيمِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
بِخُشْيٍ لِنَسْخِهِ لِلشَّيْخِ الْفَاضِلِ الْوَدِيعِ الْعَامِلِ الْعَالِمِ  
الْفَقِيهِ يَحْيَى بْنِ خَلْقَانَ بْنِ يُونُسَ أَخْرُوجِي  
رَزَقَهُ اللَّهُ التَّهَجُّجَ لَطِيفُهُ وَالْإِقْتِنَاءَ لِحَقِيقَتِهِ  
تَعَرُّضًا لِلنَّفْعَاتِ الْهَيْئَةِ وَالْعُلُومِ الْبَالِيَةِ  
بِوَسْاطَةِ الرِّيَاضَاتِ النُّورَانِيَةِ بِالْأَمْرِ  
الْإِلَهِيِّ آمِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَبَيْتُهُ الْكَرِيمُ ذِي الْخَلْقِ الْعَظِيمِ وَجْهَاتِهِ  
الْمُنْتَبِهِينَ لِمَصَارِفِ السُّتَقِيمِ وَلَا  
حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ  
الْعَظِيمِ

فِي بَنَاءِ كَمَالِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِنَاءِ مَعْنَاهُ عَنْ أَهْوَالِهِمَا  
وَعَنْ كَمَالِ الْحَقِّقَةِ الْإِلَهِيَّةِ **بَابُ السُّلُوكِ** فِي تَوْجِيهِ الْمَالِكِ  
وَالْكَوْنِ الْأَلَوِيِّ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَشَاهِدُهُ جَمْعُهَا وَكَلَامُهَا فِي كُلِّ شَيْءٍ  
الْحَقِّقَةِ الْإِلَهِيَّةِ **بَابُ السُّلُوكِ** وَهُوَ الْقَائِمُ لِكُلِّ إِضْحَاحِ نَظْمِ السُّلُوكِ  
إِلَى حَضَرَاتِ مَلِكِ الْمُلُوكِ وَأَخْرُوجِي الْقَائِمُ مَعْنَاهُ فِي التَّهَجُّجِ عَلَى  
التَّوْحِيدِ الْأَلَوِيِّ وَعَلَى تَكْمِيلِ النَّفْسِ بِالْكَوْنِ الْأَلَوِيِّ بِسُوءِ كَرَمِهِ  
الْإِلَهِيِّ وَأَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ حَقِّقَةٍ فِي ذَاتِ الْمَوْجُودِ لَا تَطْلُبُ إِلَّا كَمَالُ اللَّهِ تَعَالَى  
وَلَمْ يَنْزِعْ صَاحِبُهَا عَنْ طَرَفٍ الْأَسْتِغْنَاءَ وَالْحَقِيقَةَ فِي حَقِّقَةِ الْحَقِّقَةِ  
مَضَافَةً إِلَى اللَّهِ تَعَالَى لَدُنْ حَقِّقَةِ اللَّهِ عَلَى عَيْنَيْنِ لِحَقِّقَةِ الْحَقِّقَةِ  
لِللَّهُ تَعَالَى وَهُوَ أَرَادَ أَنْ يَنْبَغِي سِرُّهُ بِوَجْهِهِ فِي صَارَ عَقْلُ الْوَلِيِّ  
وَهُوَ نُوْرُ نَظْمِ لَدُنْهُ وَاللَّهُ تَعَالَى وَنُصْرَةُ الْعَمَلَةِ بِفَرْقَةٍ بِهِ الْحَقِّقَةِ  
وَلَكِنْ الْمَرْدُودَةُ فِي نَظْمِهِ فِي هَذِهِ السُّلُوكِ لَدُنْهَا الشَّاهِدَةُ بِسُوءِ كَرَمِهِ  
لَا أَنْ الْمَشَاهِدَةَ مَعْقُولَةً لَدُنْهُ هِيَ عِلْمٌ وَقَدْ تَجَمَّلَ الْعِلْمُ بِمَعْرِفَةِ الْعَمَلِ  
فَيَكُونُ لَدُنْهُ فِيهَا وَلَدُنْهَا أَحْوَرُ نَظْمًا بِالْحَقِّقَةِ الْإِلَهِيَّةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَهَذَا  
شُرُوعُ الْإِلَهِيَّةِ **بَابُ الْأَوَّلِ مِنْ كِتَابِ إِضْحَاحِ نَظْمِ السُّلُوكِ**  
**بَابُ السُّلُوكِ** فِي الْأَنْتِخَانِ قَوْلَهُ الْوَلِيِّ وَسُوءِ كَرَمِهِ الْخَلْقِ وَالْخَلْقِ  
مِنَ الظَّالِمِ وَتَرْكُ الْمَالِ وَالْمُلْكِ وَتَرْكُ الْأَخْلَاصِ بِبَنَاءِ الْمَوْلَانِ وَالْمُعْتَدِ  
وَالْمُسْتَحْبِ وَالسُّلُوكِ تَعَدُّ ذَلِكَ الْأَعْمَالُ شَعْرًا لِحَقِّقَةِ الْإِلَهِيَّةِ بِسُوءِ كَرَمِهِ  
الْحَقِّقَةِ الْإِلَهِيَّةِ وَبَنَاءُ أَهْوَالِ الْمُبْتَدِئِينَ لِلْسُّلُوكِ الْوَلِيِّ وَالْكَشْفِ  
بِلِسَانِ الْمَقَامِ الْمَجْدِيِّ **قَالَ الشَّيْخُ**

نَعَمْ بِالصَّبَا قَلْبِي صَبَا لِحَبِيبِي **فِي أَحَبِّهِ إِذَا الشَّدَاوِي**  
يَقُولُ وَفَتْهُ تَعْدِيمٌ وَنَاحِرٌ وَتَعْدِيمٌ نَعَمْ يَنْفَعُ الْعَيْنَ قَوْلُهُ صَبَا صَبَا  
إِنِّي مَالِ نَفْسِي لِحَقِّقَةِ الْحَقِّقَةِ الْإِلَهِيَّةِ الْوَلِيِّ الْحَقِّقَةِ عَلَى الْحَقِّقَةِ وَنَحْوِ  
الْحَقِّقَةِ هُمُ الْحَقِّقَةِ الْوَلِيِّ الْحَقِّقَةِ الْحَقِّقَةِ الْحَقِّقَةِ الْحَقِّقَةِ الْحَقِّقَةِ  
بِسَبَبِ رَجَاءِ الصَّبَا هَبْتَ عَلَيَّ مِنْ حَقِّقَتِهِمْ فَدَعَرْتَنِي هُمُ فَيَا حَبِيبِي  
ذَاكَ الشَّدَاوِي الرَّوَّاحِ الطَّبِيبَةِ الَّتِي حَلَّتْهَا الْيَمْنُ أَمَّا كَلِمَتُهُمْ كَمَا تَهَادِي

منهم إلى







## ٩٢. تاريخ إبطال الرقة في زنجبار

كتاب مُترجم من الإنجليزية (رقم ٢١٧٠)؛  
لكاتب مجهول. وَرَدَ في صفحة عنوانه ما نصه:  
«تاريخ إبطال الرقة في زنجبار، وما يليها من  
البلدان، في عهد صاحب السعادة السيد برغش بن  
سعيد بن سلطان ابن الإمام. عن ترجمته من الأصل  
الإنكليزي بأمر صاحب الجلالة السيد بَرغش بن  
سعيد المعظم». وجاء في مقدمته: «هذا مجموع  
مقالات مقتطفة من المفاوضات التي جرت بين  
سير بارتر فرير وبين الدولة البريطانية وبين السيد  
برغش سلطان زنجبار المعظم في إبطال التجارة  
بالرقيق في سواحل إفريقية الشرقية، سنة ١٨٧٢ م

صفحتان  
متقابلتان من  
مخطوط «تاريخ  
إبطال الرقة في  
زنجبار» (رقم  
٢١٧٠)

و١٨٧٣ م، وكانت هذه المفاوضات قد عرضت على  
مجلس الأعيان والنواب بأمر جلالة الملكة فكتوريا  
سنة ١٨٧٣ م». ومن هنا تظهر قيمة هذا الكتاب الذي  
يعدُّ أُنموذجاً جيداً لمخطوطات الوثائق الدولية.

يضم الكتاب أيضاً - زيادة على نصوص  
الاتفاقيات والمعاهدات - أخباراً تاريخية مهمة،  
ومراسلات سياسية، وقد وَرَدَ في آخره أن ابتداء ترجمته  
كان في ١٥ يوليو ١٨٧٨ م، والفراغ منها في ١٥ نوفمبر  
١٨٨١ م، وللأسف لا يَرِدُ اسمُ المترجم في المخطوط،  
وهو نسخة عن الأصل، كتبت في عهد السلطان خليفة  
بن حارب؛ سنة ١٣٦٠ هـ أو بعدها بقليل.

٧	علي بن عيسى	البرواني
٨	سعيد بن سالم	البرواني
٩	محمد بن سالم	المحمدي
١٠	محمد بن سالم	القرني
١١	عبد الله بن علي	الرواحي
١٢	عبد بن علي	الخنيزي
١٣	سليم بن علي	الشمري
١٤	هاشل بن نويلم	المهوي
١٥	محمد بن سليمان	المنذري
١٦	محمد بن عبد الله	الثقفي

ولما كانت الساعة التاسعة قبل الظهر دخل القصر زعماء الحرب  
وأولهم وكانوا نحو أربعين نفرًا وأنا طُلبت إلى سعادة السلطان أن يرضخ  
عليهم حالاً قواطيس المعاهدة وكان الجانب سعادة السيد قوم من  
اصحاب الكلمة وهذه أسماؤهم

١	السيد سليمان بن حمد
٢	السيد علي بن سعود
٣	السيد محمد بن سليمان
٤	السيد ناصر بن سعيد
٥	السيد محمد بن أحمد

أخوة سعادة السلطان فكان قد حضر في الديوان

١	السيد حمد بن سعيد
٢	السيد علي بن سعيد
٣	السيد طالب بن سعيد
٤	السيد بدر بن سعيد

أما السيد خليفة أخو الأكبر فكان تحت الحجر ولا أحد سأل عنه  
وكان كاتب الأسرار محمد باقش

حضر في ١٦ جنوري ١٨٧٣

نصبت فيها على ثم أخذني العجب مما رأيته عند سعادة السيد  
من كثرة الكتب العربية المطبوعة بمصر فمنها ما كانت كتب دينية  
ومنها تاريخية ومنها ترجمات الرجال المحدثين بالشهرة ومنها  
كتب اصول اللغة العربية وغيرها ووقفت من مفاوضات مع سعادة  
عليه بطالع كتباً كثيرة في قوات دول أوروبا ومصادر غنائها وترتيب  
عساكرها البحرية والبرية ورأيت أنه يعتقد أن خديوي مصر غني  
جداً ولكن سره كثير ما أخبرته به عن تعلق الخديوي بأول السلطان  
العقائي ورفعه الجزية اليه كل سنة ثم رأيت أن سعادة السيد قد  
ترقى كثيراً في المعارف والعلوم منذ كنت قد تعارفيت برسايقاً وهو  
الآن شديد الرغبة في الوقوف على جميع المعارف المهمة والمفيدة  
وخاصة يراه الوقوف على احوال دول أوروبا وعلى أنها أرفع من  
الآخرى في السلطان والنقود وقد ذكرت له هذه التفصيل ولو  
كان لا مدخل لها في باب تجارة الرقيق لعلى أن اشياء مثل هذه تؤثر  
كثيراً في عقول سلاطين الشرق ثم سأل السيد كثيراً عما خط  
الرسائل التي أرسلتها له الدولة البريطانية واستحسن كثيراً جهان  
خط العربي وعاده نفيًا يستحق أن يدخر وينسخ عليه - ١٤  
جنوري - ١٨٧٣

عقد السيد برغش محفلاً في قصره في ١٥ جنوري اجتمع اليه  
آله ووزرائه ونعماء قومه ثم عرضت عليهم جميع الرسائل التي  
أرسلتها الدولة البريطانية ورجاها وكان قد شاع الخبر أن السيد  
قد عزم على استعلاء رؤساء العرب إلى ذلك المحفل وقد بلغني  
أن الذين يحضرون ذلك المحفل من مشايخ العرب هم الآتي ذكرهم

١	سلطان بن عبد الله	البرواني
٢	سعيد بن علي	البرواني
٣	عاف بن محمد	البرواني
٤	سليم بن سعيد	الحادي
٥	سالم بن سعيد	
٦	علي بن سعيد	البرواني

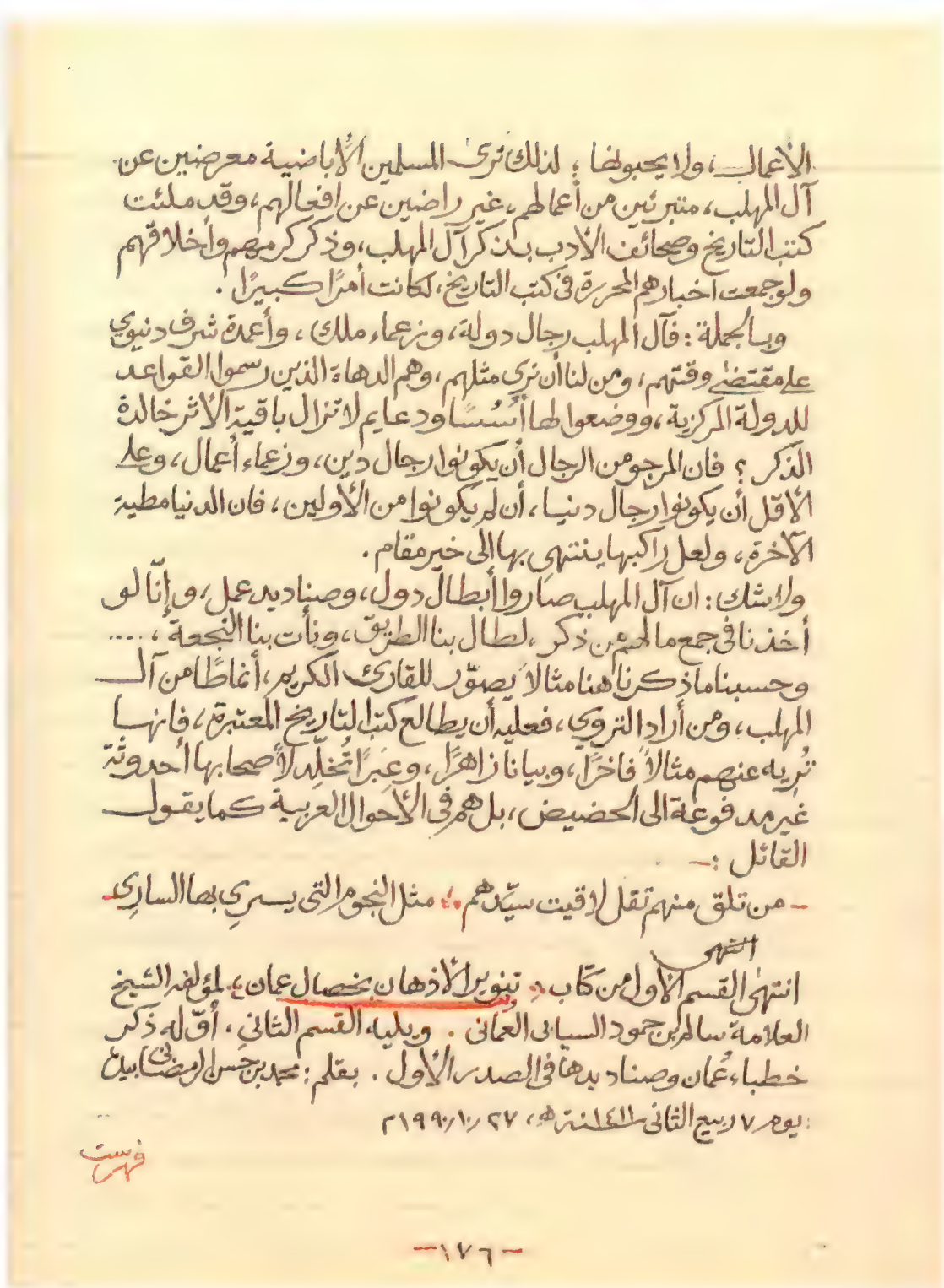
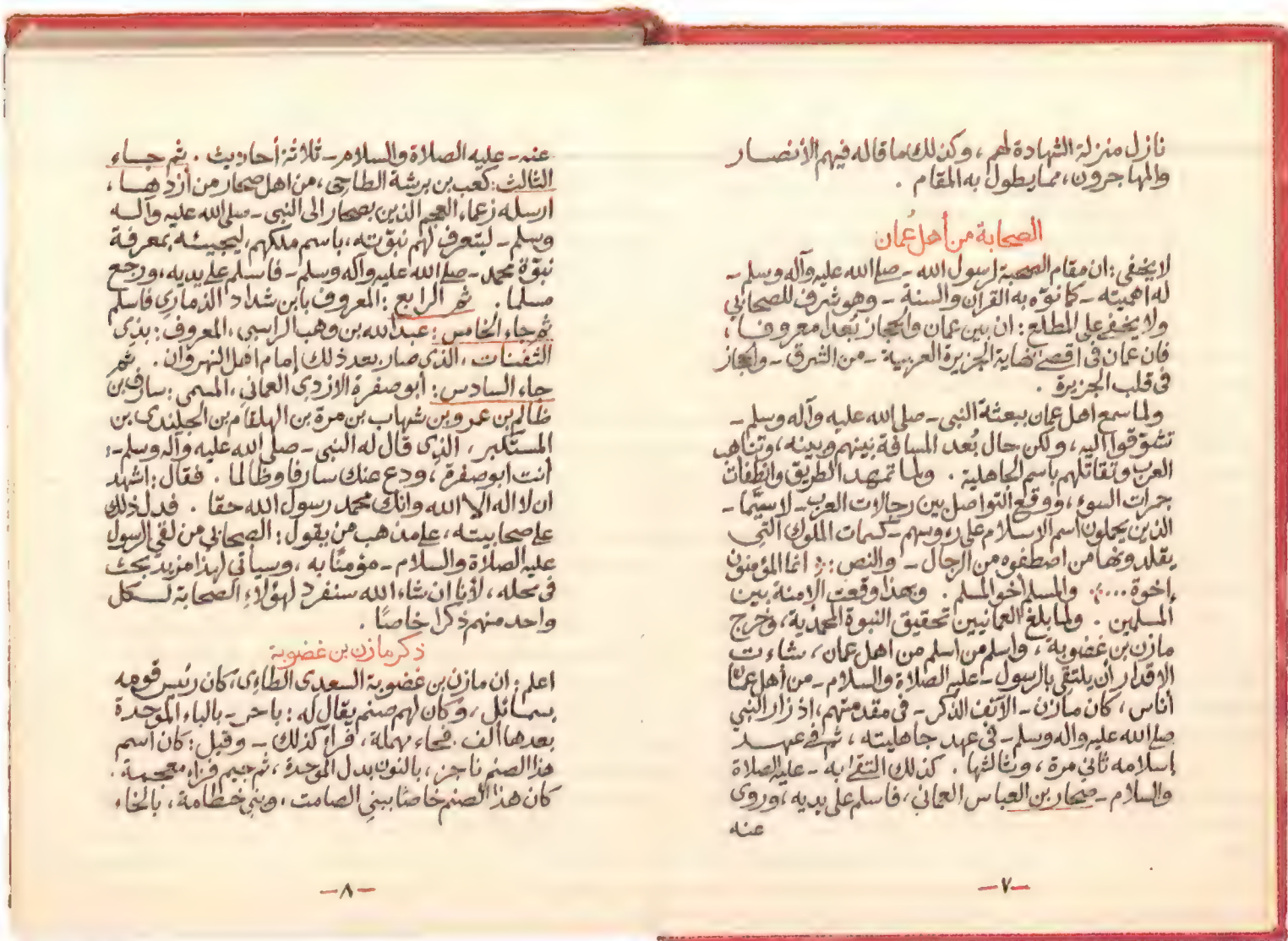
ما عرفة - هو حيدر علي







٩٤. تنوير الأذهان بخصال أهل عمان



الصورة العليا  
يمين:  
صفحتان  
متقابلتان من  
مخطوط «تنوير  
الأذهان بخصال  
أهل عمان» لسالم  
بن حمود السيابي  
(رقم ٣٦٩٥) فيهما  
ابتداء الحديث عن  
الصحابة من أهل  
عمان

كتاب في المعارف العامة (رقم ٣٦٩٥،  
٣٦٩٦) وهو كتاب جامع متميز في فكرته، يتناول  
تاريخ أهل عمان وحضارتهم وفكرهم وأديبهم؛ لمؤلفه  
الشيخ سالم بن حمود السيابي (ت ١٤١٤هـ). تحدث  
في جزئه الأول عن إسلام أهل عمان، وترجم لأبرز  
الصحابة المعدودين منهم، وعلمائهم في الصدر  
الأول، ثم تعرض لذكر أبطال عمان، وأطال كثيرا  
في سرد تاريخ المهلب بن أبي صفرة وآل المهلب من

الصورة العليا  
يسار:  
الصفحة الأخيرة  
من الجزء الأول  
من مخطوط  
«تنوير الأذهان  
بخصال أهل عمان»  
لسالم بن حمود  
السيابي (رقم  
٣٦٩٥)



الصورة السفلى:  
صفحتان  
متقابلتان من  
الجزء الثاني من  
مخطوط «تنوير  
الأذهان بخصال  
أهل عمان» لسالم  
بن حمود السيابي  
(رقم ٣٦٩٦) وفيهما  
ابتداء الحديث عن شعراء  
أهل عمان



خرج ساريف بن ظالم الأزدي، ومعه رهط الذي لم يخف على أحد، فقام  
المهلب إلى صفه ساريف بن ظالم يطلب من المذكور - من الدولة المركزية  
الأموية - حين عجزت عن حرب الخوارج، فلم يزل المهلب إلى صفه  
يصادم الخوارج عشر سنين، حتى أوهق قواها، ورفق شملها، وبدد  
جمعها، حتى أصبحت البصرة وبصرى المهلب، وأصبح أمر العائدين فيها  
مقدّمها، وأطلق عليها «بصرة المهلب»، فلم يزل ذلك الرهط مشتتاً  
في العراق، مقدّم في أمورهم - كما بسطنا ذلك في محله من هذا الكتاب -  
وكتبنا الأخرى - . وقد علمت الرهط الذين خرجوا في صحبة عمرو بن العاص  
وعبد بن الجندى، فمن ذلك كان لأهل عمان الفخر الجليل، والذكر الحسن،  
ولا بد إذا ظهر من ذلك القليم الشاعر ابن ثابت جابر بن عبد العتيق،  
وكعب بن معدان بن عائد بن عمرو بن مالك بن فهم الشاعر المعروف  
بالأشقرى، ومنهم أيضاً الشاعر المعروف بـ «ثابت قطنة»، وهو ثابت بن  
كعب بن جابر العتيق، ولقب بـ «ثابت قطنة»، قيل: لأن عينه ذهبت  
بسبب، فجعل مكانها قطنة، فعرف بها، ولعله عرف بقطنة، بلدين  
لسانه، وكان شاعراً جليلاً .  
وبالجمل: انطلق العائدين في تلك الرونة على الخارج زرافات ووحداً  
ومنهم الكثير الذين لم نعرف عنهم إلا شيئاً يسيراً، بعد التفتيش، وهم  
الكثيرون، ومنهم الخطيب، الذين مر عليهم أفعال الفرائد الكرام ذكرهم،  
كأهل سجان، وغيرهم، والكثير من الذين لم يرجعوا إلى وطنهم، حين رأوا  
عائلاً متجذراً - حسناً ومعتزاً - وكان في عمان، معزل عن البلاد الرافقة .  
- وهذا ينتهي هذا الكتاب المسمى: «تنوير الأذهان بخصال أهل  
عمان»، لؤلؤه الشيخ العلامة الفقيه سالم بن حمود بن شامس السيابي البهائي

خاتمة مخطوط «تنوير الأذهان بخصال أهل عمان» لسالم بن حمود  
السيابي (رقم ٣٦٩٦)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
ذكر خطيب، عمان وصناديدها في الصدر الأول  
منهم:

أبو حمزة المختار بن عوف  
ومن أهل عمان أبو حمزة الشامي المختار بن عوف بن عبد الله بن يحيى بن مازن  
بن مختار بن سعد بن الصامت بن مختار بن سليمان بن مالك بن فهم الأزدي  
العماني . كان المذكور من أهل «بصرة»، حي من أحياء بشار، انتقل إلى  
البصرة لطلب العلم من السيد الضرب - أبي عبيدة - العلامة النحوي، وعاش  
فيها عهداً، حتى إذا أن أوان إمامة طالع الحق عبد الله بن يحيى الكندي -  
رحمه الله - أرسله أبو عبيدة مدداً لطلبة الحق، في ثلاثمائة رجل من إباضية  
البصرة، أيام كانت البصرة إباضية - مذهباً - وعمانية - سياسة ونسباً -  
وإلى هذا العهد يشهد الإمام السامي - رحمه الله - حيث يقول:  
«كانت عصر العلوم وشرفها» وبأقوله يدان قسماً  
فخرج المختار بن عوف إلى أرض اليمن في الجماعة الذين يحبون، فويع الإمام  
طالع الحق في ١٢٨ هـ، وكان أبو حمزة الشامي أحد أركان هذا الإمام  
ولذلك أرسله لفتح الحرمين الشريفين، إذا فسد فيها البغاة، وعاش فيها  
العناية، من الأمويين وولاههم وحنوهم، الذين مشوا على جسر من البغي  
وصراط من الظلم، وعلم العالم الإسلامي عنهم، فأخذت غيرة الأيمان من  
قلب هذه العصاة مأخذها، فخرج أبو حمزة إلى مكة في كنيسته التي تجاوزت  
أربع مائة رجل من خيار المسلمين، وجاء مكة وهرب منها واليهام ناعاً  
بروعة

الصفحة الأولى من الجزء الثاني من مخطوط «تنوير الأذهان بخصال  
أهل عمان» لسالم بن حمود السيابي (رقم ٣٦٩٦)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي نور قلوب من اصطفى من عباده، بأنوار من  
اهتدى لرشاده، وشرح صدور المخلصين لدينه،  
بضياء من ثبتت على الحق عقيدة يقينه، وميز -  
سبحانه وتعالى - من أخذ بالعروة الوثقى غير شاك ولا  
متزعزع عن واجب دينه، لا تطيبه الزخارف البراقة،  
ولا تغره الرياشات الخلابة بزهوها، ولا تستميله  
أيام الغرور بلهوها .

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد  
أن سيدنا ونبينا محمداً - صلى الله عليه وآله وسلم - صفوة  
الكاينات كلها، وحجة الله على من فيها - صلى الله عليه  
أفضل الصلوات وأكملها، وسلم عليه أوفر التسليمات  
وأفضلها، وبارك عليه بكل البركات مفصلة  
ومجملها - وآله وصحبه أئمة إلى يوم الدين .

**أما بعد ..** فهذا كتاب ألفته بتوفيق  
الله في خصال أهل عمان، ومكارم أهلها الأعيان، من  
آل قحطان وعدنان، الذين نور الله قلوبهم بخصال  
الإيمان، سميت: «**تنوير الأذهان بخصال أهل  
عمان**». الذين عرفوا بالفضل والتقوى عامدى الأزمان،  
راجيابه من الله الفوز بالغفران، والرحمة والرضوان، أنه  
الكريم المنان . وإني لأقول - ان شاء الله - :

لا يخفى

الصفحة الأولى  
من مخطوط  
«تنوير الأذهان  
بخصال أهل عمان»  
لسالم بن حمود  
السيابي (رقم  
٣٦٩٥)



٩٥. نسخ الأفلج والأوقاف

صفحة من  
مخطوط «نسخة  
«فلاح المالكى»  
بمدينة إزكي،  
والتي تعود إلى  
القرن العاشر  
الهجري، وقد  
ألحقت بأول  
مخطوط الجزء  
الثاني من كتاب  
بيان الشرع (رقم  
٤٦٢)

تتفرد عمان من بين البلاد العربية والإسلامية بصنف من المخطوطات لا يكاد يُعرف له مثيل وهو ما يعرف بـ (نُسَخ الأفلاج) وهذا الصنف مرتبط بالأفلاج في عمان، وهي نظام ريٍّ قائم على استخراج المياه الجوفية من الأرض إلى السطح عبر القنوات، وهو ضارب في القِدَم موغل في التاريخ يسبق ظهور الإسلام بحقب طويلة تصل إلى ما قبل الميلاد، مما دفع الفقهاء العمانيين إلى التفريق بين (الفلج الجاهلي) و(الفلج الإسلامي) والأحكام المتعلقة بهما، ويستنبط من تعريفهم للفلج الجاهلي بأن له علاماتٍ وآثارًا توحي بأنه يعود إلى ما قبل الإسلام.

أما (النسخة) فهي مصطلح عُمانِي يراد به الكتاب أو السجل الذي تقيد فيه حصص مياه الفلج أو الوقف وانتقال ملكيتها بالبيع أو الإرث أو

الصفحة ٢١٦  
الأوليان من  
مخطوط «نسخة  
فلج العززي»  
ببلدة سيق من  
الجبل الأخضر  
(رقم ٢٣١٦)،  
ويظهر التصريح  
بالعنوان ببنط  
عريض في أول  
النسخة

بسم الله الرحمن الرحيم  
هذه نسخة الفخ المسمى  
العري الذي يكسب سيرة جليل  
بخرية وقسمته على موهبة  
سنة منه وقصيلة ما يبرم لا  
او اذ لك ماء النصارى الرريب له الابتلاء وينتلق شجرة  
القصبة التي لم يجد للعارفين ثم خمسة جلبة اللعيل التي  
لبيت المال وهما خمسة البلد ثلاث طاسة وتقلوها  
جلبة اللعيل التي على الشرق وتقلوها وقمان البساتر  
وزريرة لشربة وتقلوها الحمة وفضل ذلك فلم الشايع  
وردة الشايع سيف سليمان بن محمد بن ابراهيم ثم  
الشاة في خبوة وهو يوم ولد المخرج ثم  
الشاة ليلة خمر الف ليلة من شرب  
وقفا يحيى وسنة البلد طاسة وربع طاسة وتقلوها  
ذلك وقفا الزريرة وتقلوها ذلك الشايع ثم  
طاسة المشايع ورثة الشايع سيف سليمان بن محمد بن ابراهيم  
وتقلوها ذلك شرب البساتر وربع ذلك ولا ولا ذلك  
الشراب طاسة النهار السليل الابتلاء لو قف

[illegible]



## الفصل التاسع: مخطوطات نادرة الموضوع

التي شرع في نقلها العلامة ناصر بن أبي نبهان الخروصي (ت ١٢٦٣هـ) ثم رتبها العلامة يحيى بن خلفان بن أبي نبهان بن الخروصي (ت ١٣٢٤هـ)

الهبة أو الوقف، وتعرف في بعض بلدان عمان أيضاً  
بـ (العرضة) و (الجامعة) و (كتاب الفلج) وكلها ذات  
مدلول واحد. وقد نص على اصطلاح (النسخة)  
بعض كتب الفقه العُمانية ككتاب بيان الشرع لمحمد  
بن إبراهيم الكندي (ت ٥٠٨هـ)، وفي ذلك إشارة  
إلى قَدَم هذا الصنف من المخطوطات في عمان،  
كما نجد ذات المصطلح في فواتح بعض تلك النُسخ.

وقد درج العمانيون على تقسيم مادة نسخة الفلج وفقاً للوحدات التوزيعية الرئيسة للفلج وهي (البادة) أو (الخبورة) أو (الفردة) والتي تساوي يوماً وليلة أو إحداهما، ويشكّل هذا التقسيم تبويباً في بعض نُسخ الأفلاج، ثم تأتي الوحدات الجزئية كالربع والسهم والأثر والقياس والمثقال والحبة مندرجة تحت تبويب الوحدات الرئيسة، وذلك بسرد أسماء المُلّاك وتعداد حصصهم من الوحدات التوزيعية للفلج، وتقييد انتقال ملك تلك الحصص بالبيع والإرث والهبة والوقف وما في حكمها.

وقد تميّزت بعض نسخ الأفلاج بتبويب واصطلاحات تكاد تتفرد بها كنسخة فلج العوابي

[illegible]

وهذا شأنه فصل ونصف طاسة لوقية الحبيبي الذي يختلف سليمان بن عبد الوافي في ذكره  
فصفه للمشايج ورثة الشيخ سيف الدين بن حجره ونصفه لا ولا وصفه  
وكافية النهار فسمى الكافية الكافية في أد الثاني وفيها ردة شرب جلبة بولام وهي ثلاث  
طاسات ٥ ورسوبية منها ٥ مقاسم بين الكونايخ وبيت الكونايخ ومنها  
الربع طاسة للمشايج المذكورين ٥ والكمر البنية التي على الروم صخرة فدها فركس  
الصادق إلى الأوس منها الربع طاسة للحبيشة التي بعد الصقور ومنها أيضا  
طاسة للحبيشة التي لا قبل له ٥ ووافي في ذكره في المشايخ المذكورين ٥ والشيخ الذي  
التي فيها الربع في الشرب كما شرعناه وفضل في ذكره في المشايخ ورثة الشيخ سيف الدين  
حجره ٥ والكمر البنية التي على الروم صخرة فدها فركس  
الصادق إلى الأوس منها الربع طاسة وهو المشايخ المذكورين ٥  
ثم ربع طاسة لا ولا ردة بن عبد الله وبلغ فضلها ٥ ورواية الكافية  
فصفه لا ولا ردة الشيخ سيف الدين بن حجره ونصفه لستان حجره ٥ ونصف  
لستان حجره ٥ شربها كما شرعناه أو لا وفضل منها فلسان حجره ٥ ورواية  
الكافية طاسين لحزب الجبل أو شربها قبل فضلها ٥ ثم في النظر  
المحسوبة على تقييد في العريضة الذي سئل سيق وجبل بن زياد  
بالفصيل البين على ثبات العارفين بدوراد أو لا  
وسننه وإجماع أرا ملاكه على ترقية المورد مع هذا  
المرطاس وذلك كحضر الشياخ المعظمين سليمان بن سيف بن  
سليمان بن واولاده حمدان ومنها إلى أبي سليمان بن سيف بن خطاب  
وحيدر بن الشيخ المعظم ناصر بن سيف بن سليمان بن نطكان واهل  
بلد سيق بن الشيخ يومه وشهر رجب من سنة ٣٨٠  
وكتبه الفقير بعبه بلجد بن سليمان الكندي مبد ٥

[illegible]

الصفحة الأخيرة  
من مخطوط  
نسخة فلج الملكي  
بمدينة إزكي،  
بخط أبي القاسم  
بن صالح، في ١٢  
ذي الحجة ٩٩٥هـ،  
وهي ملحقة بأول  
مخطوط الجزء  
الثاني من كتاب  
بيان الشرع (رقم  
٤٦٢)

الصفحة ١٣٠٨  
الأخيرتان من  
مخطوط «نسخة  
فلج العزيزي»  
ببلدة سيق من  
الجبل الأخضر  
(رقم ٢٣١٦)، بخط  
ربيعة بن ماجد بن  
سليمان الكندي،  
بتاريخ ٨ رجب



[illegible]

أيضا انتقل ما عظمته بن حمد بن محمد السكيلى شامية عشر اتر  
من فليج قروص والذين من الارض من وادي قريات حال سلطان بن حمد بن  
بن علي الكلباني بتاريخ يوم الاثنين شوال ٩٥٣ هـ  
ولتبعها من القفقاز عن رجل من رجال السعيد السكيلى

الصورة اليمنى:

الصفحة الأولى من مخطوط «نسخة فلج فروض» بوادي قريات من أعمال بهلا (رقم ٣٧٠٣)

الصورة اليسرى:

الصفحة الأخيرة من مخطوط «نسخة فلج فروض» بوادي قريات من أعمال بهلا (رقم ٣٧٠٣)

الصورة السفلى:

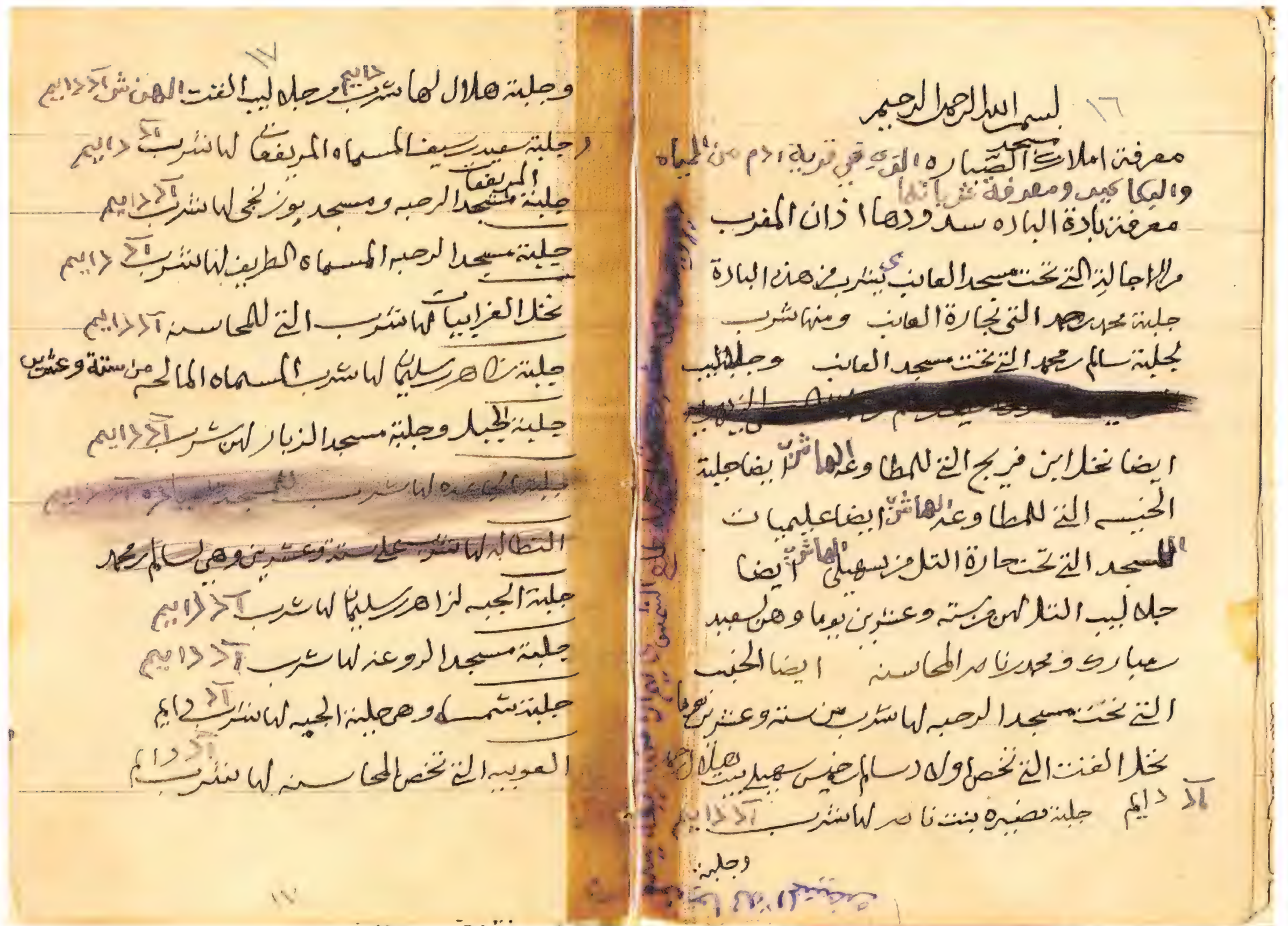
صفحتان من مخطوط «نسخة أوقاف مساجد آدم» (رقم ٣٧٠٢)، ويظهر فيها بعض التمزق وهي أوراق متناثرة منسوخة بخطوط مختلفة

٤٨  
 منتهى الله ولعلها في الارض الحار حيد قرب مكان الغداهم ولا  
 من الحياة وهي التي تحت البيت الذي عند المنزلة وله الدرس في ثمانية السبع  
 منهم من الارض الدخيلة التي تحت الطريق الحار التي فيها الفحالة التي يرفع على  
 على التي سر والبطل وله دلس الاروص الملاي سر في الارض المسمى الحنشير  
 يرفع على الموح ايضا وهي من الحنشير مشرف الى تحت القلعة وله فعاده في  
 ولحمه وايجوان يانها في سجنها وكذلك فعاده في طوى السيد ولعل سائها ايضا في  
 اوله في طوى الميسعود به فعاده ارضا ولعل سجنها في سجنها وله فريص في الوحن  
 حدار الطريق مال محمد مبارك وهو في الجار من على وله المال المسمى بالاسم  
 الى اخذناها بالقاص من مال علي مبارك في السبع واخذت مكان ارض  
 في حله من مال المسمى الصمصاح وحله في مال المسمى الحنشير على نظر  
 في حله من مال المسمى الحنشير في حله في مال المسمى الحنشير في حله في مال المسمى الحنشير  
 من الصبارة في شهر رمضان لكل ليلة اساعشر من انهر فيص او رايد قليل ومن  
 ما عبيده فلكل عبيد اعبد له من ماله بتسعة مكارية ارب تسعة ومن ورضو من  
 دامة وان لم يكن من فليمنع من الادم واسترى للجماعة اذ مان في العبد من مال  
 البطل اسرى لهم ارضا وكذلك ان كان من او موز او غيره من الماكول اسرى لهم  
 ما احتسبوا به واسوى لهم من ماله اذا دخلوا للشتم من الجرعنا لثامه مكارية  
 من سمن وكذلك اذا خرجوا الى ارضاء ولهم من ماله في  
 له اعلمه مجدود او اما العمار والسراج وسقفة المالكين لم اعلمه مجدود او اما  
 ان اخذت ما بينته من ماله وسقفة المالكين وسقفة المالكين وسقفة المالكين

[illegible]



صفحتان من  
مخطوط «نسخة  
أوقاف مساجد آدم»  
(رقم ٣٧٠٢)، وهما  
بخط مختلف يبدو  
متأخراً عن سابقه،  
وقد جاء نص  
العنوان في أولهما  
هكذا: «معرفة  
أملاك مسجد  
الصبارة الذي في  
قرية آدم من المياه  
والبككير ومعرفة  
شرباتها»



و(الأثر) و(القياس) الذي يعرف أيضاً ب(الكياس) في بعض بلدان عمان كما في نسخة فلج العوابي، ويظهر اختلاف اصطلاح (البادة) في النسخة عن اصطلاح (الخبورة) في نسخة أخرى للفلج ذاته تعود إلى حقبة متأخرة، على أن الاصطلاح الأخير هو الآخر معروف في عمان منذ القرون الأولى إذ نجده يتردد في أبواب الأفلاج في كتب الفقه الموسوعية القديمة.

وتتميز النسخة بنمط الخط السائد عند نساخ القرن العاشر وما قبله، والذي يشبه إلى حد بعيد الكتابات الجدارية في جامع بهلا.

ومنها نسخة فلج العيزي (رقم ٢٣١٦) وهو فلج ببلدة سيق بجبل بني ريام الذي يعرف بالجبل الأخضر، والتي تتميز باكتمال مادتها ووضوح خط ناسخها الشيخ الفقيه ربيعة بن ماجد الكندي (ت ١٣٤٦هـ)، وهو من أشهر نساخ زمانه الذين عرفوا بضبطهم للنسخ، وقد فرغ من نسخها يوم ٨ رجب ١٣٠٨هـ. وتتفرد النسخة ببعض الخصائص عما في نسخ الأفلاج الأخرى، نتيجة خصوصية الأعراف المتبعة والجغرافيا وطبيعة قرى الجبل الأخضر واختلاف بيئتها عن بقية بلدان عمان.

في أبواب فوضع أبواباً لمياه أموال المساجد والأوقاف والأملاك العامة ثم وضع أبواباً لمياه كل قبيلة وعائلة وأدرج تحتها تفصيل تلك الحصص وتقييدات انتقال ملكياتها، كما أرّخ العلامة ناصر بن أبي نبهان في تلك النسخة لبعض الأحداث التاريخية وأضفى وصفاً لبعض الشخصيات من الملوك كالعالم والشاعر والفلكي، مما جعل للنسخة قيمة تاريخية مضافة.

تحتفظ دار المخطوطات بعدد من نسخ الأفلاج أقدمها نسخة فلج الملكي بمدينة إزكي والتي تعود إلى القرن العاشر الهجري بخط أبي القاسم بن صالح في ١٢ ذي الحجة ٩٩٥هـ. ورغم أن النسخة غير مكتملة إذ بقي منها ورقتان بأربع صفحات ألحقت بأول مخطوط الجزء الثاني من كتاب بيان الشرع (رقم ٤٦٢) المنسوخ سنة ٩٥٠هـ غير أننا نستظهر منها الكثير من الإشارات المهمة، منها تسميات المساجد والمدارس والمواقع وقبائل وعائلات وسلالات مدينة إزكي، كما ذكرت بعض الشخصيات بالكنية دون الاسم كأبي القاسم وأبي علي وأبي العرب وأبي سعيد وأبي الحسن. أما وحدات توزيع الفلج التي جاءت فيها فهي (البادة)



ولا ترد في النسخة الوحدات التوزيعية الأخرى المعروفة في أغلب أفلاج عمان كالربع والأثر، بينما ترد وحدة أخرى فريدة هي (الطاسة) وهي إناء نحاسي مثقوب من الأسفل يوضع في الماء وتكون مدة امتلاءه بالماء النافذ من الثقب وحدة زمنية توزيعية في نظام الفلج، وتزخر النسخة بأسماء الملاك والبساتين والمواضع والأوقاف والمساجد تحمل الكثير من الدلالات. وقد قسمت حصص المياه إلى اثنين وستين قسماً تتراوح بين الليل والنهار ويطلق على كل منها (آد) ومعناه دورة السقي بماء الفلج إما ليلاً أو نهاراً، وقد ميّز الناسخ مبتدأ كل قسم برسم الأحرف كبيرة أو طويلة، كما ميّز فاتحة النسخة وخاتمتها ببند عريض.

وفي آخر النسخة بعض القواعد والضوابط حول كيفية حساب دوران الفلج، والمعايير التي جرت عليها قاعدة توزيع مياه الفلج. كما تتميز النسخة بنسق وخط واحد خلافاً للأنماط الأخرى في بعض

صفحة من  
مخطوط «نسخة  
أوقاف مساجد  
آدم» (رقم ٣٧٠٢)،  
ويظهر فيها  
تصريح الناسخ  
بنقله عن خط  
الشيخ درويش  
بن جمعة بن  
عمر المحروقي  
(١١هـ)

نسخ الأفلاج التي تضاف إليها قيود انتقال التملك كلما طرأت، ويتعاقب على ذلك وكلاء الأفلاج فتجدها كتبت بخطوط وتواريخ مختلفة. ويعود ذلك التباين إلى الأعراف المتبعة في إدارة الفلج وفي كتابة النسخة، ففي أنموذج نسخة فلج العيزي تستبدل النسخة بأخرى بعد حين، بينما في نسخ أخرى كنسخة فلج فروض بوادي قريات من أعمال بهلا (رقم ٢٧٠٣) وهي مؤرخة خلال النصف الثاني من القرن الرابع عشر الهجري بين سنتي ١٣٦١ و ١٣٩٦هـ تصدرت قائمة ملاك حصص مياه الفلج بخط سالم بن سعيد الشكيلي سنة ١٣٦١هـ ثم تلتها تقييدات انتقال ملكية الحصص بخطين مختلفين الأول خط عبد الله بن سالم بن سعيد الشكيلي حتى سنة ١٣٦٨هـ ثم محمد بن سالم بن سعيد الشكيلي حتى سنة ١٣٩٦هـ وهو نمط آخر في التوثيق من بين الأنماط التي درج عليها وكلاء الأفلاج في كتابة النسخ. وفي تعاقب كتاب النسخة إشارة إلى تعاقبهم على إدارة الفلج، وهم أسرة واحدة فيما يبدو.

وتتقرن أملاك حصص المياه بالبساتين التي ترويه، فينتقل تملك الحصة من ماء الفلج مع الأرض تارة وبدونها تارة أخرى وفقاً لسبب انتقال الملك كبيع حصة الماء أو الهبة أو الإرث مع المال الأخضر أو بدونه، ونجد ذلك مقيداً في النسخة، وبه يمكن معرفة تاريخ التملكات والقراية والرحم والأنساب من خلال تعاقب أسماء الملاك وتقييدات البيع والإرث والوقف، كما ترد في نصوصها المفردات الدارجة نحو كلمة (حال) فلان بمعنى ملك فلان و(استوى) بمعنى حدث وغيرها. ونظراً لكون النسخة متأخرة تعود إلى النصف الثاني من القرن الرابع عشر فقد نسخت في ورق حديث مسطر.

وبالمثل فهناك صنف آخر من المخطوطات يعرف بـ(نسخ الأوقاف) يشترك مع (نسخ الأفلاج) في صفة توثيق الأموال والحصص، غير أنه يختص بأموال الأوقاف سواء كانت أموالاً خضراء وهي بساتين النخل أو حصص بساتين الأوقاف من مياه الأفلاج.

ويغلب على أموال الوقف في عمان تلکم الأوقاف التي خُصّت بها المساجد لذا نجد تسمية نسخ الأوقاف وفقاً لأسماء المساجد أو لمساجد





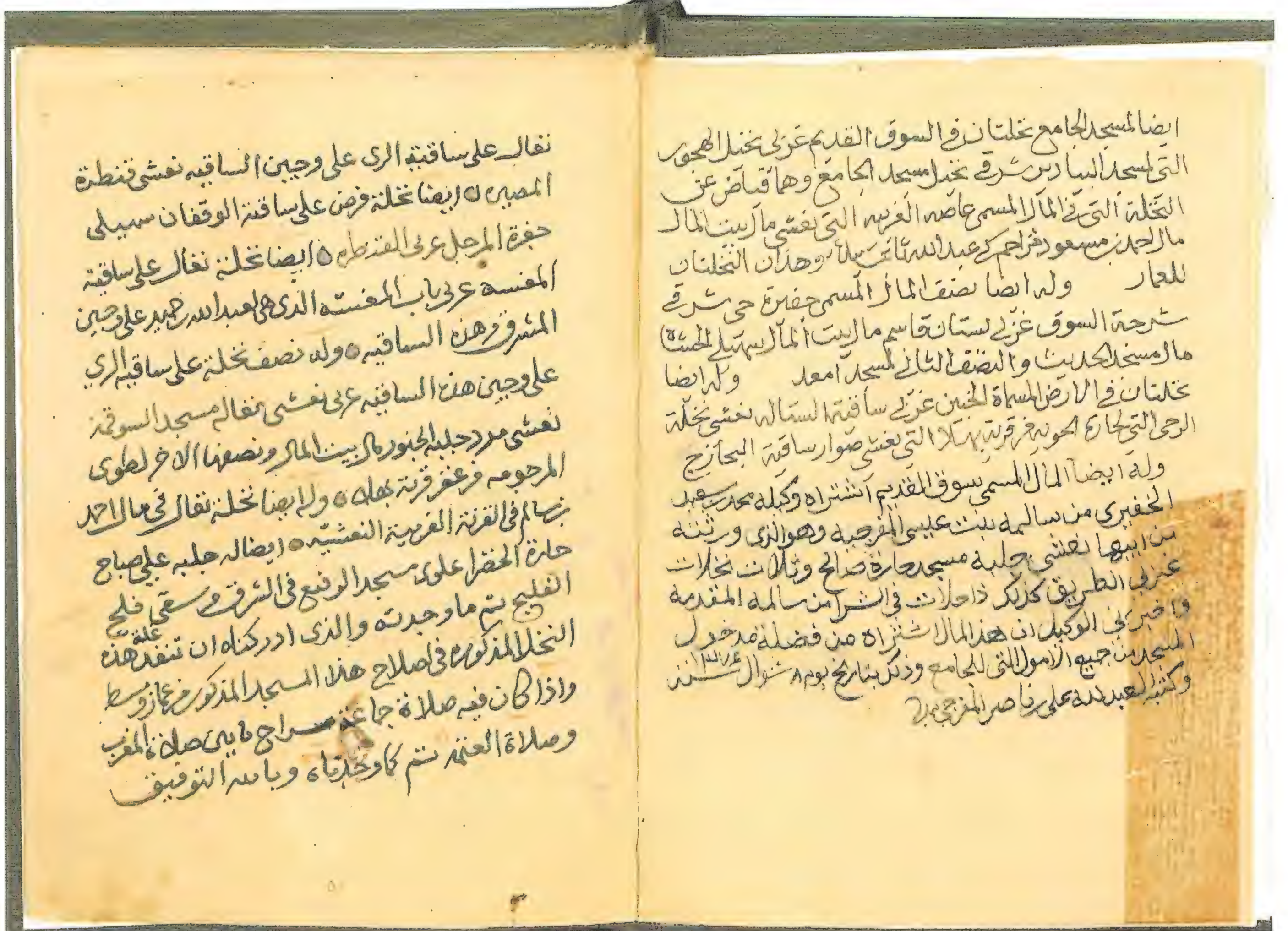
بلدة كذا في حال جمعها في نسخة واحدة، وتضم بعض نسخ الأوقاف إلى جانب توثيق أموال الوقف توثيقاً لبعض الأحكام المتعلقة بأموال الوقف مما حكم به الأئمة أو أفتى به العلماء كما في نسخة جامع بهلا التي تعود إلى القرن العاشر الهجري وتضمنت بيعاً من لدن الإمام بركات بن محمد بن إسماعيل (ق ١٠هـ) لبعض أوقاف الجامع، وقد نقلت النسخة عن أخرى بخط العلامة عبد الله بن عمر بن زياد الشقصي البهلولي (ق ١٠هـ).

وتحتفظ دار المخطوطات بنسخة لأوقاف بعض مساجد مدينة أدم (رقم ٣٧٠٢) وهي أوراق غير مرتبة جمعت من نسخ عديدة تشترك في توثيق أموال أوقاف المساجد بأدم أولها نسخة مسجد الصبارة وتشتمل على أوراق منقولة بخطوط مختلفة جمعت في جلد واحد أقدمها يعود على الأرجح إلى القرن الحادي عشر الهجري منقولاً عن الشيخ الفقيه درويش بن جمعة بن عمر المحروقي الذي صدر النسخة بمقدمة في كيفية صرف إيرادات أوقاف مسجد الصبارة من فطرة وعمار وما يعطى لأهل

المسجد وغير ذلك، ثم قسّم النسخة إلى فصول سرد في كل منها أموال كل مسجد من البساتين ومياه الأفلاج، ثم نقل مقدمة النسخة ذاتها عبد الله بن عمر بن جمعة في أوراق ألحقت بالنسخة وذكر الناسخ أنه نقله عن الشيخ الفقيه درويش بن جمعة. وفي النسخة أوراق أخرى نقلت بخطوط وأوراق مختلفة وفي أزمنة لاحقة بيد أنها غير مؤرخة.

ويغلب على نسخ الأوقاف رصد أموال المساجد والأوقاف الأخرى كوقف مدارس القرآن ووقف المقابر وأكفان الموتى ووقف الرأي ووقف بيت المال ووقف فقراء المسلمين وغيرها، ثم حصرها وتوثيقها في النسخة بذكر بساتين النخل ومسمياتها المتعارف عليها بين أهل البلد ثم تحديد جهتها بذكر ما يقابلها من إحدى أو بعض الجهات الأربع بالاصطلاحات التي بقيت دارجة عند أهل عمان لقرون طويلة مع تفاوت بين بلدان عمان في بعض تلك الألفاظ. ومن تلك الاصطلاحات قولهم (نَعْشِي) كذا و(سُهَيْلِي) كذا أو (نَعْشِيًّا) و(سُهَيْلِيًّا) أو (من جهة سهيل) إضافة إلى ذكر اتجاهي الشرق والغرب.

صفحتان من مخطوط «نسخة أوقاف بهلا» (رقم ٢٩٤٦)، وفيهما تقييد لبعض أموال المسجد الجامع ومسجد الحديث





الصورة اليمنى:

صفحة من  
مخطوط «نسخة  
أوقاف بهلا» (رقم  
٢٩٤٦)، وفيها  
تقييد أوقاف رحي  
تعرف بـ(رحى  
المضرب)،  
والرحى آلة  
حجرية مستديرة  
تطحن بها الحبوب

الصورة اليسرى:

صفحة من  
مخطوط «نسخة  
أوقاف بهلا» (رقم  
٢٩٤٦)، وفيها  
تقييد أوقاف  
مسجد المعد  
ببها، بخط علي  
بن ناصر المفرجي  
بتاريخ ١٦ ربيع  
الأول ١٣٧٧هـ

معرفته بخيل مجازي المضرب فجزارة العقر  
اول ذلك لها ثلث تخلصين في المال المسمى  
البطحا في الجانب الغربي الشرقي غربي  
ساقية الغوق بعشي تخلصه مقبرة بوائنانيب  
والثلث الثاني مجازة المضرب والثلث  
الثالث مسجد الخنادق

مسجد المعد  
وله مسجد المعد تخلصان في المال المسمى جبل حارة الجبل  
في الجانب الدعشي على وحين ساقية الري الغربي  
وله ايضا ثلث تخلصات على وحين ساقية الري  
الشرقي غربي الطريق سهيلي بجبل السوم وهذا  
المجلس التخلصات اخذت بالقياس عن الاربع النسخ  
التي في جبل الجبل وقد صنفنا عليها ليعلم  
نقلت هذا باصر والد علي بن حميد القصالي لانه  
هو الحاضر مع القياض يقول اصريه الشخ عبد  
بن محمد بن زيد عاملا امام وانا العبد عبد علي  
بن ناصر بن سيف المفرجي بدو يوم اربع الاول

كما تحتفظ دار المخطوطات بنسخة لأوقاف مدينة بهلا (رقم ٢٩٤٦) تشتمل على أوقاف بعض مساجد بهلا كالجامع ومسجد المعد ومسجد الخنادق وغيرها، وقد ألحق بالنسخة توثيق أوقاف إحدى مقابر بهلا، كما ألحقت بها أوقاف رحي تعرف بـ(رحى المضرب) والرحى هي آلة حجرية مستديرة تطحن بها الحبوب، وبذا يظهر أن نسخ الأوقاف يتصدرها توثيق أوقاف المساجد لكونها الأغلب بين أموال الوقف، غير أنها لا تهمل توثيق أشكال الوقف الأخرى التي كانت منتشرة في عمان وبقي الكثير منها حتى اليوم.

تعود النسخة إلى القرن الرابع عشر الهجري، وأكثرها خطه الشيخ القاضي علي بن ناصر المفرجي (ت ١٤٢٩هـ) وقد تراوحت تقييداتها بين سنتي ١٣٧٦ و ١٣٩٦هـ.

تزخر نسخ الأوقاف بكثير من أسماء البساتين التي تعرف عند بعض أهل عمان بـ(الأموال) وعند البعض الآخر بـ(الضواحي) وقلمنا نجد بستاناً في واحات بلدان عمان لا يحمل اسماً، وهي ثقافة عرف بها العمانيون منذ قديم الزمان كما أشارت إلى ذلك بعض كتب الفقه والتاريخ كبستان البلالية بنزوى في القرن الرابع الهجري.

في نسخة أوقاف بهلا نجد مثلاً (بستان خشته) و(جلبة الدار) و(العوانة)، وفي نسخة أوقاف آدم (السمدية) و(البريكي) و(جلبة النارنجة) و(المقمرية) و(البطاشية) و(الضحضاح).

وعطفاً على ثنائية نسخ الأفلاج والأوقاف نجد أن نسخ الأوقاف تحفل هي الأخرى باصطلاحات الأفلاج في سياق ذكر مواضع أموال الوقف من بساتين ورموم كأن تذكر سواقي الأفلاج وأجزائها كالوجين والقنطرة والصوار وغير ذلك، كما ترد الوحدات التوزيعية للفلج واصطلاحات دورانه كـ(الآد) في بعض نصوص نسخ الأوقاف، وهو ما نجده في نسخة أوقاف آدم مثلاً في ذكر أملاك مسجد الصبارة إذ نقلت النسخة أسماء البساتين ومواضعها ونصيب كل منها من مياه الأفلاج.

والحق أن كلاً من نسخ الأفلاج والأوقاف تعد من أهم مصادر التاريخ العماني سيما شقه الاجتماعي، ومادة غنية في حقل الدراسات اللغوية، وما تحتفظ به دار المخطوطات بعض من تلك النسخ الفريدة، يضاف إليها ما في الخزانات الخاصة وما في يد وكلاء الأفلاج والأوقاف الذين جرى عُرِف العمانيين على ائتمانهم تلك النسخ خلفاً بعد سلف.



٩٦. مخطوطات علم الفلك

اعتنى العمانيون منذ القدم بعلم الفلك نظرية وتطبيقاً، ورغم أن التأليف في هذا الفن ضئيلة قياساً على تراث المعارف الدينية والعلوم الإنسانية بيد أن التطبيقات الفلكية المتعددة في حياة العمانيين ظهرت منذ زمن بعيد ولم تقتصر معرفتها على النخبة من العلماء بل برع فيها الفلاحون وربابنة البحار والحاسبون لدوران الأفلاج وغيرهم لكونها تدرج تحت علم تجريبي يعتمد إتقانه على الممارسة.

ومن التطبيقات الفلكية عند العمانيين قديماً تحديد اتجاه القبلة بواسطة الشمس نهاراً وبالنجوم

ليلاً، وحساب مواقيت الزراعة الموسمية بالنجوم، والاهتداء بالنجوم في الأسفار ﴿وَعَلَّمَكُمُ الْوَيْلَ لِلْجَمِّ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾، وحساب الدوران النهاري للأفلاج بواسطة ظل الشمس والدوران الليلي بالنجوم، وغيرها.

ومن علماء عُمان المشهورين بالفلك: مفرج بن أحمد بن أبي النضر (ق٩هـ) ومحمد بن علي بن عبد الباقي النزوي (ق١٠هـ)، وخميس بن راشد البوشري (ق١١هـ)، وعبد الله بن سيّار النزوي (ق١١هـ) وعبد الله بن مبارك بن عمر الربخي (ق١١هـ)، وسليمان بن أحمد الريامي (ق١١هـ)،

الصفحتان  
الأوليان من  
مخطوط «كشف  
الأسرار المخفية  
في علم الأجرام  
السموية والرقوم  
الحرفية» لعمر بن  
مسعود المنذري  
(رقم ٢٧٦١)





صفحتان من  
ترتيب أبواب  
الجزء الثاني من  
مخطوط «كشف  
الأسرار المخفية  
في علم الأجرام  
السماوية والرقوم  
الحرفية» لعمر بن  
مسعود المنذري  
(رقم ٢٧٦١)



خاتمة الجزء الأول من مخطوط «كشف الأسرار المخفية في علم  
الأجرام السماوية والرقوم الحرفية» لعمر بن مسعود المنذري (رقم  
٢٧٦١) وتظهر بيانات النسب

صفحة العنوان من مخطوط «كشف الأسرار المخفية في علم الأجرام  
السماوية والرقوم الحرفية» لعمر بن مسعود المنذري (رقم ٢٧٦١)  
منسوخ للسلطان برغش بن سعيد





## الفصل التاسع: مخطوطات نادرة الموضوع

الصورة اليمنى:  
خاتمة الجزء  
السادس من  
مخطوط «كشف  
الأسرار المخفية  
في علم الأجرام  
السمائية والرقوم  
الحرفية» لعمر بن  
مسعود المنذري  
(رقم ٢٧٦١) بقلم  
حميد بن علي بن  
مسلم الخميسي  
سنة ١٢٩٥هـ

الصورة اليسرى:  
الصفحة الأولى  
من مخطوط  
«رسالة في علم  
الفلك» لخميس  
بن سالم الهاشمي  
(ق ١٣هـ)، ضمن  
مجموع (رقم  
٣١٦٦)



(ق ٩هـ). وعليها شرح لمجهول بعنوان: «عَسَجَدَة  
المَسْكَيْنِ والدليل على الضالِّ للدَّبْرَانِ والشرَّطَيْنِ»  
وللأدباء: عبدالله بن مبارك الربخي (ق ١١هـ)  
وعبدالله بن خنيش النزوي (ق ١١هـ) ومُحمَّد بن  
عبدالله بن سالم المعولي المنحي (ق ١١هـ) وجاعد  
بن خميس الخروصي (ت ١٢٣٧هـ) وعلي بن ناصر  
بن محمد الريامي النبهاني التنوفي (ت ١٢٦٤هـ)  
وسعيد بن خلفان بن أحمد الخليلي (ت ١٢٨٧هـ)  
أشعار في علم الفلك.

وتحتفظ دار المخطوطات بعدة نسخ  
مخطوطة من كتاب كشف الأسرار المخفية في علم  
الأجرام السماوية والرقوم الحرفية لمؤلفه العلامة  
عمر بن مسعود بن ساعد المنذري (ت ١١٦٠هـ) وهو  
فقيه عالم نبغ في علوم الطب والفلك والرياضيات  
ينتمي إلى بلدة السليف بمدينة عبري من الظاهرة  
بعمان. وأهم تلك النسخ المخطوط (رقم ٢٧٦١)،  
وقد نسخ أجزاءه من الأول إلى الرابع راشد بن  
سيف بن حسن الحامدي وقيد فراغه من الجزء  
الأول بتاريخ ٨ محرم سنة ١٢٩٥هـ، وأتم الجزئين  
الخامس والسادس الناسخ البارع حميد بن علي بن

ومُحمَّد بن عبدالله بن مبارك المسروري الريامي  
(ق ١١هـ)، وعبدالله بن محمد بن غسان النزوي  
(ق ١١هـ)، ومحمد بن راشد بن سالم الريامي  
الإزكوي (ق ١٢هـ)، وعمر بن مسعود بن ساعد  
المنذري السليفي (ت ١١٦٠هـ)، وحسن بن درويش  
الخروصي السُّوني (ق ١٣هـ) وكان الشيخ جاعد بن  
خميس يرجع إليه في هذا الفن. ومحمد بن زهران  
بن محمد العبري (ق ١٣هـ) وعَلِي بن نَاصِر بن  
مُحمَّد بن عَبْدِ اللَّهِ النبهاني التنوفي (ت ١٢٦٤هـ)،  
وحميد بن عبدالله بن سُلَيْمَان بن مُحمَّد الحارثي  
(ق ١٣هـ).

ومن أهم المؤلفات العمانية في هذا العلم:  
«كشف الأسرار المخفية، في علوم الأجرام  
السَّماويَّة، والرقوم الحَرْفِيَّة» لعمر بن مسعود  
المنذري (ت ١١٦٠هـ). وكتاب «النجوم الزاهرة في  
الأفلاك الدائرة» وهو جمعٌ لنصوص تراثية عمانية  
مع التعليق عليها، بقلم: مهنا بن خلفان الخروصي.

ومن مؤلفاتهم النظامية: «القصيدة اللامية  
السليمانية في المنازل القمرية الشامية واليمانية»؛  
لأحمد بن مانع بن سُلَيْمَان الناعبي العقري النَّزَوِيَّ



الصفحة ١٢١  
الأخيرتان من  
مخطوط «رسالة  
في علم الفلك»  
لخميس بن سالم  
الهاشمي (ق ١٣هـ)  
، ضمن مجموع  
(رقم ٣١٦٦)

الصفحة الأولى  
من مخطوط  
«رسالة في علم  
الفلك» لمؤلف  
مجهول، ضمن  
مجموع (رقم  
١٧٦٤) ويظهر  
ترتيب الأبواب  
وبداية النص

والنهار والشمس في طلب الشتاء ثم فصل الشتاء لآخر البروج الحري  
والدنيا والحيث واولد رجوع الشمس لطلب الحار اعدا يوما واحدا وتسمون  
يوما طبعه باردر طبع ثم فصل الربيع لآخر البروج الحار والثلث  
والحيث اعدا يوما واحدا وتسمون يوما واولد ربيع لطلب  
صعب حكمت الاثار فيه ان حار طبع وربا في اثار الخ جرك  
راشد ان عمن اذ معتدلي ولولا اخي مخالفة السلف وجرك  
لقد حار يا بس دلي عاز كهيجهان الصفراء فيه فصل الصيف  
لآخر البروج الحار والاشد والقصير والرجوع الشمس لطلب  
الشتاء اعدا يوما واحدا وتسمون يوما حكمت الاثار فيه ان حار  
ولولا مخالفة السلف لقلت برطي بدم احر اما فان قال قائل قلت  
في الفصل الثلاثة عدد كلا وعلم ان احد وتسمون يوما وقلت  
لفصل الصيف اثنين وتسمون يوما قلت لان كل مثله في الشمس  
فيها ثلاثة عشر يوما الا ان الوجة لجهة فاما قفم فيها الربعة عشر يوما وكل  
فصل الفصل سبع منازل الشريفة والبطن واليا والديوان  
والهففة والمهففة والذراع والربع والن والن والطرف والجهة والوجه  
والصفر والحواء والسمك للصيف والغفر والزبان والاكليل و  
والقلب والشولة والفايم والبلد الخريف وسعد الناج وحول  
بلع وسعد السعد وسعد الانجيمه ودرغ المقدم ودرغ المؤخر  
ويصل الحيث الشتاء اضرب ثلاثة عشر في سبعة سمعدها واحد  
تسمين يوما واذ يوما لجهة يكون اثنين وتسمين يوما وهذا حقا  
صحيح لا شك فيه وهان منى معرفة اشهر الروم تشرق الاول واحد  
ثلاثون يوما وتشرق الثاني ثلاثون يوما كالف الاول واحد وثلاثون  
يوما وكالف الثاني واحد وثلاثون يوما شاط سبعة وعشرون  
يوما اذ ثلاثون يوما فيان ثلاثون يوما حار ثلاثون يوما

مؤثر

توز واحد وثلاثون يوما آس واحد وثلاثون يوما البولوثلاثون  
يوما وقد فصلت كل اشهر الروم بالبروج فترجمه ثم فصلت  
كل البروج واشهر الروم وحدها ليسهل عليك الدخول فهذا  
الغنى فاني في كل واحد ارفعه عالم بالاراء كثير وهذا شئ قلما يفتنه  
تجاري على مر السنين والايام والشهور والاعوام والسلام عليك  
وحمد الله وبركاته وهذا هو الكتاب المحب للفقير ليوحي في السر والعلانية  
الباشي **بسم الله** ولما ولدي هكاشي ترجمنا بصرع الله تعالى اجات اش  
لك واعلم ان مثالا السماء والارض مثل البضعة فالارض هي الخضر  
والهواء الذي هو اعلا الارض الزلازل البضا والسموات المثلث  
كثلا القشر للبضعة فمثلت الارض والهواء وحمل في السماء بروج  
وقرأ وترجماني ان لم يتد الفاضل الذي جعل الله لهم العقل  
المستبر والعلم المستنير وحمل كل شئ بحركه صاحبه على دوران  
فلكه قاول فلكه خزل يحرك المشتري والمشتري يحرك المريخ والمريخ يحرك الشمس  
والشمس تحرك الارهر والارهر يحرك عطارد وعطارد يحرك القمر والقمر  
يحرك الارض والارض تدح وتبيل على دوران القمر حيث صار  
الميل اليه فخط الاستواء وخط الانشوى وخط الارض  
والقمر يحرك الارض فميل اليه **خط الاستوى** الى الشمس وخط  
الاستوى الى شميل وعلامه خط الاستوى ان غاب نجم الجاه  
طلع شميل وان غاب شميل طلع نجم الجاه وخط الاستوى  
بينها والله اعلم عبيده

مسلم الخميسي وقد فرغ من الجزء السادس بتاريخ ٤ صفر ١٢٩٥هـ. والكتاب من النواذر التي تحكي طرفاً من اعتناء العمانيين بعلم الفلك، وهو في ستة أجزاء تناول فيها المؤلف أصول علم النجوم والبروج وعلاقتها بالأشهر الرومية وتقسيم المنازل وشروط ولوازم الاشتغال بعلم الفلك. ومما يميز المخطوط بكامل أجزاءه أنه محاط بإطار مزخرف بنقوش مذهبة بديعة. نُسخ للسلطان برغش بن سعيد بن سلطان، سلطان زنجبار ( ١٢٨٧ - ١٣٠٥هـ) ويكون بذلك من المخطوطات الخزائنية التي تحتفظ بها الدار.

ومن نوادر رسائل علم الفلك رسالة مختصرة موجهة للمبتدئين، توجد ضمن مجموع في الفلك والرمل والكيمياء (رقم ٣١٦٦) والمؤلف هو خميس بن سالم بن خميس الهاشمي (ق ١٣هـ)، وهو طبيب أديب له من غيرها رسالة في نسب آل هاشم الرستاقين سيأتي ذكرها، وله تقييد لوصفات طبية أخذها شفاهاً من آبائه.

وفي صدر الرسالة مقدمة كتبها سعيد بن أحمد اليحمدي، ذكر فيها أنه أحب الولوج إلى علم الفلك فلم يجد من يفتح له باباً للدخول فيه،

وتم الوصل  
ما سأل الله عليه وسلم من  
يعلم المولى ونعم النصير و صلى الله على محمد وآله وسلم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم  
معرفة طالع الفجر لاي منزلة من المنازل  
معرفة الشمس لاي منزلة من المنازل  
معرفة القمر لاي منزلة من المنازل  
معرفة الساعات بالنهار والليل  
معرفة الطالع من الروح بالنهار والليل  
معرفة بون السعة الكواكب السيارة  
معرفة اوبال بونها واوبالها واسرارها وهبوطها  
معرفة الاشهر الرومية واعدا واماها  
معرفة اليوم الذي انت فيه من الشهر الرومي  
معرفة الشمس ومسيرها في الشهر الرومي  
فهذه عشرة ابواب غيب الكمال والحمد لله على كل حال  
حال و صلى الله على محمد وآله وسلم  
الباب الاول في معرفة طالع الفجر خذ ما مضى من الرومي لغيره وزد  
عليه اربعة وثلاثين يوما واعط كل منزلة نصيبه الله عشرة يوما  
والذي بالحساب من الفجر فابعد حسابك فمعرفة طالع الفجر واعرف  
ما بقي عندك من الايام بعد قسمتها ان كان بقى يوما او يومان



## الفصل التاسع: مخطوطات نادرة الموضوع

صفحتان  
متقابلتان من  
مخطوط «رسالة  
في علم الفلك»  
لمؤلف مجهول،  
ضمن مجموع  
(رقم ١٧٦٤)



الصفحة الأخيرة  
من مخطوط  
«رسالة في علم  
الفلك» لمؤلف  
مجهول، ضمن  
مجموع (رقم  
١٧٦٤) ويظهر أنها  
غير مكتملة

وطالع الكتب فوجدها غامضة كثيرة الرموز، فعاد إياسه أكثر من رجائه إلى أن أسعفه الشيخ خميس بن سالم الهاشمي بهذه النبذة اليسيرة فوجد فيها ضالته، وأثنى على كاتبها ثناء تلميذ على شيخه، واصفاً إياه أنه «متفنن» في علم الفلك «مُدارس فيه أكثر أهل زماننا».

ويمكن القول أن الرسالة تصنف ضمن مصنفات علم الميقات الذي هو أبرز فروع علم الفلك، ويرادفه بالمصطلح العصري علم الحساب الفلكي. ويظهر من ثنايا الرسالة أن مؤلفها كتبها في حدود سنة ١٢٢١هـ، وقد ضمنها حساب السنة الشمسية الموافقة لها، وقعد لتلميذه قواعد يستهدي بها في وضع تقويم فلكي لأيام السنوات المستقبلية.

ومن رسائل الفلك أيضاً رسالة لطيفة مختصرة في الفلك، ضمن مجموع (رقم ١٧٦٤) مجهولة المؤلف والناسخ قسمها المؤلف إلى عشرة أبواب تعددت موضوعاتها بين معرفة منزلة طالع الفجر ومنازل الشمس والقمر وساعات الليل والنهار والكواكب السيارة ومعرفة الأشهر الرومية وعدد أيامها، مع بعض الأشعار التي تجمع مادة بعض تلك الأبواب.





ومن المجاميع النفيسة التي تحتفظ بها دار المخطوطات المجموع (رقم ٢٤٧٢) الذي يحوي موضوعات مختلفة في الفلك وفي الرمل والأوقاف وفي الأدب وغيرها، وتكمن نفاسته في احتوائه على رسومات فلكية بديعة يرتبط بعضها بعلم الرمل، ومنها رسم لطلوع القمر ومغيبه وزيادة نوره ونقصه عبر ليالي الشهر القمري، ورسم لمعرفة جهات القبلة للبلدان، وآخر لدلائل قوس قزح، وغيرها من الرسومات المتقنة المتعددة الألوان والأشكال الهندسية.

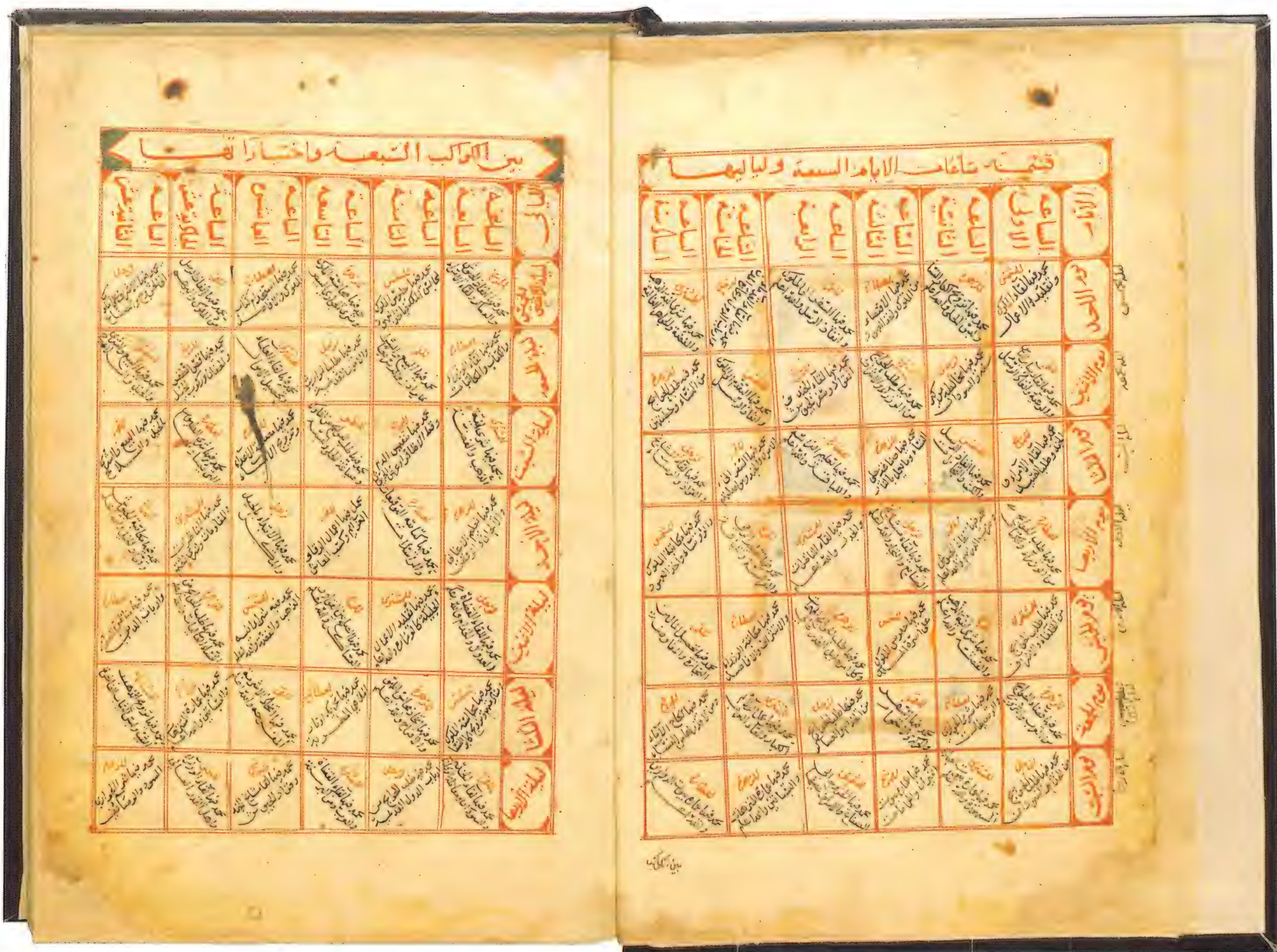
ولارتباط علم الرمل بالفلك فهناك مؤلفات في فن الرمل وهو علم يُعرف به الاستدلال على أحوال الوقائع المستقبلية بأشكال رمليّة، مجموعها ستة عشر شكلاً؛ اصطلح أهل هذا الفن على وضع تسميات لها، ورموز دالة عليها، مع نعوتها وطبائعها وما يترتب عليها من أحكام في السعد والنحس

صفحتان متقابلتان من مخطوط المجموع (رقم ٢٤٧٢) وفيهما جدول مخطط لقسمة ساعات الأيام السبعة ولياليها بين الكواكب السبعة واختياراتها، وما يحمدها من الأعمال

وغير ذلك، إضافة إلى ربطها بالفلك العلوي والفلك السفلي.

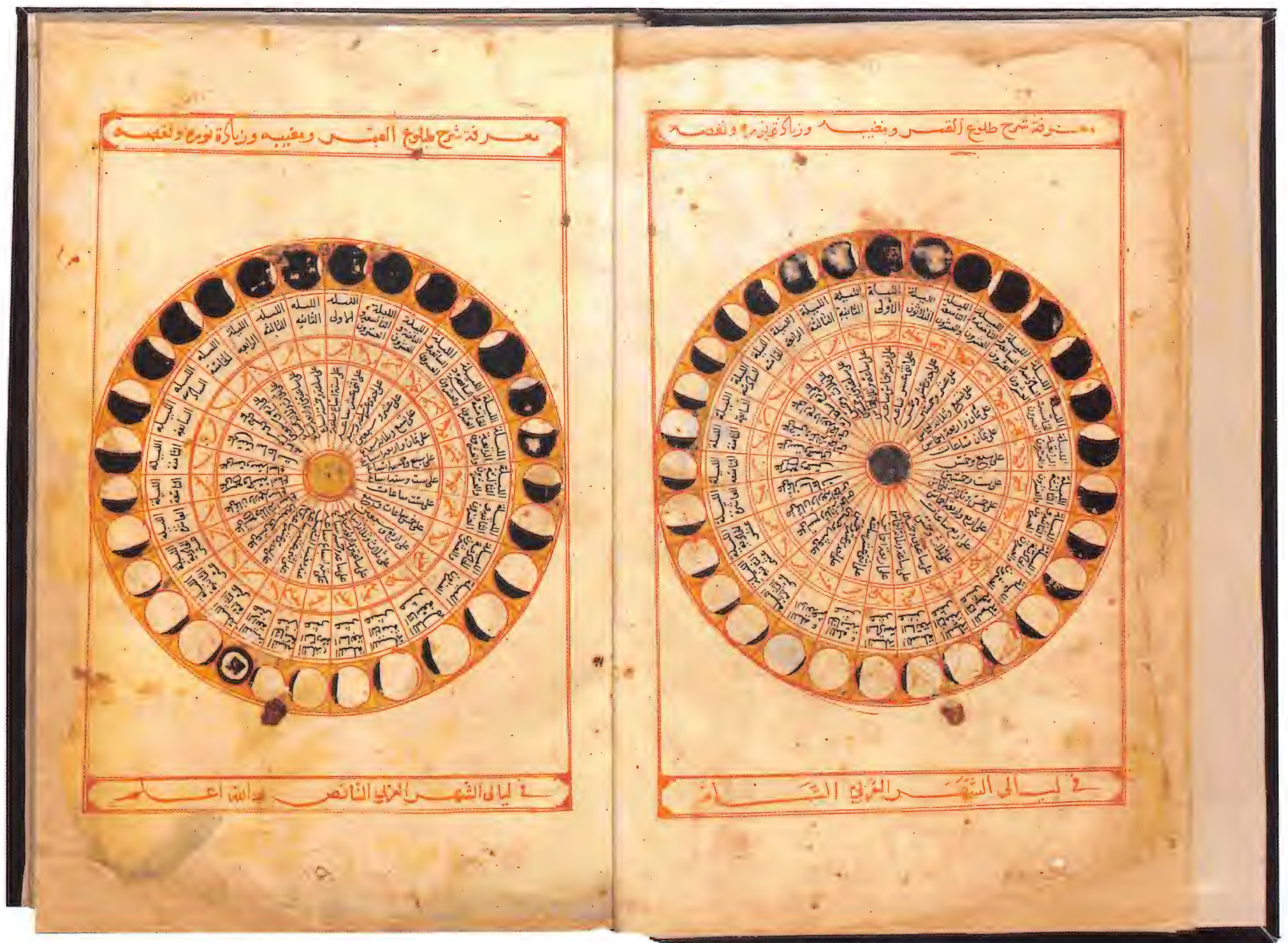
أمّا الفلك العلوي فهو نسبتها إلى الكواكب والبروج والمنازل من الهيئة الفلكيّة، وأمّا الفلك السفلي فالمقصود به علاقتها بالأيام السبعة، وساعاتها، وبالبقاع (وهي خطوط الطول والعرض) ونسبتها إلى الحيوان والنبات والحروف والأعداد والألوان.

وقد وضع علماء الرمل مصطلحات لأجزاء الزمن من الهيئة الفلكية، فالدقيقة من أصغر أجزاءه، وكل أربع دقائق درجة، وكل ثلاث عشرة درجة منزلة، وكل ثلاثين درجة برج قمري، وهذه البروج تنزلها الكواكب السبعة المعروفة عند العرب (الشمس والقمر والزهرة وعطارد والمريخ والمشتري وزحل)، وتتفاوت في سيرها باختلاف أبعادها في قطعها للبروج، وإقامة كل منها في البرج الواحد.





## الفصل التاسع: مخطوطات نادرة الموضوع



صفحة متقابلتان من مخطوط المجموع (رقم ٢٤٧٢) وفيهما رسم بديع لشرح منازل القمر وطلوعه ومغيبه وزيادته ونقصه في ليالي الشهر العربي التام (٣٠ ليلة)، ورسم آخر لليالي الشهر العربي الناقص (٢٩ ليلة)



صفحة متقابلتان من مخطوط المجموع (رقم ٢٤٧٢) وفيهما رسم بديع للكعبة المشرفة وتحديد أركانها وما يقابلها من بلدان، ورسم يشرح دلائل ظهور قوس قزح والرعد والبرق في الأشهر الرومية (الشمسية)





صفحة متقابلتان  
من مخطوط  
«ضرب الفأل  
في القرعة  
المباركة» لمؤلف  
مجهول، (رقم  
٣١٣٤) وفيهما  
دائرتان للمقارنة  
مقسمتان وفقاً  
لبعض أسماء  
الرجال

صفحة متقابلتان من مخطوط «ضرب الفأل في القرعة المباركة» لمؤلف مجهول، (رقم ٣١٣٤) وفيهما دائرتان للمقارنة مقسمتان رباعياً على الكواكب والمواقيت







صفحة العنوان من مخطوط «ضرب الفأل في القرعة المباركة» لمؤلف مجهول، (رقم ٣١٣٤) وقد عنون الناسخ للكتاب في دائرة مزخرفة بديعة، وقيد فيها اسم المنسوخ له سعيد بن مسلم بن علي

وبناء على هذه الارتباطات المتعددة يتم حساب التوقعات، واستكشاف الحقائق. وأكثر مسائل هذا العلم أمور تخمينية تقريبية مبنية على التجارب، وليست يقينية. وهو علم متفرع عن علم الفلك، مع استمداده من علم الحساب.

ومن المخطوطات في هذا الفن كتاب ضرب الفأل في القرعة المباركة، وهو مجهول المؤلف، نسخه عبدالله بن مصبح الصوافي بتاريخ ١٨ ربيع الآخر ١٢٨٤هـ (رقم ٣١٣٤) يشتمل على رسومات دائرية مذهبة المحيط مقسمة إلى الأوقات والأحوال التي يعتقد أنها تحدث عند ضرب الرمل، وبه دوائر كبيرة مقسمة وفقاً للكواكب والمواقيت والأبراج لمعرفة الأحوال المتوقعة، وهي مرسومة بمداد أحمر وأسود مذهبة المحيط والوسط. وفي دوائر أخرى للمقارنة أسماء للقبائل والرجال والنساء والحيوانات والطيور والشجر والحصون والمدائن، ثم قصائد في الرمل وفنونه عنونت بأسماء الشعراء، يلي كل قصيدة أسماء شخصيات افتراضية تقرر ب (الدين) وتنسب إلى (الرمل) بقوله: (الرمل)، وتليها التوقعات الرملية جواباً على ما جاء في كل قصيدة.



خاتمة مخطوط «ضرب الفأل في القرعة المباركة» لمؤلف مجهول، (رقم ٣١٣٤) ويظهر إبداع الناسخ عبدالله بن مصبح الصوافي السليفي في رسم دائرة حرد المتن، وفي وسطها قيد تاريخ النسخ ١٨ ربيع الآخر ١٢٨٥هـ



## ٩٧. مخطوطات علوم البحار

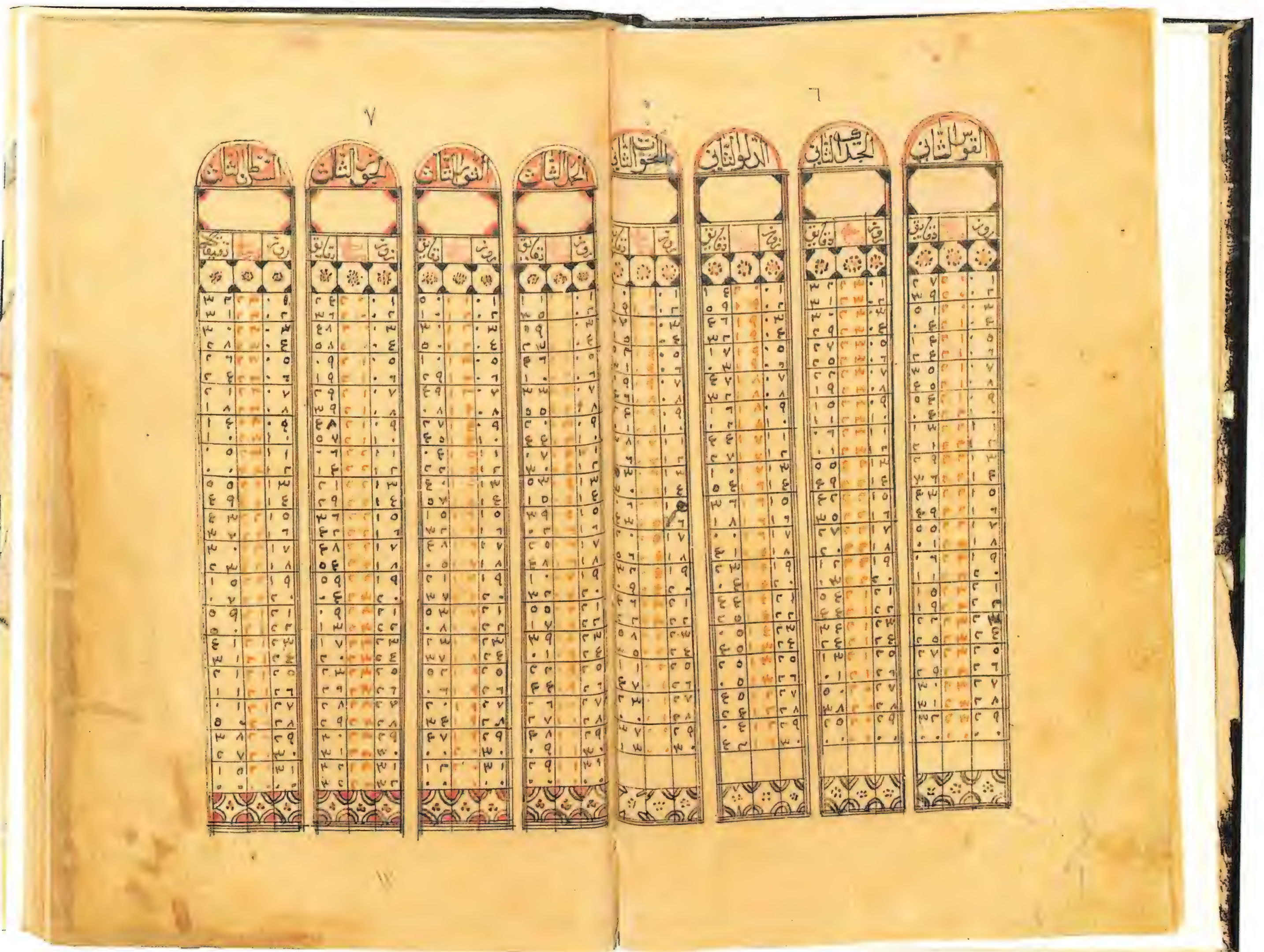
والقواعد» وقصائد وأراجيز ومنها: «السُّفَالِيَّةُ والمعلقة والتائية» وغيرها.

والى عهد قريب حتى القرن الرابع عشر الهجري/العشرين الميلادي كانت السفن في عمان كالبوم والبغلة والسنبوق والجلبوت والبدن تبهر من صور ومسقط وموانئ أخرى بواسطة الرياح الموسمية التي اقتضت امتهان البحر من لدن الربانة ومساعدتهم، وكان من وسائل وأدوات الإبحار الكتب والأدلة والمرشحات الفلكية البحرية، وهي مما بقي من تراث علوم البحار إضافة إلى تأليف ابن ماجد وغيرها من التراث المخطوط في علوم البحار.

نظراً لارتباط العمانيين بالبحر عبر تاريخهم الطويل فقد كان لعلوم البحار حضور في التراث المخطوط إلى جانب مفردات التاريخ البحري في التراث الفقهي والأدبي. وترتبط علوم البحار بالفلك ارتباطاً وثيقاً إذ به يتم تحديد مسارات الطرق والخطوط البحرية واتجاهاتها بالنظر إلى حركة النجوم والكواكب والظواهر الطبيعية.

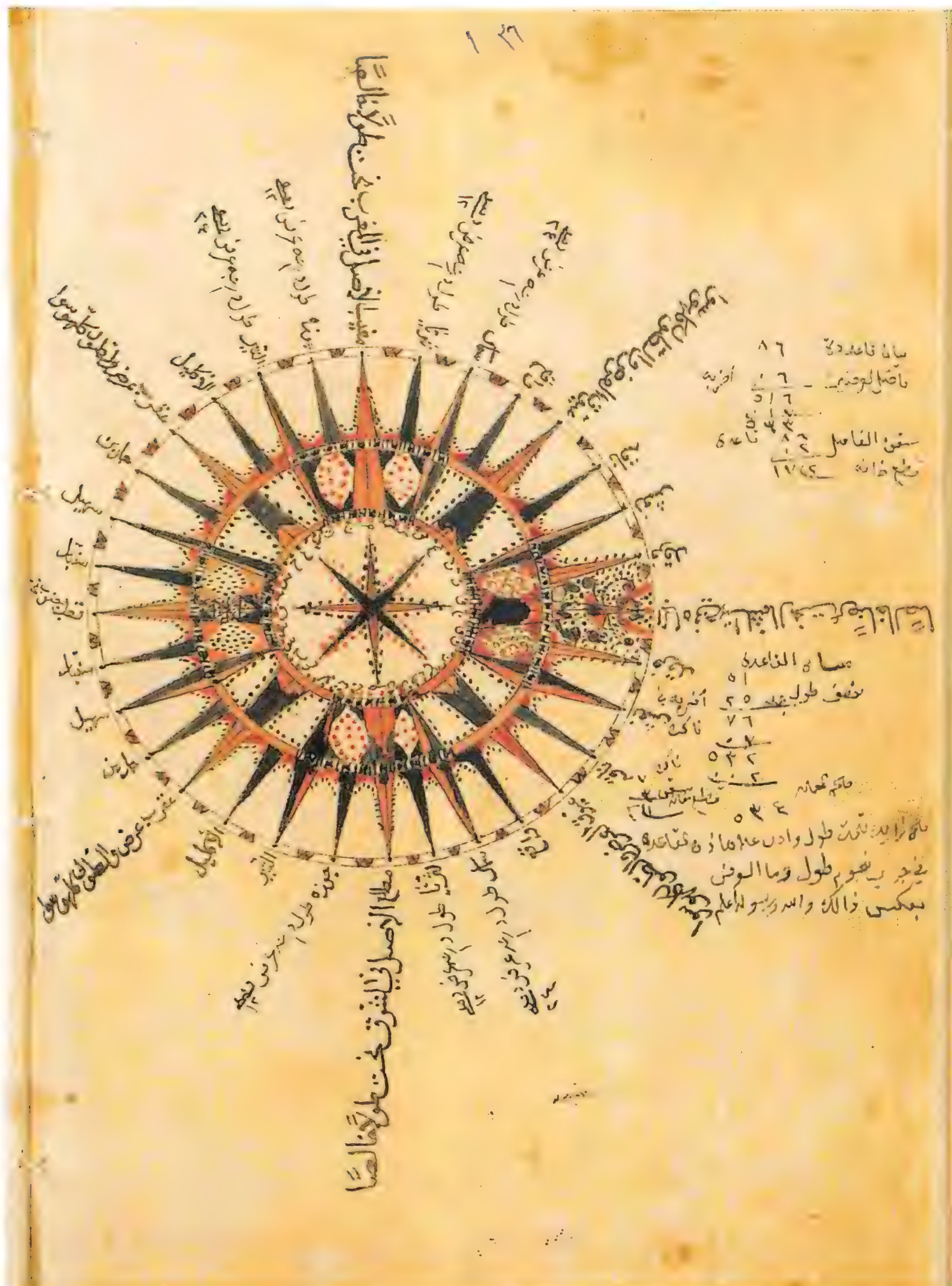
وفي القرن التاسع الهجري ظهر الملاح الشهير شهاب الدين أحمد بن ماجد بن محمد السعدي النجدي العماني (ت ٩٠٦هـ) الذي تحتفظ بآثاره المخطوطة العديد من مكتبات وخزانات التراث في العالم، فمن آثاره: «حَاوِيَةُ الاختصار في أصول علم البحار» و«الفوائد في أصول علم البحر

صفحتان من مخطوط «معين الأسرار في علم البحار» (رقم ١٨٢٨) لناصر بن علي الخضوري (ق ١٤هـ)، وتظهر الجداول الفلكية التي ترشد البحارة





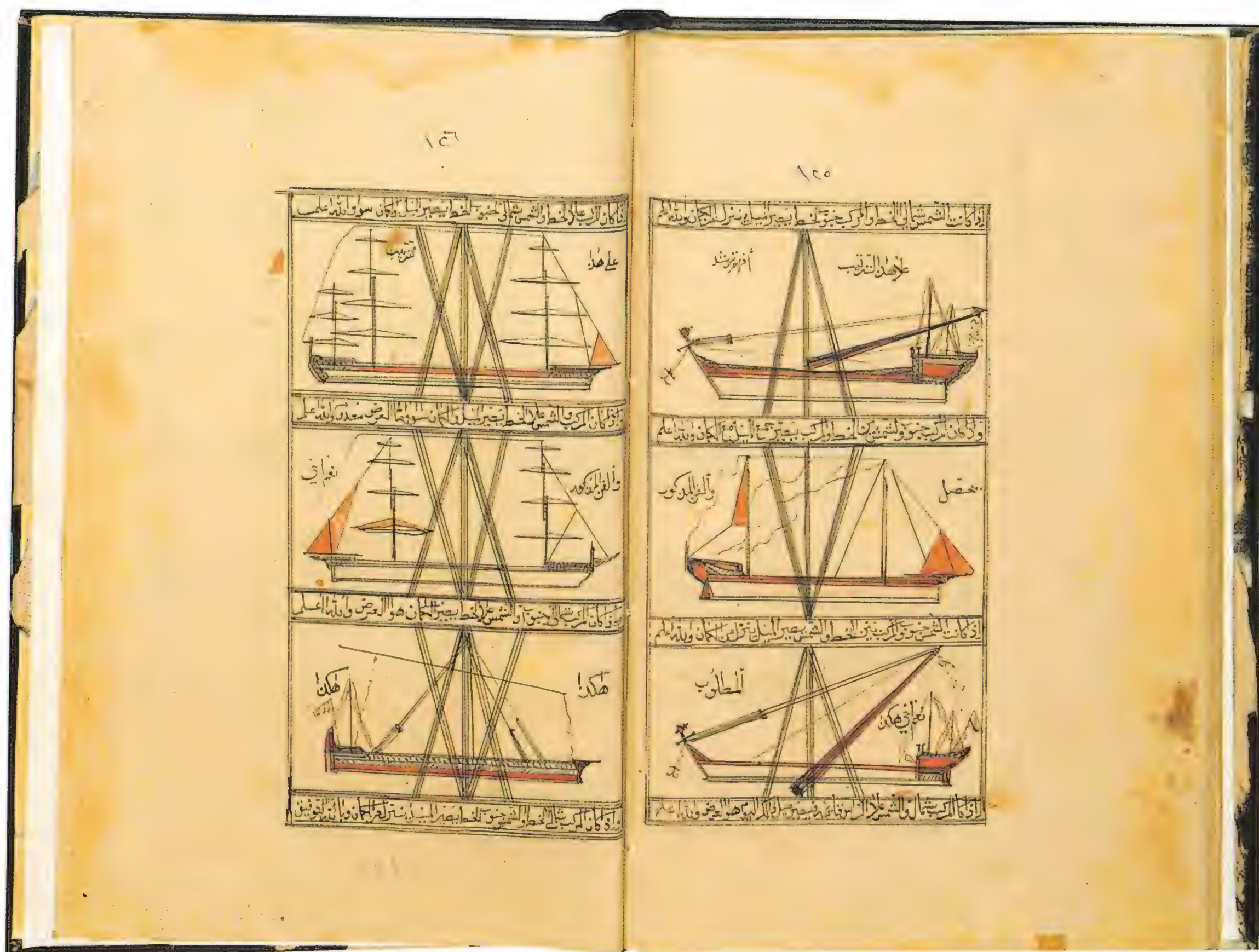
## الفصل التاسع: مخطوطات نادرة الموضوع



صفحة من مخطوط «معدن الأسرار في علم البحار» (رقم ١٨٢٨) لناصر بن علي الخضوري (ق١٤هـ) وفيها رسم للدبرة (البوصلة)



صفحة من مخطوط «معدن الأسرار في علم البحار» (رقم ١٨٢٨) لناصر بن علي الخضوري (ق١٤هـ) وفيها رسم ملون، وتاريخ قيد الفراغ منه ٢٩ رمضان ١٣٢٩هـ بقلم المؤلف



صفحتان  
متقابلتان من  
مخطوط «معدن  
الأسرار في علم  
البحار» (رقم  
١٨٢٨) لناصر بن  
علي الخضوري  
(ق١٤هـ) وفيهما  
رسوم للمراكب  
الشراعية وشرح  
قياس اتجاهاتها  
بواسطة اتجاه  
الشمس واستخدام  
آلة الكمان



صفحة العنوان  
للجزء الأول من  
مخطوط «معدن  
الأسرار في علم  
البحار» (رقم  
١٨٤٣) لناصر بن  
علي الخضوري  
(ق ١٤هـ)

صفحتان  
متقابلتان من  
مخطوط «نبهة  
الغافل» (رقم  
١٨٢٢) وفيهما  
جزء من جدول  
إرشادي طويل  
بالموائ التي  
يمر بها البحارة  
من البصرة  
وحتى السواحل  
الإفريقية، مع  
خطوط الطول  
والعرض، وتظهر  
في الصفحتين  
أسماء بعض  
الموائ العمانية



ومن تلك الكتب ما يعرف بـ (الرحمانيات) ومفردها (الرحماني) وهو كتاب خاص بمجاري البحر تسيير عليه السفن، ويروى أن مؤلف الكتاب الذي جاءت منه التسمية فارسي وأن أصل كلمة (رحماني) جاء من مفردة فارسية (ره نامي) وكلمة (ره) تعني الطريق، و (نامي) تعني السجل، ثم قُلبت إلى (رهماني) و (رحماني). ومنها (الروزنامه) وهي كلمة فارسية تعني السجل اليومي وتتألف من شقين هما (روز) أي يوم و (نامه) أي سجل. وفي هذا السجل تدون جميع تحركات السفينة اليومية وكل ما يقع أثناء السفر والتوقف في الموانئ.

تحتفظ دار المخطوطات بالعديد من كتب علوم البحار تتشابه منهجاً في عرض المادة، وهي تدرج فيما يعرف بالمرشدات البحرية (الرحمانيات) فنجدها مصدرةً بالجداول الفلكية التي ترشد البحارة في طريقهم اعتماداً على

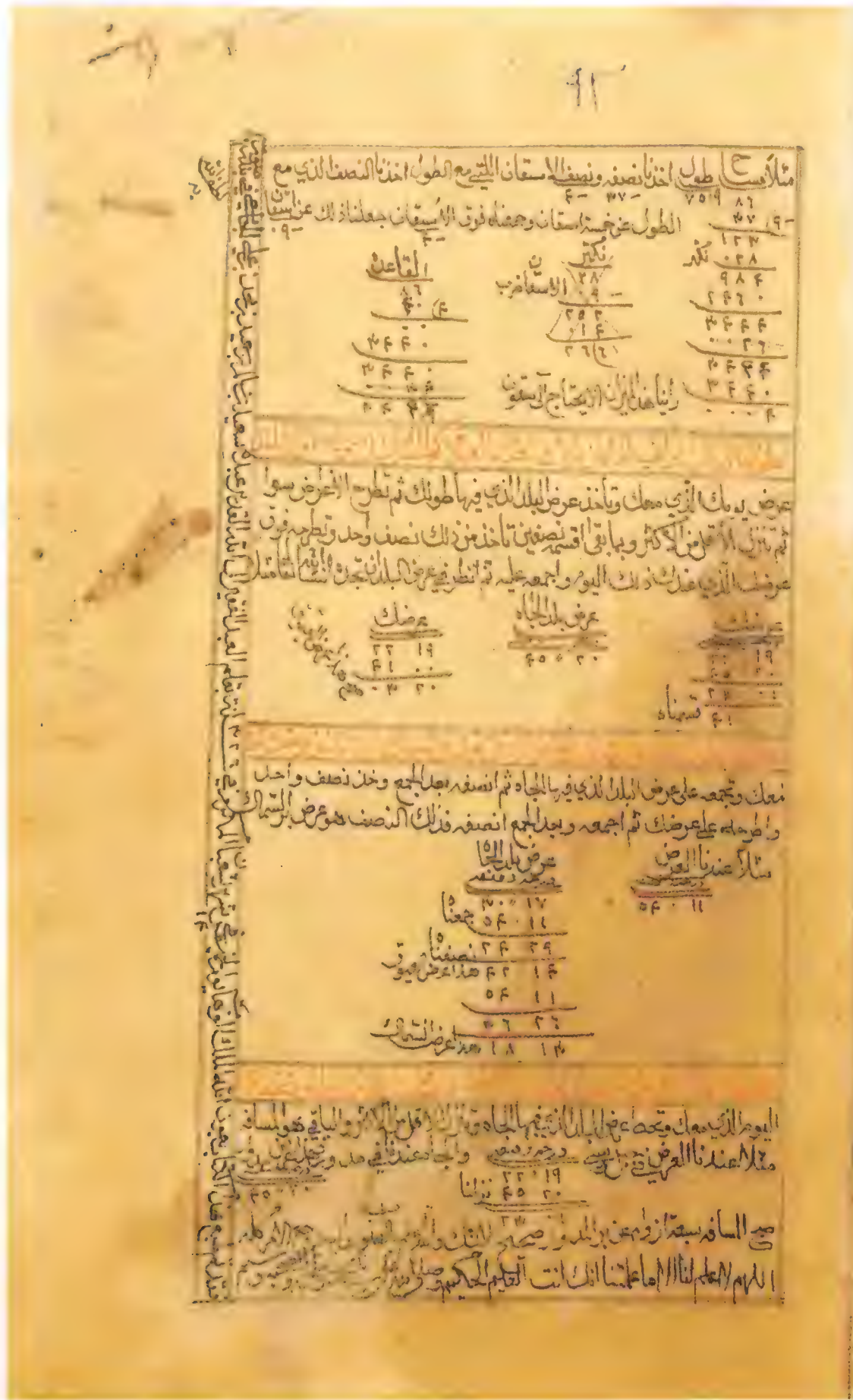
٧٩٥	خورد فستان	٨٢٠	بندر امير	٨٢٥	بندر مطرح	٨٣٠	خورد فستان
٧٩٦	خورد كلبا	٨٢١	راس جيش قرون	٨٢٦	بندر امير	٨٣١	خورد كلبا
٧٩٧	بندر ماهجه	٨٢٢	غمره جيش	٨٢٧	بندر سداب	٨٣٢	بندر ماهجه
٧٩٨	بندر شنان	٨٢٣	غمره خنان	٨٢٨	بندر الجصه	٨٣٣	بندر شنان
٧٩٩	بندر لوقله	٨٢٤	جزيره مصير	٨٢٩	خورد الخيران	٨٣٤	بندر لوقله
٨٠٠	راس صلاتن	٨٢٥	مصير راس ماء الشري	٨٣٠	غمره الشيفه	٨٣٥	راس صلاتن
٨٠١	بندر حمار القدره	٨٢٦	بندر مصير	٨٣١	راس ابو ذر جبل	٨٣٦	بندر حمار القدره
٨٠٢	بندر حشم	٨٢٧	راس مصير غمره	٨٣٢	بندر قريات	٨٣٧	بندر حشم
٨٠٣	بندر لذيل	٨٢٨	راس ابو صاص	٨٣٣	بندر دغمر	٨٣٨	بندر لذيل
٨٠٤	بندر السويق	٨٢٩	غمره جيش	٨٣٤	بندر ضباب	٨٣٩	بندر السويق
٨٠٥	بندر المعصمه	٨٣٠	جزيره حمير النور	٨٣٥	بندر فسنه	٨٤٠	بندر المعصمه
٨٠٦	جزيره السوداء	٨٣١	راس الجزيره	٨٣٦	بندر طوبى	٨٤١	جزيره السوداء
٨٠٧	بندر رعا	٨٣٢	غمره الحارر	٨٣٧	بندر قريات	٨٤٢	بندر رعا
٨٠٨	جزيره القديمانه	٨٣٣	غمره الزرق	٨٣٨	بندر دغمر	٨٤٣	جزيره القديمانه
٨٠٩	جزيره قريه ديمان	٨٣٤	راس هانه	٨٣٩	خورد صو	٨٤٤	جزيره قريه ديمان
٨١٠	جزيره ديمان	٨٣٥	راس صوقه	٨٤٠	خورد صو	٨٤٥	جزيره ديمان
٨١١	جزيره ديمان	٨٣٦	راس قرو	٨٤١	خورد صو	٨٤٦	جزيره ديمان
٨١٢	جزيره ديمان	٨٣٧	غمره خور باهر	٨٤٢	خورد صو	٨٤٧	جزيره ديمان
٨١٣	جزيره ديمان	٨٣٨	غمره قبليه الفت	٨٤٣	خورد صو	٨٤٨	جزيره ديمان
٨١٤	جزيره ديمان	٨٣٩	جزيره الحائنه	٨٤٤	خورد صو	٨٤٩	جزيره ديمان
٨١٥	جزيره ديمان	٨٤٠	جزيره السور	٨٤٥	خورد صو	٨٥٠	جزيره ديمان
٨١٦	جزيره ديمان	٨٤١	جزيره الماسيه	٨٤٦	خورد صو	٨٥١	جزيره ديمان
٨١٧	جزيره ديمان	٨٤٢	راس حاشك	٨٤٧	خورد صو	٨٥٢	جزيره ديمان
٨١٨	جزيره ديمان	٨٤٣	راس حاشك	٨٤٨	خورد صو	٨٥٣	جزيره ديمان
٨١٩	جزيره ديمان	٨٤٤	راس حاشك	٨٤٩	خورد صو	٨٥٤	جزيره ديمان
٨٢٠	جزيره ديمان	٨٤٥	راس حاشك	٨٥٠	خورد صو	٨٥٥	جزيره ديمان
٨٢١	جزيره ديمان	٨٤٦	راس حاشك	٨٥١	خورد صو	٨٥٦	جزيره ديمان
٨٢٢	جزيره ديمان	٨٤٧	راس حاشك	٨٥٢	خورد صو	٨٥٧	جزيره ديمان
٨٢٣	جزيره ديمان	٨٤٨	راس حاشك	٨٥٣	خورد صو	٨٥٨	جزيره ديمان
٨٢٤	جزيره ديمان	٨٤٩	راس حاشك	٨٥٤	خورد صو	٨٥٩	جزيره ديمان
٨٢٥	جزيره ديمان	٨٥٠	راس حاشك	٨٥٥	خورد صو	٨٦٠	جزيره ديمان
٨٢٦	جزيره ديمان	٨٥١	راس حاشك	٨٥٦	خورد صو	٨٦١	جزيره ديمان
٨٢٧	جزيره ديمان	٨٥٢	راس حاشك	٨٥٧	خورد صو	٨٦٢	جزيره ديمان
٨٢٨	جزيره ديمان	٨٥٣	راس حاشك	٨٥٨	خورد صو	٨٦٣	جزيره ديمان
٨٢٩	جزيره ديمان	٨٥٤	راس حاشك	٨٥٩	خورد صو	٨٦٤	جزيره ديمان
٨٣٠	جزيره ديمان	٨٥٥	راس حاشك	٨٦٠	خورد صو	٨٦٥	جزيره ديمان
٨٣١	جزيره ديمان	٨٥٦	راس حاشك	٨٦١	خورد صو	٨٦٦	جزيره ديمان
٨٣٢	جزيره ديمان	٨٥٧	راس حاشك	٨٦٢	خورد صو	٨٦٧	جزيره ديمان
٨٣٣	جزيره ديمان	٨٥٨	راس حاشك	٨٦٣	خورد صو	٨٦٨	جزيره ديمان
٨٣٤	جزيره ديمان	٨٥٩	راس حاشك	٨٦٤	خورد صو	٨٦٩	جزيره ديمان
٨٣٥	جزيره ديمان	٨٦٠	راس حاشك	٨٦٥	خورد صو	٨٧٠	جزيره ديمان
٨٣٦	جزيره ديمان	٨٦١	راس حاشك	٨٦٦	خورد صو	٨٧١	جزيره ديمان
٨٣٧	جزيره ديمان	٨٦٢	راس حاشك	٨٦٧	خورد صو	٨٧٢	جزيره ديمان
٨٣٨	جزيره ديمان	٨٦٣	راس حاشك	٨٦٨	خورد صو	٨٧٣	جزيره ديمان
٨٣٩	جزيره ديمان	٨٦٤	راس حاشك	٨٦٩	خورد صو	٨٧٤	جزيره ديمان
٨٤٠	جزيره ديمان	٨٦٥	راس حاشك	٨٧٠	خورد صو	٨٧٥	جزيره ديمان
٨٤١	جزيره ديمان	٨٦٦	راس حاشك	٨٧١	خورد صو	٨٧٦	جزيره ديمان
٨٤٢	جزيره ديمان	٨٦٧	راس حاشك	٨٧٢	خورد صو	٨٧٧	جزيره ديمان
٨٤٣	جزيره ديمان	٨٦٨	راس حاشك	٨٧٣	خورد صو	٨٧٨	جزيره ديمان
٨٤٤	جزيره ديمان	٨٦٩	راس حاشك	٨٧٤	خورد صو	٨٧٩	جزيره ديمان
٨٤٥	جزيره ديمان	٨٧٠	راس حاشك	٨٧٥	خورد صو	٨٨٠	جزيره ديمان
٨٤٦	جزيره ديمان	٨٧١	راس حاشك	٨٧٦	خورد صو	٨٨١	جزيره ديمان
٨٤٧	جزيره ديمان	٨٧٢	راس حاشك	٨٧٧	خورد صو	٨٨٢	جزيره ديمان
٨٤٨	جزيره ديمان	٨٧٣	راس حاشك	٨٧٨	خورد صو	٨٨٣	جزيره ديمان
٨٤٩	جزيره ديمان	٨٧٤	راس حاشك	٨٧٩	خورد صو	٨٨٤	جزيره ديمان
٨٥٠	جزيره ديمان	٨٧٥	راس حاشك	٨٨٠	خورد صو	٨٨٥	جزيره ديمان
٨٥١	جزيره ديمان	٨٧٦	راس حاشك	٨٨١	خورد صو	٨٨٦	جزيره ديمان
٨٥٢	جزيره ديمان	٨٧٧	راس حاشك	٨٨٢	خورد صو	٨٨٧	جزيره ديمان
٨٥٣	جزيره ديمان	٨٧٨	راس حاشك	٨٨٣	خورد صو	٨٨٨	جزيره ديمان
٨٥٤	جزيره ديمان	٨٧٩	راس حاشك	٨٨٤	خورد صو	٨٨٩	جزيره ديمان
٨٥٥	جزيره ديمان	٨٨٠	راس حاشك	٨٨٥	خورد صو	٨٩٠	جزيره ديمان
٨٥٦	جزيره ديمان	٨٨١	راس حاشك	٨٨٦	خورد صو	٨٩١	جزيره ديمان
٨٥٧	جزيره ديمان	٨٨٢	راس حاشك	٨٨٧	خورد صو	٨٩٢	جزيره ديمان
٨٥٨	جزيره ديمان	٨٨٣	راس حاشك	٨٨٨	خورد صو	٨٩٣	جزيره ديمان
٨٥٩	جزيره ديمان	٨٨٤	راس حاشك	٨٨٩	خورد صو	٨٩٤	جزيره ديمان
٨٦٠	جزيره ديمان	٨٨٥	راس حاشك	٨٩٠	خورد صو	٨٩٥	جزيره ديمان
٨٦١	جزيره ديمان	٨٨٦	راس حاشك	٨٩١	خورد صو	٨٩٦	جزيره ديمان
٨٦٢	جزيره ديمان	٨٨٧	راس حاشك	٨٩٢	خورد صو	٨٩٧	جزيره ديمان
٨٦٣	جزيره ديمان	٨٨٨	راس حاشك	٨٩٣	خورد صو	٨٩٨	جزيره ديمان
٨٦٤	جزيره ديمان	٨٨٩	راس حاشك	٨٩٤	خورد صو	٨٩٩	جزيره ديمان
٨٦٥	جزيره ديمان	٨٩٠	راس حاشك	٨٩٥	خورد صو	٩٠٠	جزيره ديمان
٨٦٦	جزيره ديمان	٨٩١	راس حاشك	٨٩٦	خورد صو	٩٠١	جزيره ديمان
٨٦٧	جزيره ديمان	٨٩٢	راس حاشك	٨٩٧	خورد صو	٩٠٢	جزيره ديمان
٨٦٨	جزيره ديمان	٨٩٣	راس حاشك	٨٩٨	خورد صو	٩٠٣	جزيره ديمان
٨٦٩	جزيره ديمان	٨٩٤	راس حاشك	٨٩٩	خورد صو	٩٠٤	جزيره ديمان
٨٧٠	جزيره ديمان	٨٩٥	راس حاشك	٩٠٠	خورد صو	٩٠٥	جزيره ديمان
٨٧١	جزيره ديمان	٨٩٦	راس حاشك	٩٠١	خورد صو	٩٠٦	جزيره ديمان
٨٧٢	جزيره ديمان	٨٩٧	راس حاشك	٩٠٢	خورد صو	٩٠٧	جزيره ديمان
٨٧٣	جزيره ديمان	٨٩٨	راس حاشك	٩٠٣	خورد صو	٩٠٨	جزيره ديمان
٨٧٤	جزيره ديمان	٨٩٩	راس حاشك	٩٠٤	خورد صو	٩٠٩	جزيره ديمان
٨٧٥	جزيره ديمان	٩٠٠	راس حاشك	٩٠٥	خورد صو	٩١٠	جزيره ديمان
٨٧٦	جزيره ديمان	٩٠١	راس حاشك	٩٠٦	خورد صو	٩١١	جزيره ديمان
٨٧٧	جزيره ديمان	٩٠٢	راس حاشك	٩٠٧	خورد صو	٩١٢	جزيره ديمان
٨٧٨	جزيره ديمان	٩٠٣	راس حاشك	٩٠٨	خورد صو	٩١٣	جزيره ديمان
٨٧٩	جزيره ديمان	٩٠٤	راس حاشك	٩٠٩	خورد صو	٩١٤	جزيره ديمان
٨٨٠	جزيره ديمان	٩٠٥	راس حاشك	٩١٠	خورد صو	٩١٥	جزيره ديمان
٨٨١	جزيره ديمان	٩٠٦	راس حاشك	٩١١	خورد صو	٩١٦	جزيره ديمان
٨٨٢	جزيره ديمان	٩٠٧	راس حاشك	٩١٢	خورد صو	٩١٧	جزيره ديمان
٨٨٣	جزيره ديمان	٩٠٨	راس حاشك	٩١٣	خورد صو	٩١٨	جزيره ديمان
٨٨٤	جزيره ديمان	٩٠٩	راس حاشك	٩١٤	خورد صو	٩١٩	جزيره ديمان
٨٨٥	جزيره ديمان	٩١٠	راس حاشك	٩١٥	خورد صو	٩٢٠	جزيره ديمان
٨٨٦	جزيره ديمان	٩١١	راس حاشك	٩١٦	خورد صو	٩٢١	جزيره ديمان
٨٨٧	جزيره ديمان	٩١٢	راس حاشك	٩١٧	خورد صو	٩٢٢	جزيره ديمان
٨٨٨	جزيره ديمان	٩١٣	راس حاشك	٩١٨	خورد صو	٩٢٣	جزيره ديمان
٨٨٩	جزيره ديمان	٩١٤	راس حاشك	٩١٩	خورد صو	٩٢٤	جزيره ديمان
٨٩٠	جزيره ديمان	٩١٥	راس حاشك	٩٢٠	خورد صو	٩٢٥	جزيره ديمان
٨٩١	جزيره ديمان	٩١٦	راس حاشك	٩٢١	خورد صو	٩٢٦	جزيره ديمان
٨٩٢	جزيره ديمان	٩١٧	راس حاشك	٩٢٢	خورد صو	٩٢٧	جزيره ديمان
٨٩٣	جزيره ديمان	٩١٨	راس حاشك	٩٢٣	خورد صو	٩٢٨	جزيره ديمان
٨٩٤	جزيره ديمان	٩١٩	راس حاشك	٩٢٤	خورد صو	٩٢٩	جزيره ديمان
٨٩٥	جزيره ديمان	٩٢٠	راس حاشك	٩٢٥	خورد صو	٩٣٠	جزيره ديمان
٨٩٦	جزيره ديمان	٩٢١	راس حاشك	٩٢٦	خورد صو	٩٣١	جزيره ديمان
٨٩٧	جزيره ديمان	٩٢٢	راس حاشك	٩٢٧	خورد صو	٩٣٢	جزيره ديمان
٨٩٨	جزيره ديمان	٩٢٣	راس حاشك	٩٢٨	خورد صو	٩٣٣	جزيره ديمان
٨٩٩	جزيره ديمان	٩٢٤	راس حاشك	٩٢٩	خورد صو	٩٣٤	جزيره ديمان
٩٠٠	جزيره ديمان	٩٢٥	راس حاشك	٩٣٠	خورد صو	٩٣٥	جزيره ديمان
٩٠١	جزيره ديمان	٩٢٦	راس حاشك	٩٣١	خورد صو	٩٣٦	جزيره ديمان
٩٠٢	جزيره ديمان	٩٢٧	راس حاشك	٩٣٢	خورد صو	٩٣٧	جزيره ديمان
٩٠٣	جزيره ديمان	٩٢٨	راس حاشك	٩٣٣	خورد صو	٩٣٨	جزيره ديمان
٩٠٤	جزيره ديمان	٩٢٩	راس حاشك	٩٣٤	خورد صو	٩٣٩	جزيره ديمان
٩٠٥	جزيره ديمان	٩٣٠	راس حاشك	٩٣٥	خورد صو	٩٤٠	جزيره ديمان
٩٠٦	جزيره ديمان	٩٣١	راس حاشك	٩٣٦	خورد صو	٩٤١	جزيره ديمان
٩٠٧	جزيره ديمان	٩٣٢	راس حاشك	٩٣٧	خورد صو	٩٤٢	جزيره ديمان
٩٠٨	جزيره ديمان	٩٣٣	راس حاشك	٩٣٨	خورد صو	٩٤٣	جزيره ديمان
٩٠٩	جزيره ديمان	٩٣٤	راس حاشك	٩٣٩	خورد صو	٩٤٤	جزيره ديمان
٩١٠	جزيره ديمان	٩٣٥	راس حاشك	٩٤٠	خورد صو	٩٤٥	جزيره ديمان
٩١١	جزيره ديمان	٩٣٦	راس حاشك	٩٤١	خورد صو	٩٤٦	جزيره ديمان
٩١٢	جزيره ديمان	٩٣٧	راس حاشك	٩٤٢	خورد صو	٩٤٧	جزيره ديمان
٩١٣	جزيره ديمان	٩٣٨	راس حاشك	٩٤٣	خورد صو	٩٤٨	جزيره ديمان
٩١٤	جزيره ديمان	٩٣٩	راس حاشك	٩٤٤	خورد صو	٩٤٩	جزيره ديمان
٩١٥	جزيره ديمان	٩٤٠	راس حاشك	٩٤٥	خورد صو	٩٥٠	جزيره ديمان
٩١٦	جزيره ديمان	٩٤١	راس حاشك	٩٤٦	خورد صو	٩٥١	جزيره ديمان
٩١٧	جزيره ديمان	٩٤٢	راس حاشك	٩٤٧	خورد صو	٩٥٢	جزيره ديمان
٩١٨	جزيره ديمان	٩٤٣	راس حاشك	٩٤٨	خورد صو	٩٥٣	جزيره ديمان
٩١٩	جزيره ديمان	٩٤٤	راس حاشك	٩٤٩	خورد صو	٩٥٤	جزيره ديمان
٩٢٠	جزيره ديمان	٩٤٥	راس حاشك	٩٥٠	خورد صو	٩٥٥	جزيره ديمان
٩٢١	جزيره ديمان	٩٤٦	راس حاشك	٩٥١	خورد صو	٩٥٦	جزيره ديمان
٩٢٢	جزيره ديمان	٩٤٧	راس حاشك	٩٥٢	خورد صو	٩٥٧	جزيره ديمان
٩٢٣	جزيره ديمان	٩٤٨	راس حاشك	٩٥٣	خورد صو	٩٥٨	جزيره ديمان
٩٢٤	جزيره ديمان	٩٤٩	راس حاشك	٩٥٤	خورد صو	٩٥٩	



## الفصل التاسع: مخطوطات نادرة الموضوع

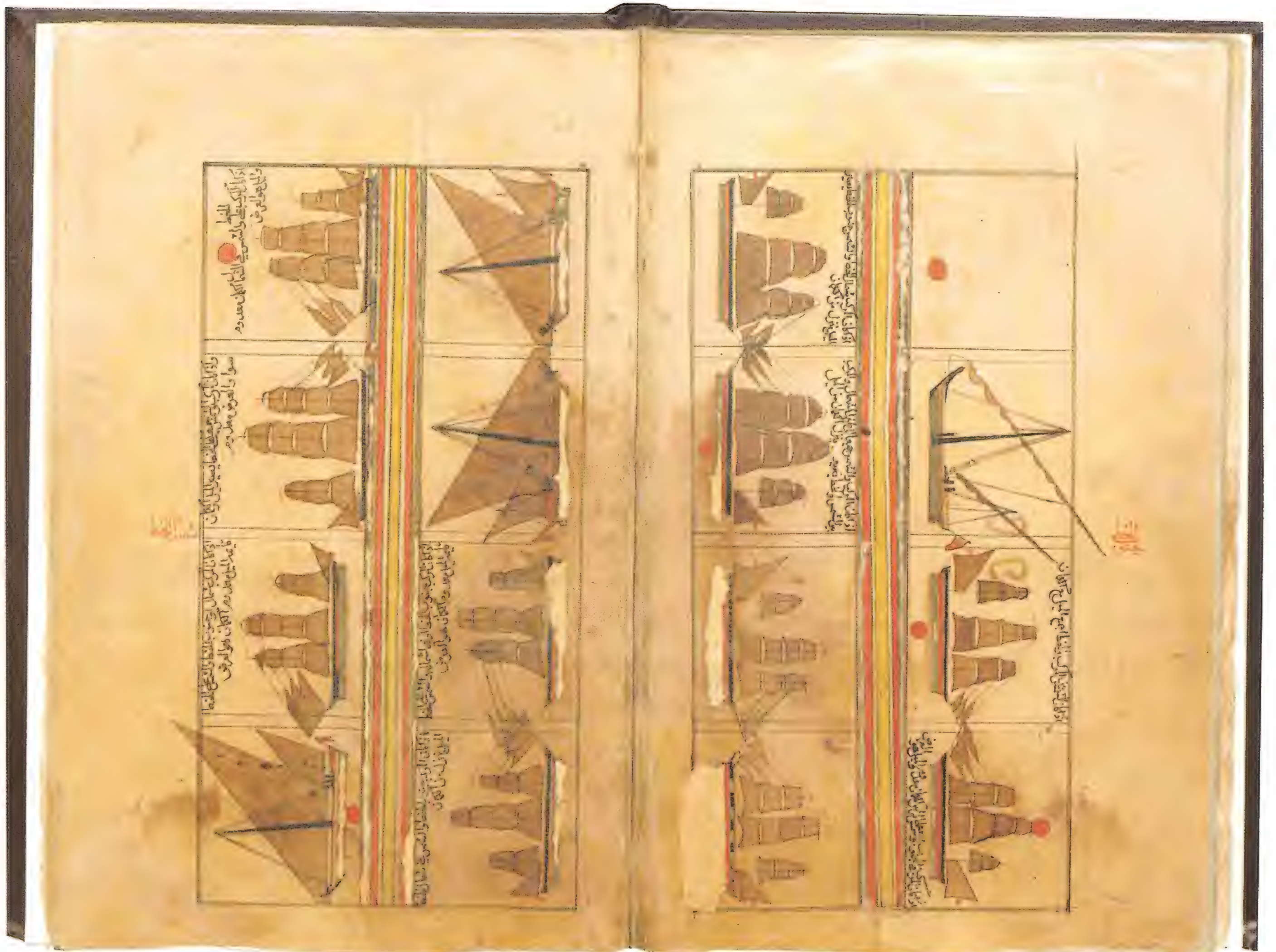
الصفحة الأخيرة  
من مخطوط  
«نبهة الغافل» (رقم  
١٨٢٢) وتظهر فيها  
عمليات حسابية  
لمعرفة المسافات  
بين بعض محطات  
الرحلات البحرية،  
وفيها قيد الفراغ  
من النسخ بتاريخ  
١٤ شعبان ١٣٢٦ هـ  
بقلم سعيد بن  
سالم بن سعيد  
الجامعي، ببلد  
صور

صفحتان  
متقابلتان من  
مخطوط «نبهة  
الغافل» (رقم  
١٨٢٢) وفيهما  
رسوم للمراكب  
الشراعية وشرح  
قياس اتجاهاتها  
بواسطة اتجاه  
الشمس واستخدام  
آلة الكمان



قياسات الطول والعرض وغيرها، وتليها أبواب  
تفصل الطرق البحرية وكيفية الاهتداء إليها،  
متضمنة تعليمات وإرشادات ونصائح للبحارة،  
ورسوماً للمراكب والأشعة وآلات القياس كالبوصلية  
التي تعرف بـ (الديرة) وغيرها. على أن أكثر تلك  
المخطوطات مجهولة المؤلف، ولعل ذلك يعود إلى  
أن أكثر مادتها متناقلة يضيف إلى أصلها كل من  
ينقلها برمتها أو بعضاً منها، فيضيف نتاج تجربته  
ودرايته ثم يأتي من ينقل عنه ويضيف وهكذا.

ومن تلك المخطوطات كتاب «معدن الأسرار  
في علم البحار» (رقم ١٨٢٨) لمؤلفه وناسخه ناصر  
بن علي بن ناصر بن مسعود الخضوري بتاريخ ٢٩  
رمضان ١٣٣٩ هـ وقد فصل فيه جداول في معرفة  
خطوط الطول والعرض لمواقع الموانئ والبنادر  
والجزر والسواحل التي تمر بها الرحلات البحرية،  
كما تناول الفصول الأربعة ومداخل النجوم





ومنازلها، وعرض الطرق البحرية وكيفية الاهتداء إليها بالنجوم والحسابات الفلكية مع ذكر محطات الطرق البحرية والإرشاد إليها ومعرفة اتجاهاتها. ويتضمن الكتاب رسوماً للسفن والمراكب الشراعية مع تفصيل لاتجاهاتها وميلها إلى الشمس، ورسم للبوصلة واتجاهاتها بالاستعانة بالنجوم.

ولكتاب «معدن الأسرار في علم البحار» مخطوط آخر (رقم ١٨٤٣) بقلم المؤلف بتاريخ ٢ صفر ١٢٧١ هـ، وهو مقسم إلى ثلاثة أجزاء لكل منها صفحة عنوان في كل منها ذكر موضوع الجزء. وثمة مخطوط آخر (رقم ١٨٢٣) نسخه الخضوري أيضاً بخط يده سنة ١٢٦٤ هـ ولم يصرح بأنه من تأليفه، وقد تناول مؤلفه أيضاً أساسيات الطرق البحرية التي سماها (المجاري) التي لا بد منها للربان

الصفحة الأولى  
من مخطوط  
«نبهة الغافل في  
معرفة الحسبة  
والمنازل» (رقم  
١٨٢٦)، وفيها  
مقدمة المؤلف  
والتصريح باسم  
الكتاب

(المعلم) وصاحب السفينة، ثم تناول في أبواب الكتاب مسارات الطرق البحرية مفصلة بين ميناء وآخر كمسقط وعدن والبصرة ومكران وجعل لكل منها باباً. وتتشابه بعض مواد المخطوطات الثلاثة مما يوحي بأن المؤلف أضاف ونقح مادة تأليفه عبر مراحل اشتغاله بالبحر وعلومه.

ومما تحتفظ به دار المخطوطات في علوم البحار كتاب «نبهة الغافل» (رقم ١٨٢٢) وهو مجهول المؤلف، نسخه سعيد بن سالم بن سعيد بن محمد بن علي الجامعي بتاريخ ١٤ شعبان ١٢٢٦ هـ بمدينة صور، وفي مقدمته ما يشير إلى التأليف في قوله: «اعلم أيها الطالب بأنني أذكر لك مما وافقني ربي المولى الكريم في هذا الكتاب مما وافقني على الضمير ونظر العين ورأي القلب» وقد صرح بأنه سماه «نبهة الغافل». في أوراق الكتاب الأولى جداول فلكية بحرية لخطوط الطول والعرض ثم أبواب في معرفة الطول والعرض المُرَكَّب على البلدان جميعاً من البصرة إلى أرض السواحل، وكل ذلك يسبق مقدمة المؤلف ونصوص الكتاب، وهو ما نجده من عدد من هذا الصنف من المخطوطات.

أما الأبواب الأخرى من الكتاب فتتعدد موضوعاتها بين قواعد تحديد الاتجاهات باستخدام النجوم، وكيفية استخدام الديرة (البوصلة) مع رسم توضيحي لها، ومعرفة البنادر (الموانئ) وذكر المعالم الموصلة إليها والاتجاهات التي يستدل بها البحارة في الوصول إلى كل ميناء. وقد احتوى المخطوط على رسوم بديعة للسفن الشراعية واتجاهاتها مقارنة بحركة الشمس، ورسم لآلة تُستخدم لتحديد خطوط الطول والعرض تسمى (الكمان) أو (الكمان) وهي قطعة متوازية الأصلاع تصنع من القرون أو الخشب ويربط فيها خيط فيه تسع عقد على مسافات محددة.

وبذات العنوان نجد مخطوطاً آخر (رقم ١٨٢٦) غير أن اسمه كاملاً «نبهة الغافل في معرفة الحسبة والمنازل» كما جاء في مقدمة المؤلف الذي لم يرد اسمه في المخطوط، وهو بخط سعيد بن عمران بن إبراهيم بن محمد بن حسن بن علي





المرزوقي بتاريخ ٧ جمادى الآخرة ١٢٥٣ هـ. وبين  
المخطوطين اختلاف في النصوص وتشابه في بعض  
الجدول الفلكية، كما أن الأخير يخلو من رسومات  
المراكب وآلات القياس، ويلى مقدمته أرجوزة في

منازل القمر وحساباتها، ثم أبواب الكتاب وفصوله.  
ويلى حرد المتن زيادات بخطوط مختلفة مع جد اول  
توضيحية في معرفة النجوم وقواعد الاهتداء بها في  
الأسفار.

خاتمة مخطوط  
«نبهة الغافل في  
معرفة الحسبة  
والمنازل» (رقم  
١٨٢٦)، وفيها قيد  
الفراغ من النسخ،  
بقلم سعيد بن  
عمران بن إبراهيم  
المرزوقي، بتاريخ  
٧ جمادى الآخرة  
١٢٥٣ هـ

## ولما صارت الساعة رابعة وعشرين ساعة والباطلي لثلاثة وأربعين ساعة وعشرين ساعة في القياس إلى ثاني

قياس على كل ساعة واحدة حصلت رمية والساعة من لثلاثين رمية من الشيش الشين  
عن ساعة وهي نصف ساعة وإذا كانت الشينين من الباطلي وبعض من محكوم  
الشين عن ساعة وهي الشين الكبير ولم يستطع الباطلي كذا الك وحده كبير بقدر قرات  
قل هو اليد أحد سيرة قرات ولصغيره <sup>كذلك</sup> مرات أما الصغير إذا وافقت في الجري قدر  
فيزين تعرف أربع والثلاث تعرف ست قرات والأربع ثمان على هذا والشين  
الكبير لا الهامد إذا وافقت أربع فهي أربع والثلاث كذلك ثلاث بما يحصل هو  
المطلوب يعرف لا أنها كاملة وأما إذا استكمل في نقصان والزيادة في كبر الشين  
وصغيرها الصغير توافق على أربع عشر حركته في حركات عروق اليد والكبير قدر ٢٨  
حركته وفي الحركات شرط أن تكون على الطبيعة الباردة الساكنة في الحرارة والوجع وأنه أعلم

تم الكتاب بقدرت الملك الوهاب والموفق السيد لصواب علي يد عبد الفقير

المقر بالذنب ولتقصير حوج العباد إلى الله تعالى عبده الوافي به

سعيد بن عمران بن إبراهيم بن محمد بن حسن بن علي المرزوقي

نسباً والشافع ملاعباً وصورة مسكناً وبلد

اللهم اللهم تغفر لكتائبه ولناظره ولوالديه جميعين

جميع المسلمين وكان تمامه نهار السبت

في شهر جمادى الآخرة ١٢٥٣ هـ

وكان في النير والحديد

فأسلم علمه

والله اعلم  
بما  
في  
الكتاب  
والله  
الغافل  
في  
معرفة  
الحسبة  
والمنازل  
رقم  
١٨٢٦  
وفيها  
قيد  
الفراغ  
من  
النسخ  
بقلم  
سعيد  
بن  
عمران  
بن  
إبراهيم  
المرزوقي  
بتاريخ  
٧  
جمادى  
الآخرة  
١٢٥٣  
هـ

والله اعلم  
بما  
في  
الكتاب  
والله  
الغافل  
في  
معرفة  
الحسبة  
والمنازل  
رقم  
١٨٢٦  
وفيها  
قيد  
الفراغ  
من  
النسخ  
بقلم  
سعيد  
بن  
عمران  
بن  
إبراهيم  
المرزوقي  
بتاريخ  
٧  
جمادى  
الآخرة  
١٢٥٣  
هـ

وعلمت أن يدي تغنيها وبقاها

تم تم تم

كنت خطا يدي

قيا لست شعري أي يكون جوابها

وكل

واعلم بأن الله سايلها غداً



٩٨. مخطوطات علم الطب

في آخر القرن التاسع وأول القرن العاشر الهجريين ظهرت في مدينة الرستاق بعمان أسرة تسلسل منها عدد من الأطباء وتركوا تراثاً طبياً يعد إضافة غاية في الأهمية في منظومة التراث الفكري العماني.

وليس من قبيل المبالغة إن قلنا إن التراث الطبي الذي تركته أسرة آل هاشم الرستاقيين قد سد ثغرة في التراث العماني في الطب خاصة وفي العلوم التطبيقية عامة، بالنظر إلى وفرة تأليف العمانيين في علوم الشريعة الإسلامية وضآلتها في العلوم والمعارف الأخرى، وهو الذي فطن إليه الطبيب راشد بن خلف بن محمد بن عبدالله بن هاشم العيني الرستاقى (ق ٩-١٠هـ) ونجده في

الصفحتان  
الأوليان من  
مخطوط «زاد  
الفقير وجبر  
الكسير» (رقم  
١٧٨١) لراشد بن  
خلف القري العيني  
الرستاقى (ق ٩-  
١٠هـ)

قوله: «إني نظرت في كثير من كتب أهل عمان فوقفت على علم الأحكام والأديان ولم أقف على نظم لهم في علم الأبدان».

كما عُرف من هذه الأسرة الطبيب عميرة بن ثاني بن خلف (ق ١٠هـ) وابنه الطبيب راشد بن عميرة بن ثاني بن خلف (ق ١٠-١١هـ) الذي ترك مؤلفات عديدة في الطب تنبئ عن تمكنه ورسوخ قدمه، وابنه عميرة بن راشد (ق ١١هـ)، والطبيب علي بن مبارك بن خلف (ق ١٠هـ).

وتحتفظ دار المخطوطات بجملة من كتب التراث الطبي من أهمها عدد من مؤلفات أسرة آل هاشم الرستاقيين وهي متعددة النسخ، ومن أهمها: شرح قصيدة زاد الفقير وجبر الكسير

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي خلق الإنسان من طين الفخار وخلق الجن من نار وجعل لهم السمع والأبصار ليبعروا ما هو نافع وما هو ضار وأودع حكيمته في أسرار الحيوانات والأخبار وأنزل الطب بلفظه في طابع الأشجار فأول ما ابتداء الخلق أدار العقل البدار فتولد من ذلك أربعة عناصر وأولها عنصر النار وأطلع على معرفته ذلك الحكماء البراء فأودعوه البدن والآن ثار وصلى الله على رسول محمد ما أسلف ليل من نصار وطجى العقل البدار وأودع فيه وما تنفس مخلوق فلم يكن لنفسه قرار إلى انقضاء الحال الأعمار **وبعد** فإن العلوم المحمدية عليها ثلاثة علم الأبدان وعلم المديان وعلم اللسان وهو يتصل إلى معرفتها المتقوية بالبدان ولأن العقل هو المميز لها وجامعها وهو في البدن فتنبهت بعد البدن من الحفات لم يتوصل الإنسان إلى علم المديان إلا بالتقوية للسان فيجب أن يقوم الإنسان بدنه ولا يعرضه للهلاك ويغير كل فائدة ليصح عقله ويقدّر على تقوية دينه فيصالح دينه وآخرته فيجهد أن يكون علم الطب أولى من كل علم لا ترى أن المديان تستقطب عند ابتلاء المديان ويذهب التكليف بنهاج العقل وهو نور متصل من القلب إلى الدماغ فتنبهت بعد هذا تغير العقل والله أعلم **قال المؤلف الكتاب** الفقير الذي القدير راشد بن خلف بن محمد بن عبدالله بن هاشم القري أني نظرت في كثير من كتب أهل عمان فوقفت على علم الأحكام والمديان ونظم في علم اللسان ولم أقف على نظم لهم في علم المديان فذعنتي الرغبت أن أنظم مختصراً من مختصر الرحمة في الطب وكلية وحذفت بعض الأبواب من أول الكتاب واستزيت إلى بعضها إشارة وأدخلت شيئاً من مختصر نراه طاب لكم وشيئاً من كتاب برهان ساعد عن محمد بن كزيب وشيئاً من تقويم المديان من محمد بن إبراهيم وشيئاً من منهاج البيان أيضاً عن غير ذلك فمن وقف عليها نظرت فلبس العجب أن رأى خلافاً لأولاه من الله أفضل جزاء ما حذفت بعض الأبواب وأسألت الكتاب المفضل باع واشتغل طابعي وإجمال المرامي فاني قلت ذلك الزمان قد انقضى على أمه جرائه واشتغل في قلوبهم نيرانه والحرب بين أهل الرستاق ساطعة وأهل المظالم يسيل الله فاطمة لكن يظن الله بمران الحروب ويوم من الخائف وجميع المديان أن على كل من يقدر وهو حسي عليه بركاته والبركات **أقول مقلاً مختصراً ومفصلاً لأهل النهر والطب على ما يمكن**

وفي آخر القول

وفي نسخة أخرى بحمد الله نظاماً مفصلاً أقول أقول أقول أقول وهو فعل مضارع معتل عين وأصله أقول يا سكران الفاف وضمت الواو فاستقلوا ذلك فقلوا فافوا الواو إلى الفاف واسكنوا الواو إلى الضام ما قبلها فصار أقول مقلاً معقول وهو موضع المصدر إلى قول فافوا ومعاً كما تحكى مبرماً ومفصلاً مبيناً قال الله تعالى كتاب حكمت الباقية فصلت عن بدن حكيم خبير **لهل** أهمل أصحاب العقول قال الله تعالى إن في ذلك للآيات لأولى البصائر والطير من علم المديان وهو من أشرف الصناعات لأن من برع في علم الطب عرّف عركيات المخلوقات وذلك من اشتغال العلوم والطب إصلاح البدن وهو من أهم الأشياء وأعزها على الإنسان لأن إصلاح البدن تنقص الحياة وترتفع لحكام الأديان وهو سنة لفظ النبي صلى الله عليه وسلم تعلموا علم الدين ثم علم المديان وقول عليه السلام إن الله أنزل المديان والبدن فنبأ ووعى الله وقيل مريض موسى صلوات الله عليه فقال له بنو إسرائيل لو استعمل المديان الفلان فانه محروب لم يضر هذا المريض فقال موسى لست استعمل الله شفي من غير دواء فأوحى الله تعالى إليه يا موسى هل تريد أن تبطل الحكمة التي أودعناها في العقاقير فوعى وجلاها استعمل حتى تستعمل الدواء فاستعمل الدواء الذي عيشه فشفى وذلك جزيل نعم الله تعالى على عباده والعرض عن الطب معاونة الطبيعة وتقويتها إذا ضعفعت عن مقابلة صديدها ونصب علمها على المديان الأول قال أقول مقلاً على ما يمكن لا يكسر الحميم لتخلو ما بعده

**لختصر في حكمة الطب كما مل** حذفت في أسانيد وما هو أصلاً أي مقلاً المختصر فعلق معنى البيت الأول والثاني وهذا النوع يسمى في علوم الشعر التفسير **قال الشاعر** وسأله من أسانيدهم والديان وسأله من أسانيدهم والديان وسأله من أسانيدهم والديان **لقتناهم كيف تغلبهم** بوازي يقرب من نصا وها ما والاختصار رضى الأباطرة وقوله في حكمة الطب يعني مختصر الرحمة في الطب وكلية ولقد نظم هذه القصيدة منه وقوله كامل أي كامل الصفات دون الأصول وفيه استثنى بقوله **حذفت في أسانيد وما هو أصلاً** وأسند الكلام إذا رفع إلى قائله وتدخل بعض الأصول لما يمكن في الشعر ما يمكن في الشعر واستثنى بالمردية دون أصوله **وأدخل فيه غيره أن تغلّدت** مسأله فيما أرى عنه أغفلاً أي أدخل في هذا النظم غير ملجأ من الصفات في مختصر الرحمة من مختصر بقا وتقويم الأديان وغير ذلك مما جرى ذكره في ديوان الكتاب أن له من مختصر الرحمة فيما أرى



## الفصل التاسع: مخطوطات نادرة الموضوع

علي يحيى بن عيسى بن علي بن جزلة (ت ٤٣٩هـ) وآثار أبي جعفر أحمد بن إبراهيم بن أبي خالد القيرواني المعروف بابن الجزار (ت ٣٦٩هـ). كما نقل وصفات متعددة عن أطباء عصره الذين منهم الطبيب نصر الله بن حاجي بن محمد بن حسن بن مزار، وهو من أهل هرمز وقد كان في عمان حينذاك وبها توفي.

وتشتمل القصيدة وشرحها على وصفات طبية كثيرة ووسائل للوقاية من بعض الأوبئة. أما الشرح فقد ناغم المؤلف فيه بين تفصيل ما جاء في القصيدة من مادة في الطب وبين الشرح اللغوي للمفردات والجمل مستشهداً بكلام العرب شعراً ونثراً وبيعض آثار من سبقه من علماء عمان.

وهي قصيدة لامية في الطب بخط راشد بن مسعود بن مبارك بن فارس بن عبد الله بن سعيد بن عمر بن محمد الربخي البهلوي، بتاريخ ٢٥ ربيع الآخر ١٠٥٩هـ. (رقم ١٧٨١) نظمها الطبيب راشد بن خلف بن محمد بن عبد الله بن هاشم القرني العيني الرستاقى (ق ٩-١٠هـ)، من مختصر كتاب الرحمة في الطب والحكمة المنسوب لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) ثم شرحها، واستقى مادة النظم والشرح من مصادر متعددة عدا مختصر كتاب الرحمة توحى بسعة اطلاعه وتمكنه من الطب، وقد أشار إلى بعضها في المقدمة ومنها (مختصر بقراط الحكيم) وكتاب (برء ساعة) لأبي بكر محمد بن زكريا الرازي (ت ٣١٣هـ) وكتابا (تقويم الأبدان) و(منهاج البيان) للطبيب البغدادي أبي



الصفحة الأخيرة من مخطوط «زاد الفقير وجبر الكسير» (رقم ١٧٨١) لراشد بن خلف القرني العيني الرستاقى (ق ٩-١٠هـ) وتظهر فيها بيانات النسخ



## مجموع في الطب (رقم ١٧٦٤):

يشتمل هذا المجموع من مقتنيات دار المخطوطات على عدد من مؤلفات الطبيب راشد بن عميرة بن ثاني بن خلف الهاشمي العيني الرستاقى (ق ١٠ - ١١ هـ). وهو طبيب وفيلسوف ترك آثاراً عديدة في الطب منها كتاب (فاكهة ابن السبيل) وكتاب (منهاج المتعلمين) الذي ألفه لابنه عميرة، و (مقاصد الدليل وبرهان السبيل) ورسالة في الكي بالنار، ومنظومات عديدة مع شروحها.

كما ألحقت بالمجموع رسائل في الفلك مجهولة المؤلف وكتاباً في الأوقاف ورسائل ونُبد في الأدب وفي الطب. ومادة المخطوط نسخت بخطوط مختلفة أكثرها مجهول النسخ وتاريخ النسخ.

ومن أهم ما اشتمل عليه المجموع بعض مؤلفات الطبيب راشد بن عميرة وهي كالتالي:

• أرجوزة مع شرحها، في تفصيل مراحل عمر الإنسان منذ الطفولة ثم الشباب ثم سن الكهولة انتهاء بالشيخوخة وسن الهرم. كما خصص

الصفحتان  
الأوليان من  
أرجوزة الطبيب  
راشد بن عميرة  
الهاشمي الرستاقى  
(ق ١٠ - ١١ هـ)، فيما  
يجب على الطبيب  
من معرفة  
الشروط الطبية،  
ضمن مخطوط  
مجموع في الطب  
(رقم ١٧٦٤)

المؤلف فصولاً أخرى للعادات الصحية في تدبير الغذاء وتدبير الرياضة وكيفية شرب الماء وفي الجماع وفي النوم وغيرها.

• قصيدة دالية مع شرحها، في تشريح جسد الإنسان من لدن رأسه إلى قدميه مفصلاً فيها أجزاء الجسد وكيفية تشريحها. كما فصل وظائف أجزاء جسم الإنسان مع الإشارة أحياناً إلى مسببات الأمراض وسبل الوقاية منها.

• رسم تشريح العين واتصالها بالدماغ واتصال كل ذلك بجسد الإنسان مع ذكر بعض أجزاء الجسد والأغشية ومسمياتها ووظائفها.

• أرجوزة مع شرحها، وموضوعها في ما يجب على الطبيب من معرفة الشروط الطبية، ومما أمر به الحكماء ونهوا عنه، ومعرفة الطبائع بالذوق والنبض والبول، وفي معرفة العروق في جسم الإنسان وعددها والذي تقصد منها، وفي الحجامة وموضعها ومنافعها، وفي دق أدوية العين وكيفية استعمالها وفي أي وقت تُدق. وقد سماها: (محلات المتطبيين ومهيع السالكين).

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين وعالم الغيب المستور في طبقات غياها الصديق العالم  
بمذاب الدين في جلا مبدعهم الصبور وما اخترع خلقه في غلا غل بطون البحور  
ذلكم الله ربكم فتبارك رب العالمين وبعد فان العبد الفقير الى الله تعالى  
راشد بن عميرة بن ثاني بن خلف بن محمد بن عبد الله بن هاشم العيني  
الرستاقى ابرار ان يضع ارجوزة فيما يجب على الطبيب معرفة الشروط الطبية ومما  
أمر بها الحكماء ونهوا عنه ومعرفة الطبائع بالذوق والنبض والبول وفي معرفة  
العروق للأشياء كرمي وفي معرفة العروق في بدن الإنسان التي تقصد  
وفي معرفة الحجامة وموضعها ومنافعها وفي معرفة دق أدوية العين وكيف  
استعمالها وفي أي وقت تدق فقال  
الحمد لله رب العالمين  
مؤيداً ليس ندي انقطاع  
مستفيداً بلذ في السماع وفي قلوب العلماء سماع  
باعا ما ينبغي حاج المطلب في اجر الطب وظهر السبب  
لا تطلب العلم بغير فهم ولا تكن مجاباً للنظمي  
يرشدك الله به الطريقاً ونظهر القول به التحقيق  
لا نذكره في الأخبار وعن رواية النقل في الأخبار  
شرب العالمين ما رواه الراوي عن غير شيخ يحسن القناوي  
يقول يجب على من أراد تعلم الطب ان يكون تعلمه نقلاً عن شيخ ففقد  
روي في الأخبار انه تعلم الطب من الكتب قبل الانام وفي تعلم الفقه  
من الكتب غير الأحكام وتعلم النحو من الكتب غير الكلام ومن تعلم

النحو

النحو من الكتب غير الليالي والأيام وتعلم الموازين والكتب ظلم الأيتام  
ولا تقلد امرئ الجهل ولا فحطاً الصواب ولما قال يقول ولا يكون ايضا نقلك  
وتعلمك عن غير عالم في جنسه وفي الغلط تقليدك كتب الطب عن غير شيخ يوضح لك  
البرهان وايضا ينبغي لك معرفة الشخص والوقت والحوادث والبلد ولقد  
اقرأ ليزنك المصنوع مع الطبيعة واكثر اليك احبالي من ان تنولاه جمال  
الأطباء فان انساناً بدا به من قبل فزعل على كمال واطمأن عليه الذرفعي وكان  
السبب ان حاررتي من حشاة فقبلته الطبيعة فأكمد ذلك البحار فيها  
فذهب صحتها ونما اي جمال الأطباء بما متبعاً فبقوا في منازل المسك  
وذكر خطر ذلك انه بها كانت مادة قد جعت فاذا امسكت ومرت الجشاء  
وكان بكل قد انبعث عنه دم فقال طبيب هو حاجة سالت وذكروا لها تنظفها  
وقال اجزى له هو فحق قول طينا ابرمينا فومنت احشائاً باحتباس الدم  
فمات وقبره يري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تطيب ولم يعلم من طب فقتل  
فهو ضامن وكان ابقراط قد صنف كتاباً وذكر فيه عدة اغلاط وخطايا التي  
اشتهت عليه فيها الأمراض فداوها بغيرد وتها فقتل المريض بالشبهة الواقعة  
له فاثرت عليه نفسه على تعطينه خطاير ولولم يكشف مع انعام الله باقائه على الخطايا  
وتعريفه الصواب لكان كائناً نعم الله تعالى وسائر ما وهب له من الحكمة فلم ينظر  
الي الأثر لعل عليه على الغلط بل ينظر الي شكر الأثر بالهدى في فقهه وذكر  
ولولا معرفة بالحكمة لما استبدل على مثل هذا الحال  
ولا تكن في وصفك الدواء في غيبة الحاوي المريض الداء  
يقول وقبحاء النهي في الحكماء في العلاج في العيبة ولا بد ان يكون الطبيب





الصفحتان  
الأوليان من  
أرجوزة الطبيب  
راشد بن عميرة  
الهاشمي الرستاقى  
(ق ١٠ - ١١ هـ)، في  
تفصيل مراحل  
عمر الإنسان.  
ضمن مخطوط  
مجموع في الطب  
(رقم ١٧٦٤)



- قصيدة دالية في تشريح جسد الإنسان من لدن رأسه إلى قدميه باختصار وإيجاز وهي غير قصيدته الأخرى المفصلة في ذات الموضوع.
- قصيدة رائية مع شرحها وهي غير مكتملة في المخطوط، وموضوعها الأعضاء الرئيسة في جسم الإنسان التي تميزه عن جميع المخلوقات، وبها يكون العقل وبها يتوصل الإنسان إلى معرفة خالقه.
- رسالة في الكي بالنار ورسمه وهيئة الآلة الحديدية التي يوسم بها موضع العلة من الجسد. وقد صدرها بمقدمة أبان فيها عن رأيه في الكي والسبب الموجب له.
- كتاب منهاج المتعلمين. وقد ألفه جواباً لما سألته عنه ولده عميرة بن راشد بن عميرة بن ثاني. ويحتوي على فصول في الأمراض وعلاجاتها وفي الحميات والسموم وغيرها.

رسم تشريح العين واتصالها بالدماء واتصال كل ذلك بجسد الإنسان مع ذكر بعض أجزاء الجسد والأغشية ومسمياتها ووظائفها، ضمن مخطوط مجموع في الطب (رقم ١٧٦٤)



## مجموع في الطب (رقم ١٧٦٩):

من الملاحظ أن أكثر تأليف الطبيب راشد بن عميرة مناظيم وأراجيز مشروحة، تعددت نسخها في مكتبات وخزانات المخطوطات في عمان وخارجها. ويشتمل المجموع (رقم ١٧٦٩) على قصائد مشروحة له أولها قصيدة ميمية في العين وتشريحاتها) بخط محمد بن حمد بن سلام الحراصي سنة ١٣٠٥هـ.

والقصيدة الميمية مؤلفة من سبعة وأربعين بيتاً في خلق العين وصفة تشريحها مع شرح مفصل لمادة القصيدة. وقد احتوى النص على ذكر طبقات العين ووظائفها والأمراض التي تصيب كل طبقة وطرق علاج هذه الأمراض، في سبعين فصلاً ضمنها وصفات طبية مفصلة بلغت اثنتين وستين وصفاً في كيفية تحضير العقاقير الطبية المناسبة من الأعشاب والمواد الكيميائية. ومن بدائع ما جاء في المخطوط رسم العينين والدماغ واتصالهما به، وتفصيل طبقات العين.

كما اشتمل المجموع على قصيدتي المؤلف في تشريح البدن وشرحهما، وهما مما جاء في المجموع

رسم تشريح العين في مخطوط قصيدة الطبيب راشد بن عميرة الهاشمي الرستاقى، في خلق العين وصفة تشريحها، ضمن مجموع في الطب (رقم ١٧٦٩)

(رقم ١٧٦٤) الأنف الذكر. وفي آخر المجموع فصل في تفسير الأدوية على حروف المعجم بخط سيف بن سالم بن حمد بن ناصر العدوي المعولي بتاريخ ٦ ذي الحجة ١٣١٣هـ.

خاتمة مخطوط القصيدة الدالية للطبيب راشد بن عميرة الهاشمي الرستاقى، في تشريح جسد الإنسان، ضمن مجموع في الطب (رقم ١٧٦٩)





# الفصل التاسع: مخطوطات نادرة الموضوع



الصفحتان  
الأوليان من  
مخطوط قصيدة  
الطبيب راشد بن  
عميرة الهاشمي  
الرساقي، في  
خلق العين وصفة  
تشريحها، ضمن  
مجموع في الطب  
(رقم ١٧٦٩)



الصفحتان  
الأوليان من  
مخطوط قصيدة  
الطبيب راشد بن  
عميرة الهاشمي  
الرساقي، في  
تشريح البدن،  
ضمن مجموع في  
الطب (رقم ١٧٦٩)



صفحتان فصل في  
تفسير الأدوية على  
حروف المعجم،  
ضمن مجموع في  
الطب (رقم ١٧٦٩)





صفحتان  
متقابلتان  
من مخطوط  
«مختصر فاكهة  
ابن السبيل»  
للطبيب راشد بن  
عميرة الهاشمي  
الرساقي، (رقم  
٣٧٢٢)

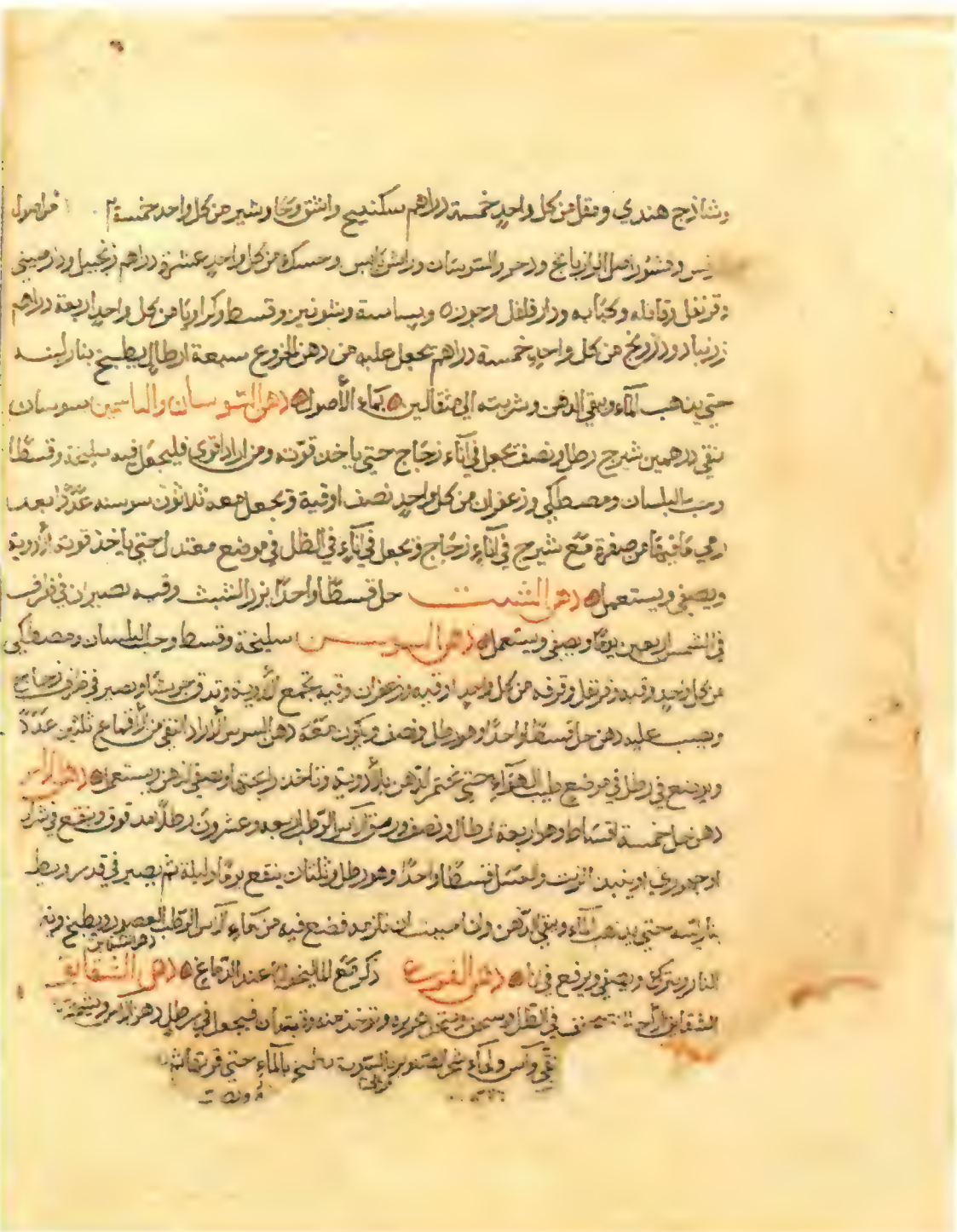
## مختصر فاكهة ابن السبيل

وهو كتاب ضمن مجموع (رقم ٣٧٢٢) بخط محمد بن سعيد بن محمد بن مسعود الشرجي، نسخة سنة ١١٢٧ هـ. وتسبقه أرجوزة مع شرحها هي أيضاً لمؤلفه الطبيب راشد بن عميرة الذي اختصر فيه كتابه (فاكهة ابن السبيل). وقد علل اختصاره له بأنه مناسب لحال الأسفار، وهو يعني بأن يكون الكتاب المختصر رفيق المسافرين مرجعاً له وخفيف الحمل. وقد اشتمل على عشرة أبواب في خلق ابن آدم، وتدبير الإنسان وفقاً لمراحل عمره، وتدبير الفصول على حسب الطبائع، وفي حفظ الصحة، وفي علاج الأمراض، وغيرها من أساسيات الصحة والطب.

الصفحتان الأوليان من مخطوط «مختصر فاكهة ابن السبيل» للطبيب راشد بن عميرة الهاشمي الرساقي، (رقم ٣٧٢٢)

والمخطوط المجموع منقطع الأول والآخر وبه رسم لتشريح العين شبيه بالرسم الذي في المجموع (رقم ١٧٦٩) بيد أنه لم يفصل فيه الناسخ أجزاء العين والدماغ كما في الرسم الآنف الذكر. وفيما عدا مؤلفات الأطباء من آل هاشم الرساقيين تحتفظ دار المخطوطات أيضاً بعدد من نوادر التراث الطبي العماني ومنها:

الصفحة الأخيرة من مخطوط «مختصر فاكهة ابن السبيل» للطبيب راشد بن عميرة الهاشمي الرساقي، (رقم ٣٧٢٢)، وهو منقطع الآخر





## مسائل بشير بن عامر الفزاري في الطب

وهي مباحثات في الطب وجهها الفقيه الطبيب والشاعر بشير بن عامر الفزاري الإزكوي (ق ١١ - ١٢ هـ) إلى صديقه الفقيه الطبيب علي بن عامر بن عبد الله العقري النزوي (ق ١١ هـ)، وأجاب عليها الأخير. وللفزاري آثار أخرى منها ديوان شعري في أغراض متعددة منها مدح أئمة اليعاربة وموضوعات أخرى، وله نظم في مسائل فقهية.

وتوجد من مسأله في الطب نسختان أحدهما ضمن مجموع (رقم ١٧٩٩) في الطب والفقه والفلك وغيرها، بخط محمد بن سعيد بن مسعود الشكيلي، فرغ منه بتاريخ ٢٥ ذي القعدة ١٢٨٩ هـ. والنسخة الأخرى مجهولة النسخ ضمن مجموع (رقم ١٧٨٧) فيه أيضاً جزء من كتاب منهج الطالبين وبلاغ الراغبين في الفقه لخميس بن سعيد الشقصي (ق ١١ هـ).

وهذه النسخة التي ضمن مجموع (رقم ١٧٩٩) سبقها كتاب الرحمة في الطب والحكمة المنسوب إلى السيوطي، ثم شرح قصيدة «زاد الفقير وجير الكسير» لراشد بن خلف العيني الرستاق (ق ٩ - ١٠ هـ) وقد جاء فيها بعد حرد المتن: «ويتلو مسائل في الطب من نظم الطبيب

الماهر بشير بن عامر بن عبد الله الفزاري» ثم في جاء في الديباجة: «هذه مسائل في الطب من جواب الشيخ الطبيب علي بن عامر بن عبد الله النزوي للشيخ الفصيح بشير بن عامر بن عبد الله الفزاري الإزكوي». وفي حرد المتن: «تم مختصر الطب من نظم الطبيب الحاذق الماهر بشير بن عامر بن عبد الله الفزاري وعلي بن عامر بن عبد الله النزوي، وكتبته كما وجدته نقلاً من النسخة المتقدمة»، ويليه في ذات المجموع «تفسير الأدوية العجمية والعربية» وهو كتاب لطيف في الصيدلة غير منسوب إلى مؤلفه، ونقول أخرى في الطب وخطب وأدعية.

والمتتبع لسؤالات بشير بن عامر الفزاري يجد أنها تتم عن معرفة بالطب وأحوال المتطبب، وذلك أنه يصف الداء زماناً ومكاناً وحالاً ويفرق أحياناً بين الأدوية، وينقل تارة تشخيص المرض وما يعرفه من علاجات ثم يوجه سؤاله إلى المسئول عقب ذلك. وتأتي جوابات الطبيب علي بن عامر العقري النزوي مفصلة أحياناً وموجزة أحياناً أخرى، وفي بعض تفصيلاته يستدرك بقوله: «وأما كذا» أو «وأما ما ذكرت...» ويجب في موضع بقوله: «اعلم شيخنا» مما يوحي بأن كليهما على قدر من الدراية في الفن، وهي مباحثات أكثر منها سؤالات من تلميذ إلى شيخه.

الصورة اليمنى:  
الصفحة الأولى  
من مخطوط  
«مسائل بشير بن  
عامر الفزاري  
في الطب» (رقم  
١٧٩٩)

الصورة اليسرى:  
الصفحة الأخيرة  
من مخطوط  
«مسائل بشير بن  
عامر الفزاري  
في الطب» (رقم  
١٧٩٩)

هذا مسائل في الطب من نظم الطبيب علي بن عامر بن عبد الله الفزاري  
للشيخ الفصيح بشير بن عامر بن عبد الله العقري النزوي ما نقول شيخنا في  
العرق الذي يكون وجهه فوق الحجاج وكذا العرق يكون في الصدى  
في جانب واحد كيف يكون علاجه **الحجاب** والله الموفق للصواب  
أما العرق الذي يكون في الحجاج ونوفج الشريان الذي في الصدى وهو الذي  
تسميه العامة العرق الظام علاجه بالاسمال يؤخذ كل يوم ثلاث كيات  
تصبأ بمنقعه في الليل في ماء مع نصف كياس ورد وثلاثة مثاقيل  
هليلج أصفر مدقوقاً ونصف مثقال حجلان وبشر هذه سبعة أيام  
وبشر ماء الشعير ويخمس ما يولد الصدى مثل اللبن والثوم والبصل  
واللوبيا والعديس ويضع عليه طلاء المذكور للصبر وإن أبرد الكي فليس  
الشبان في الصدى وعلاجه أن ينبض تحت الأصبع علم عليه مائة بار  
غيره وآلوه وأعلم أن الشريان لا يثبت في موضع واحد في الصدى وإنما  
يكون تارة متقيماً في بعض الناس وتارة متخففاً ومتوسطاً فالسهم  
بالأصبع وأبداء بالسهم في خط الحية والاذن فإنه يثني فهناك

وختاماً من ربح الاحسين والبيان نذرف هذه الادوية وتبشر  
أما حليب النعم وأما الشعير ويشرب بعد هذه الحساء بوجع رقيق  
الشعير ونسالة الماء رقيق ويصفى بشور خشن ثم يضاف حليب النعم  
ويضاف إليه قليل لوز مدقوق مع قليل بلوط ويملأ حساء ويشرب  
حليب النعم المستحق حيداً والشربة بالي والحلم الحدي حيدة ومعرفة العرق  
بعد انقطاع الدم حيدة والبطون الحلو حيد والحل والمعب تركه ما دام  
السؤال وأما الخوخ منه قليل والبطيخ لحمه الكثير الماء والدمع وما نوصيه  
الاباء عليه توكلت والمسلمين والمسلمين

تم مختصر الطب من نظم الطبيب الحاذق الماهر بشير بن عامر بن عبد الله الفزاري  
وعلي بن عامر بن عبد الله النزوي وكتبته كما وجدته نقلاً من النسخة  
المتقدمة واسمها الطب العظم والزيادة والنقصان ان  
بني كليم منان والاحوال والافعال والاباء على النظم  
وصلى اللهم على سيدنا وسيدنا محمد وعلى آله وصحبه  
وتابعه كتابه من الادوية وهي العجمية واليهودية  
لبن ابراهيم من سداها ومعرفة ما لم يذكر



الصفحتان  
الأخيرتان من  
مخطوط «نبذة  
مختصرة في  
الطب» (رقم  
١٨١٠) لمهنا بن  
محمد بن أحمد  
الإسماعيلي  
(ق ١٣هـ)، ويظهر  
أنه منقطع الآخر.



## نبذة في الطب

هذه الرسالة المختصرة في الطب تقع ضمن  
مجموع (رقم ١٨١٠). وقد جمع مادتها المؤلف  
مهنا بن محمد بن أحمد الإسماعيلي (ق ١٣هـ) من  
مصادر متعددة، تلبية لطلب سائله. ويشتمل  
المجموع أيضاً على نبذة في صفة المراهم المتخذة  
لعلاج الجراحات، وأخرى في الأدوية وطرق  
تحضيرها، ونصوص أخرى متفرقة في الأدب.  
وقد جاء في ديباجتها: «هذه نبذة في علم الطب

الصفحتان  
الأوليان من  
مخطوط «نبذة  
مختصرة في  
الطب» (رقم  
١٨١٠) لمهنا بن  
محمد بن أحمد  
الإسماعيلي  
(ق ١٣هـ)

مختصرة. تصنيف الشيخ الحكيم مهنا بن محمد  
بن أحمد الإسماعيلي، وفي مقدمتها يقول المؤلف:  
«اعلم أيها الواقف على هذا الكتاب، سألتني سائل  
أن أبين له بما فتح الله لعبده» وفيها أيضاً يقول:  
«اعلم أيها الناظر بعين البصيرة هدايا الله تبارك  
وتعالى وإياك إلى منهاج الهدى، وجنبنا أعمال أهل  
البغي والردى، أني جعلت هذا الكتاب يحيط بعلمه  
الجاهل دون العاقل، وجعلته منهاجاً واضح المعاني،  
وقد حكمته على الزوجين الذكر والأنثى، وهما  
الحرارة والبرودة اللذان بهما استقامت السماوات  
والأرض وما بينهما وما عليهما».

وفي عبارة الديباجة التي وصف فيها المؤلف  
بـ(الحكيم) ما يوحي بأن له باعاً في الطب، وقد  
تكرر الوصف في موضع آخر من المجموع في النص  
الذي يسبق هذه النبذة المختصرة، وفيه وصفه طبية  
جاء في أولها: «صفة مرهم للناصور نقل عن الشيخ  
الحكيم مهنا بن محمد بن أحمد الإسماعيلي» وقد جاء  
في آخر الصفة قوله: «فهذا دواؤه بالكمال، واحذر أن  
تعاوده بالمرهم المذكور بعدما تنجلي عنه الغشا».





٩٩. مخطوطات رسائل الأنساب

يعد علم الأنساب في طليعة العلوم المتصلة بالتاريخ التي اعتنى بها علماء المسلمين عبر تاريخ الحضارة الإسلامية. وقد تحدث أبو العباس شهاب الدين أحمد بن علي القلقشندي (ت ٨٢١هـ) في صدر كتابه «نهاية الأرب» عن أهمية علم الأنساب ومسييس الحاجة إليه بقوله: «لا خفاء أن المعرفة بعلم الأنساب من الأمور المطلوبة، والمعارف المندوبة، لما يترتب عليها من الأحكام الشرعية، والمعالم الدينية».

أما أبو المنذر سلمة بن مسلم العوتبي الصحاري (ق ٥هـ) فقد أبان عن سبب تأليفه كتاب «الأنساب» بقوله: «دفعني إلى أن ألّف هذا الكتاب لأنني رأيت كتب الأنساب أكثر معونة وفائدة لطالب

الأدب والعلم والفقهاء من غيرها، لأن طالب العلم والحديث إذا لم يكن يدري علم النسب وسمع حديثاً قد صُحّف فيه أسم أحد على غير جهته، أو نقل من قبيلة إلى غيرها، جاز ذلك عليه. وإذا كان بالأنساب عالماً، وبالأخبار عارفاً أنكر ذلك وردّه إلى نسبه واسمه، وأتى بالصواب في موضعه وحقيقة أصله».

ويعد كتاب الأنساب للعوتبي أقدم آثار العمانيين في فن الأنساب وأوسعها، والمصدر الأهم في حقل التدوين التاريخي عند المؤرخين العمانيين لكونه قد نقل كثيراً من أخبار الماضين عدا مادة الأنساب. غير أنه لا نكاد نعرف كتباً عند المتقدمين فصلّت أنساب القبائل والسلالات العمانية عامة بذات منهج العوتبي وبحجم كتابه، ولعل لتلك الندرة

صفحتان متقابلتان من مخطوط «نسب آل هاشم الرستاقيين» لخميس بن سالم الهاشمي (ق ١٣هـ) ضمن مخطوط كتاب «الإيجاز» (رقم ١٧٩٩) كتاب «الإيجاز» (رقم ٢٤٣٠)، وتظهر مشجرات نسب آل هاشم الرستاقيين، بقلم المؤلف









وجدوه مكتوباً من قبل. ونجد عديداً من تلك الرسائل مبنوثة في نصوص الكتب أو أطراف المخطوطات ضمن ما يعرف بـ (خارج النص) من حواشي النساخ وزياداتهم وقيود الممتلكين ومن في حكمهم. ومن الأمثلة على ذلك رسالة في «نسب بني معولة بن شمس» لمحمد بن عامر بن راشد المعولي الشهير بابن عريق (ق ١٢هـ) التي نقلها برمتها المؤرخ ابن رزيق (ق ١٣هـ) في كتابه «الصحيفة القحطانية»، ورسالة «نسب آل هاشم الرستاقين» لخميس بن سالم بن خميس الهاشمي (ق ١٣هـ) ورسالة «معرفة نسب العموم من بني إسماعيل» لمانع بن علي بن راشد الإسماعيلي (ق ١٢-١٣هـ) ورسالة «نسب أولاد عبد السلام» التي نقلها خلفان بن عزيز بن محمد ولد عبد السلام، ورسالة «نسب بني ريام» لعامر بن سليمان الريامي (ق ١٣هـ)، وغيرها.

ومن نواذر رسائل الأنساب في دار المخطوطات رسالة «نسب آل هاشم الرستاقين» لخميس بن سالم بن خميس الهاشمي (ق ١٣هـ) الملحقة في أول وآخر أوراق مخطوط كتاب «الإيجان» في الفقه (رقم ٢٤٣٠) لأحمد بن خليل السيجاني (ق ١٠هـ)، وتقع في نحو ثمانين صفحات، خمس منها في أول المخطوط وثلاث في آخره.

والمؤلف أديب وفلكي عاش في القرن الثالث عشر الهجري، له رسالة في علم الفلك سبق ذكرها، وقد نظم فيه الشاعر أبو الأحول سالم بن محمد الدرمني (ق ١٢-١٣هـ) عدداً من القصائد الإخوانية تتم قد علاقة وطيدة بينهما.

وقد صدر المؤلف مادة رسالته بقوله: «نسب بني هاشم أهل الرستاق الذين أحفظهم، الأحياء منهم والأموات» ثم بدأ بذكر الشيخ الطبيب راشد بن خلف بن محمد بن عبد الله بن مبارك بن خلف بن محمد بن عبد الله بن هاشم (ق ٩-١٠هـ) صاحب قصيدة «زاد الفقير وجبر الكسير» في الطب. ثم شرع المؤلف في سرد ذريته وفروعها متضمنة عدداً من الأطباء من ذريته، وهم أسرة امتهنت الطب في عمان منذ أواخر القرن التاسع وحتى أوائل القرن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
وَذِي ذُرِّيَّتِهِ عَلَى بَسَاطِ السَّيْطَةِ فِي الطُّولِ وَالْقُرْ  
وَجَعَلَهُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ وَاصْهَارًا وَاحْجَامًا وَأَنْسَابًا  
بِأَبْعَاضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ وَأَوْجَبَ إِلَيْهِمْ صَلَواتِ الْأَرْحَامِ وَهُوَ  
ضَرْبُ الْفَضْلِ أَحْمَدُ عَلَى نَعْمَةِ السَّيِّدِ مَدِيدُهُ وَأَشْهَدُ أَنْ  
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَرَازِقُ كُلِّ حَيٍّ وَأَشْهَدُ أَنَّ  
مُحَمَّدًا خَيْرُ الْوَرَى وَكَرَّمَ عَلَى اللَّهِ وَطْئُ الرَّيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَالْهَ وَاصْحَابُهُ وَالتَّابِعِينَ لِسُنَّتِهِ وَكُتَابَهُ مَا جَرَتْ الْحُجُورُ  
فِي أَرْجَاجِهَا مَوْلُجُ لُجَاجِ النَّبَارِ إِلَى زُجْجِ نَيْتِهِ أَوْ صَوَّبَ  
حَنَابِ أَحِبِّ الْأَحْيَاءِ الْمُتَعَذِّي دُرِّ الْمَرْوَةِ وَالْأَدْرَاقِ  
كِرَامِ الْخَوْلَةِ شَرِيفِ الْأَنْسَابِ الَّذِي أَتَانَا مِنْدُ كِتَابِهِ  
يَعْتَذِرُ فِي جَوَابِ التَّهْنِجِ خَلْفَ عَبْدِ اللَّهِ خَلْفَ خَبِيبِ مُحَمَّدٍ  
سَالِمِ حَبِيبِ الرِّيَامِ السَّائِكِ نَحْبِ سُلَيْمِ اللَّهِ زَحَامِ الْأَنْثَامِ  
بِمَقَاطِعِ الْأَرْحَامِ السَّلَامِ عَلَيْكُمْ وَتَحِيَّاتُ بَرَكَاتِهِ مَا

الصفحة الأولى  
من مخطوط  
رسالة في «نسب  
بني ريام» لعامر  
بن سليمان  
الريامي (ق ١٣هـ)  
ضمن مجموع  
في التاريخ (رقم  
٣٦٠١)

الحادي عشر، ولهم في الطب تأليف عديدة جاء ذكر بعضها آنفاً في هذا الفصل.

ومما يميز هذه الرسالة عن مثيلاتها أن المؤلف قد رسم في موضع آخر من الرسالة مشجرات لنسب آل هاشم وقدم مادته بهذا الرسم الذي اشتهر عند أهل الأنساب وقُلَّ أن نجده في التراث العماني. ومن قلائل تلك المشجرات في تراثنا مشجرة «نسب المناذرة» لعمر بن مسعود بن ساعد المنذري (ق ١٢هـ) ضمن مخطوط بمكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيدي.

على أن صاحب رسالة نسب آل هاشم قد قيّد نسبه في موضع آخر في أول المخطوط بقوله: «كتبه العبد الفقير إلى الله خميس بن سالم بن خميس بن درويش بن راشد بن نمر بن راشد بن عميرة بن ثاني بن خلف بن محمد بن عبد الله بن هاشم بن



سليمان بن محمد الريامي (حي ١٢٦٦هـ) وهو فقيه أديب له آثار عديدة منها كتاب «الدُّرَرُ الْمُنْتَقَى وَسُلَّمُ الارتقا» ورسالته هذه وغيرها. وتقع الرسالة ضمن مجموع في التاريخ (رقم ٣٦٠١).

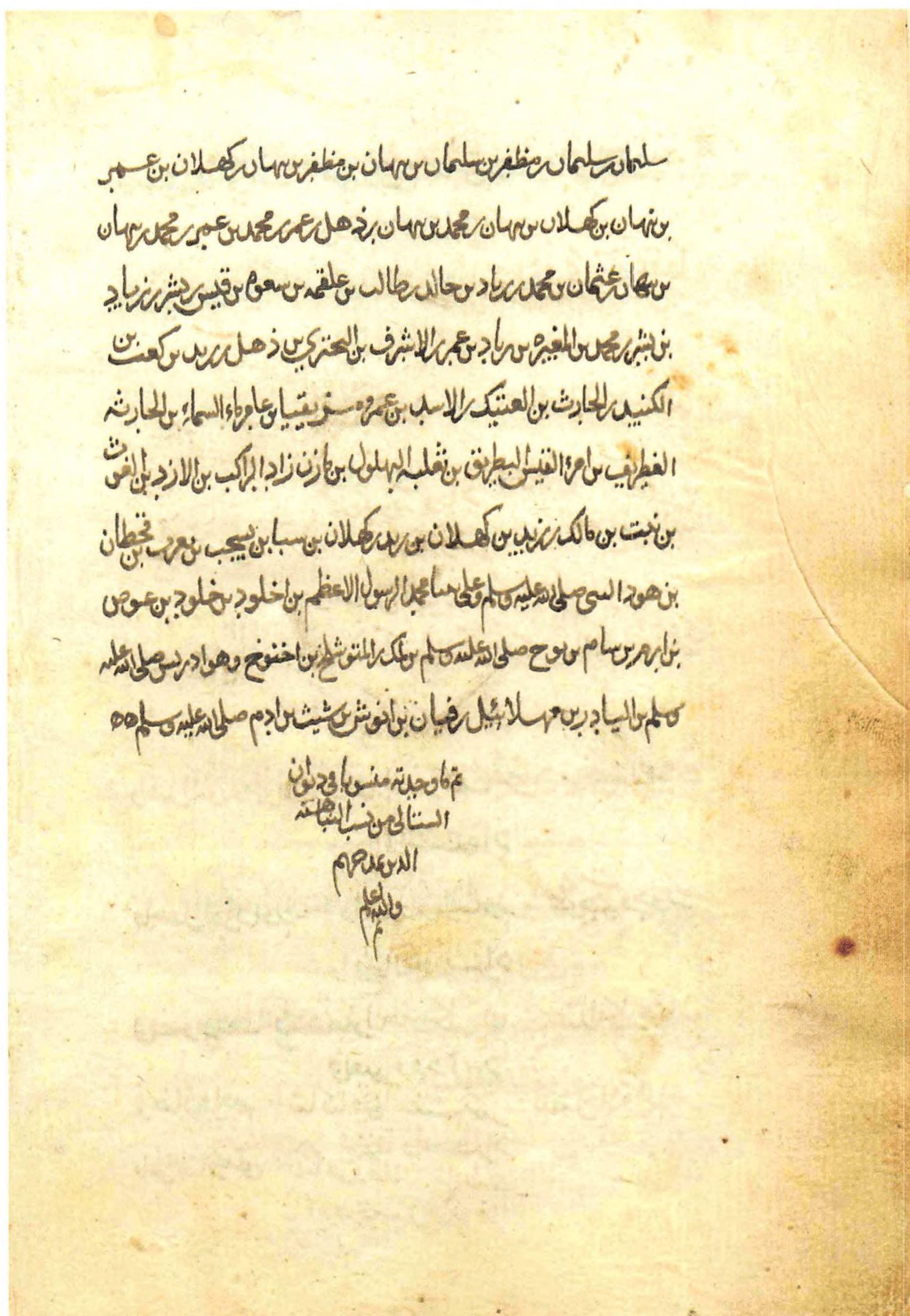
وقد كتب المؤلف رسالته هذه - كما جاء في مقدمته - تلبية لطلب الشيخ خلف بن عبدالله بن خلف بن حبيب بن محمد الريامي إذ بعث إليه من جزيرة زنجبار يخبره أنه من بني ريام وأنه هو وأبؤه وأجداده قد استقروا بالسواحل الإفريقية وقد مرت عليهم مدة طويلة جعلته يجهل عشيرته وبلاده، وأنه يطلب تبيان نسبه وأسماء أقاربه. ثم مضى المؤلف في التعريف ببني ريام وقدم وصفاً بديعاً للجبل الأخضر الذي يعرف بجبل بني ريام واصفاً طبيعته

عبدالله بن هاشم العيني الرستاقى، ثم الضنكي، المتردد في البلدان بعدما فسدت ديارى... ٦ رجب سنة ١٢٣٠هـ، الملك بعمان يومئذ سعيد بن سلطان بن الإمام».

وفي آخر الرسالة جاء قوله: «هذا ما حفظته من أنساب الذين بقيت لهم ذرية منهم، والله أعلم، ولا يؤخذ بقولي في الميراث لأنه لم يصح كل ما كتبه بالحقيقة لأنني أخذت سماعاً ومعرفة من الكتب». وهو هنا يشير إلى مصادره في مادة رسالته، ويتحرز من احتمال اعتماد مادة رسالته من النسب في معرفة الموارد.

ومما تحتفظ به دار المخطوطات من رسائل الأنساب رسالة في «نسب بني ريام» لعامر بن

نسب الملك  
الشاعر سليمان بن  
سليمان بن مظفر  
النبهاني (ق ٩هـ)،  
ضمن مخطوط  
«ديوان الستالي»  
(رقم ٢٨٤٠)





يقيّد النساخ في حرد المتن ما يحفظونه من نسبهم. ومن أمثلة تقييدات الأنساب في المخطوطات نسب الملك الشاعر سليمان بن سليمان بن مظفر النبهاني (ق ٩هـ) في مخطوط ديوان الستالي (رقم ٢٨٤٠) الذي نقله الناسخ فيما يبدو من نسخة سابقة من الديوان، ونقرأ ذلك في قوله: «تم ما وجدته منسوباً في ديوان الستالي من نسب النباهنة الذين يمدحهم، والله أعلم». ورغم أن الستالي كان شاعر بلاط بني نبهان في حقبتهم الأولى (ق ٥-٦هـ) كما يتضح من بعض التواريخ الواردة في ديوانه، غير أن نسب الملك الشاعر سليمان بن سليمان بن مظفر الذي عاش في القرن التاسع وأول القرن العاشر الهجري يتصل بالملوك الذين مدحهم الستالي كما يظهر في سلسلة النسب.

الجغرافية وأوديته وقراه وما يزخر به من أشجار وثمار يانعة، ثم عرّج إلى ذكر بطونهم وفروعهم ومواطن سكناهم واختلاطهم بالقبائل الأخرى، مع ذكر لبعض الأحداث التاريخية في ثنانيا النص. ويغلب على الرسالة القالب الأدبي الرائق المطرز بالسجع، غير أنه عمد إلى الاختصار مقدماً مادته إجمالاً دون تفصيل، وفي هذا السياق يقول: «ولو عددت لك أصناف أغصان عيدان أفنان أركان بني ريام، لضاق القرطاس وكَلَّت الأقدام».

أما قيود النسب في خوارج النص من المخطوطات فهي كثيرة تتعدد مواضعها بين تقييد النسب مستقلاً أو وروده في تقييدات التملك والوقف والشراء والبيع والهبة والعارية وغيرها، وكثيراً ما

الصفحة الأخيرة  
من مخطوط  
رسالة في «نسب  
بني ريام» لعامر  
بن سليمان  
الريامي (ق ١٣هـ)  
ضمن مجموع  
في التاريخ (رقم  
٣٦٠١)

